سورة الشعراء

مقصودها أن هذا الكتاب بين في نفسه بإجازة أنه من عند الله، بين لكل ملتبس، ومن/ ذلك يان آخر التي قبها تفصيلها، وتنزيلة.

على أحوال الآم وتشهله، وتسكن أسفه صلى الله عليه وسلم خوفا

[من ـ 2] أن يعم أمه الهوى. بعدم الإيمان، وأن يشتد قسمه لابتعاه.

بالاذى والعدوان، مما تفهمه "سوف" من طول الزمان، بالإشارة

إلى إهلاك من علم منه درام العصيان، ورحة من أراده للهداية والإحسان،

وتسميتها بالشعراء، أدل دليل على ذلك بما يقارن به القرآن الشعري

من علو مقامه، واستقامة مناهجه وعز مرامه، وصدق وعده ووعيه،

وعدل تبشيره وتهديدته، وكذا تسميتها بالظلة إشارة إلى أنه أعلم

10 (1) السادسة والعشرون من سور القرآن الكريم، مكية مع ورود استثناء

بعض الآيات، وعده آيا ماثان وست وعشرون آية في الكوف و الشام

وildenafil الأول، وماثان وست وعشرون، في الباق – راجع روح

المعاني 18، 18 (2) من ظ ومد، وفي الأصل: ترفبه – كما (م) زيد من

ظل ومد (4) في ظ. بعد (5) في ظ: العصيان (ب) العصارة مربناها إلى

鳞ن بارزه بالعصيان، متأخرة في الأصل عن دسلم، والترتيب من ظ ومد.
نظم الدرر
(سورة الشعراء 26:100)

في يانها، نأدر في جميع شئان من المقابر التي دلت عليها قصة شعيب
عليه السلام بالهديان والميزان، وأحرق من النظرة ممن يبارى به الصيان.
(بسم الله) الذي دل على كلامه، على عظمة شأنه وعز مارمه
(الرحمن) الذي لا يملؤه على من عشاء (الرحيم) الذي يعني
قلوب أهل وده بالتوقيع لما يرضاه (ططسم) [آية الإسلامية إلى الطهارة
الواقعة بنى طور من طور سيناء وطية وما مكة وطيب ما نزل على محمد
صلى الله عليه وسلم مما يجمع ذلك كله.. كما روى ابن عباس رضي الله
عنهم ما رشد إلى ذلك، و إلى خل人士 بن إسرايل بما سمعه موسى عليه
السلام من الكلام القديم و بتأم أمرهم بهتهتهم للذك بالغرق فرعون
10 و جنوده و نصرهم على من ناواهم في ذلك الزمان بعد تطورهم بطول البلاء
الذي أوصلهم إلى ذل العبودية، و ذلك كله: إشارة إلى تهديد قريش بأنهم
إن لم يتركوا لدهم فعلهم ما فعل بفرعون و جنوده من الإذلال بأي
وجه أراد، و خلص عابه منهم، و أعزم ع على كل من ناواهم -
ولما فرق سبئان في تلك بين الدين الحق والذهب الباطل، و بين
ذلك إجابة للبيان، و فصل عاب الرحمن من عاب الشيطان، و أخبر أنه
عمرسائل صلى الله عليه وسلم جميع الخلق، و ختم بشديد الإندثار

(1) من ظ و مد، و في الأصل: او (2) من مد، و في الأصل: المظمة،
و في ظ : المظمة (3) وقع في الأصل تفسير الرحمن، موضع تفسير الرحيم
و وكذا العكس، و الترتيب من ظ و مد (4) زيد ما بين الحاجزين من ظ
و مد (5) من ظ و مد، و في الأصل: على

لأهل
لأهل الإدارة، بيد أن قال: "قد كنتم" وكان حين زوتها لم يسلم
بهم إلا القليل، وكان ذلك ربما أبهم قرب إحلالهم وإزال البطل
بهم، كما كان في آخر سورة مريم، وأشارت الأحرف المقطعة إلى مثل
ذلك، فأوجب الآسف على فوات ما كان رجى من رحمتهم بالإيمان،
وحذف عن نوازل الحدثان، وكان ذلك أيضا ربما أوجب أن يظن ه
ظان، أن عدم إسلامهم ينقص في اليان. أزال ذلك، سمحة أول هذه
فقال: (تلك) أي الآيات العالية المرام، الخائرة أعلى مراتب الاليام،
المولفة من هذه الحروف التي تناطقون بها وكلمات لسانكم (النكت)
أي: الجامع لكل فرقان (المينه، أي الواضح في نفسه: أنه معجز،
و أنه من عند الله، و أن في كل من جليل، الفارق للكومن ملتبس: 1
بفيلة اليان، فصح أنه فرقان. كما ذكر في القياس، فان الإبانة هي
الفصل و الفرق. فصار الخبر بأنه فرقان. مكتف، الإنذار أول السورة
إلى قبل و آخرا - والله الموفق.

وقال الإمام أبو جعفر ابن الزبير: لما عرفت سورة الفرقان بشفع
مرتكب الكفرة المعاند، وبخت بما ذكر من الوعيد، كان ذلك 15
مظنة لإشفاقه، عليه الصلاة وسلم و تلاميه على فوت إيمانهم، لما جبل
عليه من الرحمة والإشفاق. فافتحت السورة الأخيرة بسلمته عليه الصلاة
و السلام. (و) زيد في الأصل: وذلك، ولم تكن زيادة في ظ ولم قدناها (م). سقط
من ظ (بسم) تقدم ما بين الرقيق في الأصل على المؤلفة، والترتيب من
ظ و مد (ب) من مد، و في الأصل و ظ: مكشفاً.
و السلام، و أنه سبحانه اللو شاء لانزل عليهم آية تبههم و تدل جابرتهم. فقال سبحانه "لملك باخع نفسك"- الآتيين، وقد تكرر هذا المفعول عند إرادة تسليه عليه الصلاة وسلم كقوله تعالى " ولو شاء الله لما فضله". " ولو شاء الله لما أثبتنا لكل نفس هدى"، " ولو شاء الله لما ابتغى". ثم أعقب سبحانه بالنيه والذكر "أو يروا إلى الأرض ما أثبتنا فيها من كل زوج كريم"، "و إذ نادى ربك موسى"، قطما تجد في الكتاب المزروع ورود تسليه عليه السلام الإسهام بخصوص موسى عليه السلام وما كاد من بني إسرائيل و فرعون، وفي كل قصة منها إجراز ما لم توزع الآخرين من القوائد والمقالات والأخبار حتى لا تجد قصة تكرر وإن ظن ذلك من لم يعن النظر، فاً من قصة من القصص المتكررة في الظاهرة إلا ولو سقطت أو قدر إزالتها لتفص من الفائدة ما لا ينفصل من غيرها، و سيوضح هذا في التفسير حول الله. ثم أتبع جل و تعالى قصة موسى بخصوص غيره من الآتيه عليهم الصلاة وسلم مع أمهم على الطريقة المذكورة، و تأنيسا له عليه الصلاة وسلم حتى لا يلهم نفسه أسفًا على فوت إيمان قومه. ثم أتبع سبحانه ذلك بذكر الكتاب.

(1-1) سقط ما بين الوقين من ظ (2) سورة 2 آية 60 (3) سورة 41 آية 119 (4) سورة 34 آية 27 (5) قط : تقبه. (6) من ظ و مد، و في الأصل لا يجيده (8) من ظ و مد، و في الأصل : بقصة (6) من ظ و مد، و في الأصل : تذكر. (1) و عظيم.
وعظم النعمة به تعالى قال ﴿و أن تنزل رب الفعلين نزل به الروح الليم على فلكك لتكون قيامة تقتصر إلا سبعين عين شكرها، وتعجز العقول عن تقديرها، ثم أخبر تعالى أنه بلسان عربي معين، ثم أخبر سبحان بالله أمير هذا الكتاب وشائع ذكره على ألسنة الرسول والأنبياء فقال ﴿و إنه لني زير الأولين وآخر أن عم بن بني إسرائيل من أعظمه 5 آية وأوضاع برهان وبيئة وآن تأمل ذلك كاف، واعتبره شاف، قال ﴿إنا لم يكن لههم آية ان يعده علمنا بني إسرائيل ﴿كبد الله ين سلام وآستانه، ثم ودخ تعالى مبوقت العرب فقال ﴿و لوزنه على بعض الألمنين ﴿الآن، ثم أتبع ذلك بما يتنزه به المؤمن الحافظ من أن الكتاب - مع أنه هدى وثور - قد يكون محتبا في حق طالفة، قال تعالى ﴿يعلم به كثيرا ويهدي به كثيرا، واما الذين في قلوبهم مرض فإنهم رجس إلى رجسهم ﴿قال تعالى في هذا المعنى ﴿كذلک ملكه في قلوب المجرمين لأؤمون به حتى يروا العذاب الأليم ﴿الآيات، ثم عاد الكلام إلى تنزه الكتاب وإجلالة عن أن ﴿تنصر الشياطين ﴿على شيء منه أو تصل ﴿إله، قال سبحان ﴿وما تنزلت به الشيطان وما يبغي لهم ﴿ويستطيعون ﴿أي ليسوا أهلا له ولا يقدرون على استراق سمعهم، بل يمزرون عن السمع، مرجمون بالشهب، ثم وصى تعالى ﴿(5) في مدة: الأمسة (5) زيد في ظ: ث (5) سقط من ظ (5) سورة آية 76 (6) سورة آية 76 (5) من ظ ودم، ومن الأصل: ينشر الشيطان (7) من ظ ودم، ومن الأصل: تصل (5) سقط ما بين الوقين من ظ ودم (8) من ظ ودم، ومن الأصل: السمع لسمه
بُنيه صلى الله عليه وسلم و المراد المؤمنون - فقال: "فلا تنع مع الله إلا الآخر فتكون من المذنبين"، ثم أمره بالإذان و رصاه بالصبر فقال:
"و انذر عشيرتك الأقرنين و اخفض جاحظ من اتباعك من المؤمنين".
ثم أعلم تعالى موقع ما تؤهوه، وأهلية ما خيوله، فقال "هل أنتمكم.
5 علي من نزل الشيطان نزل على كل أفكائمكم، ثم وصفهم، وكل
هذا تنزبه سيئة صلى الله عليه وسلم عنا تقولوه، ثم هدمهم و توعدهم
قال "و سلم الذين ظلوا على منزل ينقلب،" انتهى.
و لما كان قد قدم في ذلك أنه عم رسوله جمع الخلقين، و ختم
بالإذان على تكذيبهم في خلفهم، مع إزاحة جمع المل، و نقى كل
خليل، وكان ذلك مما يقضي شدة أسفه صلى الله عليه وسلم على المتخلفين
كما هو من مضمون "أن قوما أتخذوا هذا القرآن مهجورا"، على ما
تقدم، و ذلك لما عنده صلى الله عليه وسلم من مريد "الشفقة"، و عظم
الرحمة، قال تعالى بسليما، و يزيل من أسفه و عزه عليه سبل الاستناف،
مشيرا إلى أنه لا نقص في إذانه ولا في كتابه الذي يذكر به يكون
60 سيا لوقوفهم عن الإيمان، و إذا السبب في ذلك محض إرادته تعالى:
(الملك باحم نفسه) أي مهدكها غماً، و قائله أسفها، من بيعك نامة.
(1) من ظ و مد، و في الأصل (2) زيد في ظ: أنه (3) في ظ: تومون.
(4) زيد في الأصل: أن، ولم تمكن الزيادة في ظ و مهديها (5) من ظ
و مد، و في الأصل: مزيد (6) من ظ و مد، و في الأصل: نقلة.
(7) من ظ و مد، و في الأصل: قابلها (8) من ظ و مد، و في الأصل: تجمع.
إذا
إذا بالغ في ذهبها حتى قطع البقاع، بكسر الموحدة، وهو عرق باطن في الصلب وففي الفنا، وذلك أقصى حد الدافع، [وهو] غير النخاع، بتلك النون فانه المخيط الأبيض في جوف الفقار (أن) أي لاجل أن ـ (لا يكونوا) [أي كونا كأنه جبة لهم] (مؤمنين) 
أي رابعين في الإيمان، فكان كأيه قيل: هذا الكتاب في غاية اليان في نفسه و الإبادة للغير، وقد تقدم في غير موضع أنه ليس عليك إلا البلاغ، أتخف و تشفع على نفسك من الهلاك غماً تأسفا على عدم إيمانهم و الحال أنا لو شئنا هدياهم طوعا أو كراها، و الظاهر أن جملة الإشتقاق في موضع حايل من اسم الإشارة كما أن الآية التي بعدها في موضع الحال منها 
أي تدين نشیر إلى الآيات المبينة لمرادنا فيهم و الحال أنك ـ مزيد حرسك على فهمـ جال يشفق فيها عليك من لا يعلم الغيب من أن تقتل نفس غا لإيابهم. الإيمان و الحال أنا لو شئنا اتبعاهم بما يخبرهم و يذلهم للإيمان و غيره.

ولما كان الله ميلاً إلى ما يريد خيبه، أعدهم أن كل ما هو فيه بارادته فقال: (يتكسبم) و عبر بالمضارع فيه و في قوله: (نزل) إعلاما ببرامق القدرة. ولما كان ذلك الإينزال من باب القسر، و الجبروت
(ب) زيد من ظ و لذم (١) من ظ و سيد، و في الأصل: التاج (م) زبدت الورق الأصل، ولم تكون فيه ذو سيد فذفاها (٢) من ظ و سيد، و في الأصل: فيها (٣) زيد في الأصل: إلى، ولم يكون النزد في ظ و سيد فذفاها (٢) من ظ و سيد، و في الأصل: فيها (٤) زيد في الأصل: ميلا (٥) في ظ و سيد، واعلم (٦) سقط من ظ و سيات في الأصل: ميلا (٦) في ظ و سيد: إعلام (٦) سقط من ظ .
قال: (عليهم) وقال بحقنا للرائد: (من السماء) أي إلى جلتنا فيها يرحب لنا. فأشار إلى تمام القدرة توحيداً فقال:

( أيه) أي قاهرة كما فعلنا بعض من قبلهم بفتح الجبل وبخوه.

و أشار إلى تحقيق أرها بالتعبير الماضي في قوله عطفاً على "نزل" لأنه.

في مفعول "نزل" (فظلت) أي عقب الإزال فمهلة (اعتاقهم) أي هو موضوع الصلاحية، وعندها تنشأ حركات الكبر والإعراض (بها) أي للأشياء دائماً، ولكنه عبر بما يفهم النها لأنه موضوع القوة على جميع ما يراد من التقلب والحب والدفاهة (غاضبين) (جعله كذلك) لأن العمل لاهلها ليدل على أن ذلماً.

10 يكون مع كونهم جميعاً، ولا يبق جمهم، وإن زاد شيئاً، وإنصل، فظلكما، ولكنه ذكر الاعتاق لأنها موضوع الخضوع (فانه يظهر ليها بعد صلابتها) (وankašara بعد شماتها)، وللإشارة إلى أن الخضوع يكون بالطبع من غير تأمل لما أبههم وحيرهم من عظمة الآية، فكان الفعل للاعتاق لا له، والخضوع: التظلم و السكون، واللين.

15 فذا وankašara (وما) أي هذه صفتنا والحال أنه ما (يذهبهم) أي الكفارة (من ذكر) أي شيء من أوحاء النذير والتشريع.

و (1) من ظ و مد، وفي النون، و (2) من ظ و مد، وفي الأصل: في غير محلة (3) من ظ و مد، وفي النون، لذلك (4) في ظ و جمعهم. (5) من ظ و مد، وفي النون: قفنا (5-6) من ظ و جمعهم. (7) من ظ و مد، وفي النون: لتظهير تقيتنا (8) العبارا من ها يظهر. إلى هنا ساقطة من ظ (8) من ظ و مد، وفي النون: الكفارة.

8 (6) يذكرنا.
يذكرنا به، فيكون سبب ذكirm وشرفهم (من الرحمن) أي الذي أنكره مع إحاطة نفسه بهم (محدث) أي بالنسبة إلى تنزيله وعلمهم به؛ وأثار إلى دوام كبرهم يقوله: [لا كانوا] أي كونا هو الخلق لهم؛ وأثار بتقدم الجار المؤذن بالتصنيص إلى ما لهم من سعة الافكار وقوةهم لكل ما يتوهم إليها، وإلى أن لإعراضهم عنه من القوة ما يعد الإعراض عنه غيره عدا [نقال 3] [عنه] أي خاصة [معرضينه] أي إعراضًا هو صفة لهم لازمة.

وما كان حال المعرض عن الشي جهاز المكتب به قال: [فقد]
أي قسبب عن هذا الفعل منهم أنهم قد [كذبوا] أي حقوهما التكذيب وقبره كا تقدم آخر تلك، [واستهزاوا مع التكذيب 10
[بائنا 3].


(1) سقط ما بين الرقين من ظ ومد (م) في ظ من (م) زيد من ظ ومد.
(2) في ظ قال (م) من ظ ومد، وفي الأصل: باشي، قدرة خف عنه.
(3) سقط من ظ (م) تقدم في الأصل على بأي خاصة والترتيب من ظ ومد.

ولكنه عبر بالسنين إشارة إلى أن حافهم في شدة الرغبة في ذلك الهواء حال الطالب له، وقد ضموا إليه التكذيب، فالية من الأحباش: ذكر التكذيب أولًا ديلًا عن حذف تأنيباً، والأستهتزاء ثانياً ديلًا على حذف مثله أولًا - ١.
ولما كانت زوينهم الآيات الساحرة و الآرية الموجبة للاقتياد و المخضوع موجبة لإنكار تخلفهم فهما تدعو إليه فضلاً عن الاستهزاء، وكان قد تقدم آخر تلك الخطأ على تدير بروح السيا و لما يتبناها من الدلالات، فكان التقدير: أن لمروا إلى السيا كأنهنا في برجها وغيرها من آيات نافعة و ضارة كالامطار والصعوق، عطف عليه ما ينشأ عن ذلك في الأرض في قوله معيماً منهم: (ि و لم يروا). ٠
ولما كانوا في عمي عن تدير ذلك، عبر للدلالة عليها محرف الغاية فقال: (لى الأرض) أي على سمعتها و اختلاف نواحها و ربيها؛ و نبى على كثرة ما صنع من جميع الآثاب فقال: (كم انتنا) أي بما لنا من العظمة (فهيا) بعد أن كانت بإبسة مبته لا بات لها - ١.
١٥ (من كل زوج) أي صنف مشاكل بعضه البعض، فلم يحق صنف يلبق بهم في العائلة إلا أكثرنا من الإباث. منه (كريم) أي جم المنافع، محمود العواقب، لاختلاف فيه، من الأشعار والزروع، و سائر النباتات على اختلاف ألوانها في زهورها و أنوارها، [وـ ١] طعومها و أثرائها،
(١) زيد من ظ و وم (٢) منز ظ و وم، و في الأصل: الإباث.
وظن الدور

و منافها وأرواحها - إلى غير ذلك من أمور لا يحيط بها خذا ولا يحبسها عدا. إلا الذي خلقها، مع كونها تنتمي إما واحد، و الكريم وصف لكل ما يرضي في بابه و منه، وهو ضد اللّه.

ولما كان ذلك بابها، و للعقل منها، له في كل حال على عظيم اقتناء صانعه، و بديع اختياره، وصل به قولها: (ان في ذلك) أي 0

الأمر العظيم من الإباء وما تقدمه من العظات على كثرته (لا يُؤَتِّم).

 أي علامة عظيمة جدا (هم -1) على تمام القدرة على البحث و غيره،

كافية في الدعاء إلى الإبان، و الزجر عن الطفان، و لله و حدها على

كثيرها إشارة إلى أن الدوال عليه متساوية الأقدام في الدلالة، فالراكون

تغنم واحدا، و غيرهم لا يرجعون لشيء (و) الحال أنه 2

ما كان) في الشاكلة التي خلقهم (أثربهم) أي البشر

(مؤمنين) أي عريقي في الإبان، لأنه ما يؤمن أكثرهم (بأله-11)

الأ وهم مشركون (و ان) أي و الحال أن (ربك) أي الذي أحسن

إليك بالإرسال، و سخر لك قلوب الأصفاء، و زوى عنك اللد الإشقاء

لهو.)

(1) سقط من ظ ومدى (3) من ظ ومدى، و في الأصل: نبي (2) في ظ: بيده.

(4) زيد من ظ ومدى (5) من ظ ومدى، و في الأصل: على (9) في ظ: بنيه.

(7) في ظ: أنهم (8) من ظ ومدى، و في الأصل: من (4) من مداد، و في

الأصل و ظ: الشاكلة (6) من ظ ومدى، و في الأصل: خلقهم (11) زيد

من ظ ومدى و القرآن الكريم 7/13
وما كان المقام لإنزال الآية القاَحة، قدم قوله: (المرجع) أي القادر على كل من قصرهم على الإيمان والانتقام منهم (الرحيم) في أنه لم يدخلهم بالجنة، بل أنزل عليهم الكتب ترفاً بهم، وياناً لما رضاه ليقم به الحجة على من أريد للهوار، ويقبل بقوله من يخصه منهم الإيمان.

قال أبو هيان: والمعنى أنه عز في نفسه من الكفراء، ورحم مؤمني كل أمة - انتهى. ومن هنا شرع سبحانه و تعالى في تهبل آخر الفرقان في إظهار القدرة بالبلش عند النجمة حيث لم يشكر الله بأن أبي المدعو الإجابة لدعوة الرسول، وترك الداعي عقب الانتقاد (من: 1)

الشدايد - التضرع للرسول، وقص أخبار الأمم على ما هي عليه بحيث لم يقدر أحد من أهل الكتب الذين هم بين ظهرانيهم على إنكار شيء من ذلك، ومن ثم قرع أصحابهم أول شيء بقصتهم من فرعون وموسى عليه السلام، فصح قطعاً أن هذا الكتاب جلى الأمر، على القدر، ليس ببكلما ولا شعر، كما سيؤكد ذلك عند إظهار النتيجة في آخرها، بل هو من عند رب `العالمين، على إنسان سيد المرسلين، وصح أن أكثر الخلق

مع ذلك ها ها فإن قام الدليل، ووضع السبل. لأنه سلك الذكر في قلوبهم شبه في الضيق بنظم السهم فيها يرى به، وصح أنه سبحانه يعلي لهم ويعم عليهم بما في حياة أدائهم بارسال الرسول وإنزال الكتب، وما فيه حياة أبدائهم بالإتيان من كل ما يحتاجونه إظهاراً لصفة الرحمة.

(١) زيد من ظ (٣) سقط من ظ.
ظِمَ الْدُّرَّ (دْلُوُّ دُرُّ) تُتَتَّقَمْ مِنْهُ مُّبِدَّلَلَ مَلِّ مَلَّةَ، وَيَتَقَدَّمُنَّ مِنْهُ شَكْرَاتِ الْغَلَّةَ، كَنَّا لْفَظَةَ
الْمَزْرَةِ، كَلَّذَا نَسْلِيَةٌ لَّهُ صَلَّى اِلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَيَتَخَفِّفُّ عَلَيْهِ وَإِلْعَالِمَا
بَعْنَهَا لَا قِصْرِ فِيهِ، وَلَا تَقْصِيرُ لَهُ.
وَلَمْ أُقْضِيْ وَقَصْرَ الْمَزْرَةِ الْإِهَلَاكَ، وَوَقَصْرَ الْرَّحْةِ الْإِمْهَالِ.
وَكَانَ اَلْأَوَّلُ مَقَدَّمًا، وَكَانَ عَادَتِهِ تَقْدِيمٌ مَا مَهُ بَهُمْ، وَهُوَ لَهُمُ
أَغْلَى، خَفْيَةً غَالِبَةً، فَأَنْعَذ ذَلِكَ أَخْبَارُ هَذِهِ الْإِمَامَ، دَلَّةً عَلَى الْوَصْفِ
مَعَانِيَةً وَتَرْهِيْبًا، وَدَلَّاهُ عَلَى أَنَّ الْرَّحْةَ سَبْقَتِ الْفَضْبَ، وَإِنَّ قَدْ وَقَدَ الْوَصْفُ
اللَّاقِبُ بِهِ، فَلَا يَذْبُبُ إِلَّا بَعْدِ الْيَوْمِ مَعَ طُولِ الْإِمْهَالِ، وَأَخْلَقَ قَصْرًا
أَيْهُمْ إِبْرَاهِيمٌ عَلِيَّ الْسَّلَّامُ مِنْ ذَكَرِ الْإِهَلَاكَ إِشَارَةً إِلَى اِبْنِيَاءِهِ بَرْفَقٍ
بَيْنَ الْعَرَبِ فِي الْإِمْهَالِ كَأَرْفَقْهُ وَهُمْ فِي الْإِنزَالِ وَالْإِرسَالِ، وَلَمْ كَانَ 10
مَعَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْقَصَةِ نَسْلِيَةٌ لِّلْيَوْمِ صَلَّى اِلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ فِيَا يَقَاسِيَهُ
الْأَذِيَّةَ وَالْتَكْذِيبِ، وَكَانَتِ النَّسْلِيَةُ بِمَعْسِرٍ إِبْرَاهِيمٍ عَلِيَّ الْسَّلَّامُ، وَأَمَّ
لَمْ لَهَا مِنْ الْقَرْبِ، وَالْمَشَارِكَةِ فِي الْهَجْرَةِ، وَالْقُسْطِ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدِسَةِ،
وَكَانَ قَدْ أَخْصَى مَوْسِئَ للْسَلَّامُ بِالْكِتَابِ الَّذِيَ مَا بَعْدُ الْقُرْآنِ مَثْلُهُ
وَالْآيَاتِ الَّتِي مَا أَيَّ مَثَلُهَا أَحَدُ قَبْلِهِ، وَإِقْرَارَ عَيْنِهِ بِيَدَاهُ قَوْمَهُ، وَحَفْظُهُمُ 10
مَعَ(١) مِنْ ظَلَّ وَمَدَّ، وَقِيْلَ الْأَلْسِنَةُ تَحْقِيقًا (٢) مِنْ ظَلَّ وَمَدَدَ، وَقِيْلَ الْأَلْسِنَةُ
الْإِمْهَالِ (٣) مِنْ ظَلَّ: كَانَ (٥) فِي ْبِدْوَنَ النَّفْقِ (٧) فِي ْبِدْوَنَ النَّفْقِ (٧) فِي ْبِدْوَنَ النَّفْقِ (٧) فِي ْبِدْوَنَ النَّفْقِ (٧)
وَمَدَدَ، وَقِيْلَ الْأَلْسِنَةُ سَمَحَ بِمَذْهَبَ الْأَلْسِنَةِ: (٧) فِي ْبِدْوَنَ النَّفْقِ (٧) فِي ْبِدْوَنَ النَّفْقِ (٧) فِي ْبِدْوَنَ النَّفْقِ (٧)
وَالْإِرْسَالِ (٨) مَسْلِحَ مَا بَيْنَ الْرَّقِينَ مِنْ ظَلَّ (٩) مِنْ ظَلَّ وَمَدَدَ،
وَقِيْلَ الْأَلْسِنَةُ: مَا أَيَّ مَثَلُهُ. ١٢
ظلم الدور (سورة الشعراء 26: 10-12)

بعدة بالكتاب، وسياسة الأئمة المجددين لشريعة، وعهد استضلالهم بالعذاب، والتزام بأيهم من جميع أعدائهم، ووقت بلاد الكفرة على أيديهم بعده صل الله عليه وسلم إلى غير ذلك ما شاهدوا به هذه الآمة منع جارتهم للعرب حتى في دار الهجرة، وموطن النصرة، هل يكون في إقرارهم، على ما يسمعون من أخبار أعظم معجزة، وأتم دلالة، قدمها، مقدماً لموسي، عليها السلام، والتحية والإكرام.

فإن كان التصدع تكسين ما أورثه، أخر تلك من خوف اللازمة بالعذاب نظراً إلى وصف العزة، فالقدير: ذكر أن رحتما بطول إيهالنا لقومك، هم على أشد ما يكون من الكفر والضلال في أيام الجاهلية.

 backdrop الشاملة بارسلل إليهم وأن أشرف الرسل، وإزال هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتاب (و) ذكر (اذ) وعلى تقدير التقليدية يكون العطف على تلك لآن المراد بها التنبية، فالقدير: خذ آيات الكتاب وذكر إذ (نادي ربك) أي المحسن إليك بكل ما يمكن الإحسان به في هذه الدار، وعلى تقدير التحريب يكون التقدير: أو لم روا إذ نادي ربك، وعدوا رأين لذلك لآن اليهود في بلادهم، وفي حد القرب، منهم، فاما أنت يكونوا علمين بالقصة بما سمعوه منهم، أو متهمين منظوم ومد، وفي الأصل: الغدابة (م) من ذم ومد، وفي الأصل: قراريهم (م) في ذم: قدمها (ب) من ذم ومد، وفي الأصل: اوردته (ب) من ذم ومد، وفي الأصل: عالون.

لذلك 14
لذلك لإمكانهم من سؤالهم؛ ثم ذكر المنادى فقال: (موسى) و أتينه ما كان له النداء فقال مفسراً: لأن النداء في معنى القول: (إن انت القوم) أي الذين فيهم قوة و أي قوة (الظلمين) أي وضعهم قوتهم على النظر الصحيح المؤدي للإيمان في غير موضعها.

و لما كان كأنه قيل: أي قوم؟ قال مبدلاً إشارة إلى أن العبارةين هما عدوهما؛ واحد لأنهم عريكون في الظلام، لثالثهم أنيسهم بالكافرون وغيرهم، وظلمنا إسرائيل وغيرهم من العباد: (قوم فروعون). و لما كان المصصود بالرسالة تغويتهم من الله تعالى، وإعلامهم بجلاله، استأنف قوله مفعولاً بذلك في سياق الإنكار عليهم، وإذان بشديد الغضب منهم، وتشجيع عليهم بالظلم، وتحذيرهم من حاليهم في عظيم. وعسفتهم فيه، وأنه قد ألبان الله لهم، وهم لا يردون إلا عذراً ولوماً للوبيات: (لا يلقون) أي يحسن منهم تقوى.

و لما كان من المعلوم أن من أين الناس بما يختلف أهوامهم.

لم يقبل أحد من تهور إلى معرفة جوابه -2- أنه أجاب بما يقتضى الدعاء بالمعونة، لما عرف من خطر هذا المقام، بقوله ملتفتاً إلى نحو "رب 50 ان قومى أخذوا هذا القرآن مهجوراً (قال رب) أي أبا الرفيق بي (1) من ظ و مد، وفي الأصل: تفسيراً (2) زيد في الأصل: قال، ولن تكن الزيادة في ص و مد مخذوباً (3) من ص و مد، وفي الأصل: بوضع (4) من ص و مد، وفي الأصل: موادها (5) من ص و مد، وفي الأصل: بهم (6-7) تكرر ما بين الرقين في الأصل فقط بعد اله لوبيات، (6) زيد من ص و مد (8) نقط من ظ.
نظم الدور (سورة الشعراء): 22: 12-15

(لاق ان يكذبونه) أي فلا يترتب على إتباع إليه أن، ويغون إلى النفاذ، فاجعل في قبول ومهابة تعسري بها من يريدن بسو، ويجوز أن يزيد ب"الاعف" أعلم أو أظن، فيكون أن، فيكفي الفعلان معروفين على يكذبون في قراءة الجمهور بالرفع.

5. مع جواز العطف على "الاعف" [فيكون القدر -2] : (و) أعااف أنه، أو قال: إني (بمعنى صدر) عند تكذيبهم أو خوف من تكذيبهم لانفعالاً كما هو شأن أهل المرامات، وأرباب علم الفهم، لما غرز فيه من الحدة والشدة في العريضة إذا لم يروا مساغًا (ولا يبطل) ونصب بعض الفعلين عطفا على "يكذبون" (2) أن "أن" نافية (لسابق) [أي -1] في التعبير عما ترسل" إليهم به لما فيه من الحبصة في الأصل بسبب إبطاق تلك الجمرة التي لدغته في حال الطفولة، فإذا وقع التكذيب أو خوف وضاقت القلب، أقبض الروح إلى بابته فازدادت الجمرة، فقت الحاجة إلى مين يقوى القلب فيهم، على إطلاق اللسان عند الحبصة لثلا تحل الدعوة (فارس) أى قسبه 15 عن ذلك الذي اعتذر به عن المبادرة إلى الدعابة عند الأمر أي أسألك في الإرسال (الهرون). أخير ليكون رسولا من عندك.

(1) من ظ و مد، وق الأصل: فلا يقرب - كذا (2) سقط من ظ و مد.
(3) من ظ و مد، وق الأصل: ال (4) زيد من ظ و مد (5) زيدت الواو في ظ (6) من ظ و مد، وق الأصل: على إذ (7) من ظ و مد، وق الأصل: تكذيبك - كذا (8) في ظ: برسلي (9) من ظ و مد، وق الأصل: ففيكون 16 (4)
فيكون لِي عضداً "على ما أمشى له من الرسالة فيمن على ما يحصل من ذلك، و ليس اعتباره بطل في" الاحتمال، وكني بطلب العون دليلاً على التقبل لا على التملل، ولما ذكرها ما تؤثر الرسالة، وقدم الإشارة إلى استكشافه لأنه ألم، أنهما ما يترتب على مطلق النظاهر لهم فضلاً عن مواجهتهم بما يكرهون، فقال: (وهم على) أي بتقي نفسه منهم؛ وقال: (ذنباً) وإن كان المقاتل غير معصوم تسمية له بما يزعمونه، ولذلك فيده بده، و أيضاً فلاكونهما ما كان أنا فيه من الله تعالى أمر بخصوصية (فاخف) (بسبب ذلك) "(ان يقلبون في) أي بذلك، مع ما أوضحه إليه من التعرض له، فلا أتمكن من أداء الرسالة، فذا كان هارون معى عائضٌ في إبلاغها، وكذل ذلك استكشاف واستدعاف للبلاء، واستعلام للعافية، لا توقف في القبول - كـ "مضى التصرح به في سورة ظله، و لما استشرفت النفس إلى معرفة جوابه عن هذه الأمور المهمة "شئ عنها، بقوله، إعلاماً بأنه سببه استجاب له في كل ما سأل: (قال) يقول "كامل القدرة شامل المثل كما هو" وصفه سجاحه: 10

(1-1) من ظ وم، وفي الأصل: ال من (2) من ظ وم، وفي الأصل: من (3) في ظ: تفوز، (4) من ظ وم، وفي الأصل: بخصوصية (5) زيد من ظ وم (6) سقط من ظ وم (7) في ظ: على (8) في ظ: من (9) من م، وفي الأصل: هي عائدة، وفي ظ: عائدا - كذا (10) سقط من ظ.
كلام؛ أي ارتدع عن هذا الكلام، فإنك لا يكون شيء ما خفت، لا قول ولا غيره - وكأنك لما كان التكذيب مع ما قام على الصدق من البراءين، المقريز صاحبها، الشارقة لصدره، الملية لأمره، عدّاً - وقد أجناك إلى الإعانة بأخيك (فاذها) أي أنت و هو متضاردين، إلى ما أمرتك به، مؤدين (بابين) الدالة على صدقتهما على ما لها من العظمة باضافتها إليها؛ ثم علّك تأمينه له بقوله: (انا) بما لنا من العظمة (معكم) أي كاتبون عند وصولنا إليهم فين اتبعنا منقوماً، ثم أخبر خيراً آخر بقوله: (مستمرون) أي سامدون بما لنا من العظمة في القدوة، غيرها من صفات الكافرون، إلى ما تقولان لهم و يقولونّ لكي، فلا تقيب عنكم ولا تقيمون عنا. فنحن فعل معك من المعونة والنصر فلقد أداي الحاضر لما يفعل عليه الصنيف لم يجهد، ولذلك عبر بالاستغاثة؛ قال أبو حيان: وكان شيخنا الاستاذ أبو جعفر ابن الزبير رجح أن يكون أريد بصورة الجمع (المثلث) - والحطاب لموسي، و هارون فقط. لأن لفة دعم، تبان من يكون كافراً، فانه لا يقال: الله معه، وعلى أنه أريد بجامع النشئة حمل سبأيوه كأنها لشرهف، عند الله تعالى أعملها في الخطاب معاملة الجمع إذا كان ذلك جازاً أن يعامل به الواحد لشرهف و عظمة - أنهي. وهو كلام نفس مؤيد.

(1) من ظ و مد، وفي الأصل: يقولان (3) في ظ : بما (3) زيد من البحر.

(2) من البحر، وفي الأصل: موسى (5-6) من ظ و مد و البحر، و في الأصل: إذا.

بقدوم

١٨
نظم الدرر

تقديم الظرف، و يكون حتى خطابها مشاكلًا لتنظيم المتكلم سباحته
نفسه، لأن المقام للعظمة، وعظمة الرسول من عظمة المرسل، على أنه
يجوز أن يكون ذلك إشارة إلى الشارة بمن يعدها كما قدرته، ويجوز
أن تكون المعية لكل ك ما في قوله تعالى "ما يكون من نجوى مثبطة إلا هو
رابعهم"— الآية.

ولما تأتي سباحته أن يكون شيء ما خافه موسى عليه السلام على
هذا الوجه المؤكد، وكان ظهر ذلك في مقارعة الرأس أدل وأظهر،
صرح به في قوله (فاتيا) أي قسبب عن ذلك الصبان بالحراسة.
و الحفظ أن أقول لكي: اتني (فرعون) نفسه، وإن عظمت ملكته,
وجلت جنوده (فقولا) أي ساعدة وصولكنا! له و لن عنده:
(اذا رسول) أفرده مريدا به الجنس الصالح لثلاثين، إشارة بالتوحيد
إلى أنها في تعاوضها و اتفاقيها كالنفس الواحدة، ولا تختلف لأنه
إما وقع مرتين كل واحدة؟ بلون، أو مرة بما يفيد الثلاثة و الاتفاق,
فاضغ التمييز بكل منها، ولم يئن هنا لأن المقام لا إضفاء له التنيه;
على طلب نبينا صلى الله عليه وسلم المؤزرة بتخفيف ما مرن في سورة
تمة (رب العلمين) أي التحسن إلى جميع الخلق المذكور له، ثم ذكر
(له) ما قصد من الرسالة إليه فقال معرجا بادة للتنوير لان الرسول
(1) من ظ و مد، و في الأصل: بالحراسة (م) زيد في الأصل: أي، ولم
تكن الزياذة في ظ و مد من فذها (م) مرتب ظ و مد، و في الأصل: مرة
(2) من ظ و مد، و في الأصل: التسه (ه) زيد من م، و في ظ: له.
في معنى الرسالة التي تنضم القول: (إن ارسل) أي خلأ وأطلق;
و أعاد الضمير على معنى "رسول" فقال: (معنا بي إسمال) أي قوما
 الذين استبدتهم ظلماً، ولا سيل لك عليهم، نذهب، نذهب بهم إلى الأرض
المقدسة التي وعدناها بها على ألسنة الأنبياء من آبائنا عليهم الصلاة
و السلام.

و لما كان من المعلوم أنها امثلا ما أمرها الله، فأتياه وقال له
ما أمرآ به، تشرف النفس إلى جوابه لها، فقال تعالى النبأ إلى مثل
قوله في التي قبلها "و قلوا ما هذا الرسول يأكل الطعام"، "و إن يتخذونك
اله هؤلاء، و نحو ذلك تسيلة لهذا النبي الكريم، و تحقيقاً لمعن قوله تعالى
10 "كلنا"، و "مستمون"، من أن فروعه وإن بالغ في الإيراق و الإرعاد
لا يروع موسي عليه السلام شيء منه: (قال) أي فروع حين
أبلغها الرسالة مخاطباً موسي عليه السلام علماً منه أنه الأصل فيها، و أخرى
إنما هو وزء، منكرا عليه مواجهته مثل هذا و ماننا عليه ليكشف من
جرأته. تصوب مثل هذا الكلام إليه: (الم زيثك) أي بعظمت
5 التي شاهدتها (فزينا ولدا) أي صغيرة قرب عهد بالولادة (ولثت فينا)
أي لا في غيرنا. اعتبار خططنا إلينا، و تمزجك في الظاهر بنا

(1) من مدة، وفي الأصل و ط: فذهب (2) في Ziel: إنيبنا (3) زيد في
الأصل: بها، وي لم تكن الزيادة في ظ و م، لم تقذفاها (4) من ظ و م، و في
الأصل: ماتأ (5) من ظ و م، وفي الأصل: جوابه (6) سقط من ظ و م،
(7) من ظ و م، و في الأصل: مانا.
نظم الدرو

(من عمرك ستين ۰۰۰) أي كثيرة، فلنا عليك؛ بذلك من الحق، ما ينبغي أن ينفك من مواجهتنا مثلا هذا، وكأنه عبر بما يفهم النكد كاتبة عن مدة مقامه عنها أنها كانت نكدة لأنه وقع فيها كان يعانيه، وفاته ما كان يختبئ به من ذخ الأطفال.

و لما ذكره من تحمل على الحياه منه، ذكره ذنباً هو أهل لن يخف من عاقبتاه فقال مهولا له بالكتابة عنه: (ب فلنت فتلك) أي من قتل القبطي، ثم أكد نفسه إلى ذلك مشيرة إلى أنه عامله بالحلم تيجولا له فقال: (إلى فلنت و أنت) أي و الحال أنك (من الكفرِين) أي لعمري و حق تربني بقتل من ينسب إلى، أو عده منهم لكونه عنهم إذا ذاك، لأنه لم يكن قبل الرسالة مأمورا فيهم شيء، فكان جاملاً لهم، فكأنه قال: و أنت ما. فما ذلك الآن تنكر على عيننا و تنسب إلى الكفراء (قال) نبيا لا على طريق النشر المشوه، وافتا بوعد الله بالسلامة" مقرا بما دندن عليه من القتل لأنه لم يكن متحفنا لذلك، وما ترك قتله إلا النباسا للقبله: (فلئنها) إذا (أي إذا قتلت) (و أنا من الضالين) (يم)

(١) سقط من ظ (٢) زيد في الأصل: في الظاهر، ولم تكن الزيادة في ظ ومد تحذفها (٣) زيد في الأصل: يمثل ذلك ولا، ولم تكن الزيادة في ظ ومد تحذفها.

(٤) من ظ ومد، وفي الأصل: لانها (٥) من ظ ومد، وفي الأصل: ذنب.

(٦) من ظ ومد، وفي الأصل: نفتم (٧) من ظ ومد، وفي الأصل: بالقتل ل (٨) من ظ ومد، وفي الأصل: تنكر (٩) سقط من ظ ومد.

(١٠) من ظ ومد، وفي الأصل: طريقة (١١) من ظ ومد، وفي الأصل: مهم (١٢) من ظ ومد، وفي الأصل: نزل.

٢١
لا أعرف دينًا، فأنا واقف على كل وجهة حتى يوجهني
ربى إلى ما يشاء - قال ابن جرير: و العرب تضع الضلال موضع
الجهل [و الجهيل - 4] موضع الضلال - اتهي. وقد تقدم في الفاتحة للحراي
في هذا كلام نقيس - على أن هذه الفعلة كانت مي خطاً (فررت)
5 أي تسسب عن فعلها و نقمه أتي فررت [منكم] أي منك لستوتك
و من قومك لعاقرهم (ياك على) - 1 [لما خانتكم] [على نفسي أن
تقاتلون بذلك القتيل الذي قتله خطاً مع كونه كافرا مهدد الدم - 1
(فهوب لي ربي) [والذي أحسن إلى ببريق عندكم تحت كفن أمي
آمة ما أحدث، من الظلم خوفاً مني - 1] (حكا) أي علماً أعمل به على
الحكم الحكاء (و جعلن من المرسلين) أي تقدم إلى الآن جهدك فإن
لا أخافك قال: ولا غيره.
ر لما اجمع في كلام فروع من وتعبير، بدأ يجوابه عن التعبير
لأنه [الأخير فكان أقرب، ولأنه - 1] أعم، ثم عطف عليه جوابه
عما من بعده، فقال موجها له مكتاً مترا عليه غير أنه حد حرف
15 الإسكار إجمالا في القول وإحساسا في الخطاب: (و ذلك) أي
العربة [الشاعرة العظيمة في الشناعة - 1] التي ذكرتنيها (نعبة منهما علي)

(ب) زيد من ظ ومد (و) في ظ: على (3) راجع من تفسير الجزء 18/37.
(4) زيد من ظ ومد والتفسير (و) من ظ ومد، وفي الأصل: القتيل (5) من
ظ ومد، وفي الأصل: مكتا (7) من ظ ومد، وفي الأصل: النون
و إسكارا (8) من ظ ومد، وفي الأصل: ذكرتها.

24
ولما كان منها ظله لفظها، جعله نفسها تقول مبلا منها [تنها على إحياطها، وإعلامها بأنها - بكونها تقه - أولى منها في عدما نما -]

(إن عدت) [أي تمديك وتدليلك على ذلك الوجه البديع المبعد -]

قوى [بني آسر، سلمان] أي جعلتهم عيدا ظالما وعذرا وأهم ابنائهم، وسلفهم يوسف عليه السلام عليكم من الملة - باحيا تمويك / أولا، 5

وعتق رقالكم ثانيا - ما لا تقدرون له على جزاء أصلك، ثم ما كناك ذلك حتى فعلت؟ ما لم يفعله مستعد؟ فأمرت بقتل أبنائهم، فكان ذلك سبب وقوعي إليك لأسلمن من ظلك - كما مر يان وتأتي [إن شاء الله تعالى - 1] مستوف في سورة القصص.

و لما كلام الله المنور الكلم العظيم بما رجى أن يكفه عن مواجهته بما يكره، ويرجع إلى مدارته، فلم يفعل، وفهم ما في جوابه هذا الآخر من الفهم (له - 1) و التعبير، و إثبات القدرة التي و العلما الشاملة، بما دمر في أمر موسى عليه السلام، وأن لا يهض لذلك بجواب ولا يحيد له فيما قول، عدل (عنه - 1) إلى جوابه عن الرسالة بما يوجه به أيضا على قومه ثلا رجعوا عنه، فأخبر تعال عن معارنته 10 في ذلك بقوله على طريق الجواب لمن كأنه قال: قال له جواب لهذا الكلام، الذي كان له السهام؟ (قال فرعون) حاندا عن جواب

(1) زيد من زج، و مد (م) من ظ و م، وفي الأصل: ما (م) من ظ و مد، و في الأصل: مستعد (4) من ظ و مد، وفي الأصل: يكفيه (9) في ظ لما.

(2) سقط من ظ و مد.
نظم الدرر

موضى عليه السلام لما فيه من تأنيبه وتجييزه. منكرًا خلقه على سيل التجلاء، كما أنكر هؤلاء الرحمن المجاهلين وهم أعرف الناس بفماله، كما كان فعون يعرف، لقول: "موضى عليه السلام" لقد علبت ما أؤزل هؤلاء إلا رب السموت والارض!": (وما رب المخلين؟) (أي - 4) الذي زعمت أنكى رسولًا فسأل بهما عن حقه. وإنما أراد في الحقيقة إنكاره.

ولما كان تعرف حقه سيحانه نفسها محالا لعدم التركيب، فكان تعرفها لا يصح إلا بالخارج اللازم الجلي، تصرف السامع إلى ما يجيب به عه، فاستألف قوله إخبارا عنه - 4: (قال) أي موسى [معروضا]

10 عن التعرف بغير الأفعال إعلاما بأنه لا شيء له، وأنه مباني وجوده لوجود كل شيء سواء - 4: معرفا له سيحانه بأظهر أفعاله ما لا يقدر أحد علي ادعاء المشاركة فيه، مشيرا إلى خطابه في طلب الماهية بأنه لا ما لم يبدع: أقول لك ولم أردت بطلب الحقيقة التمويه عليهم: هو (رب) (أي خاتم ومدبع ومدر - 1) (السماوات) (كلها - 4) (الارض - 6) و إن تباعدت أجرامها بعضها عن بعض - 4: (وما بينهما) و ذلك أظهر العالم الذي هو صنعته وأنتم غير مستعينين عنه طرفة عين، فهذه هي الملة، لا تتبع علي بالتربعية إلى (1) من ظ و مد، وفي الأصل: يعجز (3) في ظ وهو (3) من ظ و مد، و في الأصل: لقوم (4) زيد من ظ و مد، وفي الأصل: بما الأصل: به (1) من ظ و مد، وفي الأصل: ما الاخير (7-9) في ظ: يقارع إحدا

42 (1) حين
حين استغفيت عليك، وهذا هو الاستجابة بالإنسان، مع العصيانت بالكفران، لا استجابة لقوم بإهالكم ومهم في طاعتك، وسلفهم، عليك من السنة ما لا تهله عني (إن كنتم) [أي كونوا راسخاً] (موقفين) أي متصرفين بما عليه أهل العلم بأصول الدين من النظة بما تعتقدون [اتصافا ثمانآ-1]، و الجواب: علم ذلك، و علم أن لا جواب له. أصدَّ منه، لأن المذكور متغير، فله مغير لا يغير، وهو هذا الذي أرسله، أي إن كان لكم يقينًا فأأتكم تعرفوه. لشدة ظهوره، و عام نورة [قَالَ] "أَيْ فَرْعُونَ؟" (من حوله) من أشراف قومه مومها أيضاً: (لا تستمعونه) أي تصرفون إليه جميع جهدهم، وهو كلم ظاهر أنه نبههم على الإناكار، لان سأل عن الماهية، فأجيب بغيرها، ويتجلل غير ذلك لو ضوق فيه، فهو من خني مكره. ولما وطع اللعين في جوابه، وكان ربما ادعى أن الحقائق وما ينها عن الفضاء غير خلق. قشوف "1 السامع إلى جواب يلمه، استأتف [الشفاء-1] ليه هذا السؤال بقوله: [قَالَ] أي موسى، خصصاً بعد ما عم [به] لاتمك المازحة فيه مشاهدة وجود أفراده بعد أن لم تكون [ربكم] أي الموجب لكم والمرابو الهن والحسن ثم رب [أبانكم الأولين].

(1) في ظ: الاستجابة (م) من ظ و مد، وفي الأصل: استتفه (م) من ظ و مد، و في الأصل: لما (6) يدي من ظ و مد (6) من مد، وفي الأصل: دوم. (2) من ظ و مد، وفي الأصل: مبين (6-7) سبق ما بين الرقيق من ظ. (3) من ظ و مد، وفي الأصل: حجم (6-7) يهين ظ و مد، وفي الأصل: يهزم. (4) من ظ و مد، وفي الأصل: تشقّ.
نظم الدرر ( سورة الشعراء ، 37 / 27 - 29 )

931

٠ فرعون الذي نقول بأنه، بركم كان إذن ذلك عما، مهجضاً، أوهام صرفاً في ظهر أبه، فبطل كونه أحد منهم، رباً لمن يعدوه، كما يقبل، كون أحد من قبلهم من الهالكين رباً لهم، لأن الكل عدد، فظاً أوضح بذلك بطلان ما حملهم على اعتقاده من روابيتي، لم يبالك،

5 أن ( قال، أن رسولكم ) على طريق التهم، إشارة إلى أن الرسول ينبغي أن يكون أعقل الناس، ثم زاد الأمر [ وضوحاً ] بقوله: ( الذي أرسل الله ) أي وأنت أعقل الناس ( لمجوني ) حيث لا يفهم أن أسأل عن حقيقة مرسلك، فكيف يصلح الرسالة من الملوك، فلنا أساس الأدب، [ فانهذ تشوف الساعم إلى معرفة جوابه عنه، 

10 استكشف تعال الإخبار بذلك، فحكي أنه ] ذكر له ما لا يمكن أن يدعى طاعته له، [ وهو أكثر تقيراً وأحب تفقلاً ] بأن ( قال راب المشرق والمغرب ) أي الشرق و الغرب ووقتها ووضعهما ( ما بينها ) أي من الناس الذين ليسوا في طاعتهما، والحيوان والجذاب، بسبب ما رأوا من قدرته على تقلب التغييرات من بزوغ الشمس و القمر و النجوم وأفولها [ و ما يظهر، ١٥ عندها من الليل والنهار ] على ( تصاريف مختلفة وحركات متقاربة، 

(١) من مه، وفي الأصل ظل: أنه (٢) من ظ و م، وفي الأصل: صرفنا، (٣) من ظ و م، وفي الأصل: أخذ (٤) من ظ و م، وفي الأصل: أخذ، (٥) تكرار في الأصل فقط (٦) زيد في الأصل عاقللاً، ولم تكن الزيادة، في ظ و م، فعذدها (٧) في ظ: رسلة فكليف بسح، (٨) من ظ و م، وفي الأصل: عب (٩) زيد من ظ وم، (١٠) سقط ما بين الرقين من ظ وم،
لا يا لله ما علمت شيئاً من أموركم، ولا تمكنتم من أحوالكم، وهذا الدليل أبين الكل لتكبر المحركة فيه وغير ذلك من معلمه، ولذلك يبت تموود لما ألقاه عليه الخليل على الصلاة و السلام، و لما [ دعاه صلى الله عليه وسلم باللين – ] فأساء الآدم عليه في الجواب الماضي، ختم هذا البرهان يقول: "إن كنت تقولونه" أى 5 فأتم تعلون ذلك، غيرهم بين الإقرار بالجنون أو العقل، بما أشار إليه من الآدلة في مقابلة ما نسبه إليه من الجنون بسكتهم، وقول عظيمهم بغير شبهة، رد لهم عن الضلاله، وإتقانهم من واضح الجهالة، [ فكان قوله انكى مع أن اللفظ، وأوضح مع أنه أستر و أشرف - 3 ].

فلا علم أنه قد قطعه بما أوضح من الأمر، ووصل معه 10 في الغلوطة إلى ما إن سكت عنه أوهامه من حاله، وفر من عزائم رجاه، [ تكلم بما السكوت أول منه، فأخبر تعالى عنه بقوله - 7 ] له قال عادلا عن الحجاج بعد الحرط في إلى الفائدة إلى التي هي أين علامات الانقطاع: "لتن أخذت الهبا غيرة" أى تمتدت أخذه [ و أفرده توجيه جميع قدسكم إليه - 9 ] (لا إجمالك من المسونين 15) أى واحداً منهم في جنوني على ما تعلم من حال في اتقان، ومن

(10) سقط ما بين الرقيق من وك ومد (3) من وك ومد، و في الأصل: لهذا (م) ريد من وك ومد (3) من وك ومد، و في الأصل: إنساء (3) من وك ومد، و في الأصل: المبكيهم (3) زيد في الأصل: له، ولم ينك الزراعة في وك ومد خفافها (3) من وك ومد، و في الأصل: أوضح (3) في وك: وهو .
بجورج في ظاظتها، ومن حال من فيها من شدة الجسر، وإنظر في
الحجر - ك (قال) مداها بالتي هي أحسن إرخاء للعانان، لإرادة
البيان، حتى لا يبقى عفر للعانان، رجاء النزوع عن الطيفان، ووالرجوع
إلى الإيمان، (إلا من العادة الجارية السكون إلى الإنصاف، والرجوع
إلى الحق والاعتراف - ك (أو لوه) أي أنجي وله (جلتكش شير) مين)
أي لوحتي (قال) طما في أن بيجسد موضع السكك في أوين
فتنة (أي كنت) (أي كوة أنت راسخ فيه - ك) (ممن الصدقة)
أي فيها إدعت من الرسالة (و البيت - ك)، وهذا إشارة إلى أنه بكمه
التى. المقدمة قد صار عده في غير عددهم، (ولهم عليه أن لا يأتي بالمجزرة
إلا الصادق لأنها تصديق من الله للدعى، وعادته سجنه و تعالى جارية في
أوه لا يصدق الكاذب - ك (فاقت) أي فتسب عن ذلك وتقصبه أن ألتى
وما كان الكلام مع - ك) مموى عليه السلام، (فكان إخباره
غير ملبس، لم يصرح باسمه اكتماء بضحيه قال - ك (عصا)
أي التي تقدم في غير سورة أن الله تعالى أرائه آياتها (فذا هي شبان)
أي هيا في إغاثة الكبار (مين جهنم) أي ظاهر التعبانة، لا شك عند
رانيه فيه، لا كما يكون عند الأمور السحرية (من التخيلات والتشويقات - ك)
(1) زيد من ظ وم (م) من مدة، وفي الأصل: الروغ، وفي ظ:
النزاع (م) من ظ وم، وفي الأصل: عرب (4) زيد في ظ: قال
(5) زيد من مده.
ظلم الدور

أي نزع يده أي التي كانت احتفظت بما أخذ الجزء وهو في حجر فرون، وبذل فرون جهده في علاجه جميع من قدر عليه من الاطباء فعجز عن إبرانها، نزعها من جبه بعد أن أرى إياه على ما يعده منها، ثم أدخلها في جبه (فأذا هي) بعد النزع (بيضا، للنظر؟)

أي يا إله، تتوفر الدرع على نظره لخرقه عن العادة بأن لئن نورة كنور 

الشمس يكاد يغشي الأبصر (قال) أي فرعون (فلا حول لـ)

ما وضح [لـ] الآمر، يموم (عمل) عقولهم خوفا من إيمانهم

إن هذا لسحر عالي أن شديد المعرفة بالسحر، وخص في هذه السورة إسناك هذا الكلام إليه لآن السياق كله تخصيصه بالخطاب لم ما تقدم، ونظراأ إلى ظلل إعاقتهم لها خضيتين، لآن خضوعه هو 

خضوع من دونه، فدلالته على ذلك أظهر، ولا ينفي ذاك أن يكون قومه قالوه إظهارا للطراعية - كما مضى في الأعراف.

و لما أوقفهم بما خيلهم به، أتاح لم أنفسهم فقال قسال، مليؤا للجباب الألفها لم قهره من سلطان المجزة: (يريد أن يخرجكم من أرضكم)

أي هذه أنتي هي قوامكم (يبحر نسك) أي بسب ما أتى به منه، فإنه 10 يوجب استعداد الناس فتتمن ما يريده [هم - 9]؛ ثم قال لقومه - الذين كان يزعم أنهم عيده و أنه لههم - ما دل على أنه خارت قواه.

(1) من ظ ومد، و في الأصل: ابصار، (2) في ظ: منه (3) ظ: بيضا، (4) زيد من ظ ومد، (5) من ظ ومد، و في الأصل: إبراه (6) راجع آية 10، (7) من ظ ومد، و في الأصل: و قال (8) في ظ: بس، (9) زيد من مدة.
ظلم الدرو (سورة الشعراء 26: 25 - 41)

فطع عن منكبه كبراء الربوية، وارتقدت رواته حتى جعل نفسه مأموراً بعد أن كان يدعى كونه آمراً بل إلهاً قادراً: (فالذان تأرون، أي في مدافعته عما يريد بناء: (قالوا) أن الملاذ الذين كانوا يآرون قبل الهجرة ليقتلوه: (ارجوا) أن آراءهم واعظة) ولم يأروا بقية ولا شيء مما يقارب فسقان من يلقى الروح من أمره على من يشاء من عابده هو إلهه وكل شيء ولا يجاب هو غير خالقه وابتذ في المداهنين خشونته: (أي رجلان يدعون السحرة) وأصل الحشر الجم بذكره: (يا توك) وكأنهم فهموا شدة فلقة فسكنوها بالتعبير بادا الإحاطة وصيغة البالغة فقالوا: (بكل سحر) أي بلغ السحر

10 (عليم) أي مناه في العلم به بعد ما تساهم في التجربة: عقرب بالباء للفعل إشارة إلى عظمة ملكه فقال: (جمع) أي بأسر أمر لما له عندهم من العظمة. (السحرة) كما تقدم غير مرة. (لباقات يوم معلوم) في زمانه ومكانه، وهو ضحى يوم الزينة كما سلف في ظله، وعن ابن عباس رضي الله عنها أن وافق يوم السبت في أول يوم من سنتهم 15 وهو يوم النيروز. (فوق) أي يقول من يقبل لكونه عن فرعون، (فرعون) أي كافة حاولهم على الإسراع إلى الاجتماع بأمير فرعون، وانتحالاً لهم هل رجعوا عن دينه، علماً منه بأن ما ظهر من المعجزة

(1) من ظ و مد، و في الأصل: يجابه (2) راجح آية: 96 (3) ذكر قوله في معلوم

التنزج - راجح هامش اللباب 96 (4) من ظ و مد، و في الأصل: على

(5) في ظ: الي.

20
نظَم الْدِّرَرِ (الجُزء التاسع عشر) ١٤

- التي منهجها مجوز عن نوع أذى لمن واجبه بما لا مطمع في مواجهته
بأذائه - لم يدع لبسا في أنه مريض مفهوم، وأن ذلك موجب لا تباع
موسى عليه السلام: (هل امت جمعونٌ؟) أي (اجتباع أتم راجعون
فه لكونه بالقلوب كما هو بالإبداٍ ؟) ، كنًك ليكون أوهٍ لكي
5
و زين لهما هذا القائل البقاء على ما كانوا عليه من البطل بذكر جانب
السحرة وإن كان بشرط فيه الغلة، ولم يسمح بذكر جانب موسى
عليه السلام فقال - ٢: (لمنا تبع السحرة) لأن من أصل أمر
الملك كان حاله حال من يرجى منه اتباع حوزه (ان كانوا هم)
أي خاصة - (القليلين) أي (قللة لا يشك في أنها ناشئة عن مكنة -)
و تعرض عن أمر موسى الذي تنافز الملك في أمره، (وهذا مرادم
في الحقيقة)، وعبر بهذا كتابة عنه لأنه أدل على عظمة الملك - ٢ ] ،
و عبر بأداة الشك إظهارها للانصاف، واستجابة الناس، مع تقديرهم
لقطعهم بظهر السحرة، مما رسم في أذهانهم في الأزمة المتطاولة / من
الضلال الذي لا غفالة لابليس عن تزينه، مع أن تغيير المألوف أمر في غاية
العصر، وقال: (فلا) بالله إياها سرعة حشرهم، إشاره إلى ضخامة
ملكة. ووفر عظمة (رآه السحرة) أي الذين كانوا في جميع بلاد
مصر (قالوا لمرعون) مشترطين ١ الأجر في حال الحاجة إلى الفعل
ليكون ذلك أجرٌ بحسن الوعد، ونصحاً القصد - (فن لا لاجرأ)

(١) في ظهيرة (٢) زيد من ظ و مد (٣-٤) سقط ما بين الوقين من ظ.
(٢) من ظ و مد . وفي الأصل: تعريفهم (٥) في ظ: ترية، وو مد: ترية.
(٤) في ظ و مد: مشارطين (٦) زيد في الأصل: إلى الفعلين، ولم تكب
التزادة في ظ و مد فقدناها .
و ساقوا مناق الاستفهام أعلاه، وقالوا: (إن كنا) أي كوننا نحن راضمون فيه (نحن) عامة (الذين) أبدا الشك مع جزهم بالغبة تخوفنا له بأنه (إن 1) لم يحتم في وعدم لم ينصحوا له، ثم قيل في جواب من كأنه سال عن جوابه: (قال) مجيئا إلى ما قالوا:

5 (نعم) أي لكم ذلك، و زادنما لا أحتم منه عند أهل الدنيا مؤكدا له قال: (كانك إذا) أي إذا غلتهم (من المقربين) أي عندئ، و زاد "أذا" هنا زيادة في التأكيد لما تتضمن ذلك من إبعاد عن الإيمان من وضوح البرهان، تخفيها على الخاطب بهذا كله صلى الله عليه وسلم تسلية له في الحلف على نفسه أن لا يكون من يدعهم مؤمنين، وما بعد ذلك من سارعة السحر للايمان - بعد ما ذكر من إقسمهم بجزه بغاية التأكيد - تحقيق لآية "فظلت اعتاقهم لها خضمين".

و لما تشوف السامع إلى جواب نبى الله تعالى: موسى عليه الصلاة والسلام، أجيب بقوله: (قال لهم موسى) عليه السلام، أي مرضا لإطلاع سحر لا يمكنا منه إلا بالقائم، لا يمجرد إلقائهم، غير محال

15 بهم في كثرة ولا علم (بعد 1) ما خيروه - كما في غير هذه السورة: (الفقد ما أتم ملقونه) كانوا ما كان، أدرك له، بالنسبة إلى أمر الله (قالوا) أي فكيب عن قول موسى عليه السلام و نعمة أن ألقوا جباههم وعصيهم إلى أعدوا للسحر (و قالوا) منهم:

(1) زيد من ظو ومد (2) في ظو ما (3) في ظو: ما تعدوا (4) سقط ما بين الرقين من ظو ومد. سقط من ظو.

32 بزة
ظالم الدرو (المجلد التاسع عشر)

(بعة فرعون) مؤكد أن أنواع التأكد (تavern) أي خاصية لانستཇ (الكلبون) قول وافق من نفسه مرجع على أن لا يدع بابا من السحر يعرف إلا أن به، فكل من حلب بغير الله كأن يقول: وحياة فلان، وحق رأسه - وتحو ذلك، فهو نابع لهذه الجاهلية.

و لما قدم 1 إخبار اسم موسى عليه السلام في الإتقان الأول لان الكلام كان معه، فلم يكن إلياس في أن الفاعل، و 2 كان الكلام هنا في السحرة، و ختموا بذكر فرعون و عزه، صرح باسم موسى عليه الصلاة والسلام لني اللبس فقال: (فاتي) أي قسبب عن صنع السحرة و تعقب أن النبي موسى و قابل جماعة ما أنفووء بفرد ما ألقى، لأنه أدل على المعجزة، فقال:

(عصاء) أي إلى جلالة آله له، و نسب عن إلقائه قوله: 10 (فذا هي تلفت) أي تتبع في الحال بسرعة، فنية (ما يافكون) أي بيصره عن وجه و حقائق التي هي الجمالية بليلهم، و تسيلهم إلى ظن أنه حيا نسي (فاتي) أي عقب فعلها من غير رأب لتبت السحرة نسجدة 4) (أي فسجدوا بسرعة عظيمة - حتى كأن ملقا ألقاه بغير اختيارهم - 1 ) من قوة إسراعهم، علما أنهم بأن هذا من 15. عند الله، فأمسوا أتقياء مرة، بعد ما جاءوا في صبح ذلك اليوم سحرة، لما كان كأنه قال: هذا فنهم، فما كان قومهم ؟ قيل:

(1) من ظ و يمد، و في الأصل: تقديم (9) من ظ و يمد، و في الأصل: البال - كذا (19) من ظ و يمد، و في الأصل: بان للكلام (4) في ظ : مواضيع - كذا (9) سقط من ظ و يمد (1) زيد من ظ و يمد.

33
نظم الدرو (سورة الشعراء ۲۶: ۴۷-۴۹) ج - ۱۴

﴿قال آمنا رب الملئين لأى الذي دعا إليه موسى عليه السلام أولما تكلم ﴾ تم خصوه كشفاً للبيس فرعون بما لا يتحمل غيره فقالوا يأبى ﴾ روب ﴾ ولم يدع داعها إلى المدول عن الأصل، قال عبارة عن كلامهم: ﴿موسى وفرعون ﴾ أى الذين أحسنا إليها بالتنيه عليه، وهدية إليها ﴿ إلهى، وصدقها بما أجزى على أيديها. ﴿

و لما خاف فرعون إتباع الناس لهم، لما رأى ما هاهم من أمرهم، وكان قد تقدم ما يعرف أن المنكر عليهم فرعون نفسه، قال تعالى: ﴿قال ﴿ من غير ذكر الفاعل - أى فرعون - لحم اللبس، ﴿و مقصود السورة غير مقتضى التصريح كأى الآراء بل مالم ﴿ لللاعراض عنه و الإرادة منه ﴿، منكراً مبادراً موهماً لانه إذا يعقب على المبادرة، بغير إذن، لا على نفس الفعل، و أنه ما غرضه إلا الثبوت ليؤخر هذا التخيل الناس عن المبادرة بالإيمان إلى وقت ما ﴿امتها له ﴿، أى موسى عليه السلام، أفردقه بالضمير لأنه الأصل في هذه الرسالة، وحقيرة الكلام: أوقف، التصديق بما أخبر به عن الله لاجله إعظاماً له بذلك ﴿قل آمناً أذن لكم ﴿ أى في الإيمان، ﴿اى عم الفعل ب ما يقضى أنه عن مكر و خداع، لا ﴿ عن وي حسن اتباع، قال: ﴿إنه ﴿ أى

١) في ظ: فيا (٣) راجع آية ۲۳-۳۳ (۳) زيد من ظ و مد (۴-۴) من ظ و مد، و في الأصل: هذى التخيل الناس (۵) من ظ و مد، و في الأصل: موسى (۶) من ظ و مد، و في الأصل: ف (۷) من ظ و مد، و في الأصل: اوقفه (۸) زيد من مد.

موسى
موسى عليه السلام (لكيرم).

و لما كان هذا مشعراً بنيته له إلى السحر، وأنه أعلم منهم به، فذلك غلبه، أوضحه بقوله: (-ذي علكم السحر-) فقواعدهم معه على هذا الفعل، تنزعوا الملك من أربابه، هذا وكل من سمعه. يعلم كذبه قطعاً، فإن موسي عليه السلام ما رأى إلا في بيته، واستمر 5 حتى فر منهم إلى مدين، لا يعلم سراً ولا لم ساحر ولا سافر إلا إلى مدين، ثم لم يرجع إلا داعباً إلى الله، ولكن الكذب غالب على قطر مصر، وأهلها أسرع شيء سمعاً له وأقياداً به.

و لما أوقف السامعين بما خيلهم به من هذا الباطل المعلوم البطلان لكل ذى بصيرة، أكد المعن بالتهديد فقال: (فلسوف تعلمون؟) أي ما أصل بك، أي قسبب عليه فعلم بمأكبه عقوبة عظيمة، وأي بآداة التنفيس خشية أن لا يقدر عليهم فعلم الجميع عبره فؤمنوا، مع ما فيها من الحقيقة على السحر من التأكيد في الوعيد الذي لم يؤثر عنهم في جنب ما أشهدهم الله من الآية التي مكثتهم في مقام الخضوع؟ ثم فسر ما أبهم بقوله: (لاقطن) بصيغة الفعل لكثره القطع والمقطوعين 10 (أيديكم وارجلكم) (ثم -1) بين كيفية تقطيعها قصان: (من خلاف) و زاد في التهويل فقال: (و لاوصليكم اجتمعين) (4) من ظ و عم، وفي الأصل: يسمعه (5) من ظ و عم، وفي الأصل: أشهدهم (6) زيد من ظ و عم (7) في ظ قال:

35
ظاهر الدور
(سورة الشعراء 26: 100 - 102)

14

制造 نأ ثم فك الباب، ألا أتكلم بقوله: (قلوا)
[ولا كان قد تقدم هنا أنهم أتلفوا لعزة توجب مرير الحروف
فإن سوء قولهم - ] (لا ضير) أي لا ضرر أصلا علينا فيصل
به المكة لنا، فيما بلغتنا به، بل لنا في الصحابة إن وقع أعظم
الجزاء من الله، وورد - ] النفي الشامل في هذه السورة إذنا بأنه
لم يقدر فرعون على عذابهم، تحقيقا لما في أول القصة من الإشارة إلى
ذلك بـ "كل" و "مستمرون" فان الأمم من تابع موسى عليه السلام
يؤذون و يضرون ضرره، و لما يأتي في القصص من صريح العبارات في قوله
"اتنا ومن أتملكا / الغلابون". [ثم - ] علوا لذلك بقولهم:
10 (آن) أي بفلك ذلك فينا إن قدرك الله عليه (آلى ربي) أي المحسن
إلينا وحدنا (مقبلون؟) أي ولا بد لنا من الموت، فلكن على ما
حكم به ربي من الحالات، و إنما حكمن على هذا الجسد ساحة من نهار.
ثم لا حكم على الروح إلا الله الذي هو جدير بأن يبنيها على ذلك نعيم
الابد. وذلك معنى قولهم معلين ما قبله: (اذا تطمغ ان يغفر) أي
15 يسر سرا بليفا (لنا ربي) الذي أحسن إلينا بالهدية (خطبتا) أي
التي قدمناها على كثرتها: ثم علوا طمعهم مع كثرة الخطابياةقولهم
(إن كنا) أي كونا هنا كالجلبة (أول المؤمنين) أي من أهل
هذا المشهد، و عبروا بالطمع إشارة إلى أن جميع أسباب السعادة منه تعاون
(1-4) من ظ و قد، وفي الأصل: ضر - كذ (م) زيد من ظ و م (م) سقط
من مد (4-5) سقط ما بين الرقيق من ظ و مد (م) آية 30 (م) في ظ: أللـ
فكانه 32
فكلها لا سبب منهم أصلاً.
و لما قص سحاته من حال الدعا ما كن في القولية من قصد هذين
الثنين بالاذن و التهكم بين دعوا إليه و جعلها الآلعين، [و ۱] لم يضرهما
ضعفها و قللها، ولا قمع عدوها قوته و كثرة، شرع بيل، بما
أوقفه في حال السير، فقال طالورا ۲، كما يقي منه لآن هذا ذكره به، عاطفاً
على [هذة ۴] القصة: (واحليت) أي بألمانا من العظمة حين أردنا فصل
الأمر و إنجاز الموعد (الي موسى ان اسر) أي سر ليلاً، حاله
اشتعال فروع و جنوده بموت أبكارهم و تجهيزهم لهم (بعبدى) أي
بني إسرائيل [الذين كرمتهم ۵] مصاحباً لهم إلى ناحية بني القلزم،
غير مبال بفرعون ولا منزعج منه، و الزوروا اللحم و الخض القطير
للاسراع، و الطخوا أعتابكم بالدم، لأن أوصيتي الملوك الذين يقاتلون
الأبكار أن لا يدخلوا بيتا على بابه دم، ثم عل أمره له بالسير، في الليل
بقوله (انكم متبعون م) أي لا تظن أنهم لكثرة ما رأوا من الآيات
يكفون عن اتباعكم، فأسرع بالخروج ليتبعوا عليهم إلى الموضع الذي
قدرت في الأزل أن يظهر فيه مجيده، و المراد توفيقهم عند البحر، ۰۰
(۱) زيد من ظ و مد (۲) في ظ : يشكي (۳-۴) من ظ و مد ، و في الأصل :
باقى (۴) زيد من ظ (۵) في ظ : حين (۶) من ظ و مد ، و في الأصل :
انكارهم (۷) من ظ و مد ، و في الأصل : سباحا (۸) من ظ و مد ، و في
الأصل : تنزوج (۹) من ظ و مد ، و في الأصل : أمره (۱۰) من ظ و مد ،
و في الأصل : في قوله (۱۱) من ظ و مد ، و في الأصل : جرى .
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة所提供的. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فضلًا قدم لي المزيد من المعلومات.
لأنهم لم يكونوا نفًطًا، خلداً في عدادٍ من يقاتلم كما يقول لهُ زوراً: هو أقل
من [أن - 0] - يفعِّل كذا، فقال: {قليلونه} أي باليمن إلى ما لنا
من الجنود التي لاتختص و إن كانوا في أفعهم كثيرين، فلا كثرة هم
تعمك أيها المحترمون من اتباعهم؟ قال البغيز: عن ابن مسعود رضي الله
عنها: كانوا سبعة أنف و تسنين أنف، ولا يختص عدد أصحاب فرعون - 5
انتهى. و كل هذا بيان لأن فرعون مع تناهي عظامه لم يقدر على أثرٍ
ما في وسيلة عليه السلام ولا من آبته تحققها لما تقدم من وعد به
أول القصة.

و لما ذكر ما يمنع الخوف من اتباعهم، ذكر ما يوجد الخوف
عليه و يحذر من التقاسع عليه فقال: {واهموا لنا} و نحن على ما نحن
عليه من الكثرة و القوة {لما نكرون} أي بما جمعنا به من أنفسهم
و ما استغراك من الزينة من أراني الذهب و الفضة و فاخر الكسوة،
 فلا راحة في قلوبكم معمهوه.

و لما كان مدار مادة مشر威尼斯 على التقطيع، فكان في التعبير بها
إشارة إلى أنهم مع القلة متفرقون ليسوا على قلب واحد، و ذكر أن
10
(1) 7: عدد (2) زيد من ظ و م (3) من ظ و م، و في الأصل: اتباعكم
(4) راجع معالم التنزيل و يهامي اللباب 77 (5) ليس في العالم (6) من ظ
و م، و في الأصل: لما (7) من ظ و م، و في الأصل: لن (8) من ظ
و م، و في الأصل: العصمة (9) من ظ و م، و في الأصل: تجهم.
(10) من ظ و م، و في الأصل: شرذمة.

29
نظم الدرر (سورة الشعراء 21: 59 - 69)

في اتباعهم شفاء الفلل، أنعمه ما ينق عمن المقاعد الفلل، فقال:
(وانا جمع). أي أنا وأمت جامحة واحدة مجتمعون ببالة الملك على
قلب واحد.

و لما أشار بهذا الخبر إلى ضده ما عليه نبو إسرائيل مع قلتهم ما
هو سبب للجراحة عليهم، أخبر بخبر ثمان زيد الجراح عليهم، و فيه مضادة
لما أشار إليه به قليلون، من الاستضافة فقال: (حذرون ٤) أي
ونحن - مع إجماع قلوبنا - من شاينا وطبعنا الحذر، فإن لنزال
على أمه القتال، و ممارسة الأبطال، لاعاقت لنا عنه بسفر ولا بغيره،
أما من جهتي فباطنة: الآمال عليك، و إدرار الازرق فيكم، و وضع
الأشياء في مواضعها في الأرض والرجال، وأنا من جهتي فاستعمال
الإمام من طاعة الملك في وضع كل ما يعطيك في مواضع من إعادة
السلاح والمراكب والزور، وجميع ما يحتاج إليه الحارب، مع ما لكم
من العزة والقوة وشحنة الأكون وعظم النفس مع الجراحة والإقدام
والثواب في وقف الحفاظ، المحفوظ بالعقل المحفوظ بالجزر، المائع من
10 اجتهاد الأخصام عليك، ومكرم لديكم، قاله يحيى أنه (كان ٦) يتصرف
في خراج مصر بأن يجزه أربعة أجزاء: أحدثه لوزرائه وكتابه وجنده،
(٤) من الظلم والمود، وفي الأصل: الليل (٤) في ظل: ظا (٥) في ظل: ظهر (٥)
(٥) من الظلم ومضاب: في الأصل: نضاافة (٥) في ظل: ظاك (٦) سقط من
ظا (٦) في ظل: ظاف (٦) من الظلم ومضاب: في الأصل: بالدم والجزر.
(٨) زيد من الظلم.
(١٠) 
(واذن)
وظم الدرر

(الجزء العاشر عشر)

ج - 14

ظليم العين
(نورة الشعراء 46: 69 - 73)
ج 14

عليه بقوله: (كذلك) أي مثل ذلك الإخراج العجيب الذي أراده
فرعون من قومه في السرعة وكمال الله، أخرجنا تنحن بأن ينذر له
وهم ذلك، وفرعنا لهم الأسباب، لما اقتضته حكمنا، أو مثل ذلك
الخروج الذي قضاناه عليك أخرجنا، أي كان الواقع من خروجهم
� مطابقا لما عبرنا به عنه، أو الأمر الذي قضاناه كله كما قلنا (و-)

أفسدها وأحسنه وأجودها (و آورثنها) أي تلك النعم السرية بمجرد
خروجه بالقوة وباشاكهم بالفعل (بني إسرائيل) أي جلسمهم
بصيره رونها، لأن لم نبق لهم منا يمهم منهما بعد أن كانوا مستبددين
تحت أيدي أرابها، وأما إرثهم لها بالفعل فقية نظر لقوله في الدخان.

10. قوما آخرين,

و لما وصف الإخراج، وصف أثره فقال مرتبا عليه بالفعل وعلى
الإيرات بالقوة: (فتابوه) أي جعلوا أنفسهم تابعة لهم (مشرقين).
أي داخلين في وقت شروق الشمس، أي طولها من صبيحة الليلة التي
سار في نصفها، بنى إسرائيل، ولا تقدر العين العظمي بحرق ذلك

5. للعامة لم يكن على حكم العادة في أقل من عشرة أيام، فإنه "أمر يعجز"
المملكة عليه، فلما من حشر ما أسربعه، وجزاه ما أرسله، واستروا

(1) في م: الهبة (2-3) سقط ما بين الرقيق من ظ (3) من ظ و م، و في
الأصل: عنهم (4) زيد من ل و م (5) في ظ: بورونها (6) في ظ: مستبعدين.
(7) راجع آية 24 (8) في ظ: بضما (9) من ظ و م، و في الأصل: عشر.
(10-11) من ظ و م، و في الأصل: من الجر.
نظ悯 الدور (الجزء التاسع عشر)

14

إلا أن لقوم عن بعد الظلم كما تقدم في الأعراف شرح ذلك عن النواة، وتقدم سر تسيرهم في "تلك الطريق" (فلا تراهما الجمین) أي صارا بيحش رى كل منها الآخر (قال اصحب موسى) ضغفا وعجرا استصحاما لما كانوا فيه عدائم من الدل، ولأنهم أقل منهم بكثير بجيبه

قيل: إن طبيعة آل فرعون كانت على عدد بنى إسرائيل، وذالك محق، ونقص فرعون لهم، وكأنهم عبر عنهم بد أضحاء، دون بنى إسرائيل، لانه كان قد آمن كثير من غيرهم : (انا لدكركن) أي لأنهم قد وصلوا ولاطريق لنا وقد صبرنا بين سدین من حديد وربما، العدو ورآنا والملاء أماننا (قال) أي موسى عليه الصلاة والسلام ووعقا

بوعداه، ناطقا بِمَا كَلِيه بِه/ ربه في اول القصة من قوله: 10/279 (كلهم) أي لا يدركونكم أصلا؛ ثم علَّل ذلك تسكينها لهم بقوله: (ان معي ربي) فكأنهم قالوا: "ما" ذا عساه يفعل وقد وصلوا؟ قال: (سهدنهم) أي بوعد مؤكد عن قرب، إلى ما أفعل لما فيه خلاصكم، وتقدم في براءة سر تقدير جميعها وخصوصها وتعبير باسم الرب (فارحتي) أي قتسب عن كلامة الدال على المراقبة أن أروحي، ونعو بابه التكريم جزاء له على قته [به 11] سباقه

1 من ظ و مد، و في الأصل: شرع (2-4) في ظ: ذلك الطريق (م) من ظ و مد، و في الأصل: كان (4) فظ: انهم (ه) في ظ: نواى (6) من ظ و مد، و في الأصل: و نوق (7-7) سقط ما بين الرمادي من ظ (8) من ظ و مد، و في الأصل: على (9) في ظ: ما (10) من ظ و مد، و في الأصل: باسم (11) زيد من ظ و مد.

43
قال: {الي موسى} وفرس الوعي الذي فيه من يقول يقول:
{إني أضرب ببعض الجرح} أي الذي أمانهك، وهو بحر الفجر
الذي يتصل أن يحصل منه إلى الطور وهو مكان المشروفة وما وراءها
{فائق قلق} أي فضبه قانق {سبب ضربه} لماضربه امتثالا
لأمر الله وصار اثني عشر سنة على عدد أساطيم {فكان كل فرق}
أي جزء وقسم عزيم منه {كالطود} أي الجبل في إشراف وطولة
و صلى بعدم السيلان {الغramid} المتطاول في السيا النافذ لا ينزل،
لأن الماء كان منبسطا في أرض البحر، فلما انفرق {و انكشفت فيه}
الطرق {2} اضعم بعضه إلى بعض قاستطلاع وارتفاع في السيا.
و لما كان التقدر: فأخذنا كل شعب منهم في طريق من تلك
الطرق عطف عليه {و ازلفنا} أي قربنا بعظتما من قوم موسى عليه
السلام قال البغوا {1} قال أبو عبيدة جمعبا وله ليلة المزدلفة، أي
ليلة الجمع.
و لما كان هذا الجمع في غاية العظمة وعلو الرتبة، أشار إلى ذلك
15. بأداة البعد فقال {ثم} أي هالك، فانها {ظرف} [مكان للبيت]
{الأخرين} أي فوقون وجونوه {و أنجينا موسي ومن مئة}
وهم الذين أنبوه من قومه وغيرهم {الجمعين} أي لم碛 على أحد
{1} وقع في الأصل قبل {الا ضربه} وترتيب من ظلم ومد {2} زيد من ظلم
ومد {3} من ظلم ومد في الأصل: جنة {4} راجع معالم التزيل بعلام
الباب 6/108
منهم (11) منهم
فظيم الدرر

(الجزء التاسع عشر )

ج - 14

منهم الهلاك.

و لما كان الإغراق بما به الإنجاء - مع كونه أمرا هائلا - عجبنا
وبعده، عبر أداء البحر فقال: "فم الإغراق؟". أي إغراقا هو على حسب
عظامنا ( الآخرين )، أي فروعون و قومه أجمعين. لم يقت منهم أحد.

و لما قام عذر موسى عليه السلام فيما استدفعه أول القصة من
كيد فروعون بما ثبت له من العظمة والميتك في كثرة الجند وعظم
الطاقة منهم له في سرعة الإجتماع الدالة على مكثفهم في أنفسهم، و عظمته
في قلوبهم، رغبة و رهبة، و ظهر بيج الله في تحقيق ما وعد به سبحانه
من الحراسة، و زاد ما أمر به الميمن، و شرح به الصدور، وكان ذلك
أمرا يهز القوى سامعا، و يروع الامام، تصوره، و ذكره، قال منها 10
على ذلك: "إن في ذلك" أي الأمر العظيم العالي الرتبة من قصة
مومى و فروعون و ما فيها من العظات ( لازم ) أي علاءمة عظيمة على
ما قال الرسول موجة للإيمان به من أن الصانع واحد فاعل بالاختيار.
قادر على كل شيء، و أنه رسول حقا ( وما كان أكثرهم ) أي الذين
شاهدوها و الذين و عظوا بسباعها ( مؤمنين ) أي منتصفين بالإيمان الثابت، 15
أما القبط فأمن منهم إلا السحرة و مؤمن آل فروعو و امرأة فروعون
( 1-1 ) سقط ما بين الرقين من ظ و مد ( 2 ) سقط من ظ ( 3 ) من ظ و مد;
وق الأصل: تهذ ( 4 ) من ظ و مد، و ق الأصل: الاهام ( 5 ) من ظ و مد،
وق الأصل: في ( 6 ) في ظ، الذي شاهدوز و الذي غطوا - كذا -

45
و المرأة التي دلتهم على عظام يوسف عليه السلام إلى ما يقال، وأما بنو إسرائيل، فكان كثير منهم من رماه لا يتغنت كل فليل، ويقول و يفعل ما هو كفر، حتى تداركهم الله تعالى على يدي موسى عليه السلام ومن بعده، وأول ما كان من ذلك سوالمهم إثر مجازة البحر أت. يجعل لهم إلها كالاصنام التي مروا عليها، وأما غيرهم من تأخر عليهم خالهم مرفوع، وأمرهم مشاهد مكشوف (و ان ربك) أي المحسن إليك باعلاء أمرك، واستنفاذ الناس من ظلام الجهل على يدك (له الغزى) أي القادر على الانتقام من كل فاجر (الرحيم) أي الفاعل فعل البليغ الرحمة، فهو يهله و يدر النعم، ويجوز من النقم، ولا يهمل، بل يرسل رضلا، ويزعجهم ما بينهم بما يرضيه وما يضحكه، فلا يهلك إلا بعد الإعدار، فلا تتوحش من لم يؤمن، ولا يهمك ذلك.

ولما أتم سبحانه ما أراد من قصة موسى عليه السلام. أتبعها دلالة على رحيمته قصة إبراهيم عليه السلام لما تقدم أثار لي شاركته فيما يسيء عمها وقع 15 ذكره عنهم من التلاتن في القرآن، ولما اختص به من مقارعة أهل وقومه في الأثران، وهو أعظم آباء العرب، ليكون ذلك حاملا لهم.

(1-1) سقط ما بين الوقين من ظ و مد (2) في مد: يتداركه (3) سقط من ظ و مد (4) في ظ: الدى (5) من ظ و مد. و في الأصل: فلا يتوحش.

(6) سقط من ظ (5) في ظ: النفاتن (8) منب ظ و مد.

وفي الأصل: القرآن. على
على تقليده في التوحيد إن كانوا لا يشككون عن التقليد، وأجازوا عن استمام تنفيه آبائهم في عبادةهم، وتثبيره سببهم لسياق قبل وبعد، وثباته بقوله: (و أتلا) أي اقرأ قراءة متابعة - مرجع- التقدير الأول في "واذ" من جمله 'اذكر، وتعليه' في التعبير بها سياق ما تقدم وما تأخر لئن به العرب على اتباعه لما لهم به من الخصوصية.

(عليهم) أي على هؤلاء المثيرين بالأذكار، المتكررين لرسالة البشر (نبا إبرهيم) أي خبره الطاعم في معالج ذلك (اذ) أي حين قال لا يبه وقومه منها لهم على ضلالهم، لا مستعلية لأنه كان عالمًا بحقيقة حالم: (ما) [أي -] أي شيء [و صور لهم حالمهم تنباههم على قباحتها فجر بالمضارع فقال - 7] : (تعدون 6) أي 10 تواظبون على عبادته (قالوا) متهجين، متهجين الافتخار في جوابهم بطاله الكلام: (نعد اصناما فنظل) أي فتسبب عن عبادتنا لها أن نوفي حق العبادة بأن ندوم (هنا عسكي منه) أي مطيفن بها على سبيل المواطنة مترافكين بعضاً خلف بعض حابسين! أنفسنا تعظياً

(1) سقط من ظ (2) في ظ: رجع (3) في ظ: إذا (4) من ظ ومد، وق. الأصل: تعبر (6) من م، و في الأصل وظ: مستملا (7) زيد من م: (7) زيد من ظ ومم (8) من ظ، و في الأصل : منتهجين، و في م: منتهجين: كذا (9) من ظ ومم، و في الأصل: للاختيار (10) من ظ ومم، و في الأصل: خاصين.
نظم الدرر

(سورة الشعراء: 22: 77 - 78)

14

ها، فاجروا على منوال مؤلاء في [داء - 1] التقليد الناشئ عن الجهل بنفس العبادة [وير - 1] بطنهم مع ذلك أنهم على طالب كبير، وأمر عظيم، ظفروا به، مع غثية الحلق عنه – كما دل عليه خطابهم – في هذا الكلام الذي كان يفي عنه كلمة واحدة، وهذا [هو - 2] الذي أوجب تفسير الطبول بطلق الدوام وإن كان معناه الدواي بقيد النهر، وكأنهم قصدوا بما يدل على النهر الذي هو موضوع الاشتغال والسهرة، الدلالة على الليل من باب الأولي، مع شيوع استعماله أيضاً مطلقاً نحو "فظلت اعتاهم لها خاضعين"، [و زاد قوم إبراهيم عليه السلام أن استروا على ضلالهم وأبرؤهم فكانوا حطب النار، ولم يتمكن من إقاذهم من ذلك، ولم تكن لهم حيلة إلا دعواهم، فهو أجرد بشديد الحزن ويخجل نفسه عليهم وهو موضوع النسيلة - 1].

و لما فهم عنهم هذه الرغبة، أخذ يزدهم فيها بطرق الاستفهام الذي لا يصف منه عن أوصاف يلجهن المنوال إلى الاعتراف بسلبهم عنهم، مع علم كل عاقل إذا تعقل أنه لا تصح رتبة الإلهية مع قدوم 1/731/15 واحدة منها، فكيف مع فقدها كلا؟ فقال تعالى منبجرا عنه: (قال) معبر عنها إضافا بما يعبر عنه، في العقلة لتزيلهم إياها منزليهم:

(1) زيد من ظ و مم (2) من ظ و مم، وفي الأصل: خطابتهم - كذا.
(3) في ظ و مم: الشهيرة (4) من مم، وفي الأصل: وظ: الادهاء (5) من ظ و مم، وفي الأصل: لما.

84 (12) هل
ظُنُم الدرس (الجزء التاسع عشر)

(هل يستمعونكم) أي دعاءكم مجرد سماع ء تم صور لهم حاليهم لبعينا؟
الفكر فيه، قال سيرا بظرف ماض و فعل مضارع تنها على استحضار
جميع الزمان ليكون ذلك أبلغ في التكية: (أذ تدعون) أي استحضاروا
أحوالكم معهم من أول عبادكم لهم. إلى الآن: هل سمعكم وقت ما؟
ليكون ذلك مرجأ، لكي تلحظهن ففع منهن في وقت ما.
و لما كان الإنسان قد يعطف على الشيء، وهو غير سامع-
لكن لنفعه له في نفسه أو ضرره لبدوه كقطر مثل، وكان محترع حال
العباد و الداعي بالقصد الأول: بالذات جلب النفع، قال: (أو يستمعكم)
أي على العبادة. كما يفعن أقل شيء تقتنونه (أو يضررونهم) على الترک
(قالوا): لا والله ليس عندم شيء منهم ذلك (ب وجدتنا أبناء كذلك)
أي مثل، فلننا هذا السال الشأن، ثم صوروا حالة آبائهم في قوصهم
تعظماً لسرهم فقالوا: (يفعلون). أي فنحن فعل كما فعلوا لأنهم
حقون، منا بأن لا تغلبهم، مع سبهم لنا إلى الوجود، فهم أرضين
منا عقولنا، وأعظم تجربة، فلولا أنهم رآوا ذلك حسنا، ما واظبنا عليه.

(١) سقط من ط و مد (٢) من ط و مد، وفي الأصل: لبعينا - كذا.
(٣) من ط و مد، وفي الأصل: رجوع (٤) من ط و مد، وفي الأصل:
موجباً (٥) زيد في الأصل: أي، ولم تكن الزيادة في ط و مد خذفاها.
(٦) زيد في الأصل: ما، ولم تكن الزيادة في ط و مد خذفاها (٧) زيد في
الأصل: الفعل، ولم تكن الزيادة في ط و مد خذفاها (٨) من ط و مد،
وفي الأصل: حقون.
هذا -إ] مع أنهم لو سلكوا طريقا حسنة، حصل لهم منها ضرر حسي؟ ما سلكوها قط، ولكن هذا الدين، يكون على الناس فيه التقليد بالباطل قدما وحديثا،<br>و لما وصلوا إلى التقليد، احتضن الحال عن أدنى نظر كما تفعل 5 البهائم و الطير في تبعها، لا ولها (قال) مسرعا على جواب كلهم بنقص، إشارة إلى أنه سافق لا يرضيه من شيء رائحة الرجولة;
(أفرمزت) أي قسبب عن قولكم هذا أن أقول لكم: أرأيت، أى إن لم تكونوا رأيتكم رؤية موجبة لتحقيق أمركم فالظلوم نظرا شافيا (ما كنتم) أي كونا هو كالجلة لكم (تفدون) مواطنين على 10 عبادتهم (اتم).
و لما أجوبوه بالتقليد، قال لهم ما معناه: رقوا تقليديكم هذا إلى أقصى غاينه، فإن التقدم والاولوية لا تكون برهانًا على الصحة، والباطل لا ينقلب حقًا بالقدم، وذلك مراده من قوله: (و 'آوؤكم الاقدمن رضي) أي هذين هما أقدم ما يكونون، هل لهم وصف غير ما أقرتم به؟
(1) زيد من ظ و مد (م) في ظ : حسنة (م) من ظ و مد، و في الأصل : حق.
(4) م من ظ و مد، و في الأصل : هكذا الذي (م) من ظ و مد، و في الأصل : التقلية (م) من ظ و مد، و في الأصل : نظرا اتبعها - كذا (7) من ظ و مد، و في الأصل : ثم (م) من ظ و مد، و في الأصل : رآيتهم (م) زيد في الأصل : كلا، ولم تكن الزيادة في ظ و مد فهيها (1) من ظ و مد، و في الأصل : في (1) زيدت الراوي في الأصل، ولم تكتب في ظ و مد فظته.
فظيم الدور (الجزء التاسع عشر)

من عدم السباع والتقوع والضر ؟ (قانونهم) أي قسبب عن رؤيكم ووصفكم بما ذكرتم أن أخباره إخباراً مؤكداً أنهم. وعما كانت صيغة فصول البالغة، أُغلقت في العدو، والصديق عن صيغة الجمع ولا سبباً ومما شاهده بال المصدر كالقبول والصهل، قال عبدها عن ضهر الجمع: (عدو لي) أي أنفسهم بالسوء وأفعالهم في إبطالهم. ومحقق معاملة الأعداء، وكل من عدم كما قال في الآية الأخيرة: "لقد كنت إنك وابعكم في ضلل مبين". "اف لكم ولما تعودون من دون الله". و"تأمل لا يكون انصاماً.

وأما كانوا هم مشركين"، وكان في آبائهم الأقدمين من عبد الله وحده، قال: (الرب العلي) أي مدرء هذه الآكوان كلها 10. كـ قال موسى عليه السلام، لأن ذلك أشهر الأوصاف وأظهرها. فإنه ليس بعيداً، بل هو ولي وعبودي؛ نعم شرع يصفه بها: [هـ - 727]

722

بما علمنا من أنه على الأعداء من كل ما عليه أصابهم فقال: (الذين) ولما لم يكن أحد يدعى الخلق لم يجت إلى ما يسدد على الاحترام فقال: (خلقئ) أي أوجدنا على هيئة التقدير والتصوير 15.

1) في قول: (بمن نذور) من نذور ومد، وفي الأصل: التصرف (3) من نذور ومد، وفي الأصل: شبهه (4) من نذور ومد، وفي الأصل: تصرفهم (5) من نذور ومد، وفي الأصل: اعطيتهم (6) رائع من سورة الأنبياء آية 44 و67 و77 (7) في قول: (بمن) من نذور، وفي الأصل: مشركين، وفي قول: (بمن) زيد من نذور ومد.
نظم الدرس (سورة الشعراء 26: 87-88)

(فهو) أي قسبب عن فطرة بخليق. أي هو لاغيره (ديدن) أي
إلى الرشاد، لأنه لاعلم باطل المنقول وينقل على كمال التصرف فيه
غير خلاقه، [و لا يكون خلقه إلا سبيله بصرف نافع، لأنه كمال كله]
ولا شك أن الخلق للجسد، والهدية للروح، والخلق والهدية يحصل
5 جميع المناخ والإنسان للقابل من عالم الخلائق، والقابل من عالم الآمر،
و تركيب القالب مقدم-4] كما ظهر بهذه الآية (ولقوله "فأذا سوته
و نفخت فيه من روحي" و أشار ذلك، وذكر الخلق بالماضي لأنه
لا توجد في الدنيا، والهدية بالمضارع لتجلدها وتكبرها دينا ودنيا-
(و الذي هو) أي لاغيره (يطعمي ويسفين) ولو أراد لأعدم
10 ما آكل وما أشرب أو أصابني بأفة لا أستطيع معي أكلًا ولاشربة.
و لما كان المرض عندها، نزهي عن نسبت إليه أدبا وإن كانت
نسبة الكبل إليه سجحان معروفة، بقوله: (و إذا مرست) باستيلاء
بعض الأخلاص على بعض لما بينهما من التنافر الطبيعى (فهو) أي وحده
(يشفيه به) بسبب تعديل المزاج بعدة الأخلص وقرروا على
15 الاجتياع والاعتدال. لا طيب ولا غيره، و إن تسببت أنا في أمراض
نفسى برد أو حر أو طعام أتناوله أو غير ذلك لأنه قادر على ما يريد.

(1) في ط و مد: يحلقه (2) سقط من ظ (3) من ظ، و الآصل ومن: قلب.
(4) زيد ما بين الحاجزين من ظ و مد (5) في ظ: شرب (6) من مد، و في
الأصل وظ: بينها (7) من ظ و مد، و في الأصل: تسبب عن تعديل
(8) من ظ و مد، و في الآصل: طيب. 52

(13) و لما
ورأى أن الإنسان مطيعاً على الإجاه في حفظ حياته وفاءً بهيجته،
نسب فجعل الموت إليه إعطااماً للقدرة فقال: (و الذي يميتي) أي
حسا وإن اجتهدت في دفع الموت، ومعنى وإن اجتهدت في دفع الجهل
و لما كان الإحياء حسا بالروح ومعنٍّ بالهدابة عظيماً، أت أباد
الترابي لذلك ولول المكنت في البرزخ فقال: (تم يمين) للجزاء
في الآخرة كشفان من: المرض و إن وصل إلى حد لا أرجى فيه،
ولم يأتي هنا ما يدل على الخصر لأنه [لا ـ ] مدعو للحياء و الإيمان
إلا ما ذكره سبحانه عن هدؤود في سورة البقرة ـ، وأن إبراهيم عليه
السلام أنه بيبان بحبوه في ظهور صورة من مكان ـ من الأمكنة بلا شرط
من روحا ولا غيرها، وإذا عبر عن ذلك كان بحيز عن إيجاد صورة
أبى، فكيف إذا انضم إلى ذلك إفادته روحاً أو سلبها منها، فضد أدعاؤه
لذلك مع القاطع المحسن الذي أحبته ـ عدما، ويأه أعلم
و لما ذكر البهاء، ذكر ما يترتب عليه فقال: (و الذي أطعم
هذى لنفسه) و إطراحاً لاعماله و إشارة إلى أنها بالنظرية إلى الحضرة
العظيمة غير قادرة لها حتى قادرها، فان الفعل كما قال الحراري في البقرة ـ
(1) من ذ.WMD وف الأصل: نسب (2) من ذ.WMD وف الأصل: إغزا
(3) ما بين الرقيق ياض في الأصل، ملأه من: ذ.WMD وف الأصل: في
(4) ذ.WMD: في ذ.WMD: لزد من ذ.WMD (5) ذ.WMD: في ذ.أيا ـ 206 (6) من ذ
WMD وف الأصل: المكان (7) ذ.WMD: في ذ.WMD: وبهت غيره، ولم تكن
الزيادة في ذ.WMD مذذناها (8) ذ.WMD: في ذ.ال نفسه .
ظلم الدور (سورة الشعراء 26: 82-85)

"فَبَلَّغ البال، بل بيني من غير تقدم سبب - أنتني. فلذلك لم يعله علماً (لا يعفر) أي محو و يضمر.
و لعلما كنا الله سبحانه معه عن الغير، فكانت المنفورة لحظ العبد ليس غري، قال: (ل) [و أسد الخطبة إلى هضتا لنفسه و تواضاً
5 [لربه قال - 2]: (خطب) (نف) أي تقديره عن أن أقدر حق قدره،
فان الضعيف الحاج لا يبلغ كل ما ينبغي من خدمة الملي الكبير، وما فلله فهو بأقداره سبحانه فلا صنع له في الحقيقة أصلاً (يوم الدين).
أي 3 / الجزاء.

و لما أتيت [على - 2] الله تعالى بما [هو - 2] أهله، و خمن يذكر
10 هذا اليوم العظيم، دعا بما ينيج من هوله، فدل صنيعه على أن تقديم
الثناء على السؤال أمر مهم، وله في الإجابة أثر عظيم، فقال ملتقيا إلى
مقام المشاهدة إشارة 6 إلى أن الأمر مهول، و أنه لا ينفظ من خطره
إلا عظيم القدرة، لما طبعت عليه النفس من القاصف: (رب) أي
[أليها - 2] انحسر إلى (هب ل حكا) أي علنا متتنا بالعلم، وأصله
9 بناء الشيء على ما توجه الحكمة. و لما كان الاعتقاد أبداً هو على حض
الكرم، فإن من نوقش الحساب عذب، قال: (و الحكمة بالصلحين)
أي الذين جعلهم أنه للتقين في الدنيا والآخرة، وهم من كان قوله
(10) من ظ ومد، وفي الأصل: فتلق الباب (2) زيد من ظ ومد (3) زيد
في الأصل: يوم الدين يوم، ولم تكن الزيادة في ظ ومد (4) في ظ:
الرسول - كما (5) في ظ: نعشت (2) سقط من ظ.
وفله
نظم الدور (الجزء التاسع عشر) | ج - ١٤

وفعله صافياً عن شرب فسادٍ،
و لما كان الصالح قد لا يظهر عمله، وكان إظهار الله له جلبًا للدعاء،
و زيادة في الأجر، قال: (وجعل لي لسان صدق) أي ذكرًا جميلاً،
و قبو لا عامًا، وثناء حسنة، بما أظهرت من خصال الخير (في الآخرين).
أي الناس الذين يوجدون بعدئل يوم الدين، لا تكون للفتيين إمامًا،
فتكون في مثل أجورهم، فانهم من سن حسنة كان له أجرها و أجر
من عمل بها إلى يوم القيامة. وقد كان ذلك إجابه من الله تعالى لدعاته،
و من أعظمه أن جعل الله نجمة مباركة فرع منها الآتيه الذين أحياهم
عليهم الصلاة والسلام "ذكره الذي" من أعظمهم ما كان على لسان
أعظمهم النبي الأسي صلى الله عليه وسلم من قوله "صلى الله علیه وسلم كأصبت ١٠
على إبراهيم، إلى آخره.

و لما طلب سعادة الدنيا، وكانت لا فنع لها لا باتصالها بسعادة
الآخرة التي هي الجنة، كانت لحيته لاتنال إلا بنته، لا تبقى من ذلك،
و لذلك شبه إدخالها بالارث، الذي يحصل بغير اكتساب من الورث
و هو أقوى أسباب الملك، قال: (و يجعله) أي مع ذلك كله ٢٥

(٨) من ظ ومد، وفي الأصل: مصدر (٧) في الظ ظ: ظهر.
(٩) في ظ: بالدعاء (٥) في مد: ذكر (٥) من ظ ومد، وفي الأصل: أي
(٧-٨) من ظ ومد، وفي الأصل: مصدر (٧) من ظ ومد، وفي الاء (٨) في الاء: ما (٧) من ظ ومد، و
في الأصل: بها (٧-٨) زبدت الواو في الأصل، ولم تكن في ظ ومد فذفنها.
(٠) من ظ ومد، وفي الأصل: بالراض (٣) في ظ: قال.
لا يمكن قراءة النص العربي في الصورة.
نظم الدور

(الجزء التاسع عشر)

14

فندى [به ـ ] أَوْ يَذِلُهُ لَشَافِعٌ أَوْ نَاصِرٌ مَفَاهِرٌ (وَ لَا بِنَوْنٍ) ينصرف بهم أو يستقدف كقيد بغيره (لا من آن الله) أي الملك الأعظم الذي له الغنى المطلق في هذا الوطن (بِلْ بَيْلِ سَمِيثٍ) أي عن مرض غيره عن الفطرة الأولى التي فطره الله عليها، هي الإسلام الذي رأسه التوحيد و الاستقامة على فعل الخير، وحفظ طريق السنة كما نتاج البهجة بهيمة جمعة ليس فيها من جدعه فان المال والبنون ينفاعهما بما تصرف فيه من خير، والاستثناء مفرغ، وظاهر أن قوله - (وُلِّفَتْ) أي قربت بأيْسٍ [وجه - ١] - حال من واق "يعون" (الجنة للقتين ل) وعرف أهل الموقف أن لهاهم خاصة تفعيلاً لسرورهم وزيادة في شرفهم (و يرزق) أي كتبت كشفاً عظيماً سلحاً (الجهم) أي النار الشديدة التاجج، و أصلها نار عظيمة في مهواه بعضها فوق بعض (الغموين) أي الطالبين الهمالكين يجرب عرف أهل الموقف أنها لهم (وقيل لهم) تبكيت و تدريبا و توياها، وأهم الفائز ليصلح لكل أحد، تعرفها لهم، و لآن المنكنة نفس القول لا يكونه من معين:

(إنا كنُون) بتسلك الانخلاص التي هي كِلَّجِلَاتٍ (تعدون ل) أي 10

(١) زيد من ظ و م د (٢) من م د، و في الأصل و ظ ـ ظ (٣) موضعه ناظر في ظ (٤) من ظ و م د، و في الأصل: فظ ـ ظ (٥) من ظ و م د، و في الأصل: يصرف (٦) من ظ و م د، و في الأصل: فالاستثناء (٧) من ظ و م د، و في الأصل: بللك (٨) من ظ و م د، و في الأصل: كِلَّجِلَاتٍ - كذا.

57
ظلم الدروع (سورة الشعراء 22: 93-94)

في الدنيا على سبيل التجديد والاستمرار، لوحِر معبوداتهم بقولهم:

«من دون» [أي من أدنى رتبة من رتبة -] [الله] أي الملك الذي لا كفوه له، وكنتم تزعمون أنهم يفخرون لكم ويقولون شرب هذا اليوم [هل بنصركم] فيمن يكون عندكم ما بزلكم [أو يشترون]؟

14- أي هم بالدفع عن أشياءً.

وما تسبب عن هذا التزوير والقول إظهار قدرته تعالى [و-].

(flow) أي الأذان ونحواه، قلوا وصرووا وراوا، قلبا عظيماً مكروا سريعاً [من كل من أمره الله لبليهم -].

بعد هذا السؤال، إظهاراً لعجزهم بالفعل حتى عن الجواب قبل الجواب.


16- ما علم بهذا أنهم لم ينكروا من قول في جواب استفهمهم.

17- توييعاً، وكان من المعلوم أن الإنسان مطيع على أن يقول في كل شيء ينوبه ما يثيره له إدراكاً مما يرى أنه يجرد من غله، وينفع من علته.

تغافل الناس [إلى مسأة -] قولهم بعد الكعبة، فأشار إلى ذلك (1-)، ما يكون الرقين يراضي الأصل، ملأها بعض ونمرود [و] زيد من ظ ونمرود.

(2-) من ظ ونمرود، وف الأصل: سهوات (6) من ظ ونمرود، وفي الأصل: شاهها - كذا.

بقوله 58
قولوا: (قالوا) أي العدة (ومم فيها) أي الجحيم (يقتسمون لا)
أي مع المعبدات: (تلوه) أي الذي له جميع الكمال (كان كناه ضلل مبينه)
أي ظاهراً حدماً لن كان له قلب (اذ) أي حين (نسوكم) في الرتبة: (رب الامين) أي الذين فطرهم ودبرهم حتى عبدناكم
(ومن أصلنا) أي ذاك الضلال المبين عن الطريق البين (الالجرون)
وأي العريقون في صفة الإجرام، المقصي لقطع كل ما ينبغي أن يوصل
(فأ) أي قسبب عن ذلك أنه ما (لنا) اليوم: وزادوا في تعليم
النفي بزيادة الجار فقالوا: (من شافين لا) يكونون سيا لإدخالنا الجنة،
لأننا صرفنا ما كان يجب علينا لذي الأمر إلى من لا أمر له: وله
لم يفرد الشافع لأنهم دخلا في الشفاعة العظمى.
10
وأي الصديق قد لا يكون أهلاً لأن يشفع، قالوا: تأسفاً
على أهل ما يبقون: (ولا صديق) أي يصدق في ودنا ليفعل ما يفعل.
وأي الصادق الصداقة ما كان من: القريب قال: (حبه) أي
قرب، وأصل المصافح الذي يصرعه ما يحترق، لا أنا قاطعنا بذلك كل
من له أمر في هذا اليوم: وأفرد تعمية للنبي وإشارة إلى قلبه في
10
حد ذاته أو عده.

(1) سقط من ظ (6) من ظ و م، وفي الأصل: أي (م) من ظ و م،
وفي الأصل: الذي (6) من ظ و م، وفي الأصل: تلك (6) سقط من ظ و م (6) من م، وفي الأصل: الذي (6) من ظ و م، وفي الأصل:
ينفع (6) من ظ و م، وفي الأصل: ق (6) في ظ الهجانة.

9
ولما وقعوا في هذاجلال، وانتقى عنهم الخلاص، تسب عنهم
تمنهم المجال فقالوا: (لهان لنا كرّة) أي رجعة إلى الدنيا
(فكون من المؤمنين) أي الذين صار الإيمان لهم وصنا لزما،
 فأزلقت لهم الجنة.

و لما كان في هذه القصة أعظم زاجر عن الشرك، وآمر بالإيمان،
نبه على ذلك بقوله: (إن في ذلك) أي هذا الأمر العظيم الذي قصمه
من قول إبراهيم عليه السلام في إقامة القران على إبطال الأوثان، ونصب
الدليل على أن سنة لا حق إلا الملك، الجليل الدين، ورغبه ورحبه
وإرشاده إلى التزود في أيام الملة. (لا ية) أي عظيمة على بطلان
البطل وحقوق الحق (و ما) أي و الحال أنه ما (كان أكثر) أى الذين شهدوا منه هذا الأمر العظيم، و الذين سمعوه عنه (مؤمنين)،
أي بحيث صار الإيمان صفعة لهم ثابتة، وفي ذلك أعظم تسلية للبی
صله عليه وسلم بأعظم آباه عليهم الصلاة و السلام (و ان ربك)
أي المحسن إليك بارسالك، و هدایة الأمة بك. (هو الميز) أي الفادر
15: على إيقاع النقرة بكل من خالفة حين يخالفه (الرحيم) أي الفاعل
فعل الراحم في إمهله المصاة مع إدرار الدم، ودفع الدم، وإرسال
الرسول، ونصب الشروع، لبيان ما يرضاه ليبع، و ما يخطبه ليتبجع.
(و) من ظ و مد، في الأصل: زاجر (م) في ظ: ذلك (م) زيدت الواو
بعد في الأصل، ولم تكون في ظ و مد فخذناها (و-م) من ظ و مد، و في
الأصل: لا الأيام المهلة (5) سقط من ظ.

(10) فلا عليك.
لا يملك إلا بعد إقامة الحجة بإيضاح الحجة.
و لما أم سباحة قصة الأب الأعظم الأقرب، أتينها - دلالة على وصين العزة والرحمة - قصة الأب الثاني، مقدما لها على غيرها، لما له من القدم في الزمان، إعلاما بأن البلاء قديم، ولقاء أدلة في صفى الرحمة والثقة التي هي أثر العزة بطول الإلهام لهم على طول مديتهم،
ثم تعميم النقصة مع كونهم جميع أهل الأرض فقال: {كذبت} بابيات الانتهاك للتأييد - وإن كان تذكر القول أثير - لتقيه على أن فظهم أخس الأفعال، [أو إلى أنهم مع عونهم وكثرتهم كانوا عليه سباحة أهون شيء وأضفه به جعلهم جبناء منهم وكدام من بعدهم - 2] قوم نوح) وهم أهل الأرض كله من الأدميين قبل اختلاف الأمم بتفرق اللغات {المرسلين} أي بتكونهم نوها عليه السلام، لانه أقام الدليل على نبوته بالمعجزة، ومن كذب بمعجزة واحدة فقد كذب جميع المعجزات لتسارى أقدامها في الدلالة على صدق الرسول، وقد سلسل الحسن البصري رحمه الله تعالى عن ذلك فقال: من كذب واحدة من الرسول فقد كذب الكل لأن الآخر جاء لما جاء به الأول - حكاه 10 عن الهوية، وخصوص التسليه عبر بالتكذيب في كل قصة {أذ} أي حين {قال لهم} لم يأتوا بطلب دليل، ولا ابتكروا وجه جميل، وتشير إلى نفسه فهم يقوله: {أخوهم} زيادة في تسليه هذا النبي الكريم (1) من ظم ومدي، وفي الأصل {في} زيد من ظم ومدي {في} ظم: معجزة.
(4) راجع المعالم على هامش اللباب 6/01 (5) سقط من ظم {في} في ظم: نسبة.
نظم الدرر
(سورة الشعراء 21:102-111)

（ناحه）وتذهبه بالسماح بإظهاره ويعمله، بقوله:
（الانتقونون）أَيّاً تكون لكم تقوى، وهي خوف يحكمكم على أن
تجعلوا (بنيكم 2) وبين سباعه وثوابه ببطاعة التوحيد وترك الالتفات
إلى غيره؛ فم عَلّم أَهْلِه للآمَرِ عليهم بقوله: (آتيكم) (أي 3)
مَّعَ كَانَ أَعْمَالُ يَوَسفَ مَا يَوَسُفُ وَيَسُوَّى ما يَسُوَّى (رسول)
أَيْ من عند خالقكم، فلا مندوحة في ائتمال ما أمرت به (أي 4)
أَيْ لا غَشَّ عَنْدِي كَأكِن تَدُون ذَلِكَ مِنْ عَلَوْن خُبَرَكم في، وَلَا خَيْالَةً
في شيء من الأمانتها، فإذا عِلَّمَ لا بِلَّي مِنْ إِبَلاَغِ جِميِعِ الرَسَالَةِ
وَلَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ التَّقْوَى بالرفق، والدليل ذلك بما تثبت به أمرها،
و تَسَبَّبَ عَنْهُ الجُرمَ البَالَّةَ، فَقَالَ: (وفقكوا الله) أي أَوجَدوا الحَوْرَاتِ
وَالجَلَّلَةَ وَالجَلَّالَةَ مَنْ الذِي؟ اخْتَصَّ بِالجَلَّلَ وَالجَلَّالَ، مُبَادَرَةً إِلَى
ذَلِكَ بِتَحْدِيدِهِ لِلْحَرْزُوَا أَصْلُ الْسَعَادَةِ فَكُونَوا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ (وَذِبْرُونُهُ)
أَيْ في كِلِّ مَا أَمْرَكَ لِلْحَرْزُوَا رَبِّي الكَلَّال فِي ذَلِكَ، فَلا مِسْكَن عَذَابِ
وَلَا أَثْبَتَ أَمَانَةَهُ، فَيَتَحَمَّلهُم مَا أَثَبَتَ عَلَيْهِ (وَمَا أَسْتَلَكَ عَلَيْهِ)
أَيْ عَلَى هَذَا الْحَالِ الَّذِي أَتْيَكَ بِهِ؛ فَأُثِّرَ إِلَى الْإِمْرَاعِ فِي النَّفْقِ بِقِوَّاءٍ
(الندى الإلَى) (أي 5) ليُظَنُّ ظَانُّ، أَنَّ جَمِيلَ الدَّعَا سَيَأَلِهِ؛ تُمَمَ
(أَي يَزِيدُ فِي الأَصِلِّ) فَأَنَّ، وَلَا تَكُنْ الزَّيَادَةُ فِي ظَلِّ وَمَدْهَانَا (6) مِنْ ظَلِّ
وَمَدَّ، وَفِي الأَصِلِّ: هُوَ (م) يَزِيدُ مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ (4) مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ، وَفِي
الأَصِلِّ: جَمِيلُ البُلْغَ- كَذَا (6) سَقْطُ مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ (9) مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ، وَفِي الْأَصِلِّ
(ب) فِي ظَلِّ لِلْحَرْزُوَا (8) مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ، وَفِي الأَصِلِّ: إِمْامُهُ (6) سَقْطَ
أَكَدَّ
آكد هذا النبي بقوله: (إن) أى ما (الجرى) أى في دعائي لكم
(لا إلا على رب الفلينين) أى الذي دبر جميع الخلق ورباه.
و لما افتت التهفة، تسبب عن اتباعها أيضا ما قدمه، فأعاده إعلاما
بالاهتمام بذلك زيادة في الشفقة عليهم [و تأكيدا له في قلوبهم نبيها
على أن الأمر في غاية العظمة لما يعلم من قلوبهم من شدة الجلفة - ]
قال: (فاقتوا الله) أى الذي حاز جميع صفات العظمة (و الطيون)
و لما قام الدليل على نصحه وأمانه، أجابوا بما بطرق، إلى محض
الدنيا كما أجاب من قال من أشاد العرب "ما هذا الرسول الآيات،
و قال: لو طردت هذه الضفاعة لرجونا أن نتبكي حتى نزل في ذلك
"ولا تطورد الذين يدعون ربيهم، ونحوها من الآيات، أى (قالوا)
أى قومه، متكفران، لاتبعه استناداً إلى داء الأكبر الذي ينشأ منه بطر
الحق وغرض الناس - أى احتقارم: (أؤمن لك) أى لاج لقولك
هذا وما أثبت من أوصافك (و) الحال أنه قد (ابتك الارذلون)
أي المؤبرون في الحال والمال، والأحوال والإنفعال،
فكون إيماننا بك سببا لاستنادنا معهم، فلولا طردتهم لم يكن لنا
عذر في التخلف عنك، ولا منع من اتباعك، فكان ما
تعموا به من العراض الثاني، مما لهم عن السعادة الباقية، وأما
الضفاعة فانكسار قلوبهم وخلوها عن شاغل موجب لإقلاها على الحير

(1) زيد من ظ ومد (2) في ظ : شطر (3) من مد ، وفي الأصل وظ : استناداً
(4) زيدت الواو في الأصل، ولم تذكر في ظ ومد فذفها (5) من ظ ومد ،
و في الأصل : و (6) فقط من ظ .
و قبولاً له، فإن الله تعالى عند المنكسة قلوبهم، و هكذا قالت قريش
في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أو ما زالت أتباع الرسول كذلك
حتى صارت من سماحهم وأماراتهم كما قال حرق، في سؤاله عن
أتباع النبي صلى الله عليه وسلم، فكان مثل المستكبرين مثل شخص كان
أخير دونه درجة، فاصبح فوق درجة، فأifié من أن يرتفع إلى درجه
ثلا يساروه، و رضى لنفسه أن يكون دونه، فأصفع عقله و ما أكثر
جهله فلا شيء أينمن هذا في أن التقدم في الأمور الدينية داء
لا دواء له إلا إماتة النفس بالبرؤ منه و البعد عنه.
و لما كانت الجواهر متساوية في أنها خلقات الله، وإنما تشتهر
بها تأتراها، فالإدبي إنما يشرف أو يبرد، بحالة مرت قاله و فعاله،
أشار إلى أنه إنما يعتبر ما هو عليه الآن من الأحوال الرفيعة، والأوصاف
البديعة، فلذلك قال ( قال) نافيا لعله مما قاله في صورة استفهام إنكارى:
(و ما) أي، وأي شيء، (على بما كانوا يعملون) أي قبل أن
يتبوعني، أي ما لي وللبحث عن ذلك، إنما لي ظاهرهم الآن وهو

(1) العبارة من هنا إلى ( عليه و سلم) ساقطة من ظ (3) راجع من صحيح
البخارى بابه الأول (3) من مد، و في الأصل و ظ: استخف (4) موضعه
بايض في الأصل، ملذاء من ظ ومد (5) من ظ ومد، و في الأصل: التقدم.
(6) من مد، و في الأصل: يرد ذلك، و في ظ: يقول (6) من ظ وم، و في
الأصل: وما (8) في ظ ومد: قالوا (9) في ظ: أغاني.
44 (14) خير
الدرس次の

خير ظاهر ، فهم الأشرافون وإن كانوا أقوى الناس وأخصهم نسباً ، فإن
المعنى غني الدين، والنسب نسب الثقوب : ثم أكد أنه لا يبحث عن بواطنهم
بقوله : (إن) أي ما (حسابهم) أي في الماضي والآتي (الأعلى ربي)
المحسن إلى بتابهم لي [ليكون للـ] مثل أجرهم، المخفف عن أن
يكفف بهما ويعرف بواطنهم ، لأنه اختص بضيق جميع الأعمال
وحسابهما (لو تشعرون) أي لو كان لكم نوع شعر لهم
ذلك فلم تقولوا ما قلتم بما دائر على أمر الدنيا فقط ، ولا نظره
إلى يوم الحساب.

ولما أفهم قوله رد ما أفهمه قولهم من طردهم ، صرح به في قوله:
(و ما) أي ولست (انا بطارد المؤمنين) أي الذين صار الإيمان لهم
وصفاً راصحاً فلم يردوا عنه للتمتع في إيمانكم ولا لغيرهم من
اتباع شهوانكم ؛ ثم عل ذلك بقوله : (إن) أي ما (انا الأذير) أي
محدر ، لا وكيل مناقش على الباطن ، ولا مثبت على الاتباع (مبينه)
أوضح ما أرسلت به فلا أدعُ فيه لبساً.

ولما أباهم بما أرادوا من طرح أتباعهم لأوهما من اتباعهم
لو طرحهم خداعاً ، أقبلوا على التهديد ، فاستأنف سبحانه الإخبار عن ذلك
بقوله : (قالوا لن تتهم) ثم 13 سموه بابيه جفاء وقيلة أدب فالاً:
(1) من ظ و مد ، و في الأصل : فيهم الأشراف (م) زيد من ظ و مد .
(2) من ظ و مد ، و في الأصل : عليها (ح) من ظ و مد ، وفي الأصل : عن
(3) في ظ : فلا اضعم (أ) من ظ و مد ، و في الأصل : أي
ظلم الذر (سورة الشعراء 26: 122 - 124)

6

(يَنْتَهَى لَكُنُونِ مِنَ الْمَرْجُومِينَ أَيَّ الْمَطْلُوبِينَ، وَلَا يَنْفِكُ أَبْعَالَكَ)

هؤلاء الضفائر.

وْلَا أَيَّ سُبُورٍ إِما سُبُورٌ مِنَ المِلَّاتِ بِالْمَكَّيِّ فِي قُوَّلِهِمْ، وَرَأَى

بِما يَضُدُّهُمْ فِي قُوَّلِهِمْ، قَالَ تَعَالَ مُحْرَّكَتَهُمْ! [جَوَابًا لِسُؤُلِ مِنْ رَيْدٍ تَعَرَّف

5 حَالَةً بَعْدُ ذَلِكَ - 2] : (قَالَ) شَكْيَا إِلَى ائْتِ تَعَالَ مَا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ

مِنْ تَوْطِينِ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ إِلَىْ وَتَهْيَجْ، مَعَارِضًا عَنْ تَهْيِئَةِهِ

صِبْرًا وَإِحْتِسَابًا، لَكُنْهُ [مِنْ - 2] لَا زِمَّ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْنَّهِيَ عَن

الْمَنْكِرِ، [وَإِكْتِفَاعُ عَنْهُ بِسِيْبِهٍ - 2] : (رَبُّ) آيَ أَيَّاءَ المَضْنُونَ إِلَى

وَلَا كَانَ الْحَالُ مُقَطَّعًا لَنَّ يَصِدُّ قُوَّلَهُ وَالْهُ يُحَةَرَّهُ مَعَ ما لَهُ

فِي نَفْسِهُ - 2] ْمِنْ الْبَابَ، أَقَامَ عَلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَدْلَاءِ مَعَ مَا لَهُ

فِي نَفْسِهُ - 2] مِنْ الْبَابَ، أَقَامَ عَلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَدْلَاءِ مَعَ مَا لَهُ

فِي نَفْسِهُ - 2] مِنْ الْبَابَ، أَقَامَ عَلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَدْلَاءِ مَعَ مَا لَهُ

فِي نَفْسِهُ - 2] مِنْ الْبَابَ، أَقَامَ عَلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَدْلَاءِ مَعَ مَا لَهُ

فِي نَفْسِهُ - 2] مِنْ الْبَابَ، أَقَامَ عَلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَدْلَاءِ مَعَ مَا لَهُ
نظام الدور

و لما كان في إهلاكم و إتجاههم، من بديع الصنع ما يجل عى الوصف، أبرزه في مظهر العظمة فقال: (فاجهنّه و من مهه) أي من لا يجلعله في الدين على ضفدهم و قاتهم (في الفلك) و لما كانت سلامة الملوى جدا أغرب قال: (المشجرون) أي الملوى بن حل فيهم من الناس والطيور وسائر الحيوان، وما حل من زادهم و ما يصلحهم.

و لما كان إغرائهم كلمهم من الغربائ عظمه بأيام الجد و مظهر الإمامة (ثم) فقال: (فإن اغفرنا فكيف؟) أي فكيف أن حلؤ الذي هو سبب إجئهم (البقين) أي من يقي على الأرض، لم يركب معه في السفينة، على قوتهما و كثرتهم، (و كان ذلك) على يسيرائ.

وا لما كان ذلك أمراً باهرًا، عظمه بقوله: (إن في ذلك) 10.

أي الأمر العظيم من الدعاء، و الإهلال ثم الإنجاء و الإمالة (لأية) أى عظيمة من شاهد ذلك أو سمع به. على أن نقتيم من عصان، و نجي من أطاعاً، و أن (لا) أمر لا أحد معنا فيه. و إلى الإيمان، و يملأه على الاستسلام والإذعان (و ما) أي و الحال أنه ما (كان أكثرهم) نه و أكثر الملايين إلّا ذلك (مؤمنين) و قد كان ينفيهم لهم إذ فاتهم الإيمان.

أي أكثر العالمين بذالك. لقد كان ينفيهم لهم إذ فاتهم الإيمان وقصص الدلائل أن يحادوا إليه و يركبوا معه حين رأوا أوائل العذاب. أوبعد أن ألمهم الغرق (و ان ربك) الحسن إليه بارسالك، و تكثير أنباعك،

(1) في ظ باء (2) زيد من ظ و مد (م) من ظ و مد، و في الأصل: حل.

(2) زيد في الأصل: وما كان، ولم تكن الزيادة في ظ و م و قد فذناها.

(3) في ظ ب فهدي. (4) في ظ تحمه.

77
وظم الأدرر (سورة الشعراء: 22: 128-129)

و تعالى أشياك (هو العربي) أي القادر بعزته على كل من قرام على الطاعة، وإهلكهم في أول أوقات المعصية (الرحيم) أي الذي خضع من يشاء من عباده باخالص وداده، ورسل إلى الضالين عن محجة العقل القوية الرسول ليбан ما يحب وما يكره، فلا يهلك إلا بعد ليбан الشاف، والإبلاغ الواف.

ولما كان كأنه قبل: إن هذا الأمر هائل، في مثله موعظة، فا فعل من جاء بعدم؟ هل انظ؟ أجب بقوله دلالة على الوصفيين: كذبت عاد، أي تلك القبيلة التي مكن الله لها في الأرض بعد قوم نوح (المسيحيين) بالإعراض عن معجزة هوذ عليه الصلاة والسلام؟

10 ثم صلى هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: (أي) [أي حين-] قال لهم هؤلاء هود) لم يتوقفوا في تكذيبه ولم يتأخروا عن وقت دعاته لأنواع ولا غيره، وقد عرفوا صدق إخاه، وعظم نصحه ووفاته (لا) جميع العرض تأدب معهم وطلعافهم وليا لهم (تنقون) أي تكون منكم تقوى لربكم الذي خلقكم فصيده هود وحده ولا تشركون به ما لا يضر ولا يرفع: ثم عل بقوله: (أي لك رسول) أي فهو الذي حمل على أن أقول لكم ذلك (امين لا) أي لا أكتن عنكم شيئا ما أمرت به ولا أخفف شيئا منه (فأقولوا) أي فحسب عن ذلك أن أقول لكم: انقولوا (الله) الذي هو أعظم من كل شيء (واعظون) أي في

(1) سقط من ظ (2-3) من ظ ومد، وفي الأصل: خاص من شاء (3) من ظ ومد، وفي الأصل: وداه (4) في ظ ومد: عظة (5) زيد من ظ ومد.

(6) في ظ: أعلم.

68 (17) كل
كل ما آمركم به من دواي تعظيمه (오ما) أي أنا رسول داعٍ والحال
آتي ما (استلم علي) أي الدعاء (من أمر) فتتهموني به (ان)
أني ما (اجرئ إلا على رب الظلبن).)
و لما فرغ من الدعاء إلى الأصل، وهو الإيمان بالرسول والمرسل،
أبيه إنكار بعض ما مث عليه ما أوجب الكافر، و أوجب الاشتغال به 0 / 379
النبات على الغي، وإطلاهم [بما - 1] كان لن، قبلهم من الهلاك
مقدمة على زيادة التأكيد في التقوى والطاعة لآن، حالي حل النايس
لذلك الطوفان، الذي أهلُك: المحيوات، و هدم: البناء ففعال:
(استنون بكل ربع) أي مكان مرتفع قال أبوهيان: و قال أبوهيان:
الرياح الطريق . وقال ماجاه: الفج بين الجبلين، وقيل: السائل سلك .
أم لم يسلك. وأصله في اللغة الزيادة (الع) أي علاء على شدتهم
لأنه لو كان مهما أو نحوها لكني بعض الأزياع دون كلاها.
و لما كان إقامة الدليل على قوتهم يمثل ذلك قليل الجدوى عند
انتقل، قال: (صبرون) و الحائر ينبغي له 72 أن يصن أوقاته النفيصة
(1) زيد من ظ و مدر، زيد في الأصل: كان، ولم تكن الزيادة في ظ
و مدر، وخلتناها (3) من ظ و مدر، و في الأصل: و ان (0) من ظ و مدر، و في
الأصل: أح (6) من ظ و مدر، و في الأصل: هدد (9) راجع البحر المحيط
7 / 39 (6) زيد في ظ و مدر: أيضا (8) راجع روح الملأ 7 / 39 (6) في
ظ و مدر: جبلين (10) من ظ و مدر، و في الأصل: يسلك (11) في ظ
مثل (12) سقط من ظ .

69
نظمة الدور (سورة الشعراء) 22: 99-132  ج - 14

عن البيت الذي لا يكون سبب نجاه، وكيف يبقى ذلك من الموت من ورائه...
و لما كان من يموت لا ينبغي أن يكون الموت بفعل ولا قول قال:
(و تتخذون مصادع) أي أشياء [بأخذ الله، أو قصورا مشيدة
و حصنان] تصممنا، هى في إحكامها بحية تأكل الدهر قوة وثباتا،
فلا يبينها إلا من حاله حال الراجه للخلود، ولذلك قال:
(لعلكم تظلون) وهو، معنى ما في البخارى؟ عن ابن عباس رضي الله
عنها من تفسيرها بحكاكم.
و لما أن عملهم عملا من لايفاف الموت، أنبه ما يدل علي
فأهنم لا يظلون الجزاء فقال: (و أذا بطلتم) [أي - 1] بأحد، أخذتموه
أخذ سطوة في عقول (بطرش جربين) أي غير ماليين بشيء من
قل أو غيره؛ قال البعري: و الحبار الذي يضرب و يقتل على الغضب.
و لما خوفتهم هذا الإنكار عقاب الجبار، تسب عنه [أين - 1]
قال: (فانقولوا الله) أي الذي له جميع صفات الجلال والإكرام.
10 (و اطمون) [أ]$.

و لما كان إنكار الإحسان موها للاذعان، قال مرغما في الزيادة
و مرها من الحرمان: (و انقولوا الذي أمدنكم) أي جعل لكم مأدبا،
1 (م) زيد من مد (م) من مد و مد، و في الأصل: هي (م) راجع كتاب
(9-2) من مد، و في الأصل و ظ: صفات جميع (7) في ضرب: 4 مدادا.
و هو
ولا يتابع الشيء بما يقوقه على النظام (بما تعلمون؟). أي ليس فيه نوع خفاء حتى تعودوا إلى الغفلة عن تقديمه بالذكر.

وفما أجمل، فصل ليكون أكمل، قال: (امدخ بانعام) أي تمنيك على الأعمال وتأكلون منها وتبنيون. و لما قدم ما يقيم الدور، أتبه قوله: (ورنين ي) أي يعينكم على ما تزيدون عند العجز. ثم أتبه ما يجعل كمال الشيطان فقال: (وجنات) أي باتين ملثمة الأشجار.

بذلك تسر داخلها، وأشار إلى دوام الزين بقوله: (ورعينون).

و لما كانوا في إعراضهم كأنهم يقولون: ما الذي تقييه منه؟ قال:

(إن لم أعفا عليكم) أي لنكم قوم يسوعون ما يسوقكم. إنتماؤكم على المعصمية (عذاب يوم عظيم). وتعظيم اليوم أولاب من تعظيم العذاب.

قالوا راضين بما عدم من داء الإعجاب، المرافق في كل ما عالب:

(سواء علينا ووعطت) أي خوفت وحذرتون. وكتبت علامة زمانك.

فذلك بأن تقول منه لم يقدر أحد على مثله، دل على ذلك قوله:

(أم لم تكن منا والراعيين) أي متأهلا لشيء من رتبة الراشدين.

في الوعظ، [معودا في عدادهم، مذكراؤها فيها بينهم، فهم أبلغ من أتم 15 لم تفعل أوه طال وعظامه، والوعظ] كما قال البغوي: كلام

(1) في مد: ما (2) في ظ و مد: النظام (3) ياض في الأصل، ملائمة من ظ و مد (4) من ظ و مد، وفي الأصل: تبيون (5) في ظ و مد: يعينكم (6) في ظ و حذرت و خوفت (7) زيد من ظ و مد (8) من ظ و مد، وفي الأصل: هو (9) راجع المعلم بهامش اللباب 9/41.
ظفر الدكر
( سورة الشعراء 26: 27 - 145 )

يُمكن القلب / بذكر الوعد والوعد. والمفهوم أن الأمر مستند في الحالات في أحاص ألا تتعلق فيه، ثم طالوا ذلك بقولهم: ( إن أ ما هذا) أي الذي جفتاه ( إلا خلق) بفتح المعاد و إسكان اللام في قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ( الأولى؟) أي كذبهم،

ف أ ما هذا الذي تكن فيه إلا عادة الأولين في حياة ناس وموت آخرين، وعامة قوم و بلاه آخرين، و عليه ندل قراءة الباقين بضم الحاء و اللام ( وما تتخطمان؟) لأننا أهل قوة و شجاعة و نهدة و براعة.

و لما تضمن هذا التكذيب، سبب عنه قوله: ( فكذبوا) ثم سبب عنه قوله: ( فهلكنهم) أي بالريح بما لنا من العظام التي لانذكر.

ك في كل قرن للعاصرين و الإنجاء للعالمين ( لأية 1) أي عظيمة مثبنت بعدم على أنه سبحانه، فأعلى ذلك و حده بسبب أنه يحقق الحق ويطل الباطل.

و أنه مع أولياءه و من كان معه لا يذل، وعلى أعدائه و من كان عليه لا يست و ( ما كان أكثرهم) أي أكثر من كان بعدم ( مؤمنين).

5 فلا تكن أنت على من أعرض عن الإيمان ( و أن ربك) أي الخسان إليه برسالتك وغيره من النعم ( لهو العزير) في إتقانه ( الرحم) في إعهانه و إكرامه و إحسانه، مع عصيانيه و كفراءه، و إرسال المذرين

(6) من ظ و ميد و المائد، و في الأصل: مذكر (4) في ظ: أ ان (3) راجع

ثم الحرمان 6 / 4 (4) قدم في الأصل على، بفتح الحاء، و الترزيب من ظ و ميد (5) في ظ: فوت (5) سفط من ظ.

(18) و تأييدم 77
ولتأديهم: بالآيات المجزية ليان الطريق الأقوم، والمنهج الأسلم، فلا يملك إلا بعد الإهدار بأبلغ الإذان؛ ثم دل على ذلك من فد ينى إذا كان الإنسان محببا على النسيان بقوله: (كذبت نموذ) وهم أهل الجعبر (المرسليين) وأشار إلى زيادة النسلية مفاجائهم بالتكرار من غير تأمل ولا توقيف بقوله: (اذ) أي حين (قال لهم أخوهم) أي: هذى يعرفون صدقه وأمانه، وشفته وصيانته (صلح) وأشار إلى تلقته بهم بقوله على سبيل العرض: (لا تتقون) ثم علل ذلك بقوله: (إنى لرسول) أي من الله، فذلك عرضت عليك هذا لأني مأمور بذلك، وإلا لم أعطيه عليك (إمتين) لا شيء. من الحياة عندي، بل أصح لحكم في إبلاغ جميع ما أرسلته إليك من خالقكم الذي 10 لا أحد أرحم بك مه.  

و لما قدم ذكر الرسالة فصار له عذر في المواجهة بالآمر، سبب عنه قوله: (قافوا الله) أي الملك الأعلى الذي له الفن المتعلق. و لما ذكر الأمانة قال: (واطعون).  

و لما أثبت ما يوجب الإقبال عليه، نفني ما يستلزم عادة الإدبار 11. عنه فقال: (وما) أي إني [لكم] كذا والحال أني ما [استكم عليه) وأعرق في النبي بقوله: (من أجر) .(3) ثم زاد في تأكيد هذا (1) في ظل: إذا (1) في تأكيد (3) زيد من ظر ومد (4) في ظل: عليه بالنفي - كذا (5) تقدم ما بين الرقيق في الأصل على وأعرق، والترتيب من ظر ومد.  

73
النبي يقول: (إن) أي ما (اجري) على أحد (لا على رب الملائيم).
أي المحسن إليهم أسماء، منه أغلب أن يعتني كأعظمهم.
و ما ثبت الإثمان، و انتهى موجب الحياة، شرع ينكر عليهم أكل
خيره و عبادة غيره، فقال مهوبا لهم من خياراته، و مرغبا في المزيد
من خياراته. منكرا عليهم إخلاصهم إلى شهيرة البطن، واستخدم إلى
الرفاهية و الرضى بالفائز: (انكرون) [أي - 2] من أيدي النواب
التي لا يقدر عليها إلا الله (في ما تشاء)، أي في بلادكم هذه من النعم
حال كونكم (عذين) أي وأنت تبارزون الملك الفهار، بالغائماً
و لم كان للتفسير بعد الإجلاس شأن. بين ما أجمل بقوله مذكراؤهم
10. بعث الله ليشكوها: (في جنت) أي سانتين نستدخل فيها وتخفيف
لكثرة أثجارها (وعين) تنسقاها مع ما لها من النعمة وغير ذلك
من المناطق (وزروع) و أشار إلى عظم النخيلة و لا سما ما كان
عندم تخصصها بالذكر بعد دخولها في الجنة بقوله: (و تخيل طعما)
أي ما يطلع منها من الشعر، قال الزغربي: كنصل السيف في جوفه
15. شارك الفو، و الفن اسم للخارج من الجذع كما هو برجونه و شماره.
(يضيع) أي جواد كريم من قولهم: يد هيسم - إذا كانت تعود بما
لديها، و تفسيره بذلك يجمع أقوال العلماء، و إليه رجع ما قال أبو عبد الله
(1) من مده، و في الأصل و ظ: اثبتت (4) زيد من ظ و مد (و) في ظ
ود، القاهر (4) من ظ و مد، و في الأصل: لهم (6) من ظ و مد،
و في الأصل: عظم (1) وراجع الكشاف 2/ 440، (7) في ظ: تفسيرها.
القرآن
القرار معناه أنه قد هضم أي ضغط بعضه بعضًا لِترلاك. فإنك لا يكون كذلك إلا، وهو كثيرًا مقارب النذور. لا فرق بينه وليف طيب الرأفة من الهضم بالتحرك، وهو خص البتان وليف الكشح: والهضم وهو ما فيه رغارة، والهضم البخور، والمضومة: طيب يختلط بالمسك واللبن. قال الأزى في اللواح: أبى ينجح نضيج ابن رخو ومهتم متفت إذا نس، أو يعض الطعام، وكل هذا يرجع إلى لطافته.

و لما ذكر اللطيف من أحوالهم: أبى النكشيف من أفعالهم، (قال -1) عطًا على "أتركه، أو ميظا للحال الفاعل في "أتيتين" (وتنحنون) أى والحال أنكم تختون إظهارًا للقدرة (من الجبال بونا نهرين؟). 10 أى مظهر النشاط والقوة، تعظوا بذلك وبطراء، لا لاحزكم إلى شيئ من ذلك (أقالوا) أى فثواب عن ذلك أن أقول لكم: اتقوا (الله) الذي له جميع العظمة بأن تجعلوا ينكم وبنهم وقية باتباع أوصاه، واجتناب زواجره (وإطيرودة) أي في كل ما آرمكم به أى أنها كعمت. فإذ لا آرمك إلا بما يحصل من فضي حفظ ما أتم فيه وترادون. ولا تطاعوا.

(1) من ظ و م، و في الأصل: لترلاك (2) سقط من ظ (3) من ظ و م، و في الأصل: لطيف (4) في ظ: احوالكم (5) زبد من ظ و م (6) من ظ و م، و في الأصل: كحال. (78) سقط ما بين الرقين من ظ و م (9) في م: تزدانون.
نظم الدرر (سورة الشعراء: 26:101-155) 

وش كلما كان الاحتياط للآمر إنا هو بواسطة ما ظهر من أمره قال:

(asteen almsireen) أي المتاجزون للحدود الذين بذل مال ذلك: خلقهم وصفهم بما بين إسرافهم، وهو ارتكاب الفساد الخالص المدمر الذي لا يصح معه فقال: (الذين يفسدون في الأرض) أي يعملون ما يؤدي إلى الفساد لكونه غير محكم باستاده إلى الله.

وكلما كان ر بما ادعي في بعض الفساد أن فيه صلاح، فت ذلك بقوله: (و لا يصحون) أي لأنهم أسوأ أمرهم على الشرك. فصاروا بحيث لا يصح له ما عمل وإن ترائي غير ذلك، أو أن المعنى أن المرف المن كان عريفا في الإسراف بجمع هذه الآمرين.

وكلما دعى إلى الله تعالى بما لا خلل فيه، فعلموا أنهم عاجزون عن الطعن في شيء منه، عدلوا إلى التخيل على عقول الضفاء بأن (قالوا امسأ انت من المسحرين) أي الذين ينزل في سحرهم مرة بعد مرة مع كونهم آدمين ذري مهور، وهي الربثات، فأثار فيه السحر حتى غلب عليك ونقل البعثي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه معناه: من المخلوقين المعلين بالطعام والشراب، يقول: صرح أ عل أ عل أ عل بالطعام والشراب، ويتبعه تفسيره بقوله إشارة إلى أنه لا يصح للرسالة:

(1) من ظو ومد، وفي الأصل: (4-3) في ظو ومد: ذلك لهم.
(2) في ظو: باستاده (4) في ظو ومد، و (5) من ظو ومد، وفي الأصل: بجمع (6) في ممالي الفنين. راجع لاب التأويل 9-10 من ظو ومد و العالم، وفي الأصل: ما .

76 (19) ما
(الجزء الناصع عشر)  

(فما أنت إلا بشر مخلص) أي فاوجه خصوصيك عنا بالرسالة، وله يكون إضافة من البشر، و إنهاهم [الوصف 0 1] الوصف من غير خطف بدل على أنهم غيّر جاذبين بكذبيه. قال وصفان عندم بمنزلة شيء واحد كما إذا قيل: الزمان حلو حامض، أي مر، و يؤيد كونهم في رتبة الشك لم يتجرؤوها إلى الحزم أو الظن بالتكذيب قولهم: 5 

(لقات بابية) أي علامة، ندانا على صدقلق (ن كنت) أي كونا هو في خاية الروسو (من الصدقات) أي العريقين في الصدق بخلاف ما يأتي قريبنا في قصة شعب عليه السلام.

و لما أمرنا الله تعالى في إجابه حين دعاه أن يعصهم ما أقرحوا، أشار، إلى ذلك بقوله: (قال) أي جوابا لاقتراحهم: نعلوا أظروا ما آتيكم به آية على صدقلق، فأتوا فأخرج الله له من الصخرة ناقة عشراء كما اقترحو. فقال مشيرا إليها بآداء القرب إشارة إلى سهولة إخراجها ونسبة لها: (هؤلاء ناقة) أي أخرجها ربي من الصخرة كما اقتراحهم؛ ثم أشار إلى أن في هذه الآية أخيرة بكونها تشبر ماء البقر كله في يوم وردها 7 ونكل عنه في اليوم الثاني لاجله، بقوله: (لها شرب) 10 أي نصيب من الماء في يوم معلوم ثم للكشر يوم) أي نصيب (1) ريد من ط و م (م) من ط و م، و في الأصل: تر (م) من ط و م، و في الأصل: عامة (م) من ط و م، و في الأصل: أشارة (م) من ط و م، و في الأصل: انيكم (م) من ط و م، و في الأصل: لكونها (م) من م، و في الأصل و ز ء و رودها.

77
ظلم الدور (سورة الشعراء: 29: 150 - 151)

من اللاء في يوم (معلوم) لا زحام ينكم وبيتنا في شيء من ذلك.
و لما أرشد السياق إرشاداً بنياً إلى أن المعنى: غنوا شربكم
واركوا لها شربها، عطف عليه قوله: (ولا تمسوا سوّة) أي كانوا
ما كان و إن قل، لأن ما كان من عند الله يجب إكرامه، و رعايته
و احترامه، ثم خوفهم بما يسبب عن عصيانهم قال: (فأخذكم)
أي ملككم (عذاب يوم عظيم) بسبب ما حليه في العذاب، فهو
أبلغ من وصف العذاب بالعظيم، وأشار إلى سورة عصيانهم بباء التحقيق
في قوله: (فتقريعها) [أي قلوا هضرب عاقبها بالسفف - ]
و لما تسبب عن عقرها حلول خنايل العذاب، أخبر عن ندمهم
10 على قلها من حيث أنه يفضي إلى الهلاك، لا من حيث أنه معصية الله
و رسوله. قال: (فاصبحا ندمين لا) أي على عقرها لتحقق العذاب;
و أشار إلى أن ذلك الندم لا على وجه النوبة / أو أنه عند رؤية الأس
فلم ينفع، أو أن ذاك كنابة عن أن 11) حامل صار حال النادم، لا أنه
وجد منهم) ندم على شيء ما، فإنه نقل عنهم أن أئتم العذاب وهم

(1) من ظ و م، و في الأصل: إشخ مينا - كذا (م) من ظ و م
(2) في الأصل: نسب (م) من ظ و م، و في الأصل: العباء من
(3) زيد من ظ و م (ه) زيد في الأصل لتحقق العذاب، ولم تكن الزيادة
في ظ و م قد ذدها (ه) في ظ: عن (ه) من ظ و م، و في الأصل: يفض.
(4) في ظ و م (ه) من ظ و م، و في الأصل: أي (ه) سقط من ظ و م
(5) من ظ و م، و في الأصل: عنهم.

يحاولون
78
نظام الدور
(الجزء التاسع عشر)
14
يجابلون أنّ، يقتنعا صلحاً عليه السلام، يقوله: (فأخذت العذاب،}
أي المتواضع.
و لما كان في الناقة وفي حلول الخيل كما تقدم أعظم دليل على
صداق الرسول الداعي إلى الله قال: (أنا في ذلك لايةً) أي دلالة
عظيمة على صحة ما أمروا به عن الله. (و ما) أي و الحال أنه مع
ذلك ما (كان أكثرهم مؤمنين).
و لما كان رابعاً تقوم أنه سجنه غير متصف بالملاءة لقدم قسرم على
الإيمان، أو بالرحاة لاهل كهم، قال: (و ان ربك هو العزيز) أي
فأنا يخرج شيء عن قضنته و إرادته، وهو الذي أراد لهم الكفر
(الرحبة) في كونه لم يهلك أحدًا حتى أرسل إليهم رسولًا فين لهم
ما رضاه سجنهما، ما يسخطه، وأبلغ في إنذارهم حتى أقاموا الحجة بذلك،
ثم هو سجنهما يضل من خلق لما نعلم، من طبعه على ما يقضي الشقاعة،
و بوقف من علم منه الحيار لا يرضى، فتسبب عن ذلك سعادته، و في تكرره
سجنهما هذه الآية آخر كل قصة على وجه التأكيد و إنجابها ما دلت
عليه من كفر من أنى بعد أصحابها، من غير انظام عدلهم، و سكر
عن مثل ضلالهم، خوفاً من تظير نكالهم، أعظم تسيلة هذا النبي الكرم،
و توفيق كل علم حلياً، و استطاف لكل ذي قلب سليم، و لذلك:
15
(1) في ظن أنهم (4) من ظ و م، و في الأصل: التواعد (3) من ظ وم،
وق الأصل: لهم (4) من ظ وم، و في الأصل: علم (5) سقط ما بين الرقين
من ظ وم (6) ما بين الرقين بيض في م (7) من ظ وم،
و في الأصل: كذلك.

79
قال واصلاً بالقصة: (كذبت ثم أي دأب من تقدم كأنهم تواصلوا به قوم لوط والرسولين) لأن من كرب رسول - كم مضى - فقد كذب الكل: لتساوي المعجزات في الدلالة على الصدق. وقال صرحت هذه الآية بكفرهم بالتذكير، ويبين إسراعهم في الضلال بقوله: (اذ أى حين قال لهم اخوهم) أى في السكنى في البلد لا في النسب لأنه ابن أخي إبراهيم عليه السلام، وهم من بلاد الشرق من بلاد بابل وكأنه عبر بالأخوة لاختيارهم لتجاوزتهم، ومناسبتهم (بمساهرهم - 2)، وإقامة بينهم في مدينتهم مدة مديدة، وستين عديدة، وإيامه بالبلاد من ناسهم، مساع موافقتهم لهم في أنه قروى، ثم بينه بقوله:

(2) لوط إلا تنقون؟ أي نعانون الله أنفسكم بينكم وبين حكم وقيادة، وما كان مضمون هذا الدعاء لهم والإنكار عليهم في عدم التقوى، علل ذلك بقوله: (أن لكم) أى خاصة (رسول أمين) أى لا شيء من غض والخيانة عندئذ، ولذلك سبب عنه قوله: (أقفاوا الله) (أى -) لقدرته على إهلاك من بريد وتعاليه في عظمة (وطعانون) أى (15) أى لأن طاعون سبب سبطنكم، لأن لا أمركم إلا بما يرضيه، ولا أنهاكم إلا عما يرضيه.

(1) من ظ و مب و في الأصل: واصفا (2) سقط من ظ و مب (3) زبد من ظ و مب (4) فيه نناث (5-6) من ظ و مب، و في الأصل: بمساهرهم. (7) زبد في الأصل: عل، ولم تكن الزيادة في ظ و مب في النص و (8) من ظ و مب، و في الأصل: لا.

80 (20) ولم
و لما أثبت الداعي إلى طاعته، ندى الناهي عنها فقال: (و ما استلكعله)

أي الدعاء إلى الله (من أجل) أي فتيموني بسبه; و نفى سواه لغيرهم من الخلق، بخصيصه بالحالف قال: (إيا) أي ما (أخرى لا على رب العلمين) أي الخنس إليهم ببجاءهم، ثم تزودهم.

ظلاً و جدواً المقضى لاتباعه و اتفني المناع، أنكر عليهم ما يوجب: عذابهم (من إثارة شهوة الفرج المخرج لهم إلى ما صاررون به سَبْب في الجهل) [قاله]. فقال مورثا مقرعا بيانا لتافخض فعلهم و عظمهم: (إن أتون)

أي [إنيا المنع] (الذكراك) و لعلمهم كانوا يفعلون بالذكور من غير الآدميين وقعلا في الشر وتجاميرا بالنيله لقوله: (من العلمين) أي كلهم، أو يكون المنع من بين الخلق، أي أنسكم اختصمت (بأتيان الذكراك) لم يفعل هذا الفعل غيركم (من الناكحين) من الخلق (و تذرون). أي تتركون لهذا الغرض (ما خلق لكم) أي لكم (ربكم) الخنس إليكم (من ازواجكم) أي و هن الناث، على أن (من اللسان، و يجوز أن تكون مبعثة، و يكون الخلق كذلك)

هو الفبل.

و لما كانوا كأنهم قالوا: نحن لم نترك أزواجنا، حمل لقوله على:

(1) سقط من ظ (2) في ظ (3) من ظ و م، في الأصل: وجد.
(4) في ظ و وجف (5) زيد من ظ و م، (6) في ظ: كلذك (7) زيد في الأصل: لكم، ولم تكن الزيادة في ظ و م بدفها (8) من ظ و م، و في الأصل: النكاح (9) من ظ و م، وفي الأصل: عني (10) من ظ و م، و في الأصل: لذلك (11) سقط ما بين الرقيق من ظ و م.

81
ظلم الدور (سورّة الشعراء 26:166-171)

المدرّس: أصلأ رأسًا وإن كانوا قد فهموا أن مراة تركهن حال الفعل في الذكور، قال مصعبًا: «أيهما وقد علم القدوة لما أرايدهم؟» أبًا عن الحق، وثامداً في الفجور: (بل أنتم قوم ندلون) أي ترككم الازواج تحدى الفعل بينها وتجاوزها إلى الفعل بالذرّكان، وليست ذلك بيد من أمركم، فإن العدوان الذي هو جحازة الدوت في الشر وصف لمكم أئم عرّاقون فيه، فلذلك لا تتقنون عند حدود الله تعالى. فلما اضحت الحق، وعرف المراد، وكان غريباً عندم، وتشوف السامع إلى جوابهم، استوى إنترنت الإخبار عنه، فقيل إعلاناً بقاطعهم وأنهم يعرفون أنه لا رجوع لهم في ذلك أصلاً لمدوعهم إلى الفحش: (قالوا) 10 مقصرين: (لعن لم تلت) [وسموه باسمه جنة، وغليظة فقالوا 1]: (بلاط) عن مثل إنكار هذا علناً.

وما كان لما من العظمة! بالبوة، والبلاط الشريعة التي توجب إلحالة، إنكار كل من يسمعهم أن يخرج مثله، زادوا في التأكيد فقالوا: (ستكون من المخرجين) أي [من] [من] أخراجهن من بلدنا [على وجه 10] فصعد تشير مشوارًا به ينهم 1. إشارة إلى أنه غريب عندهم، وأن عادتهم المستمرة نفي من اعتراض عليهم، وكان قد صدم بذلك أن يكونوا هم.

(1) (1) سقّاط ما بين الرقيق من ظ و مد (3) من ظ و مد. و في الأصل: فحالهم (4) سقّاط من ظ و مد (1) من ظ و مد. و في الأصل: لا تقتون.
(2) ظاب ظ و مد، و في الأصل لعدوهم (3) زيد من ظ و مد.
(3) سقّاط من ظ.
المؤلفان لإخراجهم إهانة له للاستراحة منه، فكان إخراجهم. لكن إخراج
إكرام للاستراحة منهم، والنجاح من عذابهم يتولى الملائكة الكرام
(قال) أي: جواباً لهم: (أث) مؤكداً لضمنهم ما يأتي به (العمل)
بهم بقله: قال، بل زاد في التأكيد قوله: (من القائلين) أي: المشهورين
يغفر هذا العمل الفاحش، العريقين في هذا الوصف، المذكورين بين 5
الناس بمنابذة من يفعله، لا يردون عن إنكاره تهديكم لي بالخرج ولا غيره،
و القلاء: بعض شديد كأنه يقبل النواد،
و لما بادأتم مثل هذا الذي من شأنه الإضفاء إلى الشر، أقبل على
من فعل ذلك لأجله، وهو القادر على كل شيء، العالم بكل شيء،
فقال: (رب يغفر واهل ما) أي من الجزاء الذي يلحقهما (عومن هن) 10
و لما قبّل سبحةه و تعالى دعاه، أشار إلى ذلك بقوله:
فنجينه واهلها) ما عذبناهم به باخراجنا له من بلدهم/ حين استخفافهم
له، ولم يؤخرهم عنهم إلى حين خروجه إلا لأجله، وعين سبحةه
المراد مبين أن أهل كبير يقوله: (اجتمعين) أي أهل يهود و المتبعين. له
على دينه (الإسلام) وهي أمرنا، كائنة (في) حكم (العدين) 15
أي المكائن الذي تحكم الغبرة بما يكون من الدائمة فائتاً (لم)
نتجه لقصائدها بذلك في الأزل، لكنها لم تتابه في الدنيا، وكانHERA
مع قومها.

1) من ظ والهد، و في الأصل: الاستراحة (م) سقط من ظ (م) و في ظة
الذكور (4) في ظ: استحقاقهم (6) من ظ و وهد، و في الأصل: المتنين.
6) زيد من ظ و وهد.
نظَم الدور (سورة الشعراء 26: 172-177) 14

و لما ذكر نجاتها المفهمة لملاكهم، صرح به وجهه هوله بأذاء التراخي لما علُم غير مرة أنه كان عقب خروجه، لم يُتَخَلَّف بينها مهلة فقال: (بسم الله) لأهلنا ملاكنا بيته [صلت أمه في غاية الكدوم]، وما أحسن التعبير عنهم بلفظ (الأخيرين) لإفهمتأخرهم من كل وجه.

ولما كان معنى "بسم الله" حكنا ببديه، عطف عليه قوله: (إمامطنا) ودل عليه العذاب بعذبنا، دعوى، فقال: (عليهم مطر راج) أي وأي مطر! ولذلك سبب عنه قوله: (فلس مما مطر المنذرين) أي ما أسوا مطر الذين خوفهم لوط عليه السلام بما أشار إليه إنكاره وتعبره.

10: بالتقوى والعدوان.

ولما كان في جرى المكذبين والمصدقين على نظام واحد من الهلال، ونجاتهم أعظم عبرة وأكبر موعظة، أشار إلى ذلك بقوله: (بسم الله) أي دلالة عظيمة على صدق الرسل في جميع ترقيهم وترهم، وتشيرهم وتحذرهم.

15: ولما كان من أتي بعد هذه الأمام كفريش ومن تقدمهم قد علموا أخبارهم، وضموا إلى بعض الأخبار نظر الديار، والتورم في الآثار.

(1) زيد في الأصل: من، ولم نكن الزيادة في ظ ومد هذها (2) من ظ ومد، وفي الأصل: ملة (م) زيد من ظ ومد (4) من ظ ومد، وقد الأصل: بيتههم - كذا (5) في ظ: وكل - كذا (6) من ظ ومد، وفي الأصل: تدريبه (7) في ظ: التوهم.

قال (26) 84
قال مميا من حالم في ضلاله: (و ما) أي و الحال أنه ما (كان أكثرهم مؤمنين).

و لم يكن في ذلك إشارة إلى الإنذار يمثل ما حل بهم من الدمار، أتبعه التصريح بالتخوف والإطاع فقال: (و أن ربك هو؟) أي وحده (العزيز) [أي - ] في بطنه أعدائه (الرحيم) في لفته بآليته، و رقه أعدائه، برسال الرسل، و بيان كل مشكل؛ ثم وصل بذلك دليله، فقال مذكرا الفعل لشدة كفرهم بدليل ما يأتي من إثبات البارك في وما أنت الأشر مثلنا: "اكتب أصحب أيكة" أي الفضيلة ذات الأرض الجيدة التي تتلمع 10 الماء، فقتلت الشجر الكثير الملفّ (المرسلى صلى الله عليه وسلم) لتكدّيهما شعما عليه السلام فإنه أثرى به من المجزرة المريرة.

- في خرق المادة و جمع المحتقين بها عن مقاومتها لبقية المعجزات التي إليها الأنياء عليهم الصلاة و السلام (اذ قال لهم).

و لما كانوا أهل بدر؟ وكان هو عليه السلام قريباً، قال: "شعب"

و لم يقل: أخوهم، إشارة - ] إلى أنه لم يرسل نبي إلا من أهل القرى، تشريحاً لهم لأن الفكرة الحكمة في الاجتماع، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم من ظ مدة و مدة، و في الأصل: له (ب) يتأخر في الأصل عن وحدها، و الترتيب من ظ و مدة (ب) زيد من ظ و مدة (ه) يتأخر من ظ و مدة (ب) من ظ و مدة، وفي الأصل: تبلغ - (ب) من ظ و مدة، وفي الأصل: هود (ب) من ظ و مدة، وفي الأصل: الحما - كذا.
ظلم الدور (سورة الشعراء: 26: 177 - 183)

14)

على بينة عن الت عرب بعد الهجرة، وقال: من يرد الله به خيراً ينفه من البادية إلى الحاضرة. (لا تقولوا) أي تقولون من أهل التقوى، وهي المئئة من الله سبحانه وتعالى.

ولما كان! كأنه قبل: ما لك ولعذ؟ قال: (ان) وأشار.

5) إلى نبئتهم إن أطاعوه يقوله: (لكل رسول) أي من الله، فهو أمرنا أن أقول لكم ذلك (أمين) أي لا غنى عندي ولا إدخال ولا إخلاق; فقد أبلغ جميع ما أرسلت به، ولذلك سبب عنه قوله: (أقولوا الله) أي المستحق جميع العظمة، وهو المحسن إيلك بهذه الفضيلة وغيرها.

6) لما ثبت من نصيحي.

10) و لما قدم ما هو المقصود بالذات، عطف على خبر "إن" قوله: (أو ما استلكل عليه من أجر) فذا لما ينفر عنه؛ ثم زاد في البراءة ما يوكل من الطمع في أحد من الخلق فقال: (ان) أي ما (أجري إلا على رب العبدين) [أي -] يحسن إلى الخلق كلهم، فأنا لا أرجو أبدا أحدًا يُحتاج إلى الإحسان إليه، وإنما أطلق أمل بالحسن الذي لا يحتاج إلى أحد، و كل أحد سائل من رفده، وأُخذ من عده.

و لقد اتفق أن الرسول متطلباً في الدعوة في الآخر بالقوى والطاقة والإخلاص في العبادة، مع النصح والثقة، والامانة والحنان والحسبة.

ولما كان كأنه قبل: ما الذي تني فيه؟ قال: (مِن يَدٍ أَنَّ دَام). (وقد مر الحديث في سورة يسوف عليه السلام (م) من ط و م، و قد الأصل: تكونوا (م) زيد من ط وم، و قد الأصل: سأير حب).

82
حب المال، المفضض بهم إلى سوء الحال - 1 ]: (أوقفوا الكيل) أي أموه إمامًا لا شبه فيه. إذا كالم كما توقفوا إذا اقتلتم للفسق - 3، 1
ولا أسرم؛ بالإبعاد، نهام عن النقص على وجه أعم قال: (ولا تكونوا)
أي كونة هو كاجلبة، وله إثارة إلى ما يعرض من نحو ذلك من الحواضر أو الهبات التي يغلب الإنسان فيها الطبع ثم يرجع عنها رجوعًا 5
 hojeا، و لذلك قال: ( أمن النفس)! أي الذي يخسرن - أي ينفرون - أنفسهم أدبها باخسار الناس دينهم بنقص الكيل أو غيره
من أنواع النقص من كل ما يوجب الظن، فتكونوا مشهورين بذلك، 8
ة من يفعله.

ولما أمر بوفاء الكيل، أنبهه بمثل ذلك في الوزن، ولم يجعلها 10
لما الفريق من التعرف بمزيد الاهتمام قال: (وزنوا) أي لانفسكم وغيكم
بالفساطس) أي الميزان الأقوم؛ وأ كد معناه بقوله: (المستقيم). 3
ولما أمر بالوقاء في الوزن، أنبهه أنها عن تركه عاماً كما فعل في الكيل (ل يكون أكد فقال: (ولا تخسوا) أي تفاصوا (الناس أغبياء).

(1) زيد من ظ و مدر (3) من ظ و مدر. وفي الأصل: قاما (3) سقط من ظ
ومد (4) من ظ ومدر. وفي الأصل: أمر (6) زيد في الأصل: لكم، ولم تكن
الزيادة في ظ ومد خذناها (5) زيد في الأصل: الموارض، ولم تكن الزيادة
في ظ ومد خذناها (2) من ظ ومدر. وفي الأصل هو (6) زيد في الأصل: من، ولم تكن الزيادة في ظ ومد خذناها (3) من ظ ومدر، وفي الأصل: غيرهم.
ظلم الدرر (سورة الشعراء 26: 183 - 186)

- ۱-
- ١۴-

أي في كيل [ ] أوزن أو غيرها فعلاً يكون كالسجدة لائقة فيه؟ ثم أتبع ذلك بما هو أعم منه قال: (ولا تعترف) أي تصرصوا (في الأرض) عن غير تأمل حال كونكم (مفسدين؟) أي في المال أو غيره قاصدين بذلك الإفساد - كما تقدم بيانه في سورة هود.

۵- عليه السلام.

و لما وعظهم فأبلغ في وعظهم بما ختمه بالنهي عن الفساد، خوفهم من سطوات الله تعالى ما أحبس بن ۲ أعظم منهم فقال: (واتقوا الذي خلقكم) أي قاعدكم أهون شيء عليه، و أشار إلى ضعفهم وقوة من كان قبلهم بقوله: (و الجلة) أي الجمعة والامة (الأولين)،

الذين كانوا على خلقة وطبقة عظيمة كأنها الجبال قوة وصلاة لاسيما قوم هود عليه السلام الذين هم عرب مثلكم، وقد بلغتهم الشدة في أبدانهم، وصلاة في جميع أركانهم، إلى أن قالوا "من اسد منا قوة"، وقد بلغكم ما أزل بهم سحابة من بأسه، لأن العرب أعلم الناس باخبرهم.

۷۴۷- ولما كان حاصل ما مضى الإعلام بالرسالة، و التحذير "من الخلافة"،

۱۵- (١٦) زيد ما بين الحاجزين من ظ و م (٥) من ظ و م و في الأصل : ل.

(١٧) من ظ و م و في الأصل : من ظ و م و في الأصل : حاكم وكونكم، و في م باش (١) من ظ و م و في الأصل : و (١) راجع آية ۸ (٥) سقط من ظ (٨) من م و في الأصل و ظ (٢) سقط من ظ و م (١٤-١٥) من ظ و م و في الأصل : بالخلافة.

٨٨- لأنها
نظم الدرر (الجزء التاسع عشر)

لأنها تؤدى إلى الطلاقة، إلى أن ختم ذلك بالإشارة بالتعبير بالجلة إلى أن عذاب تعالى عظيم، لا يستحب عليه صغير ولا كبير، أجابه بالقدح في الرسالة أولاً، وباستحضار الوعيد ثانياً، بأن (قول الرأي اني أنت من المسحرين) 

أي الذين كرم محرم مرة بعد أخرى حتى اختبأوا، فصار كلامهم (على الله) غير نظام، أو من الملل على الطعام والشراب كمس컴 في صلح عليه السلام.

أي فأنت بعيد من الصلاحية للرسالة; ثم أشاروا إلى عدم صلاحية البشر مطلقًا، ولو كانوا أغلق الناس، وأبدم عن الآله وقولهم، عاطفين بالواقع إشارة إلى عراقته في وصفه به من جهة السحر والصحر، وأنه لا فرق بينه وبينهم (ومأ أنت إلا بشئ مثله) (أي -؟) فلا وجه تخصيص عنًا بذلك، والدليل على أن عطف ذلك ألف من إتباعه من غير عطف جزهم بظلم كذب في قولهم: (وإنا) أي وإنا (ظلمك لم يكن الكذبين) أي الفريقين في الكذب، هذا مذهب البصريين في أن "قبلت مختفت من التقية)، والذى يقتضيه السياق ترجح مذهب الكوفيون هنا في أن "نن" نافع، فإنهم أرادوا بائدات الواو (في -؟)

"و ما" المبالغة في نقى إرساله بتداد ما ينافى، يكون مراهم أنه ليس

انا ظن يوجه إلى غير الكذب، هو أبلغ من إثبات الظن به، ويؤديه (1) من ط ومد، وفي الأصل: ان (2) زيد من ط ومد (3) في ط، الامام.

(4-3) من ط و مد . وفي الأصل: بينهم وبين - كذا (5) من ط و مد، وفي الأصل: كذبهم (6) في ط، التقي (7) من ط و مد، وفي الأصل: ما.
بسببهم عنه، سوّلائه استهزاء به و تعجّزا له إزال العذاب بخلاف ما
تقدم عن قوم صالح عليه السلام. فقالوا: (فاستقر علينا كشفا)
بمساند السين على قراءة الجامعاء وفتحها في رواية. خصص، وكلاهما
جمع كشفة، أي: قطعا (من السماوة) أي السحاب، أي الحقيقة، وهذا
الطلب لتصديقهم على التكذيب، وله كان فيهم أدٌأ ميل إلى التصديق
لما أختره، يفهم [فضلًا عن طلبه ولاحضها كونه على وجه التهمة,
و لذا قالوا - (5): (أين كنت؟) أي كوننا هو ذلك. كجلبة
(من الصدقين ه) أي الفريقين في الصدق، المشهورين، فيها بين أهله,
[لصدق] (7) فيما لزمن من أمرك. لنا باختذال الوقية من العذاب من
التهديد بالعذاب، وما أحسن نظره إلى تهديده لهم. بما عليه من
القدرة في خلقهم وخلق من كانوا أشد منهم قوة وإهلاكم بأواع
العذاب لما عصوه تكذيب رسله.
و لما كان عذاب العاصي يوقف على العلم المحيط بأعماله، و.1 القدرة
علي نكاله، استأنف تعال الحكايَّة، عنده في تبيه له. علٌ ذلك بقوله:
(5) (قل) (2) مشيرا إلى أنه لا شيء من ذلك إلا "إلى من" أرسله، وهو
(1) من ظ و باء، و في الأصل: ين (م) من ظ و مد، و في الأصل:
باستقر (ب) راجع نثر الرجان (و) (8) من ظ و مد، و في الأصل: و (9)
(5) في ع: التكذيب (ب) في ظ و مد: ما (7) زيد من ظ و مد (8) من
و مد، و في الأصل: له (9) سقط من ظ (5) زيد من ظ و مد، و في الأصل:
بدا - كذا (10) من ظ و مد، و في الأصل: المكانة (14) زيد في الأصل;
إي، ولم تكن الزيادة في ظ و مد خذفها (14) في ظ و لم.
منصف
منصف بكل الروتين، وأنا هو قائم إن كان عمالا فهو قاصر الم
فوه غير قادر، (رب كن ذلك) أي من (بما تعملونه) لأنه عبادة الم
فوه شام القدرة، فهو يحلم استفتيكم للذباح، ومقدار ما تستحقون
[منه - 1] فبوق إنازلاً، فكان شاء عذبكم، وأما أنا فليس علي إلا البلاغ
و أنا ما أمر بها فلم أخوكن من نفس ولا أدعى قدرة على عذابكم فضليكم ه
ذلك منى ظلم منكم مضمون إلى ظلل في الكذب.

ولما كان خط كلامهم كله على تكذيبهم، لم من غير قذح في
قدرة الحالى، سبب العذاب عن تكذيبهم فقال: (فكذبوه) أي استمرا
على تكذيبه (فاذكرون) أو أخذ ملاق (عذاب يوم الظلة) وهي
سجابة على نحو ما تلبوا من قطع السوا، أنهم بعد حر شديد نالهم حتى 10
من الأسراب في داخل الأرض أشد مما نالهم من خارجها ليعلم أن
لا فاعل إلا الله، وانه يصرف كيف شاء على مقتضى العادة وغير
مقتضاة ووجدوا من تلك الطلة نسباً بارداً، وروحاً طيبة، فاجتمعوا
عنها استرواها (إليها - 1) واستطلاحنا بها، فامطرت عليهم ناراً فاحتقروا
نحو ما اقتربوا وانام الله من حيث لم يعتصرها، فنفت فيهم سهام
القدرة، ولم يجدوا من دينها وقاية ولا سرية من غير أن يدعو حاجه
إلى سقوط شيء من جرم السوا، ولا بما دونها من الهواء.

10) في ظل: العذاب (م) زيد من ظ و مد (ب - ب) سقط ما بين الرقين من ظ
و مد (د) في ظل: تكذيبهم (ح) من ظ و مد ذو في الأصل: يشاق (ب) في ظل:
بما (ه) أي السحاب المرفع أو الكثيف للبيجر...
ولما كان الحال موجبا للسؤال عن يوم الظله، قال تعالى مهولا لامرئ: و عظما لقدره: { إنه كان } فأكد به إن، { و عظم به كان } [ عذاب يوم عظيم ] و زاده عظما نفسه إلى اليوم، فصار له من الهول، يبيع هذا القول، ما نجب له القلوب و تعظم الكروب.

و لما كان توالي الإخبار بإبلاك هذه القران، و إبادة من ذكر من تلك الأمم، من الربا ما لا يبلغ وصفه، ولا يمكن للغبر سباقه شرح، قال تعالى مثيلا إليه تنهيرا من مثله: { إن في ذلك } أي الأمر العظيم من الإجابة المطرد لكل رسول و من أطاعه، و الأخذ المطرد 10 من عصاه في كل عمر بكل قطر، بحيث لا يشذ من الفريقين إنسان، قاص ولا دان { لآية } أي لدلالة واضحة عظيمة على صدق الوسل و أن يكونوا جديرين بصدق العباد لهم في جميع ما قالوا من البشارة و الدار، بأن الله تعالى يهلك من عصاه، و ينجى من ولاءه، لأنه الفاعل المختار، لأمان له، ولاسيا أنت و أنت أعظمهم منزلة، و أكرهم رتبة، و لاسيا وقد أنت قومك بما لا يكون مه شك لو لم يكن لهم بك معرفة قبل ذلك، فكيف و هم جارعون بأنك كنت قبل الرسالة أصدقهم

( ) سقط من مد (2) زيد من مد (م) من مد، و في الأصل: الكروم، و الكلمة مطوية في مد (4) في ظ حال (9) زيد في الأصل: من هذه القران، ولم تكون الزيادة في ظ و مد خذفناها (9) سقط من ظ (7) من ظ و مد، و في الأصل: نهم.

93 (123) لهجة
نظم الدرر

(الجزء التاسع عشر)

ление، و أعظمهم أمارة، و أعظمهم عقلا، و أوضحهم نبلاء، و أعلامهم همة،
و أبدم عن كل دنس – وإن قل ساحة – ثم جحب من توقيهم في
الإيمان مع ما عرفوا من صدق نبيهم و طهارة أخلاقه، و فور نفظه
عليهم، و لم يخفوا إن مثل ما حققوه من إهلاك هذه الأمم فقال:
و ما كان أكثركم (أي أكثر قومكم) كما كان من قبلهم مع رؤية 6
هذه الآيات، وإحلال الملل حتى لكاهم، تواصوا بذلك (مؤمنين).

449

/ أي عريقين في الإيمان، بل ما يؤمنون إلا وم مشروكون.
و لما كان هذا كله تأسيس للداعي صلى الله عليه وسلم، و تهديا
لم تمادي على تكذيبه، و رجاء من رجوع عن ذنوبه، أثار إلى ذلك
بقوله: (و ان ربكم) أي الخمس إليك بكل ما يعقل شأنك، و يوضح 10
برهانك (له الوصى) فلا يعجزه أحد، و لا يلبس في إمبال عام إلى
إمبال ولا يجز (الرحيم) فلا يأخذ إلا بعبد نجاوز الحد، و اليأس عن?
الرد، مع اليان الشافق، في الإبلاغ الوفي، و التلطف الكافي، و كفر
المضمن بهذا الكلام في هذه السورة لما تمايق مرات فعل من أمره الإشارة
إلى سبق الرجعة للغضب، لآن من السورة المفتوحة بالكتاب القيم و العبد
الكامل بالإضافة إلى الملك الأعظم اللذين هما رجعة الخلاص للحلائق،
و ذكرها في (مع تقديمها في الترميم) أهل الرجعة من أهل الكهف

15

(4) في ظل: لم يتخافوا (5) من ظ ومد، و في الأصل: يقال (6) في ظ: كانهم.
(5) من ظ ومد، و في الأصل: أكثرهم (6) من ظ ومد، و في الأصل: يرجع.
(6) من ظ ومد، و في الأصل: من (7) في ظ: لا (8) من ظ ومد،
و في الأصل: هم (9) زيد من ظ ومد.
نظم الدرر (سورة الشعراء 26: 191 و192) 

الذين قالوا "ذهب لنا من لدنك راحة" [و موسي و الحضر عليه السلام
الذين آتى كلا منها من لدهن راحة - 1]، و هذا القرنين الذي آتاه من
كل شيء سيا "أتتبع سبيا" قال "هذا راحة من ربي" - إلى سورة
الرحة بالنزل الأمام على عبد المضف إلى للانذار المؤذن بفصه الرزة
5 - ثمما سور، فكل منها ثامئة: الأخرى، و اقتضت السورة الولائية للقرآن
تفضلها لما في أول الكهف بقوله "ملك باخع نفسك" و بذكر ما على
الأرض من زينة ":الم روا إلى الأطر فكم ابنتا فيها من كل زوج كريم،
كل ذلك تذكرنا بما في ذلك من الكتب الكبيرة والصلاة، و تخذرنا ما
في القرآن من الانتدار الفوري بالراحة، فلا كان ذلك كررت صفا المرة
15 التي أذن بها القرآن، و الراحة التي صرح بها الكهف ثماني مرات
بحسب ذلك العدد، تذكرنا بهذا المعنى البديع، و ترقية و تزهيا و تذكروا
بأبواب الرحة الثانية مع ما لجتم القصص بذلك من الروعة في النفس،
و الهيبة في القلب، و الإنس البالغ للروح، و قدرت هنا صفة المرة
الناقدة للانذار بالقرآن على طريق النهر المشوشي مع ما اقتضى ذلك
15 من الحال هنا - 1] و جعلت القصص فيما تخذرنا من أبواب النمة 
السبعة - إلى غير ذلك من الأسرار التي لاتسعها الأفكار،
و لما كانت آثار هذه القصص آيات مرتبة، و الإخبار بها آيات

(1) زيد من ظ و م (ب) زيد في ظ (الله) (خ) سقط ما بين الرقين من ظ
و م (ب) من ظ و م، و في الأصل: كذا وكذا (ب) من ظ و م، و في
الأصل: بما

مسوعات

94
هناك في إطار إهلالة العصي، إحياء الطائع في كل منهما، على تآكد الأعصار، وانتهاء الاقطار، واختلاف الديار، أعظم دليل على صدق الرسل، وتقريض الرسالات لتوافظهم في الدعوة إلى الله، وتوارثهم على التوحيد، وعدل مع العروض عن الدنيا التي هي شر محض، والإقبال على الآخرة التي هي خير صرف، وتحلي بما أطبق العباد عليه مثال الأخلاق، ومحاسن الأعمال، والتخلي عن جميع الدنيا، والنزه عن كل نقص، عطف على قوله أول السورة " وما ببته من ذكر" الإيام الإيحاء، رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، إشارة إلى ما في الإيحاء عن آثار هذه القصص بالآيات المسموعات من عظيم الدلالات على رسالته صلى الله عليه وسلم بما فيها، من الإجاز من جهة التركيب، 100 / 710، والتزدي وتغير ذلك من عجيب الآساليب الذي "لم - 1 1" تؤته أمة، من الأمم الباقية، ومن جهة أن الآتي تلك القصص الشرقية، والآئمة البديعة العجمية، أدى لم يلاحظ عالمًا [مع شدة ملاءمة القرآن لخصوص ما في قصة شعبه عليه السلام من المعدل في الكيل والوزن الذي هو مدار القرآن، ومن أنه الطلة الجامعة للخير، وفسطاط الدافع لكل ضرر - 1]، قال، فريدة للمقطع على المطلع: (و أنهم) أى الذكر (1) من ظ و مد، وفي الأصل: الهجر (2) من ظ و مد، وفي الأصل: الهجر (3) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (4) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (5) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (6) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (7) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (8) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (9) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (10) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (11) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (12) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (13) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (14) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (15) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (16) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (17) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (18) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (19) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (20) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (21) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (22) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (23) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (24) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (25) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (26) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (27) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (28) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (29) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (30) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (31) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (32) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (33) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (34) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (35) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (36) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (37) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (38) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (39) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (40) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (41) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (42) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (43) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (44) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (45) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (46) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (47) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (48) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (49) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (50) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (51) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (52) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (53) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (54) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (55) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (56) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (57) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (58) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (59) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (60) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (61) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (62) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (63) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (64) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (65) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (66) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (67) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (68) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (69) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (70) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (71) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (72) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (73) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (74) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (75) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (76) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (77) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (78) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (79) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (80) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (81) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (82) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (83) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (84) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (85) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (86) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (87) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (88) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (89) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (90) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (91) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (92) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (93) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (94) من ظ و مد، وفي الأصل: ليلة (95) من ظ و مد، وفي الأصل: L.95
نظم الدور (سورة الشعراء: 26: 192-195)

الذي أنام بهذة الأخبار وهم عنه معرضون وله تأكوت
(ليشزهربالمعنى.) أي الذي ورم بمثل عضو عظيم قدرته،
بما يبغت عن أقل شيء منه غيره لكونه أناه بالمطلق منها على لسان
من لم يخالط عالمًا. ومع أنه سبحة غذام بعمته، ودربم بحكمه،
فاقتضت حكته أن يكون هذا الذكر جامعًا لكونه خاتماً، وأن يكون
معجزًا لكونه نظرًا ونزله على حسب التدرّج شيئًا فشيئًا. مكرراً فيه
ذكر القصص سابقاً في كل سورة منها ما يناسب المقصود من تلك
السورة، معبراً عنها يسوّه منها بما بلام الفرض من ذلك السباق مع
مراقبة الواقع، ومتابعة الكائن.

10 ولما كان الحال مقتضياً الآن يقال: من أن هذا المقال، عن
ذئ الجلال ؟ قال: (نزل به). أي يجمع على سبيل التدرّج من
الاقتفا العالي الذي وهو محل الورق، وعبر عن جبريل عليه السلام
بقوله: (الروح) دلالة على أنه مادة خير، و أن الأرواح تجيّ بما
ينزله من الهدى، وقال: (الإمام). (الإمام.) إشارة إلى كونه معصوماً من
15 كل دنس، فلا يمكن منه خيانة (على فلكل). أي باحمد الذي هو
أشرف الطيب و أعلاها، وأضطتها وأباعها، فلا زغ فيه ولا عوج .

(م) من ظ و م، وفي الأصل: فقط (م) في ظ و ب، بمم (م) من ظ و م، وفي الأصل: كان (م) من ظ و م. وفي الأصل: هذه (ه) من
ظ و م، وفي الأصل: عن (ه) سقط من ظ (ه) من ظ و م، وفي الأصل: ما تفوه - كذا .

حق (24) 94
نظم الدور

حتى مر لولا، وفي إسفاق الواسطة إشارة إلى أنه - لعدة إلقائه السمع
و إشارة الخلائق - يصير في تمكنه من حيث يحفظ فلا يغني، ويجهله
حتى كأنه، فما يأتي من المجرمين، وكذا كل من معي
شيطان غاية الوعي حفظه كل الحفظ، انتظر إلى قوله تعالى: "ولا تجعل ٥
بالقرآن من قبل ان يغض الية وجه وقل رب زدني علما". 
"لا تحرك به لسانك لمجلبه "الآية ٤.
و لما كان السباق في هذه السورة للتحذير، قال مفلا للجملة التي
قبله: (لتكون من المنذرين،) أي الخفوصين المنذرين من أسد عن
الإيمان، وفعل ما نهى عنه من الوعي.

و لما كان القصد من السورة التسلية عن عدم إيمانهم بأنه ليس
ضانا، لا للخليل في ياهو، ولا لقص في شأنه، قال تعالى [موضحا
تمكينه من قبله - ١٣]: (بستان عربي) . و لما كان في عربي ما
هو حديثاً لفظياً أو تركيباً، مشكل على كثير من العرب، قال: (فمين؟)
أي بين في نفسه كشف ما براد منه غير تأك لبسا عند من تقبره ١٠

(١) من ظ و مد، و في الأصل: تمكينه (م) في ظ: بدخوله (م) سورة ٢٠
آية ١٤ (٤). سورة ٨٧ آية ١٦ (٨) ياض في الأصل، ملائمة من ظ و مد.
(٦-١) من ظ و مد، و في الأصل: عن (ب) في ظ. المصادح (٨) من ظ
و مد، و في الأصل: على (ب) في ظ: للمجلل (٠) زيد من ظ و مد (٠) في
ظ: شيطان، و الكلمة مكرورة في الأصل.

٩٧
قيقه تقريع عظيم لمن يعرف لسان العرب ولا يؤمن به.،
و لما كان الاستكثار من الآدلة لما يسكن النفس، وتطمن به
(1-1) ما بين الرقين في الأصل ياض، ملائأه من ظ و مد (م) في ظ : كليم.
(2) من ظ و مد، و في الأصل : و المبين (و) من ظ و مد، و في الأصل :
(3) من ظ و مد، و في الأصل : «الكشاف»، والرد : صاحب الكشاف ،
(4) من ظ و مد، و في الأصل : نكم، و في ظ و مد : كليم (7) من ظ و مد و الكشاف، و في الأصل : ال (8) ياض في
الأصل، ملائأه من ظ و مد و الكشاف (9-9) من ظ و مد و الكشاف،
و في الأصل : فلا بكاد (0) زيد في ظ : ات قالي، و زيد في الكشاف :
كيف جرت (11) من ظ و مد، و في الأصل : بها .
القلب 98
القلب، قال تعالى: (و أنت أي هذا القرآن أصوله وكثير من قصصه و أمهات فروعه (فلي زبر) أي كتب (الأولين ه) المضبوطة الظاهرة في كونها أنت من السبب إلى أهلها الذين يكتنف النفوس إلى أنه أنتهم رسول، و شرعت لهم شرائع زلت عليهم بها كتب من غير أن يخالط هذا الذي جاء به أحدهم منهم أو من غيرهم في علم ما، وكان ذلك دليلا قاطعا على أهله ما أناه به إلا الله تعالى.

و لما كان التقدير، لم يكن لهم أمارة على صدق ذلك أن يطلبوا تلك الزبر فنظرها فذهقوها ذلك منها ليصلوا إلى حق الينين: عطف عليه قوله: (أو لم يكن لهم).]

و لما كان هذا أسلوب الاستدلال، اقتص تقريم الخبر على الاسم 10 في قراءة الجمهور بالذكير، وأمّال، فقال بعد تقديم لما أضواء من الحال: (أي، أي علامة على النسبة إليها، ثم أتبع ذلك الاسم محاولا إلى أن، و الفعل لأنه أخص [و أحرف - ] وأوضح من ذكر المصدر، فقال: (آن به) أي هذا الذي أنت به نبي من عندنا أو أنت ابن عامر الفعل ورفع "أية" اسم وأخبر عنها بأن و الفعل: 15 (عَلَّمَنَا بِنَبِيِّ إسْرَأَيْل); [فقرأوا به - ] ولا ينكرها، ليؤمنوا به ولا يهجروها، فإن قريشا كانوا كثيرا ما رجعوا إليهم و يقولون: في (1) من ظ و م، و في الأصل: اسمهم (2 - 3) سقط من ظ و ماد (3) زيد من ظ و ماد (4 - 5) باض في الأصل، مزلة من ظ و ماد (6) من م، و في الأصل و ظ: يقولون.
الأخبار الإلهية عليهم، فإن كثيرًا منهم أسلموا ذكر تصديق التوراة والإنجيل [و الزبور وغيرهما من أسفار الأنبياء عليهم السلام] للقرآن في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك ما يؤيد صدقته، ويفقه أمره، وقد عرفت الكتب المذكورة بعد ذلك، وأخرج منها علامة الإسلام كثيراً [ع. 5]. أحملوه حجة عليهم، ولافرق في ذلك بين من أسلم منهم وبين غيرهم، فإنها حين نزول القرآن كان التبديل قد وقع فيهما بأخباره تعالى [و - 60] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أهل مكة بهدوء إلى اليهود يسألونهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذا زمانه، وإنا لا نجد في التوراة صفة. فكان ذلك ملذاً لهم بأخبار الله تعالى، وكذلك كل ما استخرج من الكتب يكون حجة على أهله."

و لما كان التقدير: لم يروا شيئاً من ذلك آية ولا آمنوا، عطف عليه أو علّق قوله تعالى: "فقد كذبوا الآية: {ول نزلته} أي على ما هو عليه من الحكمة والإنجاز بما لنا من العظمة (على بعض الإنجامين 7) الذين لا يعرفون شيئاً من لسان العرب من...

(1) سقطت الواو من ظ (2) زيد من ظ ومد (3) زيد في الأصل: غلر.

(4) ولم تكن الزيادة في ظ ومد قذفها (5) من ظ ومد. وفي الأصل: التغير.

(6) زيد من م؛ والعبارة من بعد، إلى هلهم بأخباره تعالى. ساقطة من ظ.

(7) راجع اللباب 5 و 40 من م و إلباب، وفي الأصل: أما - كذا.

(8) في ظ و (9) سقط من ظ.
الهائم أو الآدمين، جميع أعمى، وهو من لايفصح وفليس له لغة، واللسان ملمع، بزيادة تأكيد لزيادة [باء-1] النسبة (قراء عليهم) أي. ذلك الذي نزلنا عليه ما هو عليه من الفصاحة والإججز
مع عليهم القطع أنه لا يعرف شيئا من اللسان (ما كانوا به مؤمنين`
أي راجعين ونعلمو الكفرم عذرا في تسمية صحرا أو غير ذلك من
تعتبر: "و ما يتيمك، إياكم الله الوهم مشركون" من فرط عادمهم،
وتهمهم للشر، واستعداده له، بل لايمعشو حق الساع، ولا يعمن حق
الوعي، بل سناها وفهما على غير وجهه.
ولما كان [ذلك-1] عالجح، وكان ربما ظن له أن الأمر
على غير حقيقته، قرر مضمونه وحققه بقوله: (كذلك) أي مثل
هذا السلك! الحجيب، الذي هو سماع وفهم ظاهر - في صوصية مدخله.
و ضيق مدرجة.
ولما لم يكن السياق مقتضبا لما اقتصاء سياق الحجر، من التأكيدي
اكتمن بمجرد الحدوث فقال (سلكته) أي كلامنا و الحق الذي
أرسلنا به رسالنا [بما لنا من العظمة، في قلوبهم - هكذا كان الأصل،
و لكنه علق الحكم والوصف، وعم كل زمن وكل من انتصف به فقال -1: في قلوب المجرمين) أي الذين طعناهم على الإجرام، وهو القطعية
(1) يزيد من ظ و م (3) سقط من ظ و م (6) سقط من ظ (8) من ظ
و م، في الأصل: لا يعرفه (6) ما بين الربعين بيض في الأصل، ملأها
من ظ و م (7) بيض في الأصل، ملأها من ظ و م. 101
نظم الدرر (سورة الشعراء ۲۶: ۲۰۱ – ۲۰۷)

١٤

لم ينفي وصلة، كما ينظم سمهم إذا رمي به، أو الرمح إذا طن به
في القلب، لا يتسع له، ولا ينشر به، بل راه ضيقا حرجا.
و لما كان هذا المتن خفيا، بين يقوله: (لا يؤمنون به) أى من
أجل ما جبلوا عليه من الإجرام، وجعل على قولهم من الطيب و الحنام
(حتى بروا المذاب إلا لم) ففيتى يؤمنون حيث لا يفهمهم الإيمان
و يطلبون الأمان [حيث لا أمان - ١] و
و لما كان إيتان الشر قفاه أشد. و كان أخذه لهم عقب رؤيتهم
له من غير مهلة يحصل فيها نوع استعداد أصلا، دل على ذلك مصورا
لحاله بقوله دلالاً بالفاء على الأشديّة والتعقب: (فإن لهم بغة).

١٠ 
و لما كان البيت الإيتان على غفالة، حقق ذلك نافأ للتجوز بقوله:
و (وه لا يشعرون) و دل على نطاوته في حالهم، و جوسيه خلافهم،
وردها في حالهم، بقوله دلالاً ما هو أشد عليهم من المفاجأة
بالإهلاك: (فقولوا) أي تأسفا واستسلاماً و تلتها في تلك الحالة
للمهم بأنه لا طاقة به بوجه: (له من منظور) أي مفسوح؟ لنا

١٥ في آجالاً نسمع و نتبع.

و لما حقق أن حالهم عند الأخذ الجوار بالذل والصفر (به - ١)،
تسب عنه ما يستحقون باستجلاله من الإنيك في قوله، منها على أن
قدره يفوق الوصف بون العظمة: (أفيذابنا) أي وقد تبين لهم.

(١) زيد من ظ و رم (٢) من ظ و رم، و في الأصل: ثانيا (٣) في ظ:
منسوخ (٤) في ظ : يستحقون (٥) في ظ : لكم.

كيف

١٠٣
كيف كان أخذه لللامم الماضية، و القرون الحالية، و الإقراط العائبة 
( يつつجلون 2) أي بقوهم: أمطر علينا حجارة من السما 1، أسقط السما 
علينا كشفاً، أتى بانهاء و الملائكة قيلاً، كما قال هؤلاء الذين قضانه، أمزهم، 
و سلنا ذكرهم: "فاستقلنا كشفاً من السما، و نصر ذلك.
ما تصورت حالة مآهم، في أخذهم بذابرهم، و كان استجاهم 
ب نتضم الاستخفاف و التكذيب و الوروث بأنهم يتنون، و تلق آلامهم 
أن تمتيمهم بطول زمانه، و كان من يؤذته ينتهي لو جلب لهم - 2 ]، 
سبب عن ذلك سبائه: سؤال داعيه مسلياً و موسياً و معرقاً قائل:
( فريقيت) أي هب أن الأمر كما يعتقدون من طول عيشهم ؛ النعيم 
فأخذني ( ان متعلمين) أي في الدنيا برغد العيش و صالحة الحياة. 
و لما كانت حياة الكافر في غاية الضيق، و التفتك، و إن كان في 
أصبع رغد، عبر بما يدل على الحظ بصفة النفلة و إن كان السياق يدل 
على أنها الكثيرة. فقال: ( تسنين لكم جامياً) أي بعد تلك السنين 
المتلازمة، و الدهر المتواصلة (ما كانوا يعودون ل) أي ما طال إنذارك 
إيام به و تحذيرك لهم من على غاية التقرب لهم و التمكين في إسهامهم، 
أخبرني ( ما) أي أي شيء ( أغنى عنهم) أي في أخذهم من العذاب 
( ما كانوا) أي كونا هو في غاية المكانة و طول الزمان (يتمتعون 2) 
( 1 - 9) سقط ما بين الوقين من ظ و مد (9) من ظ و مد (3) من ظ و مد، 
وي الأصل: مشار في (4) من ظ و مد، و في الأصل: المضيق (6) في ظ:
الكثيرة (6) زيد في ظ: بيان.
ظلم الدور

(سورة الشعراء 26: 208-212)

14

تمتبا هو في غاية السهولة عندنا، وصوره بصورة الكائن تنديما عليه، ومعنى أنهما ذا قاعتهما لان عاقبتهما الهلاك، وزادهم بعدا من الله

وعينا زيادة الائتمام الموجبة لشيئ ان الانتقام.

ولما كان التقدير: لم يكن عنهم شيئا لانهم ما أخذوا إلا بعد إنذار

5 المذنرين، لما تفقت عليه قبلكم: (وما اهلكتنا) أي بعظمتها، وأعلم بالاستغراق

بقوله: (من قرية) أي من القرى السالفة، بعثواب الاستصلال

(لا لما منذرون) رسلهم و من تبعهم من أمته و من سمعوا من الرسول

بأخبرهم عن هذه من قبل، وأعرابها من الواو لان الحال لم يقض

10 التأكد كما في الحجر، لان المذنرين مشاهدون. و إذا تأمل آيات

الموضوع ظهر لك ذلك: ثم علم الإنذار بقوله: (ذكرى) أي تبديها

عليها ما فيه النجاة، و تذكرها بأنها يعرفونها بما أدت إليه فطر

عقوبهم، و قادت إليه بصائر قومهم، و جمل المذنرين نفس الذكرى

كما قال تعالى "قد أزل الله الليم ذكرا رسول" وذلك إشارة إلى

15 إعماهم في التذكير حتى صاروا إياها.

ولما كان التقدير: فا أهلكنا قرية منها إلا بالحق، عطف عليه

(1) من ظ و مد، و في الأصل: بعد (0) من ظ و مد، و في الأصل: نشأدة.

(2) من ظ و مد، و في الأصل: الترون (4) سقط من ظ (0) في ظ و مد:

قان (0) زئق في ظ: من (7) من ظ و مد، و في الأصل: او (8) راج

سورة 20 آية 104

قوله (67)
قوله: (و ما كان) أو الواو لحال من نون "اهلكنا" (ظلين).
أي في إملأك شيء منها لأنهم كفروا صمتعا، و عدوا غيرنا، بعد الإعذار إليهم، و متابعة المحج، و وفاهة الوعيد.

و لما أخبر سبحانه أن غاية إزال هذا القرآن كونه صلى الله عليه وسلم من المنذرين، وأتبع ذلك ما ساء حتى ختم بإلاك من كذب المنذرين، عطف على قوله "نزل به الروح"، قوله إعلامًا بأن العناية شديدة في هذا السياق بالقرآن لتقرر أنه من عند الله و نهى الله عنه بقوله:
(و مانزلت به) أي القرآن (الشيطان). أي ليكون صرحا أو كهآة أو شعرا أو أضف أحلام كما يقولون.

و لما كان لا يلزم من عدم اللباس بالفعل عدم الصلاحية. قال: 10
(و ما يبغى لهم) أي ما بح، وما يتصور منهم النزول بشيء؛ منه لأنه خير كله و بركة، و هي مادة الشر والهلكة، فينها تمام البساین، و أن سكينة و فور، و هو زوال و ثور، فلا إقبال لهم عليك، و لا سبيل بوجه إليك.

و لما كان عدم الاحتفاء لا يلزم منه عدم القدرة. قال: 10
(و ما يستطيعون) أي النزول به، وإن اشتدت معالجتهم على تقدر أن يكون لهم قابلية لذلك؛ فمما عل هذا بقوله: (أنت Void) عن السمع (أقيم).
الكامل الحق، من الملا الإعلي (امدوزلوه) أي بما حظيت به الساء من الشهب، وبما بابناه الملائكة في الحقيقة لأنهم خير صرف، وثور خالص، ومؤلاء شربت وظلة محضة، فلا يسمعون إلا خطأ، فصبر ٤٩ بما يسبق إلى أفهامهم، ويتصرف من باب الخيال في أوهامهم، خطأ لا حقيقة لأكثرها، فلا وئق بأغلبه، ولا ينسى أن يكون ذلك عاماً حتى يشمل الساع من المؤمنين، لما شاركوا بالملائكة من النور والخير.

انظر ما ورد في آية الكرسي من أنها لانقرا في بيت فقر بـ شيطان، وفي رواية: إلا خرج منه الشيطان، وورد نحوه في الآتي: من آخر سورة البقرة، وكذا ما كان من أشكال ذلك، وعظم منه قوله عليه.

الصلاة والسلام، لعمر رضي الله عنه: إنه يا ابن الخطاب، وليذهب ما رآك الشيطان سالكاً له، إلآسلك لف ما غير شفوك. وترك تعليل الأبعاد، فلم يظهر.

و لما كان تقديراً أنهم إلى الطوارئ الباطلة يدعون، وقرآن داع إلى الله الحق المعين، سبب عنه قوله: (فلا تدع) وخطاب نيه عليه الصلاة والسلام، وهو أكرم الحق لديه، وأعزم عليه، ليكون لطفاً لغيره فيها بأنه من الإنذار، فتكون الوعيد أزجر له، && يكون هو له أبل ف(مع الله) أي الحائر لكل كمال الداعي إلى هذا القرآن الذي

(١٠٠) من ظ و مد، وفي الأصل: لكثرة (١٠) سقط من ظ (٣) راجع مسند الإمام أحمد (٠١) وقد رواه البخاري في غير مناسبة (٦) من معد، وفي الأصل: الأشفاء وفي ظ: الابتعاد كذا. 

زال ١٠٦
نزل به عليك الروح الأدنى، لما بيدك و بينها من تمام النسبة بالوراثة.
و الخير (النها) و تقدم في آخر الفرقان حكمة الإيام بقوله:
(اخرها فكون) أي فنسب عن ذلك أن تكون (من الممتنين) من القادر على ما يريد بأمر و أسهله، و هذا الكلام لكل من سمع القرآن في الحكمة تذكر معناها، و مقصد و مغزاه، يعلم أنه في غاية الحكمة للشياطين و ضلالهم، و الملاءة للقرنين و أحواهم، و لله خاطب به المعصوم، زيادة في الحكمة تابع الهدى، و تتجنل الربى، و ليطف عليه قوله: (و انذر) أي بهذا القرآن (عشيرتك) أي قبيلتك (الشامين) أي الأديان فيما النسب، و لا تعاب أحداً، فان المصعود الأعظم به الداراة لتكف الخلق عما يشره الهلال من اتباع الشياطين الذي اجلسوا عن دينهم بعد أن كانوا حتفاء كلهم، و إنذار الأقرنين بهم الإنذار / لغيرهم من باب الأولي، و يكسر من أنقى الابد لوالهة بما يكره، لأنه سلك به مسلك الأقرنين، و لقد قام صلى الله عليه وسلم بهذه الآية حق القيام؛ روى البخاري. عن ابن عباس رضي الله عنها.
قال: لما نزلت صد النبي صلى الله عليه وسلم على الصف فجعل ينادي: 15
يا بني شهر (يا بني عدى -8) - لبطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل
(1) تقدم في الأصل على دو تقدم، و الترتيب من ظ و مد (م) من ظ و مد،
وفي الأصل: يكون (م) في ظ : الجمع (ع) من ظ و مد، و في الأصل: يقر.
(2) في ظ : الأول (ح) من ظ و مد، و في الأصل: لا (ح) راجع كتاب
التفسير 2/430 (8) زيد من ظ و مد والصحيح (و) سقط من ظ.

10/7

إلهًا جملا، فنزلت "نبت يدًا ابن لب وتب" وقريش. فأخرج الله عليه وسلم قال: يا مشرق قريش! اشترى أفشنك، لا أعني عكم من الله شيتاء، يا بن عبيد مناف! لا أعني عنك من الله شيتاء، ويا صحفا عمة رسول الله! لا أعني عنك من الله شيتاء، ويا قاطبة بنت محمد سلتي ما شئت من 10 مال، وأعني عنك من الله شيتاء. وروى القصة أبو جيلب عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، أن قريشًا جاءته نحرهم وانحرهم، فألوا آيات سليان في البحر وداروا في الجبال وموسى في البحر وعيسى في إحياء الموتى، وأن يسير الجبال، ويفجر الأنهار، ويجعل الصخر ذهبا، فأوحى الله إليها وهم عندها، فلمlsa سري عنه أخبرهم أنه أعطى ما 10 سلتيه، وله أنها ان أراهم فكفرنا عوجبلا. فاختار صلى الله عليه وسلم (1-1) سقط ما بين الرقيق من ظ (2) من ظ ومد والصحيح، وفي الأصل: كتبت (3) من ظ ومد والصحيح، والصحيح: هذا (4) راجع كتاب التفسير 2/7-4 (5) سقط ما بين الرقيق من ظ ومد (6) راجع جمع الزوائد 40. (7-7) من ظ ومد، وفي الأصل: الإحياء (8) سقط من ظ ومد (9) في ظ: لكنهم (10) من ظ ومد، وفي الأصل: بحالوا.}

السمر (77) 108
الصدر: [عليهم ليدخلهم الله باب الرحمة.
و ما كانت النذارة إما هي للذين أمر ب.Objects لأخدخهم فقال:
(و اخفص جناحي) أي لن غاية اللين، و ذلك لأن الطائر إذا أراد
أين يقع رفع جناحيه، فإذا أراد أن يبتلك كسرهما و خفضهما، جعل
ذلك مثلا في التواظب (لم اتبك) وله احترز بالتعبير. بصورة الاحتمال
عن مثل أبي طالب لم يؤمن أو آمن ظاهرًا: وكان منافقًا أو ضيفًا
في الإيمان فاستقى وحقوق المراد بقوله: (من المؤمنين؟) أي الذين صار
الإيمان لهم صفة راسخة سواء كانوا من الأقريين أو الأبعدين.
و لما أفهم ذلك أن هذا الحكم عام في جميع أحورهم، فصل بقوله:
(فان عصوك) أي هم فضيهم؟ (من باب الأول - 1) (فقل) أي
10
تاركًا لم يكتن الفاعلهم بحال الإيمان من اللين: (في بري) أي متصل
غاية الإفصل (ما تأملون؟) أي من الحصين الذي أذكر منه القرآن,
و خص المؤمنين إعلا لمقامهم، بالزيادة في إكرامهم، ليؤذن ذلك المزال
بالعلم جماله فحثه ذلك على اللحاق بهم.
و لام أعلنت هذه الآية بتبنيرة من عصى كاتبًا من كان ولوا
كان من ظهر منه الرسوخ في الإيمان، لم يرى منه من عظم الإذعان،
أنبه قوله: (و تولكي) [أي - 1] في عصمتك، ودجاجك و الإقبال
(ب) زيد من ظ و مد (5) من ظ و مد، و في الأصل: ان (5) من ظ و مد،
و في الأصل: (6) من ظ و مد، و في الأصل: غيرهم (7) من ظ و مد،
و في الأصل: (8) من ظ و مد، و في الأصل: فيه.
نظم الدرر (سورة الشعراء 26: 217-221) 14

بالذكرى إلى الطاعة وقراءة / أهل المدينة و النان، بالغاء السبيبة أدل
على ذلك (على الإسرار) أي القادر على الدفع عنكم ولا تقام منهم
(الرحمة) أي المرجو لإكرام; الجميع برفع الفائدة و الشجاعة و الإسعاد
بالاستعمال فيما يرضيه، ثم أنسابه الأمر بالتولى الوصف بما يقتضى
الكفاية في كل ما ينوب من دفع الضر، وجلب النفع، وذل هو
العلم المحيط المفصل بجميع أوصاف الكمال، فقال: (الذي ) يهدكم
وصرا وعلى (حين تقوم) من نمك من فنشنة تازوا الحبل، لا جل
(رضاء) ربك (و) يرى (قلب) في الصلاة ساجدا و قائما
(فليسجد) أي المصلين من أتباعك المؤمنين، لكم دري بالقرآن
(أين) كذري التحلل، وتضرع من خوف الله، ودعاء وزفات تصاعد و بقاء,
[أين] فهو أديب لإقبالك عليه، وخصوعك بن يديه، بأن يحوك
بكل ما يسركم.
وlama كانت هذه الأحوال مشتقة على الأقوال، وكان قد قدم
الرؤية المتصلة للعلم، بل ذلك بالصريح بمفرده بالسمع فقال:
15 (الله هو) أي وحده (السمع) أي جميع أقوالكم (العلم) أي
جميع ما تصرفه و تعلومنه من أعمالكم. وقد تقدم غير مرة أن شمول العلم
(1) راجع نظر الرجال 5/19 (2) مربث ظ و مه، و في الأصل: الإكرام.
(3) من ظ و مه، و في الأصل: الإصر (4) زيدت الراو بعدة في الأصل ولم
تنكن في ظ و مه فقدها (5) زيد من ظ و الكلمة مطمومة في مد (6) زيد
من ظ و مه.

يستلزم

110
يعلمون تمام القدرة، فصار كأنه قال: إنه السمع العلم البصير القدر،
تبتلا للنزول عليه.
و لما بين سبحانه أن القرآن منافق لآقوال الشياطين، و بين أن
حال النبي صلى الله عليه وسلم و حال أتباعه من آخواتهم وأحوال
من يأتيهم من الكلهان بما ذكره سبحانه من فطه صلى الله عليه وسلم و
فل أثبتعه رضي الله عنهم من الإقبال على الله، والإعراض عما سواء,
فخل أن بينهم وبينهم، بتنا بعدا، وفرق كبار شديدا، و أن حال النبي
صلى الله عليه وسلم مواقف هالروح الأمين، النازل عليه بالذكر
الحكيم، تشرف النفس إلى معرفة أحوالاً إخوان الشياطين، فقال: "محركاً
لتين ذلك، متىً، لدفع اللبس عن كون القرآن من عند الله، وفرق
بين الآيات المتكلفة، بذلك تنظرية تذكرها و تبنيها على تأكيد أمرها: "(هل أنت شكل) أي أخبرك عبرا جليلاً لفاضا في الدين، عظيم الجدوى
في القرآن [بين - ] أولاية الرحمن وإخوان السيطان (على من تزلف وتردد) (الشياطين هؤلاء) حين تسرق السموع على ضرب من الخفاء بما
آذن به حذف ؛ التاء. و دخل حرف الجر على الاسم المتضمن للاستفهام، و
(1) في در: (م) في ظ: بينه (م) سقط من ظ (و) حرف من ظ "ل" (ه) من م، و في
الأصل: حبيت لن أراد ذلك منها (أ) من م، و في الأصل: المتكلفة، و في
ظ: المتكلفة (ه) من ظ و م، و في الأصل: جلايا (ن) زيد من ظ و م،
(8) من ظ و م، و في الأصل: تردد (و) زيد في الأصل: كل، ولم تكن
الأزيدة في ظ و م، و خذها (د) من ظ و م، و في الأصل: حرف.

111
لا يَبَنِي الْفَلُّ أَنَّهُ كانَ أَصْلِهُ أَمْنٌ، لَخَذَتْهُ آهَمُ حَزْنًا مَسْتَمَرًا
كَا فَلَى فِيِّ هِلْلَ أَنَّ أَصْلِهُ أَمْنٌ، كَمَا قَالَ:
كَبِيرٌ فَوْارِسٍ يَرْجِعُ خَيْبَتُنا أَمْلٌ رَأُونَا سَفَحَ الْقَاعِدُ ذِي الْأَكَمِّ
فَالْآسِفُهُ مَقْرَرَ قَبْلَ الْجَارِ - أَفَادَهُ الْرَّشْدُهُ.
وَلَمْ كَأْسِهِ قَيلَ: نَعْمَ أَنْتُنَا قَالَ: (تَزَلْ) عَلَى سِلِّم
أَنْتَ الْمُهْمَةَ، (عَلَى كُلِّ اكْتَفَأٍ)، أَيْ سَارَ عَلَى جَهَةِ الْكَثْرَةِ
وَالْبَلَاغَةَ، لَلْآمْرٍ عَن وُجُوبِهِ بِالْكَذِبِ، وَالْخَذَافِ، وَالْمَخَادِعِ،
مِن جَلْطَةِ الْكَهَانِ، وَأَحْدَانِ الجَانِ (أَيْمِمُهُ) فَالْأَلْقَمُ بِفَتْرَةٍ جَهَدِهِ،
وَهُؤُلَاءِ الْأَلْمَاءِ (يُلْقُونَ السُّمْعَ) إِلَى الشَّيَاطِينِ، وَيُصَعَّنُونَ إِلَيْهِمَ غَيْبَةً
الْإِصْفَاهَةُ، لَا يَبْنِي الْفَلُّ، يَجْمَعُ إِلْقَاءَ الْكَذِبِ مِنْ غَيْرِ 1ِ أَكْرَمِ
وَلَاتْحَاشِيهِ، أَيْ يَلْقِي الشَّيَاطِينُ، مَا يُسَمَّعُونَهُ مَا يُسَرَّقُونَ اسْتَعْبَاعُهُ مِنْ
الْمَلاَكِينَ إِلَى أَوْلَاهُمْ، فَهُمْ مَا سَمَّواَ مِنْهُ يَجْدُونُونَ، وَبَما زَيْتَ لَهُمْ
يَقْبُضُوهُمْ يَخْلُطُونَ (وَاكْرُحُمُ) أَيَّ الْفَرِيقِينَ (كَذَّبُونَهُمْ) فَيَنفَعُهُ
عَلَى يُسَمَّعُونَهُ مِنْ الإِخْبَارِ بِمَا حَصَلُ فِيَ وَصِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ التَّخْلِيفِ، وَمَا
ذَوَدَهُ مِنْ 4ِ الاَلْقَارِ وَالتَّخْلِيفِ إنَّهَا كَأْيَ اِسْتُهْوَأُ فِي شَهْوَةٍ عَلِمَ الْمَفَاتِحِ، الْوَقْعُ
(1) رَاحَلُ الْكَمْشَاكُ (وَ1ِ) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً (١) مِنْ
ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً. (٢) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً.
(٣) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً. (٤) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً.
(٥) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً. (٦) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً.
(٧) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً. (٨) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً.
(٩) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً. (٨) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً.
(١٠) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً. (١١) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً.
(١٢) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً. (١٣) مِنْ ظَرَفِ وَمِدْ، وَقِ الْأَصْلِ، جَهَةً.
ففي الفلك والضلالات، قال الرازي في اللوامع ما مثاه أنه حيث كان
استقامةً في حال الجبال - أي القوة المتجلية - كانت منزلة الملائكة،
وحيث كان أعوجاج في حال الجبال كان منزل الشياطين. ففي ناسب
الروحانيين من الملائكة كان مهتهم عليه، وزهورهم له، وتأثيرهم فيه،
ومجلهم بـ [هـ - ٣] حتى إذا ظهرنا عليه تكلم بكلامهم وتكلموا بلسانه، و
رأى بأعاصير وأصرحوا جميعه، فهن الملائكة يتشون في الأرض
مطمنين "أن الذين قالوا رنوا الله ثم استقاوا تنزّل عليهم الملائكة".
ومن ناسب الشياطين من الآبالي كان مهتهم عليه، وزهورهم له،
ورأي بأعاصير وأصرحوا جميعه، حتى إذا ظهرنا عليه تكلم بكلامهم
وتكلموا بلسانه، ورأى بأعاصير وأصرحوا - ٣ ] جميعه، هم شياطين
الناس يتشون في الأرض مفسدين - إنه هي.
و لما بطل - بأعداء عن دركات الشياطين، وإصعده إلى درجات
الروحانيين، من الملائكة المقربين، الآتائين عن رب العالمين - كره سرحا،
وكونه أحشتة ومضار، فتهباه كره شرعنا بقوله: [و الشعراء ينفعهم]
أي بناية الجدل، [في - ٣] قراءة غير نافع بالتشديد، لاستحسان مفهومهم
و وفاحم، فيتنوون منهم ويتكلم عنهم [الغائون] أي
الضالون المتألون عن السـن الأقوم إلى الزنا والفحش وكل
فساد يجبر إلى الهلاك، ولم كذلك يرى بعيدون من أتباع

(٣) من ظ و مد، و في الأصل: الضلال (٣) من ظ و مد، و في الأصل: استفهام (٣) زيد مرن ظ و مد (٢) من ظ و مد، و في الأصل: بعينه.
(٥) راجع نور المرجان ٥٣/٦.

١١٣
نظم الدرر (سورة الشعراء 36: 220 - 227)  

١٤

محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما الساجدين البائسين الرازدين.
و لما قرأ حال أتباعهم، فعلم منه أنهم هم أغلى منهم. إنهكمهم
في شهوة اللقمة بالسلام، حتى حسن لهم الزور و النبوة، [دل ٥] عمّل ذلك بقوله: [إِنَّمَا تُرَانِهِمْ أَيَّ الْشَّرَاءِ]. و مثل حامله بقوله:
٥ [فِي كُلِّ وَادٍ] أي من أودية القول من المدح و الحم، و الهجو و السبب و الرضاة
والحماية والمحون، و غير ذلك [يَهِيمُونَ لا] أي يسيرون سير الهام.
حازْرِين، و عن طريق الحق جازرين، كيفا جرهم القول انجرروا من القصد
في الإنساب، و التشبيب بالحرم، و الهجو. و مدح من لا يستحق المدح
و نحو ذلك، و لذا قال: [فَوَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْطَنُونَ] أي لاهمهم
١ لا يقصدهم. إذما أجاجهم؟ إليه الفن الذي سلكوه فأكثر أقومهم لاحقائهن
لها، انظر إلى مقامات الحريري و ما أصطنع فيها من الحكايات، و ابتدع
بها من الأمور المعجبات. التي لاحقائهن لها، وقد جعلها / أهل الاتحاد
أصلا يدعتهم السكارة، و قاعدة اصفتهم الخاسرة، فا أظهر حالمهم.
و أوضح ضلالهم! و هذا بخلاف القرآن فإنا معان جليلة محققة. في ألفاظ
١٦٨
١٤

١٠ من ظ و م، و في الأصل: لتهكمهم (م) زيد من ظ و م (م) من ظ و م. و في الأصل: لتهكمهم (م) من ظ و م، و في الأصل: البهام. (١٠) من ظ و م، و في الأصل: الفتح (١٠) في ظ: الجاء (١٠) من ظ و م، و في الأصل: يسكون (١٠) في الأصل: ابتدي، و في ظ: ابدي، و الفعل مطموع في م (١٠) من ظ و م، و في الأصل: مثبحة.
لا
لا كلمة في شيء منها، فلا رغبة لدى طبع سليم عنها، فأتجذ ذلك أنه لا يتبعهم على أمرهم إلا غاو مثلهم، ولا يهده في [هذا] القرآن إلا من طبعه جاف، وقلبه مظلم مظلم،.

ولما كان من الشعر - كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - حكمة،

وكان - كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها - بِمَرْتِلِ الكَلَامِ مِنْهَ حِسَنٌ وَمِنْهُ كَبِيرٌ، وكان من الشعراء من بَيْحِ الدِّينِ وَالبَيْحِ الدِّينِ، وَيَهْجُو

الشركاء والشركاء، وَيَزُّهُ نِدَانِهِ وَمَرْبَعُهُ في الآثِرَة، وَيَبْحَثُ عَمَلِهِ مِكَارِمَ الأَخْلَاقِ، وَيَنْفُرُ عَنْ مَسَاهُمُ، وَكَانَ الْيَقِينُ بين قَبْلِ حَسَنَةٍ وَقَبْلَةٍ كَبِيرَةٍ ذَكْرًا الله، قَالَ تَمَالِقٌ: (ََالَّذِينَ أَنَمَوْا) أَيُّ بَيْحًا وَرَسُولُهُ (وَعَمَّلَ) أَيَّ نِشَاطًا لِدِينِهِمْ (الصَّلَاحِ) أَيَّ إِلَيْهِ شَرِعَهُ

الله وَرَسُولُهُ لَهُمْ (وَدَكْرُوا الله) مَسْتَحْضِرُونَ مَا لَهُ مِنْ الكَلَامِ (كَبِيرًا) لَمْ يَشْغِلُهُمِ الشَّعْرُ عَنَّ الذُّكَرِ، بِلْ بِنَا شَعْرُهُ عَلَى أَمْرِ الدِّينِ وَالإِتِّحَادِ لِلسَّرْعِ لَفْسَارُ ذَكْرِ الله، الَّذِي يُذْكَرُ عَلَيْهِ وَلَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً لَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ حَيَاةً L

على عباد من عبد مناف - ُ - رضي الله تعالى عنه،

(1) زيد من ظ و مد (م) في ظ : زهد (م) في ظ : رحب (م) في ظ و مد، و في الأصل: نب (م) من ظ و مد، و في الأصل: في (م) من ظ و مد، و في الأصل: للشروع.

(2) سقط من ظ (م) زيد من ظ و مد، والإجابة في معرفة الصحابة.
قال قصيدة أبي بكر رضي الله تعالى عنه ليس فيها بيت إلا و فيه ذكر الله إما صريحاً و إما بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيء من دينه، و ما ليس فيه شيء من ذلك فهو آخر إلى لبنته عليه، و أما نقيضها فلا شيء في ذلك فيها؛ قال ابن إسحاق: قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه في غيظة عيدة بن الحارث رضي الله تعالى عنه:

أ من طيف سُلِط بالبطاح الدمائه أرقت وأمر في الفشيرة حادث

و نرى من لؤلؤ فقَرَة لا يصدوها سُلِط إن لم يأملوا لما كتب

إذا ما دعوتهم إلى الحق أدركوا و هروا هيرجح لواءهم

و ترك التقي شههم غير كارث

ف كم قس متتنا فيهم بقراة في طيات الحامل مثل الخيائل

فلبس عذاب الله عنهم بلا بكاء لنا العزماؤها و سروع الآثات

و إن ركبو طفاليهم و ضلاهم و نحن أنتو من ذؤاب غالب

فأول برب الراحات عشيها براجح تلود في السرن الواثق

ورحان حياض البراء ذات القتائ

ولست إذا آليت قولا بعيد

(1) من ظ و مد و ف الأصل: فيها (3) سقط من ظ و مد (3) من ظ و مد و هي

و في الأصل: آية (4) راجح سيرة ابن هشام (3) م (0-0) من ظ و مد و السيرة و في الأصل: العشيرة حارث (3) في ظ : عاصف (7-7) من ظ و مد و السيرة و في الأصل: نات النهاية - كذا.

116 (29) لبدرتهم
ظلم الدور

لتبددنهم غارة ذات مصدر تحرّم أظهار النساء الطوامث
تفادى تفصيب الطائر حولهم ولا تراهن الكفار وأف ان حارث
ألفغمً بئسهم لديك رسلة وكل كفور يضفي الشر باحت
قان تشغوا عرضا على سوء رأيك فان من أعراضكم غير شاعب

أجابه ابن الزبيره قال:
أمي رضي الله عنها أقررت بالثائعة
وبه جمع من سابقات وحادث
عبيد يدعى في الهايج ابن حارث
[لترك أصنام ببهاء عكبا]
فنا لقيناه سمر رديسه وجرد عتاق في العجاج لواه
ويس كان الخلق فوق متوهبا
بأيده كثرة كالقعود العوائت
و نشى الذكور عاجلا واجلا غير اب
فكفوا على خوف شديد وهبة وأجمهم "أرسل لهم" أمر راشد

(1) من ظ و م و السيرة، وفي الأصل: تقار (2) من ظ و م و السيرة،
و في الأصل: فبلغ (3) من ظ و م و السيرة، وفي الأصل: فاين (4) الباردة
من هنا إلى هقالة سابقة من ظ و م (5) في الأصل: النزيري - خطا
(6) من ظ و م والسيرة، وفي الأصل: جلس كبدا (7) زيد البيت من ظ
و م والسيرة (8) من السيرة، وفي الأصول: الدخول (9) من ظ و م و السيرة،
و في الأصل: عن (10) من ظ و م و السيرة، وفي الأصل: أموالهم.
ولو أنهم لم يفعلوا ناحية نبأهم، فهم من بين نس، وطالث
وقد فغدبت قليلاً، يخبر عنهم حني بيم أو غافل غير باحث
فأبلغ أبا بكر لديك رسالة. فلأنت عن أعراس فهر، بماك
و لما نجب مني مل يمين غليظية، تجدد حرباً هلوق خان.
5 و روى البغوي، بسند من طريق عبد الرزاق من حدث حكيم، بنمالك
رضي الله تعالى عنه. قال: قال نبي صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أنزل
في الشعرا. ما أنزل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المؤمن يجاهد
سيلفيه، و سلاته، و الذي قضى يدها للكاملا، ترموهم به نضح النبل.
و قد كان ابن عباس رضي الله عنها يند شعره و يستشهده في المسجد.
10 و روى الإمام أحمد حديث كتب هذا، و روى النسايق: "برجال احتجت
هم مسلم عن أنس رضي الله عنها. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
جاجدهما، العون لموكلكم، وأفسكم وأفسكم. قال البغوي: و روى
أبو أيوب ابن عباس رضي الله عنها: دعا عمر بن أبي ربيعة الظروفي
(1) من ظ و م و السيرة، و في الأصول: إاباس (2-3) من ظ و م
و السيرة، و في الأصل: غودة فل (3) من د و السيرة، و في الأصل و د
فهر (4) راجع العالم بهاءش اللباب 8/10 (5) من العالم، و في الأصول: 
الشعراء (6) من العالم، و في الأصول: بنفسه (7) راجع العالم بهاءش اللباب
9/10 (8) في ظ، يندشده (9) سقطت الواو من ظ (10) راجع مسند 8/97
(11) راجع من سنده أهل كتاب الجهاد ص 882 (12) من ظ و م و في
الأصل: ينجح (13) من ظ و م و السين، و في الأصل: جاهد.
فاستشهده
118
نظام الدور (الجزء التاسع عشر) ج - 14

قاستبعده القصيدة التي قالها:
أمن آن نعى أن غاد فيكر غداة، غد أم، رأى فيفجر
و هي قريب من تسنين، بينا، فلفا فرغها أعدها ابن عباس، و كرنت
حفظها بمجرة واحدة، و يكن الشاعر في النص، عن ذم هذه الآية له.
أن لا يلب ب عليه الشعر فيغفلن عن الذكر حتى يكون من الغابتين، و ليس
من شرط أن لا يكون في شرمه هزول أصل، فكان حسان رضي الله
 تعالى عنه يندد التي صلى الله عليه وسلم مثل قوله في قصيدة: / طويلة
مدحه صلى الله عليه وسلم فيها:
كأن سيدة من بيت رأس يكون مزاجها عمل و ماء)
إذا ما الاشترات ذكرنا يوماً فهين: "الطيب الراح الفدآ
نفيها الملاءة إن ألمنا، إذا ما كان مفع أو لحاء
وشيرها فتركنا ملوكاً وأسددا ما يهنها اللقاء"
(1) من ظ و م و الملام، وفي الأصل: قال فيها (م) من ظ و م و الملام،
و في الأصل: غدا (م) زيد في الأصل: أنت، و لم تكن الزيادة في ظ و م و الملام احذفاها (4) من العالم، وفي الأصول: سبعين (ه) من م، و في الأصل وظ: النقش (5) من ظ و م، وفي الأصل: نشته (6) راحج
شرح ديوانه المطبوع بصرص -10- زيد في الديوان:
على أيابها أوطم غض من النفاق هضره البهاء,
(8) من ظ و م و الديوان، وفي الأصل: لنكن - كذا (8) في الأصل
يابض، ملاءه من ظ و م و الديوان (10) من ظ و م و الديوان، و في
الأصل: القاء.

119
ولقد كان تحرم الخمر سنة ثلاث من الهجرة أو سنة أربع، وهذه القصيدة قالها حسان رضي الله تعالى عنه في الفتح سنة ثمان أو في عصر القضاء.

و لما عرف سهانه جمال المستثنين في الذكر الذي هو أساس كل أمر، أنهما ما حملهم على الشعر من السحر الذي رجاع النصر، فقال:

(و انصرفوا) أي كلفوا أنفسهم أسباب النصر بشعرهم فيمن آذام

(من بعد ما ظلوا) أي وقع ظلم الظلم لم يهجو وحده. 

و لما أباح سهانه الانتصار من الظالم، وكان البائئ إذا اقتصر المجيب على جوابه - أظلم، وكان - إذا تجاوز - جديرا بأن يعتدى فيدأ،

10 حذرنا إذا التاني موكداً للوعد بالسنين في قوله الذي كان السلف الصالح يتواظعون به إلا لا تجد أهيب منه، ولا أهول ولا أوقع لقلب المتأمرين، ولا أصدع لكباب المدبرين: (و سيلم) وبالتميم في قوله: (الذين ظلوا) أي كلهم من كانوا، [و - ] بالهواء بالإغضاء في قوله: (أين منقلب) أي في الدنيا والآخرة (ينقلون ء) وقد انعطف آخرا - كما روي بوصف الكتاب المبين بما وصف به من (1) مرب منه، وفي الأصل: ما، وفي ظ: بم (2) في ظ: هم (3) في ظ: مزد في الأصل: هو، ولم يكن الزيادة في ظ و م مخففها (4) في ظ: الشعر (5) من ظ وم، وفي الأصل: اللائيين (6 - 7) في ظ: لا هناك (8) من ظ وم، وفي الأصل: فالألين (9) في ظ: المذرين (10) زيد من ظ وم، (11) في ظ: كما.

الجلالة (30) 140
ظلم الدور

الجلالة و العظم بأنه من [عند – ] الله منزلا به خير مليكته، على
أشرف خليقة، مريلا لكل لبس، منفيا عنه كل باطل، و بالخاتم بالوعيد
على الظالم، على أولها في تطهير الكتاب المبين، و تسليه النبي الكريم،
على الله عليه وسلم، و وعهد الكافرين الذين لم أظلم العالمين، و اتصل
بعدها في وصف القرآن المبين، و سويا المؤمنين و وعهد الكافرين، و
في بيان من أنزله على النبي الأمي الأمين، هدى العالمين، و آية بينة بِمِنْهُ
للخلائق أجمعين، باقيا إلى يوم الدين.

(1) زيد من ظ و مد (م) من ظ و مد، و في الأصل: ملائكته (م) من ظ
و مد، و في الأصل: خلقه (م) من ظ، متفها (م) من ظ، القلم (م) من ظ،
وم، و في الأصل: للؤمنين و وعهد الكافرين، و سقط ما بين الرقيق من ظ.
(2) زيد في الأصل: جعلنا أسنا الناجين، ولم تكن الزادبة في ظ و مد مذقناها.
سورة النمل

مقصودها وصف هذا الكتاب بالكفاية لهدية الحقائق الأمين، بالفصل بين الاصطراق المستقيم، وطريق الحذر، وجمع الأصول الدينية، لإسطالة علم منزله بالжить والمبين، ونشارة المؤمنين، ونذارة الكافرين، يوم؟ اجتماع الأولين والآخرين، وكل ذلك يرجع إلى العلم والعمل للحقاء، فالقصود الأعظم منها إظهار العلم والحكمة [كما - ك] كان مقصودًا إلى أنباء إظهار البشارة والفقه، وأدأ ما فيها على هذا المقصود ما للعلم من حسن التدبير، وسماوات المذهاب في العيش، ولا سيما ما ذكر عنها سماوات من صحة القصد في السياسة، وحسن التعبير عن ذلك القصد، وبلاغة التالية (سما الله)

10. الذي كل على فتح حكماً (الرحمن) الذي عم بالهدى وبأرض الأبيناء (الرحيم) الذي من بجانب النعيب. على أن أصل الاصطراق المستقيم (تغتنس) يشير إلى طهارة الطور [وذي طوئ منه] وطيب طيبه، وسماح الله إلى الناس الذي يباهر سلبان عليه الصلاة والسلام (التي انتشر منها الناهي عن الظلم)؛ إلى أن [ما ظهر سماوات من إسرايل، وطيبهم بالبلاء فصبروا] خصصهم من فرعون وجوههم يسمعون موعى عليه الصلاة والسلام للوحي المخالف لشعراء، وإن الله الأعلى وزنه] من الطور

(1) السبعون والعشرون من سور القرآن الكريم، مكية، وعدد آبائها خمس
(2) في ظهور روح الملاك (م) في يوم (3) زيد من ظل ومع (4) من ظل ومع (5) في الأصل: بِيَان (6) زيدت الواو في الأصل، ولم يك في ظل وقدمتها
(6) من ظل ومع، وفي الأصل: الواو (7) من ظل ومع، وفي الأصل: رسالة، ولم

128
لا يذكر تمام أفعالهم باغراق فرعون، لأن مقصودها إظهار العلم والحكمة.

لم يقدروا على النجاة، فلم يضَلَّ الحال ذكر الميم.

و لم يكن الذي قبلها بتحقيق أمر القرآن، وأنه من عند الله، ونفي الشبه عنه ونفيه ما كانوا يتكلمونه من تفريق الفؤاد في بالنسب إلى السحر.

و بإسinct داخل، وئهم ناشرين الفروع، بما أشار إليه من الكول من المسلمين فقال:

(1) الذي ناشر الفروع، بما أشار إليه من الكول من المسلمين.

(2) الآيات العالية المقام، البعيدة المرام، البديعة النظام (أين القرآن).

أين القرآن جامع للاصول، الناشير للمفهوم، الذي لا خلل فيه ولا فضول ولا صدوق ولا وصيم (و) آيات (كتاب) أي وأي كتاب هو مع كونه جامعاً جامعاً ما يصلح المعاش والمعاد، قاطع في إحكامه، غالب في أحكامه، في كل من تقضي وصبره، وعطفه دون إتباعه للأدلة على أنه كاملاً في كل من قرآنيته وكتابه (مبين) أي بين 58 في نفسه أن عند الله [كاشف] لكل مشكل، موضوع لكل ملتبس.

ما كان وما هو كأن من الأحكام والدلائل في الأصول والفروع، والنكوت والإشارات والمعارف، فإليه من جامع فارق وواصل فاضل.

(1-2) من ظ و معد، و في الأصل: نخص (2) في ظ و معد: ختمت (3) رديد من ظ و معد (4) في ظ و معد (6) سقط مرتب (6) زيد في الأصل: كان،

و لم تكن الزيادة في ظ و معد خذفناها (6) زيدت الواو في ظ.
نظم الدرس

ولما كانت العادة في هذه السورة بالنشر -الذي هو من لوازم المجع
في مادة 'قراء' كما مضى يائه أول الحجر -أكبر، قدم القرآن، يدل على
ذلك انتشار أمر: موسى عليه الصلاة وسلام في أكثر قصبه تغريغ من
أمه، وخروجها من وطنه إلى مدين، ورجلها من أهالي صار إلى ما كان فيه،
والبياض: لا اله إلا الله، والصل، واضطراب العصب، وتبت الحروف منها،
وآية اليد ومع جميع الآيات السبع، واختيار الصغير بالقوم الذي أصل مناه
القيام، واصبر الآيات، وأنشأ الهدهد، وإخراج الحنا الذي منه تعلم
منطق الطير، وتكيل الدابة للناس، وأنشأ المرأة (وـ۳) قومها وعرشها
بعد تردد الرجل، بينها وبين سليمان عليه الصلاة وسلام، وكشف
الساق، وافترق مود إلى فريقين، مع الاختصاص المشتق، وانتقام قوم
لوط عليه السلام إلى ما [لا ۴] يحل، وفرق الرياح نشرا، وتقسيم
الزرق بين السماء والأرض، ومرور الجبال، ونشر الرياح لفخ الصور
الناصية، عن فزع الخلافة المبكر للقبور، إلى غير ذلك مما إذا تدرت السورة
افتتح كبابه، وانكشف عنه حجابه، وهذا إخلاف ما في الحجر على ما مضى.

وقال الإمام أبو جعفر ابن الزبير: لما أوضح في سورة الشعراء
عظم رحمته بالكتاب، وبيان ما قضمه ما تضحه بالإعداء، ورحم
به الأولياء، وبراءته من أن نسور الشياطين عليه، ونبر آياته الداعية
من اهتدى بها إليه، فنميز: بعليه كرهه قرئته قاطعة، ونورا
ساطعاً، أتب سبحة ذلك مدة وثام، وذكر من شمله رحمته به تصيصا
هد واعتذاء، فقال: ذلك اثبت القرآن "أي الحاصل عنها جميع تلك الأنواع
(1) سقط من ظ (۲) قوط: اقسامه (۳) زبد من ظ ومد (۴) منظ ونم،
وفي الأصل: الرسول (۵) من ظ ومد، وفي الأصل: انتشار (۶) من ظ
ومد، و في الأصل: نشور (۷) من ظ ومد، و في الأصل: نظم.
آيات
۱۲۴
آيات القرآن "وكتب مبين هدى وشرى للؤمنين" ثم وصفهم ليحصل للتنبيه قسطه من زكاء التبع، ولينقود رجاوه في النزعة وما أشار إليه وسمل الذين ظلموا من عظم ذلك المطلع؛ ثم اتبع ذلك بالنتيجة على صفة الآهلين لما تقدم من التقول والافتراش، تزيفها لعباد الله المتقيين، وآبائه المخلصين، عن دنس الشكوك والإمتراء، فقال "إن الذين لا يؤمنون بالأخرى زينا لهم عملهم فهم يعمرون" أي يتحرون فلا يفرقون بين الور والإبل، لارتباك الخواطر والأفكار؛ ثم اتبع ذلك بتسليه عليه الصلاة السلام بالقصص الواقعة بعد تنشيطها له وتعريفها على منصبه، وإعلانه لله على عظيم، صنعه تعالى فيمن تقدم، ثم خطمت السورة بذكر أهل القيادة وبعض ما بيدها، والإشارة إلى الجزاء ونجاة المؤمنين، وتهدى من تنكب عن سبيله عليه الصلاة والسلام - انتهى.

ولما عظم سبئان آيات الكتاب بما فيها من 6 - الجمع من النثر مع الإباضة، ذكر حالا فقال: (عهد) بما كان الشيء قد يهدى إلى مقصود يكدر حال قاصده. قال نافيا لذلك، وعطف [عليه] 3 بالوا دلالة على الساقة في كل من الوصفين: (وشرى) (أي - عظيمة.

فلم تنشد النفس، وارتاحت القلوب، فقلمن ليس بأهل عن عظيم هذه الثمرة فقال: (للمؤمنين) لم أرى الذي صار ذلك لهم.

1) في ظل: تبع (3) في ظل: بعلو (2) من ظل ونبط في الأصل: يعجب.
2) في ظل: ختم (5) من ظلم ومد، وفي الأصل: نكب (4) في ظل: مع (6) زيد.
3) من ظلم (7) زيد من ظلم (8) من ظلم ومد، وفي الأصل: النفس.

135
وصفاً لازماً كان لهم قبل دعاهم الداعي من طهارة الأرواح، وطيب الأعراق، و في التصريح بهذا الحال قيل: "بأي فتنة من إدراك الكفرين يضل به كبار و يهدي به كبار" قال الذين امتزى و شفاء، "والذين لا يؤمنون في أذانهم و قرر 5 ٍهو عليهم عمي" إلى غير ذلك من الآيات. 

ولما كان وصف الإيمان خفياً، وصفهم بما يصدقه من الأمور الظاهرة فقال: "(الذين يقيمون الصلاة) أي جميع حدودها الظاهرة و الباطنة من المواقيت و الطهات، و الشرط و الأركان و الخشوع و الخضوع و الراجعة و الإحسان إصلاحاً لما بينهم و بين الخلق.

ولما كان المقصود الأعظم من الزكاة إذا هو التوسع على الفقراء، قال: "(و يقولون الزكوة) أي إحساناً فيها بينهم و بين الخلاقين.

ولما كان الإيمان بالبعث هو الجامع لذلك و لتغيير من سائر الطاعات، ذكره معتزلاً لتأكيده، فقال مما يجعله حالاً [ب(إلا - ٤٠) أنه شرط لما قبله: "(وه) أي و الحال أثمن.

ولما كان الإيمان بالبعث هو السبب الأعظم للسعادة و هو خط للحِكمة، عبر فيه بما يقضي الاختصاص، لأن الاختصاص بل للدلالات على غاية الرسول في الإيمان به، فقال: "(بالاخرة هم) أي المختصون بأنهم يوقعونه، أي يوجدون الإيمان حتى الإجهاض، و يجذرون، في كل حين."

(١) في ظل و صف (٢) فظ و مك: الطهارة (٣) زيد مر: ظ و مك. (٤ - ٤٠) من ظ و مك، و في الأصل: الاختصاص و يوجد (٥) من ظ و مك، و في الأصل: حال.
نظام الدور
(الجزء التاسع عشر)

بما يوجد منهم من الإقدام على الطاعة، و الإهانة، من المقصية.
ولما أفهم التخصص أن تقدم مم يكذب بها وكان أمرها مركزًا
في الطاعة، لما عليها من الأدلة الباهرة في العقل و السمع، شوهد نفس
الساعم على سيل التعجب، إلى حالم، فقال جيما له مؤكدًا تعبيا: "من
ينكر ذلك؟ (إن الذين لا يؤمنون) أي يوجدون الإيمان ويجدونه
(بالأخيرة زينًا) أي بعضمنا أن لا يمكن دفاعها (لهم أعمالهم) أي
القيمة، حتى أعرضوا على الخوف من عاقبتها مع ظهور قباحتها، والإسناد
إليه سباعته، حقيق عند أهل السنة لأنه الموجود الحقيقي، وإلى الشيطان
مجاز سبي (فهم) أي قسبب عن ذلك أنهم (يعمون) أي يخطؤون
خطه من لاصيرة له أصلا و بتردون في أوردة الضلال، و يجدون 10
في ذلك، لهم كل لحظة في خطه جديد، فعمل غير سعيد ولا سعيد، فإن
العمة التحير، التردد كا هو حال الضال.
و لما خص المؤمنين بما علم منه أن لهم حسن الثواب، و أنهم في
الآخرة، ثم الفائزون، ذكر ما يختص به هؤلاء من ضد ذلك فقال:
(أولئك) أي "البعداة البغضاء" (أولئك الذين لهم) أي خاصة (سواء العذاب) 10
في الدنيا، في الدنيا بالأسر و القتل و الخوف (وهم في الآخرة).
(1) من ظ و م، و في الأصل: الأحكام (٢) من ظ و م، و في الأصل:
كذب (٣) من ظ و م، و في الأصل: النفس (٤) من ظ و م، و في
الأصل: التعجب (٥) من ظ و م، و في الأصل: معجبًا (٦-٧) تداخل ما
بين الرقيق في ظ و م، بعد "لا إصرارة له أصلا" (٧-٨) من ظ و م، و في
الأصل: البغضاء البغضاء.

٢٧
نظم الدور (سورة الإمله ۲۷ ۶ و ۷)

المختصون أنهم (باخرتهن) أي أشد الناس خسارة لأنهم خسرُوا
ما لا خسارة مثله، وهو أنفسهم التي لا يمكح إخلائها.
و لما وصف القرآن من العجو والقرآن، بما أقتضى / يان أهل الفوز
والخسران، وكان حاصل حال الكفرة أنهم يتلقون كفرهم "الذّى هو؟
في غاية السفه إما عن الشياطين الذين هم في غاية الشر، وإما عن
آبائهم الذين هم في غاية سوء الجهل، ووصف النبي صلى الله عليه وسلم
ب ضد جلالة، فذكر جلالة المنزل عليه وسلم ليكون أدم إلى قوله
"قال عاطف على "أن الذين لا يؤمنون بالأخرى "أي أن أت
أشرف الخلق وأعلمهم وأحكمهم (الناظر القرآن) أي يجعل
من الملك، وحذف هنا الواسطة ونهاة للفعول إعلاه له.
و لما كانت الأمور التي من عند الله تارة تكون من مقصى الحكمة
قتسندها، وأخرى خارقة للعادة فنسب إلى سبئاته، والخارقة
تارة (۲) تكون في أول رتب الغرابة، فتغب عنها بعد، وتارة تكون
في أعلاها فتغب عنها بلدن، فإنه سبئاته على أن هذا القرآن في الفرد.
۱۵ من الغرابة في أنواع الخوارق فقال: "من لدن"

ولما مضى في آخر الشعراء "ما تقدم من الحكم الجواب في نورته بهذا
السودك، وعلّ قلب سيد ولد عدنان، بواسطة الروح الأدنى. مبنا
لأحوال الشياطين، إلى غير ذلك مما مضى إلى أن ختمت تهديد الظلمين.
(۱) من مد، وب الأصل وظفذ الذين هم (۲) زيد من ظ و مادة (۳)
و مد، وب الأصل: ينسب (۴) من ظ و مد، وب الأصل: القرابة.
(۵) سقط ما بين الرقيق من ظ (۶) من ظ و مد، وب الأصل: بواسطة.
۱۲۸ (۲۲) وكان
وكان الظالم إلى الحكمة أخرج منبه إلى [مطلق - ] العلم، وقدم في هذه أنه هدى، وكان الهدى لا يقتنع به ولا يروق بهدأته إلا إن كان في عله حكماً. أقصى السياق تدفق وصف الحكمة، وأقصى الحال التكبير لمزيد التعظيم فقال: (حكيم) أي بالغ الحكمة، "فلا شيء" من أفعاله إلا ينفي غاية الإتقان (علم). (أي عظيم العلم واسع Así تأمه شامعه)، فهو بعيد جداً ما أدعوه فيه من أه كلام الحكمة الذي لا علم له ولا سجوة إلا ما آثام الله، ومصدق ذلك مجيء جميع الحقائق عن الإثبات بشيء من مثله، وإدراك شيء من مغزاه حق إدراكه.

ولما وصفه بهام الحكمة وشوال العلم، دل على كل من الوصين.

وعلى إباآة القرآن وما له من العظمة إلى أشار إليها أول السورة بما؟

ياً في السورة من القصص و غيرها، واقصر في هذه الفسحة على هذه القصص لما بينها من عظيم التناسب (المناسب - ) لكل قصص السورة، فابتدي بقصة أط граждан فيها الأحذاء على الكفران فأملكوها، والإثاب على الإنسان، أحقها، وأث بتقه أجمع فيها الأحذاء على الإنسان، لم يختلف منهم إنسان، ونلك بأخير حصول الأقراب فيها القرآن، بالقسم الكفر والإيمان، و ختم بقصة تلهم الابعد فيها على العصيان، وأصرروا على الكفران،

(1) زيد من ظ و م د (2) من ظ و م د، و في الأصل : فاضي (3) من ظ و م د، و في الأصل : إباه (4) من ظ و م د، و في الأصل : تام (5) زبد في الأصل : فاباتي بقصة، ولم تكن الزيد في في ظ و م د مغتازها (6) من ظ و م د، و في الأصل : الكفر.

129
قالت تلميذة الأضلاع ثم غطروا بالماء كما بلغت الأولين الماء فكان في النوبة.

ولما كان تعلق "اذ" باذكر من الوضوح في حد لا يتفق على أحد قال دالا على حكمه وعلمه: (اذ) طالما لمتعلقه لوضوح أمره فصار كأنه (قال): اذكر حكمه وعلمه حين قال (موسى: لاهلة) 

أي زوجه و هو راجع من مدين إلى مصر.قيل: ولم يكن معه غيرها: (أتين انست) أي أصرت إيضا حصل للانس أزال غفي الوحشة و النوس (نارا) فعلم بما في هذه القصة من الأفعال الحكمة المتبعة عند تمام العلم اتساعه بالوصفين علما معاوضه، وقدم [ما] الحكمة فيه أظهر لاقضاء الحال التأني من تمس ما يؤمر

10 من الأفعال

ولما كان كأنه قال: فذا تصنع قال آني باضمار الفصيح المذكور للتعبير عن الروحة المذكورة بلفظ "الاهل" الصالح للذكر والجمع صيانة لها وسرا جازما بالوعد للتعبير بالخير الشامل للهدى وغيره فكان تعلق الرجاء به أقوى من تعلقه بخصوص كونه هدى وانه دى مقصود السورة يرجع إلى العلم فكان الألقاب لهجرزي و لذا عابر بالشهاب الأدنى لوا الأول الأسباب (ニュース: كان) أي يوجد صادق وإن أبطأت

(و) فظ: بعث (م) زيدت الواو بعده لي الأصل ولم يكن فظ ومد مخففا

(م) زيد من ظ ومد (و) في ظ: فعل وهو في معد مطموس (و) من ظ ومد وفي الأصل: (و) في ظ: و كان (و) في ظ: بخصوصه (و) من ظ ومد في الأصل لا

منها 130
نظمو الضرر
(الجزء التاسع عشر)

(منها بخير) أي و لعمه بعضه يكون ما نهتدى به في هذا الظلم إلى
الطريق، وكان قد ضلها (أو أتيك بشهاب) أي شعلة من نار ساطعة
(فتب) أي عود جاف مأخوذ من معظم النار فهو بحيث قد استحكت
في النار فلا يطفىء. وقال البحري: "و قال بعضهم: الشهاب شيء ذو
فور مثل الممواد، وعرب تسمى كل أبض ذي نور شهابا، والقبس:
القطعة من النار. فقراءة الكوفيين بالنون على البديل أو الوصف، وقراءة
غيرهم بالإضافة، لأن القبس أخص. وعلل إيتاء بذلك إفهاما لأنها ليلة
بارة بقوله: (لملك نطبضونه) أي لنكونوا في حال من رجى أن
يستفند ذلك أي يجد به الدف، لوصوله بيني في النار، وآذى بقرب
وصوله فقال: (فلا جآها) أي تلك التي ظنها نارا.
و لما كان البيان بعد الإبهام أعظم، لما فيه من التشويق، وتهيئة
للفهم، بنى الفمول قوله: (نودي) أي من قبل الله تعالى.
و لما أبهم المندى فتشوف غفوست الفنوس إلى ياه، وكان البيان بالإشارة
أعظم. لما فيه من توجه النفس إلى الاستدلال، منه [سيجابه 1] على
بناه الفمول، [آنيا 2] بأداة التفسير، لأن النداء يخص القول: "

(1) راجع معلم التنزيل بباب الباب الأول 1/610 (2) من ظ و م،
و العالم، و في الأول: ذي (3) راجع نص المرجان 5/76 (4) من ظ و م،
و في الأول: التشريخ (5) سقط مرتب ظ و مد (6) زيد من ظ و مد...
(7-7) من ظ و مد، و في الأول: محسن القول.

134
ظَنَّمُ الدِّرَّ (سورة التل ٢٧ : ٩) ـ١٤ـ

(ان بورك) أَيْ بَيْتُ شَتَيْتُ يُحِلُّ مَنَّهُ مِنَ النَّارِ وَالْطَّهَارَةِ وَجِمْعُ
الْحِيْثَابَاتِ مَا لَا يُوَضَفُ (مِنَ النَّارِ) أَيْ بَقِيَتْهَا أَوْ طَلَبَتْهَا وَأَهْوَ
طَلِبَ يَفْعَلُ الْدَعَاءَ وَالْبَيَاءَةَ تَنْدِلُ عَلَى أَنَّ الشَّجْرَةَ كَبِيرَةَ وَأَنَا
لَمَا دَنَا مِنْهَا بَعْدَ مَنَّهُ النَّارِ إِلَى بَعْضِ جَوَائِهَا فَسَفِعَهَا فَلَمْ تَوَهَّدَ الْرَّوْحِ
۵ أَحَاطَ فِي النُّورِ ـ٢٦٩ـ، وَسَمِيَّ النُّورُ نَارًا عَلَى مَا كَانَ فِي ظَنٍّ مَوْسِعٍ عَلَى
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، وَقَالَ سَعِيدٌ بْنُ جُعْفَرٍ: بَلْ كَانَ نَارًا كَأَيْ مَوْسِعٍ عَلَى السَّلَامِ ـ٢٧٠ـ، وَالنَّارُ مِنْ حَجِبِ اللَّهِ كَانَ مِنْ حَجِبِ اللَّهِ حَجةَ
النَّارِ وَلَكِفَّافُهَا لَأَحْرَقَت سَبَحَاتٌ وَجِهَةٌ مَا اتَّنَى إِلَيْهِ بِصَرٍّ مِنْ خَلْقِهَا
١٠ (وَمِن حَوْلَاهَا) مِنْ جَمِيعِ المَلائِكَةِ عَلَى عَلَمِ الرَّسُولِ وَلَكِ يْمَانِلِ الْأَرَاضِيِّ
[عَلَى مَا أَرَادَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي غُرُورٍ ـ٢٧١ـ] / وَحَتَّى لَا يَلْتَزَمِ الْأَرَاضِ
أَنْ تَكُونَ كَذَا لَنَا مِثْلُ الأَنْبِياءِ عَلَى عَلَمِ الرَّسُولِ وَالسَّلَامِ وَمِهِجَّ
الوَلِيِّ عَلَى هَذَا وَكَفَّاثُهُ أَحَيَّاءَ وَأُمَوَّاتٍ.

وَلَا أَهْلَ النَّذَرِ كَأَيْ وَرْدٍ مِنْ جَمِيعِ الْجَهَاتِ، فَسَمِعَهُ ـ٢٧٢ـ بِجَمِيعِ
الْحَوْاسِ، أَمَّرَ بِالْنَّزْيَةِ، تَحْقِيقًا لِأَمْرِ مِنْ أَمْرِهِ بِسَحَانَهُ، وَشَتَيْتُهُ، قَالَ
٢٥ عَافَّاً عَلَى مَا أَرَضَى السِّيَاقِ إِلَى تَقْدِيرِهِ مِنْ مَثِلِّ: فَأَبْشِرُ بِهِمْ مَهْبِي
الْمَلَكِيَّةَ: (وَسَبِحَ اللَّهُ) أَيْ وَزْنَهُ الْمَلَكِ الَّذِي لَهُ الْكِلَالُ مَتَّلِقُ نَزِيُّهُ.

١١٠٩٩ من ظَّمَّ وَمَدَّ، وَقِ الْأَصِلِّ: مِنْ مَوْسِعٍ وَهُوَ خَيْرٌ (٤) زَيْدٌ مِنْ ظَّمَّ وَمَدَّ
نظم الدور
(الجزء التاسع عشر) 
ج - 14

يلبق بلجتله، أو يجوز أن يكون بغير معلومات على "بوزيف" [أي - 2]
و تنزه الله سبحانه وتعالى ليبق بلجتله عن أن يكون في موضوع النداء
أو غيره من الأماكن.
و لما كان تعلق ذلك بالامم الفداء على أنه يستحق ذلك لمجرد
ذاته المستجمع جميع صفات الكلاس من الجلال والجلال، وصفه ما يصف
عرف أنه يستحق أيضا لفاحله بكل خلاصات التي منها ما يريد أن يرفع
به موسى عليه الصلاة والسلام كثيرا بعد ما رأته به صيرا، فقال:
(رب الطلبين،).

و لما تشوف النفس إلى تحقيق الأمر تصريحًا، قال مظاهره المهمدا
لما أراد سبحانه إنكاره، على يده من المعجزات الباهرات: (بهوسي أنه)
أي الشأن العظيم الجليل الذي لا يبلغ وصفه (بناة) أي البالغ من
العظمة ما تقرر عنه الأوهام، وتضاحده من نواحي الأفهام، ثم أحزنه
ما تصر في ذلك وصفين يدلانه على أفعاله، فقال: (العزيز) [أي - 3]
الذي يصل إلى جميع ما يريد ولا يوصل إلى شيء ما عهد من غير الطريق
التي يريد (الحكيم) أي، الذي يفسد كل ما يفعله غيره إذا أراد، 5

(1) العبارة مرتبة مما إلى 1 بيلق بلجتله، ساقطة من ظم (2) زيد من مدة.
(2) من مدة، وفي الأصل: تزنيها (3) من ظم و مدة، وفي الأصل: لا (4) زيد
فظ: تزنيها بكل خلافة (5) فظ: ما (ب) من ظم و مدة، وفي الأصل:
يرى (6) سقط من ظم (7-9) سقط ما بين الرقين من ظم و مدة.
(10) زيد من ظم و مدة.

132
لا بقدر غيره أن ينقص شيئاً من فله.
و لامكن التقدير: فافعل جميع ما أمرك به فإنه لا بد منه، ولا تخف من شيء قанию لا يوصل إليه وسو لاتكن بقانون المكية، حضرت بسور العزة، دل عليه بالطف في قوله: (و نقض عصاك) فأي لعلم ٥
عامة شهوديأ عزية وحكمة - أهو معروف على "آن برك" - وأتألانا كا أمر، فضارت في الحال، بما أؤذت به القا - حية عظيمة جدا، هي;
مع كونها في غاية العظم - في نهاية الحقيقة وسرعة في اضطراها عند
automation ما يزيد (فظاً راها تعتز) أي تضطرب [في تعركتها - ٨]
مع كونها في نابة الكبير (كانها جان) أي حية صغيرة في خفتها
١ وسرعتها، ولا يناف ذلك كبر جثتها (ولى) أي موسي عليه الصلاة
و السلام ٩.
و لما كانت التولية مشتركة بين معا، بين المراي بقوله: (مدبر)
أي التفت هاربا منها مسعا جدا للقوله: (ولم يعقب) أي لم يرجع
على عقبه، ولم يتردد في الجد في الحرب، ولم يلفت إلى ما وراءه
٥ بعد تولية، يقال: عقب عليه تعقيبا، أي كر. وعقب في الأمر تعقيبا:
ترد ? في طبه جدا - هذا في ترتيب الحكم. و في القاموس: التعقيب:
(١) في ظ: ما (٢ - ٠) سقط ما بين الرقيق من ظ و مب (٣ - ٠) تأخر ما بين الرقيق في ظ و مب عن سبه الفاء (٤) من ظ و مب، في الأصل: أي.
(٥) زبد من ظ و مب (٦) سقط من ظ (٧) من ظ و مب،
و في الأصل: ترد ١٣٤

الإتفاق
الالتزام، وقال القزاز في ديوانه: عقب 1- إذا اصرف راجعاً، 
غهب معقب.

و لما تSHOW النفس إلى ما قبل له عند هذه الحالة، أعجب بأنه 
قبل له، (نموذج لا تنفع) ثم عل هذا النهي بقوله، مبشاً بالأمن 
والرسالة: (أني لا يخف لدئ) أي [ف. 2] الموضوع الذي هو من 
غريب نواحي العادات، وهي وقت الوجى ومكانه (المسلمون) أي 
لأنهم معصومون من الظلم، ولا يخفى من الملك المدل الإهالي.

و لما دل أول الكلام وآخره على أن التقدير ما ذكرته، وعلم 
منه أن من ظلم خاف، وكان المسلمون بل الأنياء معصومين عن صدور 
ظلم، ولكنهم لعل مقاتهم، وعظم شأنهم، بعد عليهم خلاف الأولي، 
بل بعض المماثات المنبوهة، بل أحسن من ذلك، كما قلنا. حسنات 
الأبرام سيشاط المحرين، استدرك سببه من ذلك بعهد الاستغاثة 
ما يرغب المرهبين من عواقب الظلم آخر تلك في التوبة، وينبه موسى عليه 
السلام على غفران، وكرة القطب له، وأنه لا يخف على سبيله، وإن 
كان كله مباحاً لككونه خطاً مع أن كافر، لكن علو المقام يوجب التوقف 10 
عن الإقدام إلا إذا ذا خاص، ولذلك ساء هو ظلا، فقال: "[رب -]
" أي ظل اسمت نفسياً فاغفر لي، وهو من الوعود التي يبلغها 
(1) في ظ: أعقب (2) زيد من ظ و مد (3) من ظ و مد، وفي الأصل: 
صدود (4) مرب من ظ و مد، وفي الأصل: غفرانه (5) زيد من ظ و مد، 
و أثرب الكرم آية 44 من النمل (6) من ظ و مد، وفي الأصل: في 
(7) من ظ و مد، وفي الأصل: ما.
نظم الدرر
(سورة الفل 12: 14 – 14)

قال: (لا) أو المقى؟ لكن (من ظلم) كاتنا من كان، يفعل سوء (ثم بدل) بتوه (حسناء بعد سوء) وهو الظلم الذي كان عمله. أم جعل الحسن بدل السوء كالسحرة الذين آمنوا بعد ذلك يمسي عليه الصلاة و السلام فكيف أغرقه لبيبه يبكون كأنه لم يعمله أصلاً.

و أرجه بما أسغ عليه من ملابس الكرامة المقارنة للذين و العزاء وإن أصابه قبل ذلك نوع خوف. ثم علل ذلك بأن المنفعة والراحة صفتان لثابتان، فقال: (فائق) [أي أرجه بسبب أن] (غفور)
أي من شأني أني أموه النذور ما يزل جميع آثارها (رحمه)
أفعال التائب منها معاملة الراحم البلغ الرحمة بما يقضي حالتهم.

10. الكرامة، فازيل أر ما كان وفع فيه من موجب: الخوف وهو الظلم، وما أراه سبحة ز هذه الخبرة فيها كان في يده بقلب جوهرها إلى جوهر شيء آخر حيوان، أراه - [أيه أخرى في يده نفسها بقلب عرضاً التي كانت عليه إلآ عرض آخر نوراني، فقال:
(وادخل بذك في جيك) أي فتحة نوبك. وهو ما قطع منه ليخط
15. بذك (خرج) أي إذا أخرجتها (يضاة) أي بإضافة عظما نيرا.

132
(34) جدا.
جاء، له شعاع كشجاعة الشمس.

ولما كان رثا وقع في وهم أن هذا آلة، قال: (من غير سوّءه)

أي برص ولا غيره من الآلهات، أية أخرى كافنة (ف) جنة (تسع أنيت)

كما تقدم شرحها في سورة الإسراء وغيرها، منتهية على يدك رسالي كلك

(ال فرعون و قومه) أي الذين تم أشد أهل هذا الزمان قياما في الهجروت والصدامات، ثم عل عن إرسال إليهم بمخزوره بقوله:

(أكثرك كثيرون) أي كوان كنت جلبه لهم (قوما فضيين) أي خارجين

بعلي طاعة / لترددم إليه.

ولما كان التقدير: فأناكم كأمرنا فعندنا أمرنا، قال منها على ذلك،

دالا بالفاف على سرعة إتيانه إليهم امتداماً لما أمر به: (فلا جدولهم أيتنا).

أي عليه (بصيرة) أي سبب الإصرار لكوثا منيرة ظاهرة جداً، فهي مادية لهم إلى الطريق الآقوم هداية التور لن يصر، فهو لا يخطؤ: شيخا ينبغي أن يبتغى بـه (قالوا هذا عبر) أي خيال لاحقية له.

(ميين) أي واضح في أنه خيال (و حدوا) أي أنكرها عالمين.

(بها) أي أنكرها كونها آيات موجبات لصدقه مع علهم باطلهم

10

لأن الجهد الإنكار مع العلم.

ولما كان الجهد معنا إنكار الشيء مع العلم به، حق ذلك بقوله:

(و استيقنتها) أي والحال أنهم قد طلبوا الوقوف على حقائق أمرها.

(1 - 1) من ظ و م، و في الأصل: ذلك (م) سقط من ظ (م) سقط من ظ و م.

137
نظام الدرر (سورة النمل 27:14-16)

حتى نقيتها في كونها حقاً (영상هم) وتخيل عنها خيال عظامهم،
فকانت أسلستهم خلافة لما في قلوبهم، ولذلك أسلم الاستيكان إلى النفس.
ثم عل جهدهم ووصفهم لها مخلاف وصفها فقال: (ظلمًا وعلواً)
أي إرادة وضع لما في غير حقه، وتكبر على الآتي به، تليهما;
علي عاد الله

و لما كان التقدير: فأغرقنا أجمعين أيسر سعي وأحرون أمر
ظلم بقية منهم غير تطرف، ولم يرجع منهم خبر، على كثرتهم وعظمتهم
وقتهم، عطف عليه تذكيراً به سماها عنه قوله: (فاظر) وننهاي
أن خبرهم، ما تتوفر الدواية على السؤال عنه لعظمتها، فقال مبرراً

10. أبادة الاستفهام: (كيف كان) وكأن الأصل: عاطفتهم، أي آخر
أمرهم، ولذلك أظهر فقال: (عابرة المضدين؟) لدليل (على
الوصف الذي كان سيا لأخذه تهديدًا لكل من ارتكب مثله،)
و لما تم بهذه القصة الدليل على حكمة، توقع السامع الدالة على
عله سباقه، فقال متوجه بحرف: التوقع مشيراً إلى أنه لا تكير في
15. فضل الآخر على الأول عاطفًا على ما تقدمه: فلقد اتبت موسى وأخاه
هارون على السلام حكمة، وهدى وعلم ونصراً علی من

(1) من ظ و مد، وفي الأصل: حق (2) في ظ: تليسا (3) من ظ و مد،
و في الأصل: عين (4-5) من ظ و مد. وفي الأصل: يوتد كذا (6) من
ظل و مد، وفي الأصل: عليه (7-8) زيد من ظ و مد (9) من ظ و مد، وفي
الأصل: برفع (8) من ظ و مد، وفي الأصل: اختار. خالفها

138
ظليم الدرر

خلالها و عزا: (و قد أتينا) أي مما نا من العظمة (داود و سليمان)
أي ابن داود، و هما من أنواع موسى عليهم السلام، و بعيده بأزمان
متطاولة (علماً) أي جزاء من العلم عظيا من منطق الطير و الدواب
و غير ذلك لم تؤته، لأحد قبلها.

ولما كان التقدير: فعلا منقطعا، عطف عليه قوله: (و قالا)
شكرا عليه؟ دلالة على شرف العلم و تنبيه لاهل على التواضع: (الحمد)
أي الإجابة بجميع أوصاف الكال (ثقة) أي الذي لاحظ له و له
الجلال و الجمال (الذي فضلنا) أي بما آثانا من ذلك
على كثير من عباده المؤمنين،) أي الذين صار بإيمانهم خلقاً.

ولما كان كل منها عليها السلام قد أتى ما ذكر، أشار إلى 10
فضل سليمان عليها السلام بأنه جمع إلى ما أتاه ما كان من حبه أباه
فقال: (و ورد سليمان داود) أي أباه / عليها السلام دون إخوته
في النبوة و العالم، الملك الذي كان قد خصه الله دون قومه بجمعه له إلى
النبوة، فشكر الله على ما أحسن به عليه أولا و ثانيا (و قال) أي
سلبان عليها السلام مئذنا بعمة ربه ومنها على ما شرعه الله به، ليكون
15 أجر في قبول الناس ما يدعوهم إليه من الخير: (بنتاها الناس).

(1) وقع في الأصل بعده لقد أتينا، و الترتيب من ظه و مد (2) من ظه
و مد، و في الأصل: لم نوجه (3) زيدت الواو في الأصل، و لم تكن في ظه
و مد خذنناها (4) في ظه: الأرصاف (5) من ظه ومد، و في الأصل: الذى.
(6-7) من ظه و مد، و في الأصل: لهم الإيمان (8) سقط من ظه.

139
ظلم الدور (سورة الفاتحة 17 و 16)

ولا كان من المعلوم أنه الاعلم لِإِنَّهُ إِلَّا الله فَأَلَّا يَقِلُ عَلَى ذلِكَ غيره، قال بنيا لله تعالى: (علينا) أي أنا وأي بابي أمر وأسلبه من ليقدر على ما علينا سواء ولو كان المقصود هو وحده لم يكن من التعاظم في شيء بل هو كلام الواحد المطاع، تنفيه على تعظيم الله

5 أما عظمه به ما يختص بالقدرة عليه أو بالأمر به كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل إذا كان هناك حال يخرج إليه كما قال في الزكاة: إنا نأخذوها وشرك ماله ومن غرامات ربي وزوج، وكما كان يكتب بعض الج하여야 ً (منطق الطرح) أي فهم ما يريد كل طائر إذا صوت، والمنطق ما يصوت به من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد، ولا يدع

10 في أن الذن آتى كل نفس هداها ولعلها تميز منافعها ومصارها يؤتىها قوة تدرك بها تفاصيلاً بينما يتفهم كل نوع منها بها يريد، ويكون ذلك قاصراً عن إدراك الإنسان لخصوصه بالجزئيات الناشئة عن الحسيات (وأوتشا) من له العظمة بأسر أمر من أمره (من كل شيء) أي يكلبه ذلك من أسباب الملك والنبوة وغيرها وعبر آداب الاستراق تعظية الله كما يقال لم يكثر ترك الناس إليه: فلان يعصده كل أحد.

(1) من ظ و مد، وفي الأصل: يلم (2) وفي مسند الإمام 6/6: إله بن مازه
(3) زيد ما بين الحاجزين من ظ و مد (4) مر ب ظ و مد، وفي الأصل: يلم (5) من ظ و مد، وفي الأصل: تلم (6) من ظ و مد، وفي الأصل: عل (7) من ظ و مد، وفي الأصل: عل (8) من ظ و مد، وفي الأصل: ثل (9) (35) و لما
ولاتما كان هذا أمرًا باهراً، دل عليه بقوله مؤكدًا بأنواع التأكيد:
و شاكرًا حانًا نفسه على مرزيد الشكر و حازًا لها إليه: (إن هذا) أي
الذي أورثنا (هو الفضل الذي) أي البين في نفسه لكل من ينظره،
الموضح لعلو قدر صاحبه و حداثته مفهومه وموعية.
ولاتما كان هذا مجرد خبر، أتبعه ما يصدقه فقال: (و حشر) أي
جَمِع جماً حثًا بفهر وسطوة وإكراه بأيام سعي (سليمان جنوده).
ولاتما دل ذلك على عظمه، زاد في الدلالة عليه بقوله: (من الجن)
بدأ لهم لمسر جمهم (و الناس) ثمهم لشرفهم ومشاركتهم لهم في
ذلك من حيث تباعد أفعالهم ومن تأتى قصدهم.
ولاتما ذكر ما يعقل وبدأ به شرفهم، أتبعه ما لا يعقل فقال:
(والطيب) ولاتما كان الحشرون مناه الجمبع بكره، فكان لا يخلو عن انتشار،
وكان النقدر: وسار بهم في بعض الغزوات، سبب عهده قوله تعالى
للجيش وصاحب: (فهم يوزعون) أي يكافرون بجيش أهلهم على
آخرين بأيديهم وأهلهم لتلاحموا، فكوريت ذلك أبكر بالفتيات،
و أغون على النصرة. و أقرب إلى السلامة: عن قادة، أنه كان على كل
صف من جنوده ووزعة ترد أولاً على أخرين ثم يتقدموا في المسير،
(1-1) من ظ و مد. وفي الأصل: شاكرًا و (3) من ظ و مد، و في الأصل:
خوه (3) سقط من ظ (4) في ظ و مد. وتباعهم (6) راجع مسائل التزيل
يماحسن الباب: 0/14. (9-9) من ظ و مد. و في الأصل: و ألماع.
ظلم الدرر
( سورة النمل 27: 18 )
ج - 14

و لما كان التقدير: فسروا، لأن الوزع لا يكون إلا عن سير غياب
بقوله: ( حتى إذا أتوا) أي أشرفو. لما كان على باسطة فوق من
الريح بين الجب والغاب، لم يقبل معه الغارب، وهو الذي تميل إليه
و هو واد بالطائف - كما تكله البغوى - عن كاب، وهو الذي تميل إليه
نفسه فإنه معروف إلى الآن عندنا بهذا الاسم، يسمى أيضا نخب.
وزن كلف، وقد رأيه لما قصدت تلك الديار لرؤية مشاهدها، وتطلعات
في معاها ومحاها. و المكعك بثور الهدى، في الاتنها و البداية،
و وقفت يمسد فيه قرب سدنة، نسي الصادرة مهبر، عندم أن النبي
صل الله عليه وسلم صلى به، وهذه السدرة مذكورة في غزوة الظافر
من السيرة الهشامية. و اقتصر في تسمية الوادي على نخب، وأشتدت
في يوم وفوق يابا، و قطعت في أعجاب.

مررت بوادي النمل يا صاح بكرة، فصاحت وأجريت الدمع على خدي.
و تمت منه موقف الحافي الذي مال الأراضي وسنا، يزيد على المد.
و كم موقف أشرفته حرجهتي، وأدبت في أرجائه دلة العبد.

(1) من ظ و مد، و في الأصل: من (2) في العالم ينجم الأليب 9/14.
(2) راجع معجم السعدان 8/772- (4) من ظ و مد، و في الأصل: الطوف.
(5) من مد و في الأصل وظ: مشهور (ب) زيد في الأصل: مشهورة، ولم
تكون الزيادة في ظ و مد قد صنها (7) في ظ: الفهامة - خطا، - راجع منها
(1) من ظ و مد، و في الأصل: قال (9) من ظ و مد، و في الأصل: ما (10) من ظ
و مد، و في الأصل: الصدى.

في
في قصيدة طويلة... 

و لما كانوا في أمر يحاول منظوره، و يقى القوى غلالته، و مشتهره،
فكان التقدير: فثبت طلائهم، و روايت رياهم، و لقائهم، و أحاليهم
و ضناهم" (نظم به قوله -ج-): (قالت نملة) أي من العمل الذي يفكك
الوادي: (ريها النمل) و لما حكى عنه، سباحة ما هو من شأن العقلاء، و
عمر بضيأ. فقال: (ادخلوا) أي قبل وصول ما أرى من الجيش
(مسكنه) ثم علقت أمرها منتهية لصاحبه إذ كانت أماراته لاتخلى
فقال جواباً للأمر: (لا يبدأ منه) أي كفركم و كحشمكم
أي لا بترزوا في حكمكم. فهوا للهم بين البروز في صورة نهية و هو
أبلغ من التصرع بينهم لأن من نهى كبيراً عن شيء كان لنهر أشد
نهب (سلمي و جوده) أي فاؤهم لكثرةهم إذا صاروا في هذا الوادي
استلوا عليه فتطقوه! فلم يدعوا وه موضع شير خالياً (و هم) أي
سلمان عليهم السلام و جوده (لا يشيرونه) أي خطتهم لكم الاشتغال
بما هم فيه من أحوال السبر، و تعالى مصاحله، مع صغر أجامكم،
غماً في السفر في حال اضطرابكم و ملازمكم، و قررها هذا يبدل على
الواضح على السطور في حال اضطراكم و ملازمكم، و قررها هذا يبدل على
(و) من ظ و م، و في الاسم: عايكم (م) زيد من ظ و م (م) من ظ
و م، و في الاسم: في (م) في ظ: إذا (و ه) من ظ و م، و في الاسم:
الاستباق أو بدلاً من ادخلوا - مع البأس في البداية (ه) سقط من ظ و
(و ه) من ظ و م، و في الاسم: لاشغلهما (ها) من ظ و م،
و في الأصل: عن استثنى (و ه) سقط ما بين الرقيق من ظ و م.
أعلموا بأنهم لو شرعوا بهم ما آذروهم لأنهم أتباع نعى فهم رحماً.
و لما كان هذا أمرًا مجباً لما فيه من جزالة الألفاظ وجلالة المعاني،
تسبب عنه قولهم: (فتيتم) ولم دل ذلك على الضحك، وكان ذلذاً قد
يكون للغضب، أكده وحقه، معناه بقوله: (ضاحكا من قوته)
أي ألا أؤتيته من الفساحة والبيان، وسروراً بما وصفته به العدل
في أنه وجنده لا يؤذون أحداً وهم يعلمون (و قال) متذكرًا ما أولاهم;
ربه سبحانه محسن رزته من فهم كلها إلى ما أتم عليه من غير ذلك:
(رب) أي أياً المحسن إلى (waćزعني أنت) أي اجعل لي مطيعًا لا
(شكر نعمتك) أي وازعا له كافاً مرتبطًا حتى لا يلبث. ولا ينقذ
177/10 مينى، ولا يشدد على وفاء.
ولما أفهم ذلك تعلق النعم [بأ]، حققه قولهم: (ألا أنتم على)
و ربما أفهم قولهم: (أي على والدى) أن أنهم كانت [أيضاٍ - 1]
تعرف منطق الطريق، وتحقيق معنى هذه العبارة أت مادة "وزع" -
أي ترتيب كان - يدور على المعنى - تحرقة بالياً يلف بها الصبي،
15 ويلومها التمييز، فان الملقوف بها يميز عن غيره، وائه الأوزاع؛
- (2) سقط ما بين الرقيق من ظ و مد (2-3) من ظ و مد، وفي الأصل:
ربما (3) من ظ و مد ، وفي الأصل: حققة (4) في ظ و مد: آية (5) ليس
في الأصل فقط (5) زيد من ظ و مد (6) من ظ و مد، و في الأصل: بقوله.
(8) من ظ و مد، وفي الأصل: كاذ (7) من القاموس، و فيه
الأصل: الأزاع، وفي ظ و مد: الأوزاع.
144 (26) وهم
ولم الجايات المفرة، ويلزمها أيضا الإطالة فإن أكثر الناس يجدوها، ومنه المزون - لضعف من الناس، فإنهم يطبقون ما يريدون ويطبقوه من يزيدهم؛ فإن لموزع، وهوا كم ما يراد كنه، ولزوعيما، بما يراد، ومنه الإيجاز - للتقدم بالإمراء والتهني، والوزع للذنب، ويلزمها أيضا الحاجة فانه لا يرضى بها دون الجديده إلا الحاجة، فمعنى الآية: اجعلني وازعاً - أي مبطنًا، أن أشكرها كما يطيل الواعز كف ميابى كنه، ويمكن أن يكون مدار المادة الحاجة لأن الأوزاع - ومهم الجايات - يحتاجن إلى الاجتياح جملة، و الكافٍ يحتاج إلى ما يكفه لامر، و الموجب يحتاج إلى الروء أني الذنب، والمولع به، فقير إله، و الموجب يحتاج إلى قبول وصيته، فالمئي، اجعلني وازعاً أي أفقي إلى الشكر، أي ملازاً له مولايه، لأن كل قفير إلى شيء يجعله في تحقيقه، ولزم على هذا التحريج احتكار العمل، فتكون سياً لا أن من الإجابات، وفي الآية ينتمي على بر الوالدين في سؤال القيام عنهم مما لم يبلغه من الشكر - 10 - وانه الوافق. و الشكر في الله فعل ينفي عن تسمية النعم لكوه نمها كالتيه على النعم بما يدل على أن الشاكر قد عرف نعمه واعترف لها بما وحسن موقعها عندنا، وخضع قبيه له لذلك، و حاصله أنه اسم لمعرفة النعم لأنها السبيل إلى معرفة النعم فانه إذا عرفها تسبب في "

(1) في معد: تجدها (م) من ظ و مد، في الأصل: الباس (م) في ظ و هم، وفي معد: يزيدهم (م) - يقتل ما بين الرقيق من ظ و مد (م) من ظ و مد، في الأصل: يطلق (م) في ظ و يراد (م) من ظ و مد، في الأصل: كان المعي (م) يزيد في ظ: يلئن (م) زيد من ظ و مد (م) من ظ و مد، في الأصل: عن (م).

145
العروف إليه، فسألك طريق العروف، وجد في الطلب، ومن جد وجد، ويروى عن داود عليه السلام قال: "إرب كف أشكرك وмыслمه، من الذي ملك، فأجأني عليه، إلى شكر آخر، فأرحي الله تعالى إليه: يا داود إذا علمت أن ما إياك من نعمة في قد شكرتني. وشكرك، وهي ثلاثة أشياء: الأولى معرفة النعمة بمعنى إحضارها في الحاضر، يميز [ذلك] بعلاء [النعمة]، فرب جاهز يحسن إليه وينعم عليه وهو لا يدري، ولا جرم أنه لا يصح: "مهذ الشكر؟، الثاني: قول النعمة بثقة من المنعم باظهار الفقر والفاقة، فإن ذلك شاهد بقيها حقيقة، والثالث: السواء بها، بأن تصف المنعم بالجود والكرم ونحوه مما يدل على حسن تلقيها واعتراف بزوال مقامك في الرتبة من مقامه، فإن المنعم خير من اليد السفلى، وهو على ثلاث درجات: الأولى الشكر على الجبال، أو الإشتية المحببة، وهذا شكر تشارك فيه المسلمون واليهود والنصارى والمجوس، فإن النزلك يعتقدون أن الإحسان الواعز من الرحمن، يوجب معرفته على الإنسان، ومن سعة برتبة سببه، والثاني أن عدد الشكر، مع كونه راجع على الشاك، ووعد عليه الزيادة، و أوجب فيه المثوبة إحسانا وإطفاء. الثالثة: الشكر في المكاره، هو إما من رجل لا يميز بين الحالات، بل يستوى عنه الكربة والمحتوب، فإذا نزل به المكره، شكر الله عليه بمعنى أنه أظهر الرضا بزوله به، وهذا مقام الرضا، إما من رجل من ظومود، وفي الأصل: الهية (4) من ظومود (م) زيد في الأصل: عندك، ولم تكن الزيادة في ظومود، فمقدرا فيها (4) من ظومود، وفي الأصل: اللحات - كذا (6) من ظومود، وفي الأصل: الإحسان (7) - سقط من ظومود. يميز

146
نظم بين الأحوال فهو لا يحب المكره أو لا يرضى بنزوله، فإن نزل به مكره فشكره عليه إنما هو كظم الفيت وسر النكري وإن كان باطنًا إياك، والكتمم إنما هو رعاية الأدب بالسلوك في ميالك العلم، فإن أمر السيد بالشكر في السراء والضراء، ثم أن لا يشهد العبد إلا المتمب باشتهاء الاستنراق في مشاهدة النعمة، وهذا الشهرة على ثلاثة أقسام:

1. أحيها أن يستخرج في عودة، فكون مشاهدا له مشاهدة السيد بأدب السيد إذا حضروا بين يدي سيدهم، فإنهم يفسرون ما ماد فهم من الجاه وقرب الذي ما حصل للغرض، باستراقهم في الأدب، وملابسهم لسيدهم خوفا من أن يسير إلىهم في أطر فجدهم غافلين، وهذا أمر معرف عند من حض من الملوك.

2. فصبه هذا الحال إذا أينهم عليه سيدهم في هذه الحالة، مع قيامه في حقيقة العبودة، استنرام الإحسان، لأن العبودة توجب عليه أن يستصرف نفسه، إنها أن يشهد سيده شهود عبده، فهو يسب هذا الاستراق فيه، يستحلى منه الشدة، وقد قال بعض عطائ سند الصورة لا صورة الحسن فأحسن:

من لم يذيق ظلم الحبيب كظلله حلاو فقد جعل الحبة الأدي.

ثالثًا أن يشهد شهود تقريب رفع الثواب ويفني الرحم ويدهب الغيرة،

(١) من ظ و م، و في الأصل: بُلا (٢) في ظ: الكاظم (٣) في ظ: الثالث.

(٤) من ظ و م، و في الأصل: يشير (٥) سقط من ظ (٦) في ظ و مد;

العبودية (٧) في ظ: العبودية (٨) من ظ و م، و في الأصل، يستشهد.

(٩) من ظ و م، و في الأصل: يستحن (١٠) من ظ و م، و في الأصل:

ثاني (١١) في ظ: انمرة.
فأذا وردت عليه العمة أو الشدة كان مستغرقاً في الفئا فلم يحس بشيء منها.

و لما عمل من هذا كله أن الشاكر هو المستورق في النهاة على المنتمى باب أي يجب عليه أن يعمل من فناء أو غيره بحسب ما يقدر عليه، وكان ذلك العمل ما يجوز أن يكون زمن لذلك البكره حسنة هو ليس كذلك، قال صلى الله عليه وسلم مشيراً إلى هذا المعنى: (و ان عمل صلاة أى في نفس الآخر، والما كان العمل الصالح قد لا رضى المنتمى لقص في العالم كما قبل في معنى ذلك؟)

إذا كان عمل قليل حظ فأحسنته إلا سبوب.

قال: (تربمته).

و لما كان العمل الصالح المرضي قد لا يعلَّم إلى درجة المرضي وهم، لكون العام منظراً إليه بين السخط، لكونه من سب عليه الكتاب بالشفاء، لأن الملك المنتم تام الملك عظم الملك فهو يجعل لأسأل عما يعمل، قال معرضاً عن عمله مغكاً بجسه، ملما بأن المنتم، غني عن العمل وعن غيره، لا تضره مقصدة ولا يفعله طاعة: (و أدخلني برحملك) أى لا بعملني فيعباد الصالحين، أى [المرضي]. أردتهم له من تمام النعمة بالقرب ونظر إليهم بعض العفو.

من ظوم ودم، وفي الأصل: (ب) سقط ما بين الرقين من ظوم.

(ب) في ظ: (ب) من ظوم ودم، وفي الأصل: المرض (ب) من ظوم ودم، وفي الأصل: بعمل (ب) زيد من ظوم ودم.

و الرحة 148
و الرحمه و الرضا.

ولما كان التقدير فوصل إلى المنزل الذي قضته منزله و فقد أحوال جندها في قضيته العتابة بأمور الملك، أن يذهب قدما بأن تعرف من هو منهم موجود و من هو منهم مققود، الذي يلزمها أن لا يحب أحد منهم: (و تفقد الطير) إلذاً كانت أحد أركان جندها في حيدهه (قالا ما لى) أي أي شيء حصل في حال كونه (لائرى الهدى)؟ أي أي حاضراً و سرره عن سائر، و قوله: (إم كان من الناسين) كم أنه يدل على ما قدره يدل على أنه فقد جامعه من الجن، فحقق غيثهم و شك في غيته، و ذكره له دونهم يدل على عظم منزلة الهدى.

فيه له عندنا من الفعل (و أن غية غيره كانت بأمره عليه السلام). ثم قال على سبيل الاستثناف إقامة لسياسة الملك ما يدل أيضاً على عظمه، وقالوا: إنه برى الماء في الأرض كما يرى الإنسان الماء من داخل الزجاج فنقر الأرض فتأتي الشياطين قاستخرجه: (لا تعذبه) أي بسب غيته فيلم آذنه فيه (عذاباً شديداً) أي مع إبقاء روحه نذريها له و رداً لمهما (لولا لؤغحته) أي نذريها لغيره (لولا لياتريه) أي ليكون أ.10

أحد هذه الثلاثة الأشياء أو تكون " أو " الثامنة بمعنى " إلا أن "$ سقط من ظ (١) في ظ: إذا (٢-٣) من ظ و م، و في الأصل: هو "$ سقط من ظ و م (٤) زيد من ظ و م (٥) من ظ و م، و في الأصل: هو "$ سقط من ظ و م (٦) مرصد ظ و م، و في الأصل: دخل (٧) في ظ: ليكون .

149
فيكون المعنى: ليكون أحد الآمنين: التعذيب أو الذبح، إلا أن يأتم{
(بسلطان مبينه) أي حجة واضحه في عفره، فكأنه قال: وَأنَّ لَقُيمَن
عوفره أو لافتون مه أحد الآمنين: (فلك) أي فترب على ذلك
أنه مكث بعد الخلف "بالتهديد زمانًا قريبًا (غير بعيد) من زمان
التهديد، وآى خوفاً من هيبة سلبان عليه السلام، وقيامًا بما يجع عليه
من الحدة، (قرأه عاصم) وروح عن عقوب يعقب بفتح الكاف على الأغلب في
الأفعال الماضية، وضمه الجاعة إشارة إلى شدة الغيرة عن سلبان عليه السلام
لوافق إقامة حركة الكلمة ما أفهمه تركيب الكلام فقيل ) (عقب
إيامه منهياً لل شأن ومعظة لرتبة العلم ودافعاً لما علم أنه أغرى من عقوبته
): آه (احت) آي علما (بما لم يحت به) آي أنت من اتساع علماً وامتداد
ملكك، والإحاطة: العلم بالشيء من جميع جهاته، و، في هذه المكافحة التنبيه
على أن أضعف الخلق قد يؤول ما لا يصل إليه أقوم لتجهيز إلى العلماء علمهم
بردوا العلم في كل شيء إلى الله، وفيه إبطال لقول الرافضة: إن الإمام
لا يغتن عليه شيء، ولا يكون في زمانه من هو أعلم منه،
وما أفهمه تشويفقاً، و آخذ بمجمعة القلب إلى تعرفه، ففي بمدح
(1) في ظلم: ليكون (2) زيدت الواو بعد، في الأصل، ولم تكن في ظ ومد
فحذناها (3) من ظ ومد، وفي الأصل: إباني (4) زيد في الأصل: قريباً،
و لم تكن الزيادة في ظ ومد فحذناها (5) زيد في ظ: أي (6 - 9) في ظ:
و التهديد زمناً - كذا (7) زيد في الأصل: من جميع الجهات، ولم تكن
الزيادة في ظ ومد فحذناها (8) زيد من ظ ومد (9) من ظ ومد، وفي
الأصل: القول (10) من ظ ومد، وفي الأصل: تشويقاً.
الخبر
ظلم الدرر
(الجزء التاسع عشر)

ج 14

الخزر في treści بعض إباهاته، هزا النفس إلى طلب إعماه، فقال: (و جنُك) 
أي الآن (من سلاب) يقول: إنه اسم رجل ضار علماً لقليله، وقيل: أرض 
في بلال اليمن، وحكمة تكسين سبيله لئن بني الوقت الإشارة، إلى تحقيق أمره 
بالنسبة إلى بي الله سليمان عليه السلام بأنهم ليست لهم حركة أصلاً على 
ما فيهم من الفخامة والعرور والأس الشديد (بنا) أي خبر عظم (فيتين) 
وهو من أباد الكلام موازنة في الفاظ ووجاعة في الخط مع ما له من 
الاظاظ و الرونق، فكان يقول: ما هو؟ قال: (أنى وجدت امرأة) 
وهي بلقيس بنت شراحيل (لملكمهم) (أي أهل سيا) .

و لما كانت قد أوعيت من كل ما يحتاج إليه الملوك أمراً كبيراً قال: 
(و أوعيت) ينبغي الفعل للفعول إقراراً بأنها مشغ ملكها مربوبة 10 
(من كل شيء) تحويل لما رأى من أمرها .

و لما كان عرضا - أي السهر الذي تجلس عليه للحكم - زاداً في 
العظمة، خصه بقوله: (و لها عرش) أي سير تجلس عليه للحكم (عظام) 
أي لم أر لاحد مثله .

و لما كان في خدمة أقرب أهل ذلك الزمان إلى الله ففصل له 15 
من النورانية ما هاله لاجله إعراضهم عن الله، قال مستنفنا تعبيراً:

(1) سقط من ضم (ي) من ظ و م م و ث ل المرجان و (ى) و في الأصل: هل 
كذا (م) من ظ و م، و في الأصل: للإشارة (ب) من ظ و م، و في 
الأصل: محالة (ب) و زيد من ظ و م (ب) من ظ و م، و في الأصل: 
إقرار مع أنها هي .

101
نظم الدرر (سورة الفصل 27: 24 و 25)

(وجدناهم وقومها) أي كلههم على ضلال كبير، وذلك أنهم (بسجلن للسما) مبتدين ذلك (من دون الله) أي (من 3). أدنا رتبة من رتب الملك الأعظم الذي لامثله، وهي رتبة الأفعال لأنها مصنوع من مصنوعاته تعالوه سواء كان ذلك مع الاستقلال أو الشرك (وين لهم الشيطان عمالهم) أي هذه القبيحة حتى صاروا ينظرونها حسنة.

و لما تسب عن ذلك أنهم أعظم عن طريق الحق قال:

(فضدهم عن السهل) أي الذي لا سبيل إلى الله غيره، وهو الذي بعث به، أئيةه ورسله علىهم الصلاة و السلام.

و لما تسب عن ذلك ضلالهم، قال: (فهم) أي بجد (لا يهددون 4).

أي لا يوجد لهم هدى، بل هم في ضلال سرف، و عمي، محض.

و لما كان هذا الضلال سرب في نفسه فضلا عن أن يكون من قوم يجمعهم جامع ملك مباهل السياسة التي محتها العقل الذي هو نور الهدية، و دواة العوارية، علبه باطنيهم أعظم مقرب إلى الله: السجود، تعظيمة له 5 و تنويه به قال: (لا) [أي لن لا 1] (بسجلو) أي حصل لهم هذا العصى العظيم الذي استولى بما عليهم الشيطان لافتها سجودهم، و يجوز

(1) زيد من ظ و م (2 - 3) من ظ و م، وفي الأصل: بالاستقلال.
(2) سقط من ظ و م (4) زيد في الأصل: سرف، ولم تكون الزيادة في ظ و م فخذواها (5) زيد من ظ و م، وفي الأصل: الذي عطىها (6) سقط من ظ .

أي (38) أن 102
أن يطلق بالنذر، أي زين لهم لثلا يسجدوا \(\text{(الله)}\) أي يبعدو الذئ
له الكمال كله بالسجود الذي هو فعل الأنس، وخط القرب، ودارة
المراجعة، وآبة المعاينة، فإنهم لو سجدوا لسجدها لامتدوا، فإن الصلاة
تهيى عن الفحشاء والمنكر، فمات الشيطان ما يقصده منهم من الضلال،
وعلى قراءة الكساك، وأبي جعفر بالخفيف، أو إشعاع فتحة البيان،
يكون استقراء ببدأ بأداء الاستفتاح لديهم لهم على عظم القام لثلا، ويفوت
الوعظ أحدا منهم بمصداته غافلاً، ثم نادي للذالك، وحذف المنادي
إذانا بالآكفاء بالإشارة لضيق الحال، خوفاً من المبادرة بالنكل عن
استفاء العبارة التي كان حقها: ألا يا هؤلاء السجودوا له، أي تخلصوا من
أمر الشيطان، فإن السجود مرضاة للرحمن، وجلال للعوران، وبلغانية
لقيم الهدى والإيمان.

و لما كانت [القصة - 2] في بيان عليه سجاه السبق لعلم الخلائق
المستلزم للحكمة، ووصفه بما يقضي ذلك قال: (الذي يخرج الخبز)
و هو الشيء المشبوه بالفعل المشتق من غيره، وهو ما وجد وغيب عن
الخلق كاملاً الذي في بطن الأرض، أو بالقوة وهو ما لم يوجد أصلاً،
و خصه بقوله: (في السموات والأرض) لأن ذلك متى مشاهدنا،
(1) راجع فث المرجان 9/3 (2-8) سقط ما بين الرقيم من ظ وه م (5) في
ظ: أمر (4) من ظ وه، و في الأصل: عجرأ (6) العبارة من هنا إلى
ذلك فقال: ساقطة من ظ (6) زيد من م (7) من ظ وه، و في الأصل:
اللها (8) من ظ وه، و في الأصل: بعض.
ظلم الدرو (سورة التمثيل 27: 28-29)

فنظر ما يكون فيها، بعد أن لم يكن 2 من مجاب ومتور ونابت، وتتابع ذلك من الرعد و البرق و غيرها، وما يشرق من الكواكب وغرب - إلى غير ذلك من النجوم، والبرد والحر، والحركة والسكن، والنجوم والكوت، وما [ لا - 2 ] يحيه إلا الله تعالى، ودليل أنه لا يخرج ما هو في عالم الغيب فيجعله في عالم الشهادة.

و لما كان ذلك قد [ يشخص بما لم يضر في القلب كلام الذي كان يخرج المهده وكان ذلك قد - 2 ] يعرف بأمرات، وكان ما تضره القلب ؛ أجله ؛ قال: ( و جمع ما يخفون ) و لما كان هذا مستلما لام الجهر، وكان للتصريح ما ليس له نعمة من المكية والطائفة، مع أن الإعلان ربما كان فيه من النكهة و اختلاط الأصوات ما يمنع المستمع من العقل، قال: ( و ما يعلونه ) أي يظهرون.

و لما كان هذا الوصف موجبا لأن يبعد سباحة وردته صرح بما يقتضيه في قوله: ( لا اله الا هو ) أي الملك الأعظم الذي لا كفوه له ؛ [ و لما كان هذا إشارة إلى أنه لا معبه له، أتبث التصريح بأنه لا كفوه له - 2 ]

فقال: ( لا اله الا هو ) و لما [ كان - 2 ] وصف عرشه بمعظم ما، قال: ( رب ) أي مبدع ومدير ( العرش العظيم ) أي الكامل في ( 7) من ظ و مد، وفي الأول: تكون بها ( 6) زائد من ظ و مد.

( 4) سقط من ظ و ( 6) من ظ و مد، وفي الأول: القطنون ( 5) قراء الكثائفي وحفص بالتاء الفوقانية - زوج ثم المرجان ( 5) من ظ و مد، وفي الأول: يب ( 6) سقط ما بين الرقين من ظ ( 8) من ظ و مد، وفي الأول: المستمع للعلم.

العظم 104
نظم الدرو

العظام الذي لا عظيمٍ يدانه، وهو مختوٍ على جميع الأركان، [وقد تبت أن صاحبه أعظم منه و من كل عظيم أبا الكرسي و غيره، فقطع ذلك لسان التدبر عند ذكره مع مزيد اقتضاء السياق له لالفراد بالإلهة المفتضية للقهر و الكبر بخلاف آية المؤمنون - 3-]، وهذه آية مسجدة على كل القراءتين، لأن مواضع السجود إما مده من آنٍ إلى آنٍ بها، أو ذمن تركها كقراءة التثديد، أو أمر بالسجود كقراءة التخفيف، [و الكامل ناظر إلى العظمة - 3-]

و لما صح قوله في كون هذا اخبراً عظيمًا، و خطاباً جسيماً، حصل التشرف إلى جوابه فقيل: (قال) أي سليان عليه السلام للهدوء: (سنظر) أي يغبار ما قلته (اصدق) أي فيه غيابك. أ ما كان الكذب بين يديه - لما أورته من المنظمة بالقوة و الملك الذي لم يكن لاحد بعده - يدل على رسوخ القدم فيه، قال: (ام كنت) أي كونه المغدور - (من الكذبين) - أي مروعه بالانخراط في سلكهم، [فلا يخفير على الكذب عندى إلا من كان عريباً في الكذب - 3-] دون "أم كتب" لأن هذا صدق من مرة واحدة. 10

ثم شرع فيها يخبره به فكتب له كتاباً على الفواع في غاية الوجازة قدصاً للإسراع في إزالة المشتر على تقدير / صدق الههدب بحسب الاستطاعة، و دل على إسراعه في كتابته بقوله جوابا له: (اذهب يكتب هذى) 7 قول من

(1) من ظ و نون، و الف الأصل: عظم (2) زيد من ظ و م و (4) سقط من ظ (6-9) من ظ و نون، و الف الأصل: لواق (7) من ظ و م و، و الف الأصل: بابلية (7) زيد في الأصل: أي هذا، ولم تكن الزيادة في ظ و م فذنها.
كان عيناً عند و دفنه إليه.

و لما كان على السلام قد زاد قلقه بسجوده لغير الله، أمره بقاء

الإسراع، و كأنه كان أسرع الطرائران وأمه الله زيادة على ذلك
بموعة منه إكراما لله صلى الله عليه وسلم فصار كأنه البرق، فأنشأ إلى ذلك
بالفاء في قوله: (قاله) و لما [لم - ١] يخصها في الكتاب دونهم بكلام:
لتصرف إليهم أضفهم بخطاب مع، ما يدخلهم على عظمة، جمع فقال:
(إلى) أي الذين ذكرت أنهم ينعدون الشمس، و ذلك للاهتمام بأمر
الدين.

و لما كان لوتأخرو عنهم بعد إلقائه إلى موضع أمن فيه على نفسه على
١٠ ما هو فيه من السرعة لداخلهم شك في أنه هو الملك له، أمره بأن ينك
بعد إلقائه يفرز على رؤسهم حتى يتحققوا أمره، فأشار سبحانه إلى ذلك
بأداء التراخي بقوله: (ثم) أي بعده وصوائ و إلقائه (تول) أي
تتح (عنهم) إلى مكان تسمع فيه كلامهم ولا يصلون معه إليه
فأظهر (علت توليك) ما ذا يرجعون (١٠) أي من الفول من بعضهم
إلى بعض بسبب الكتاب.

و لما كان الغلم واقعا بأنه يفعل ما أمر به لاحالة، و أنه لا يدفنه

١٩ سقط من ظ (٢) زيد من ظ ومد (٣) في ظ: يصها (٤) فظ:
وكلام (٥) في ظ: عل (٦) في ظ: عظمتهم (٧) من ظ ومد، و في
الأصل: الذي (٨) زيد في الأصل: سواء، ولم تكن الزيادة في ظ
ومد خففاه.
بأعيان مكالمة: أنه قد تألف من الشرف، وكان هذا الكتاب قد حُرِّي من الشرف. أما بماً لم يعده مثله من جهة المرسل والرسول و الاقتراب بالاسم الأعظم إلى ماله من رواية الفن وبلاغ المدى، قال: (كرمهم). ثم يفي قره أو استفانت جوابًا بنقول: من هو ما هو؟ فقالت: أنه) أي الكتاب (من سلسلة و فيه) دالة ١٥ على أن الابتداء باسم صاحب الكتاب لا يفقح في الابتداء بالحمد (وأوه) أي المكتوب فيه (سم الله الرحمن الرحيم) ثم المستحق للحمد وهو الملك الأعلى المحيط عظمه بدأنو الجلال والإكرام، العام الرحمة. ١٥

١٥

١٥٧
نظام الدور

 بكل سنة، فكل الملك من فائض ما له من الإلزام الذي يخص بعد النوم من يشاء، بما يشاء، أو رضاه أو رحمة من إعذابه العام، بعد التعريف بإنهامه أو إشارة إلى أنه المدعو إليه للعبادة بما وجب له لذلك، وما استحقه بصفته، وذلك كله بعد التعريف بصاحب الكتاب ليكون ذلك أجد

5. إن أكثر الحق إنما يعرف الحق بالرجال، وما في كتاب من الدلالة على نبؤته، فضر مراده بأمر قاهر فقال: (لا تعلوا على أى لا استعموا من الإجابة لي، والاذعان لأمرى، كما يفعل الملوك بل اتركوا علوم، لكون داعيًا إلى الله الذي أعلمني في البداية أنه لا تكون حركة ولا سكون إلا به، فيجب الحضور لكونه رب كل شيء نور واتوي مسلمين). أي مفاجين خاضعين بما رأينهم من معجزة في أمر الكتاب.

و لما شعفت النفس إلى جوابهم أعلم سببًا بأنهم بهتوا فقال: (قالت إبيبها الملؤا) ثم بين ما دخلا من الرعب من صاحب هذا الكتاب بقوله: (أينك؟) أي تضرعوا على الإجابة عما أعلمه (في أمرى؟)

10. هذا الذي أجيب به عن هذا الكتاب، جعلت المشورة قوى، توسعاً، لأن القوى الجواب في الحادثة، والحكم بما هو صواب، مستعار من

(1) من ظ و مد، وفي الأصل: ملأ (3) في ظ: فشارف (3) في ظ: فيكون.
(2) من ظ و مد، وفي الأصل: يراد (5) سقط من ظ (6) في ظ: لاعتماد.
(3) من ظ و مد، وفي الأصل: علوكم (8) زيد في ظ: أنه (9) من ظ و مد،
(4) من ظ و مد، وفي الأصل: داخلا، كذا (10) من ظ و مد، وفي الأصل: اجت.

الفتاه

158
الكفاءة في السن الذي هو صفوة العمر؛ تم ذكر أمرها لهم، بذلك
بأنها، شأنها دائمًا مشارتهم في كل جليل وحقيق، فكيف بهذا الأمر
المطيري، وفي ذلك استطاعت بتعظيمهم، و EditText إجلاهم وتكريهم، فقالت:
(ما كنت) أي كونا ما (قاطعة إمرا) أي فاعلته وسائره غير
متدردة فيه (حتى تسه دونه) وقد دل هذا على غزارة عقلها وحسن
أدتها، ولذلك جت مرة أمثال ذلك طاعتهم لها في المنتشر والمكره،
فاستنف تعلو الإخبار عن جوابهم بقوله: (قالوا) أي ألماء مأثرين
إلى الحرب: (نحن أولا قوة) أي بالمال والرجال (و أولا بأس)
أي عزم في الحرب (شديدة) و الأمر، راجع [و.م.]
[و.م] موكول (اليك).
أو كل من المساحة والمصادمة (فاظري)، بسب أنك لا نزاع ماك
(ماذا تأمنينه) أي بقائه مهتم.
و لما علمت أن من سحر له القدر على هذا الوجه لا يجعله شيء
يرده، ولا أحد يكتبه، ومالت إلى المساحة: فاستنف سبيته و تعالى
الإخبار عنها بقوله: (قالت) جوابا لما أحسست في جوابهم من ميلهم
إلى الحرب أن، الصراط من غير ارتباك أن يتحال في عدم قدض
هذا الملك المطاع، ثم علقت بهذا الذي أنهم السيف، كلما بقوا

(1) سقط من ظ (م) من ظ و مد، وفي الأصل: بن (م) زيد من ظ و مد.
(2) زيد في الأصل: اي، ولم نكن الزيدة في ظ و مد خذتها (م) من ظ و مد، وفي الأصل: أنه (7-7) من ظ و مد، وفي الأصل: ال...
(3) سالت ائ (م) من ظ و مد، وفي الأصل: ال... 159
ظَنَّنَ الْدُّرْرِ (سُورَةُ الْبَلَدِ ۱۷: ۳۲-۳۱) ۱۴

(۱۱) ۱۴۰۸

1. إن الملوك (ن答题， فكيف بهذا النافذ الأمر، العظيم القدر
2. إذا دخلوا قرية (ن答题، إلهامًا أذلة ج) أي بما يرونهم من
3. باللهب والتخريب (وجعلوا أعزة إلهامًا أذلة ج) أي هم
4. الأنس، يجلوهم من السطوة. ثم أكدت هذا يعني بقولها:
5. (و كذلك) أي ن مثل هذا الفعل العظيم الشأن، العز المسك
6. البعيد الشار (يفعلون) دائما هو خلق لهم مستمر جميعه على
7. هذا، فكيف من تطهير الطيور، ذوات الزور، فيها يرده من الأمور
8. ولما نيت ما في المصادمة من الخطر، أثبتت ما أعزم عليه من
9. المسألة، فقلت (وانى مرسلة) وآثار سبحة إلى عظيم ما ترسل
10. به بجمع في قولها (إليهم) أي إلهي إلى جنوده (بدية) أي تقع

11. منهم موقفا. قال البغوي: وهي البطمة على طريق الملاطفة. (فتارة)
12. عقب ذلك وسبيه (بسم) أي أيا شئ (يرجع المرسلون) بتلك
13. الهدية عنه من المقال، أو الحلال، فتم عمل بعد ذلك على حسب ما نراه
14. من أمره، فتكون قد سلمنا من خطر الإقدام على ما لم نعرف عاقبه
15. ولم يضرنا ما فعلنا شيئًا.

و لم كان التقير: أرسلت بهدية، وهي فيما يقال خمسة

(۱۱) من ظ ومد، وفي الأصل: بالقلة (۱۱۱) في ظ: باللهب والتخريب
(۱۱) من مد، وفي الأصل: المشار، في ظ: التناول - كذا (۱۱) وراجع
معالم التزيل بهامش اللباب ۱۱۰. (۱۶۰) من ظ، وفي الأصل: المال، والكلمة
ساقطة من مد (۱۶۰) في ظ: كانت.

غلام ۱۶۰
ظلم الدرر
(الجزء التاسع عشر)
ج 14
غلام مرد، زينتهم بري الجواري، و أمرتهم بتأنيث الكلام، و خسارة جارية في زئ الغلام، وأمرهم تنفيذ الكلام، و جمعة معرفة القدم، و درة غير مشوبة - وغير ذلك -، و سألته أن يبر بين الغلام، الجواري، و أن ينبت الدرجة، و أن يدخل في الجريزة، خيطاً، فأمرهم بكل الوجوه و الأيدي، فكانت الجارية تأخذ الماء واحدة يدها ثم تنقله إلى الأخرى ثم تضرب الوجه و تصب الماء على باطن ساعدها صباً، وكان الغلام كما يأخذ الماء، يضرب بوجه و يصب الماء على ظهر الساعد و يلحده على يديه حدراً، وأمر الرضة قبعت الدرجة، و الدودة أدخلت السلك في القلب المروج، ربت عليه قوله مشيرةً بالفاء إلى سرعةٍ الإرسال: {فلا جاء} أي الرسول الذي بعثه. أن أرسلته، و المراد به الجنس: قال أبو حيان: هو يقع على الجمع، و الفرد و المذكر و المؤنث، {سليمين}، فدفع إليه ذلك {قال} أي سليمان عليه السلام، للرسول، و لم في خدمته استصحاراً لما، معه: {أتمدوني} أي أنت ومن ملك، ومن أرسلك {بالم} [و إذا قصة لكم لاجل الدين -]، تحقيراً ل أمر الدنيا، وإعلاماً بأنه لا تفاته.
لله نُوُّهَا بُوْجَهُهُ، ولا يُرِضِيهُ شَيْءٌ دون طاعة الله. ثم سُبِّب عنه ما أوجِب له
1. استضاف ما معه فقال: (فَا اذْنِنِ فِي اسْتَغْفَارٍ) أي الملك الأعظم الذي له جميع
الكِنَّاء من المال والجلال بالبوة والملك والقرب من سماحة، وهو الذي
يُغْنِي مُطَيِّعًه عن كل ما سواه، فهَمَّه سأله أعطاه، وذَلِك أنه صَف الشياطِين
2. والإنَّ و السِّباع و الوحش و الطين و الهاوِم صفوًا فرافُهم عدة
و بسط المكان كأن ينام الذهب إلى غير ذلك ما يلبِّق به (خير ما التسْكِيم).
أي من [المَلِك - 5] الذي لا بُوْة فيه، ولا تأيِّد ًه من الله.
و لَا كَانَ الْتَقْدِير، كَانَ تَقْدِيرٌ هُم، فلَنَتَعْمَلُوا أَنْ هَدِيَّمَا يَرَهُ في
لتقديرك ما ظاهر [من - 1] الحياة الدنيا، تسُع عليه قوله: (بل اتَّم)
10. أي بجعلك لذلك تستعمرون ما أتمنى فيه، فأتم (يهدبتك نفرانونه)
بتوجيز أن الدنيا تردنى عنكم! لأنها غاية قصدت، ويُجْزى أن يراد
أنكم نفرانون بما يبدى إليكم وتشتَركون من كنت تريدون غزوه لأجل ما
أتاك (من - 2) من الدنيا، خالق خلاف حاكم، فإنه لا يرضى إلا الدين.
ثم أفرد الرسول إرادة لكبيرهم بقوله: (ارجع) وجمع في قوله: (اليهم)
15 إكراما لنفسه، وصيانة لاسمها عن التصريح بضميّها، وتعما لكم من
يهم بأمرها ويطعوها (فِئَاتٌ تَنَٰهُ مِن جَوْدٍ لا قَلِبٍ) أي طاقة (لهما)
أي إيجاباتها لما قامتها وقلبها عن قصدها، أي لا يقدرون أن يقالوها
(1- 2) في ظِم و مَد: استضافه (2) زيد في الأصل: في، ولم تكن الزِّيادة
في ظِم و مَد خذناها (1) زيد من ظِم و مَد (4- 4) سقط ما بين الرقين من ظِم.
(5) من ظِم و مَد، و في الأصل: لكنهم.
و لنخرجهم
(الجزء التاسع عشر) آية من بلادهم (اذلة).

(والتخريجهم منها) أي من بلادهم (اذلة).

و لما كان الذل قد يكون ليجرد اللاقتاذ، لا على سبيل الهوان، حقيقة المراد بقوله: (وهم صاغرون) أي؟ لا يملكون شيئا من المنعة.

إذا لم يقرروا بالإسلام.

و لما ذهب الرسول، وعلم صلى الله عليه وسلم مما رأى من حضورهم، مما أتى نبأ زيد بن ثابت، الذي حقب به رب، وعزمه أنهم يأتون به مدعة (قال) جمعته تحققا لقوله (وأزنت من كل شيء) لعله تكشف عن عرشه: (ببئها اللؤلؤ) أي الأشراف (أييم يانيفي بعرشها) لئن بعض ما آتاني الله من الخوارج، فيكون أعون على متابعتها في الدين، وليتخذه قبل أن يحرم أخذه بسلاسلها.

و أخبرته عقلها (قبل أن ياتو) [أي -] هي وجاعتها، (مسلمين) أي من القدام لسلطان، تاركين لمرسلطاتهم، منتخبين من عظم شأنهم، ليكون ذلك أمكن في إقامة الحجة عليها في فنون، وأعون على رسوخ الإيمان في قلها وإخلاصها في (قال عفرت).

و لما كانت هذا اللظ يطلق على الأسد، وعلى المارد القوى، وعلى الرجل النافذ في الأمر المبالغ فيه مع دهاء وقوة، وقال الرازي:

(1) من ظ و مد ، و في الأصل: يقوله (2) سقط من ظ (3) من ظ و مد، و في الأصل: النعمة (4) في ظ: الرجل (5) زيد من مد (6-7) سقط ما بين الرقين من ظ و مد (7-8) في ظ: نكون.

163
نظم القدر

useum الخبى ومكر - وعلى غيره، يشبه أن قال: (من الجين انا) "الناة"

الطيف الشديد: (اتيك بها) و لما علم أن غرضه الإسراع قال:

(فبئ آت من ممقا بك) أي بسك هذة، ثم أرقت الأمر

و أدرك بقوله: (ونا عليه) أي الإيان به سالما (لفوى) لا يخشى

و جرى عنه (أمك) لا يخف اتفاقنا شيء منه.

و لما كانت القصة لإظهر فضل العلم المسترم للحكمة، دلالة على

أنه تعالى حكيم علم، ترغبا في القرآن، و حثا على ما أفاده من اليان،

قال ما كأن: لذلك استفتأ جوابا لاستفارة: صلى الله عليه وسلم لأقرب

من ذلك: (قال الذي عده).

و لما كان كتب الله من العظمة ما لا يجته إلا الله، أشار إلى

ذلك بنكره ما هذا الذي يفعل مثل هذا الخارق العظيم من ذلك

قال: (علم) [تينها على أنه أقدر على ذلك بقوة العلم ليقدم ذلك

تنظيم العلم و الحكمة على نفسه، و بين أن هذا الفضل إما هو للعلم

الشعري قائل 7: (من الكتب) أي الذي [لا كتاب في الحقيقة

غيره، وهو المنسوب إلينا، وكره الذي 7: كان شهرا في ذلك الزمان،

و لملة التورة والزبور، إشارة إلى أن من خدم كتابا حق الخدمة

(1) زيدت النواص في الأصل، ولم نكن في ظ و مد نذفناها (ة) تقدم مامين

الرقين في الأصل على 1 على الرجل - 2 من 2، و الم رحب من ظ

و مد (ة) من ظ و مد، و في الأصل: انقاص (4) من ظ و مد، و في الأصل:

جاليا (4) من ظ و مد، و في الأصل: إنه - مع يراض قبله (4) من ظ و مد،

و في الأصل: مثل (9) زيد من ظ و مد.

كان 164 (41)
كان الله تعالى كآ ورد في شرعتنا - جميعه الذي يسمع به، وصره الذي يصر به، ويد هال الصي يطاش بها، ورجه التي يضنى بها، أي أنه يفعل / له ما يشاء، وقيل في تبكيه إنه آصف بن بركة وكان صديقا عالمًا: (إذا أنت بيك به) و هذا أظهر في كونه اسم فاعل لأن الفعل قارب الكلام، و بين فضله على العفريت بقوله: (قل إن يرتجى) [أي يرتجى - (الب طرقك)] أي يصرف إذا طرف بأجفانك فأرسلته إلى مطأة ثم ردده؛ قال الفاراز: طرف المنام: امتداد بصرها حيث أدرك، و لذلك يقولون: لا أفل ذلك ما ارتد إلى طرف، أي ما دمت أبصر، و يقال: طرف الرجل يطرف - إذا حرك جفونه، و قيل: الطرف اسم لمجتمع البصر لا ين على ولا يجمع. و بين 10 تصدق فله لقوله أنه استول عليه قبل أن يتحكم منه العفريت فبادر الطرف إحضاره كما أشار إليه قوله تعالى: (فلا راه) أي العرش، و لما كانت القوة قد تكون عن بعد وبجازية، وكذلك الحنيدة، بين أنها حقيقية؟ بظهور العامل في الطرف، ومن حقه في غير هذا السياق الحذف فقال: (مستقرع عده) أي ثابتين ثباتا لا صريحة فيه ما هو بسحر ولا مانام ولا مثل، قال الإمام جمال الدين ابن هشام في الباب

(1) راجع معلم التفزيز بهامش الباب 6/133 (2) (3) سقط ما بين الرقيق من ظ ومد (4) زيد من ظ ومد (5) من ظ ومد، وفي الأصل: منها. (5) زبدت الوال في الأصل، ولم تكون في ظ ومد ﴿فِي﴾ من ظ ومد، وفي الأصل: ﴿مَسْحُر﴾ هو أبو جعفر عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النجوى المنقو سنة 67ه و اسم كتابه مغفي الليب من كتب الأعاريب - راجع
الذي من كتاب المغني: زعم ابن عطية أن "مستقر", هو المتعلق الذي يقدر في أمثاله قد ظهر، والصواب ما قاله أبو البقاء وغيره من أن هذا الاستقرار مناه عدم التحرك لامطلق الوجود والحصول، فهو كون خاص. (قال) أي سليمان عليه السلام شakra لما آتاه الله من هذه الخوارق: (هذا) أي الإيان المحقق (من فضل ربي نعه) أي المحسن إلى، لا يعمل; أستحق به شيئاً، فانه أحسن إلى باخرجاً من العدم وتطويق للعمل، فكل عمل نعمة منه يستوجب على بها الفكر، ولذلك قال (ليلوان) "أي يعمل على فعل المبتك الناظر (إيه، اشكر) فأعترف بكونه فضلاً (إم إكرم)" بطن أن أويته باستحقاق، ثم زاد في 10 حته نفسه على الفكر بقوله: (وم شكر) أي أوقع الفكر لربه (فأما يشكر لفسقه) فان تقع لها، وأما؟ الله تعالى فهو أعلى من أن يكون لها في شيء، فنع أو عليه فيه ضر (وم من كفر فان ربي) أي المحسن إلى بتوقيع ما أتانا فيه من الفكر (فغى) أي عن شكر، لا يضره ترك شيتا (كرم). يفعل مره باادرار النعم عليه فعل من أظهر محاسبه 15 وسن مساوته، [ثم هو جدير بأن يقطع إحسانه فإن استمر على إجرامه كما

= كشف الظلون ٢/٧٤٩ز
(١) سقط من ظ و مد (٣) من ظ و مد، و في الأصل: الترك (٣-٣) سقط ما بين الربعين من ظ و مد (٤) من ظ و مد، و في الأصل:بدل (٤) من ظ و مد، و في الأصل: باخرجا حي (٦) من ظ و مد، و في الأصل: العمل (٦) من مد، و في الأصل: آنا، و الكلمة ساقطة من ظ
يفعل ١٦٦
يُفعل الفي١: ين أَمَّر عِلِّ كَفَّر إِسْهَامًا فَاً هُوُ قَدْ هُلَك٥ - ١. وَلِمَا قَدْمٌ - كَأَهْوَ أَدْبَ الصَّالِحِينَ الشَّكِّر، فَوَثَمَّ أَنَّهُ يَفْعَلْ في العَرْش ما لَأْجَه أَهْضَرَهُ تَشُوْفَ النَّفْس إِلَيْهِ تَأْجُبْتُهُ بِقَوْلِهَ: (قَالَ) [أَي٤ - ١] سَلِيْمَانُ عَلَى الْسَلَامِ: (نَكَّرَوْا لَهَا عَرْشَهَا) أَيْ بَتَغْيِبٍ بعِضَ مَعَالِمَةٍ وَهَيْتُهُ اِسْتِحْبَارًا لَمِلَّا كَأَخْتِبْتُهَا هُيَّ بِالْوَصَافٍ وَالْوَصَافَ. ٥ وَالدَّرَّة وَغَيْرٌ ذَلِكَ، وَإِلَى الْإِشَارَة بِقَوْلِهِ: (تَنَظَّرُ الْأَهْتَدِى٧) أَيْ إِلَى مَعْرُفَهُ يُفْكُن ذَلِكَ سَيَا هِدَايَتَهَا فِيَّ الدِّينِ (إِمْ تَنَوَّعْ مِنَ الْذِّنٍ) شَأْنُهُمْ أَنَّهُمْ (لَا يَهْتَدُونَهُ) أَيْ بِلَمْ يَبْلَغُ هُمْ غَايَةَ الْفَتْرَةِ، لَا يَنْتَجِدُ لَهُمْ اِتْحَدَهَا، ٧٨١ / بِلِوُ هُدَا لَوْ قُوِّاً عَنْ الدَّهي، وَجَالَدَهُ بِالْبَالِطَ وَمَا حَلَوَهَا، وَأَشَارٌ إِلَى سَرَعَةِ جَيْبِهَا إِشَارَةً إِلَى خَضْوَعَهَا بِالْبَلَغُ إِلَى قَوْلِهِ: (فَلَمْ جَآَتْ) ١٠، وَكَانَ جَيْبِهَا - عَلَى ما قَالْ - فِي إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ قَفْيلَ مِنْ رَجُوَّ الْيَم، تَحْتُ بَيْتٍ كُلَّ قُبُولٍ كَثِيرَةٍ، وَكَانَتْ قَدْ وَضَعْتُ عَرْشُهَا داخِلَ بَيْتٍ مَنْيَعٍ، وَوَكَّلَهُ بِحِرَاسَةٍ أَشْدَاءٍ (قَبْلٍ) أَيْ هَلْوَا وَقَدْ رَأَتُ عَرْشَهَا بَعْدَ تَنكِيرُهَا بِتَقْلِبٍ نَصِبٍ ثُغْيِرَهَا، مِنْ قَائِلٍ لَا يَقِدُرُ عَلَى الْسَكُوَّة عَن جَوَابِهَا مَا نَهْلَهَا مِنَ الْحِيَةِ وَخَالِطَهَا مِنَ الرَّعْبِ مِنْ عَظِيمٍ مَا رَأَتُ، فَقَرِعَهَا ١٥ بِكُلِّمَةٍ تُشَرَّعُ عَلَى أَرْبَعَ كَتَاتِ: هَادِئَةُهَا، وَكَافِ التَّشْيِهٍ، وَاسْمُ الإِشَارَة، (١) زِيدٌ مَنْ ظَ وَمَدٍّ (٤) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: فَاجْعَبُ (٢) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: غَيْبَةٌ (٥) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: قَوْلُهَا (٦) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: وَصْفُهَا (٧) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: وَقَلْبُهَا (٨) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: لَّا يَقِدُرُ عَلَى الْسَكُوَّة عَن جَوَابِهَا مَا نَهْلَهَا مِنَ الْحِيَةِ وَخَالِطَهَا مِنَ الرَّعْبِ مِنْ عَظِيمٍ مَا رَأَتُ، فَقَرِعَهَا ١٥ بِكُلِّمَةٍ تُشَرَّعُ عَلَى أَرْبَعَ كَتَاتِ: هَادِئَةُهَا، وَكَافِ التَّشْيِهٍ، وَاسْمُ الإِشَارَةٍ، (١) زِيدٌ مَنْ ظَ وَمَدٍّ (٤) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: فَاجْعَبُ (٢) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: غَيْبَةٌ (٥) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: قَوْلُهَا (٦) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: وَصْفُهَا (٧) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: وَقَلْبُهَا (٨) مَنْ ظَ وَمَدٍّ، وَفِي الْأَصِلٍّ: لَّا يَقِدُرُ عَلَى الْسَكُوَّة عَن جَوَابِهَا مَا نَهْلَهَا مِنَ الْحِيَةِ وَخَالِطَهَا مِنَ الرَّعْبِ مِنْ عَظِيمٍ مَا رَأَتُ، فَقَرِعَهَا ١٥ بِكُلِّمَةٍ تُشَرَّعُ عَلَى أَرْبَعَ كَتَاتِ: هَادِئَةُهَا، وَكَافِ التَّشْيِهٍ، وَاسْمُ الإِشَارَةً.
وصيلة بعزة الاستفسار، أي 2 (المسان) أثقل ذا العرش
(عرضك، قال) عادلة عن حق الجواب من نعم، أولًا، إشارة إلى
أنها غلب على ظنها أنه هو بينه قالوا في "آم زيدا قام" (كان هو)<
وذلك يدل على ثبات كبير، وفكر ثابت، ونظر ثابت، وطبع نقاط، لتجوز
المفجعات والإذعان لها مع دمته القدموم، وامتثال الفكر بما دهمها
من هيئة وعظم أمرها، فلم سلبان عليه السلام [رجة عقلها وبطلان
ما قال الشياطين من نفسه خوفا من أن يتزوجها فتفضى عليه أسرار الجن
لأنها كانت جنينة ـ ـ على ما قال، وقالوا: إن رجلا كافر الحمار،
و إنها كثيرة الشعر جداً.
10.ﭐ what was with that قدشها عليها ولم تصل إلى حاق الأنسفاح
مع أنها غلبت على عرشها مع الاحفاظ على، استحضر صل الله عليه
و سلم ما خصه الله به من العلم زيادة في حبه على انشكر، فقال عاطفًا
على ما تقدر عليه: فأوتيت من أمر عرشها علما، ولكنها يخلجه شك.
فدل على أنها في الجملة من "أهل العلم" المهيب للهدية، أو ـ يكون التقدير

(1) العبارة من هنا إلى زيدا قام، سنة من ظ (م) في م: سباق (م) من
هد، وفي الأصل: بايت، وفي ظ: نابت - كذا (ع) زيد من ظ و مد.
(2) راجع العلم بهامش اللباب 144 (م) من ظ و مد، وفي الأصل: احتفاظ.
(3) زيد في الأصل: فضل، ولم تكن الزيادة في ظ و مد، نفاذها (م) من
ظ و مد، وفي الأصل: نفاذه (م) من ظ و مد، وفي الأصل: فضل.
(4) من ظ و مد، وفي الأصل: ين (م) من ظ و مد، وفي الأصل:
قدم (م) في ظ و مد.
168 (42) بما
بما ذل عليه ما يلزم من قوتها "كان"، فجعله أمير عرشها على كرها ملابسها له: (و أولاً) مهماً بين الواحد المطاع، لاسيا و المؤق سبب لعظمة شرعية، وهو العلم الذي لا يقدر على إيتاه، غير الله، ولذلك بنى الفعل للفعل لأن فعله معلوم (العلم) أى جمع ما آتنا الله عليه، وما أنه يخفى عليها (من قبلها) أى من قبل إيتها، فإن عرشها 0 يشتهب عليها، أوا من قبل عرشها بما ظلت من أمر عرشها، أو أنا وأسلاف من قبل وجودها، فنحن عرقون في العلم، فذلك نحن على حقيقة من جميع أمرنا، وإننا قال "نظر انتهى" بالنسبة إلى جنوده، ثم ذكر السبب في وجود العلم و اتساعه و ثباته فقال: (و كا) أى مع العلم الذي 10 هما الله له بما جعل في غزانته من النورانية (مسلمنه) أى خاضعين الله تعالى عرقيين في ذلك مقبلين على جميع أورده بالفعل على حسب أمره كما أشار إليه قوله تعالى: "و انقوا الله و يعلمن الله"، "بهديهم رهبهم بابيهم".

و ما كان المعنى: وأما 1 أى فانها وإن أوقبت علما فلم يكن ثابتا، ولا كان معه دين، ترجمه بقوله: (وصدها) / أى هي عن كمال العلم 15 / 782

(و) من ظ و م، و في الأصل: خماتا - كذا (٢) من ظ و م، و ق الأصل: اعتيما (٣) من ظ و م، و في الأصل: فله (٤) فقط من ظ (٥) العبارة من هنا إلى: أو أنا: تكررت في الأصل فقط (٦) في ظ و العبارة للتكررة: لا (٧) من ظ و م، و في الأصل: عبن (٨) راجع سورة ٢٨٢ (٩) سورة ١٠، آية ١٠ في ظ: انا. 169
نظم الدرب

كما صددها عن الدين (ما) أي المعبد الذي (كانت) أي أكوناً ثابتًا في الزمن الماضي (تعبد) أي عبادة مبندة (من دون الله) أياً غير الملك الأعلى الذي! له الكمال كله أو أدنى رتبه من رتبته، وهي عبادة الشمس أي ظهر الفرق بين حزب الله الحكم العلي وحزب إحبس السفية الجهول، ثم عل ذلك إشارة إلى عظيم تمسك الله عليه بالنعمه على أسلافه بقوله (أنا) وقريه أفتح على الدل من فاعل صد" (كانت من قوم) أي ذوى بطش وقيام (كفرين) أي فكان ذلك سببًا و إن كانت في غاية من وفر العقل وصفاء الذهن وقبول العلم كما دل عليه ظنها في عرشه، ما يهدي له إلا عن عهد قبلية الهند - في أᇰ أقتافتها لا أثارهم في الدين، فصيحة مرة فكرها وتبت صورهم عقلاً.

و لما أنذاك، كان كأنه قبل: هل كان بعد ذلك اختبارًا! فقيل: نعم! لا قريب له (أي ـ) من قائل من جنود سليمان عليه السلام، فلم يمكنها المخالفة لما هناك من الهمة بالملك ونبوة والدين (ادخلي الصرح). ي وهو قصر ـ بناء قبل قدمها، وجلس في صدرها، وجعل صحته 15 من الرجاج الأبيض الصافي، وأجرى تحته الماء، وجعل فيه دواب البحر، وأصله - كما قال في الجمع بين العباد واريخ: يت واحد يبني منفردا

(1-2) سقط ما بين الرقمين من ظ و م (6) من ظ و م، و في الأصل: الدين (7-6) من ظ و م، و في الأصل: علم السفية الجهدوك - كذا (4) من ظ و م، و في الأصل: إسلامه (5) راجع نظر الرجان 0.0، (6) من ظ و م، و في الأصل: اختبار (7) زيد من ظ و م.

ظفرا

170
نظم الدرر

(الجزء التاسع عشر)

14- ضغط طهرا في السابعة، قال: وقيل: كل بناية معلمة مرفع، وقيل: هو القصر، وقيل: كل بناية عال مرفع، وصرح: الأرض المثلثة، وصرح الدار ساقية. ودل على مبادرة لاستعمال الأمر [وسرعة دخولها...]

بالنهاية قال: (فلا رأنه) وعبر بما هو من الحسان دلالة على أن عقلها و إن كان، في غاية الرجاحة، نقص لبادتها لغير: لعبن قال: (حسبه) أي لشدة صفاء الرجائح، واتصال الماء بسطح الأسفل (لجهة) أي غمرة، من ماء، فمرت عليه ظهراً، إظهارا لآلام الاستسلام (وكشفت عن ساقتها)، أي لا تبت تيائها فتحت إلى تغيرها قبل الوصول إلى سماح عليه السلام، فارآها أحسن الناس ساقًا.

وقدما غير أنها شعراء.

ولا حصل مراده، استنوف الإخبار عن أمره بعده قبل:

(قال) أي مينا لعظم، عقله وعلوه، وحكمه وقرره، مؤكداً لأنه لشدة استبداله بجودة المادة ونهاية حسن الصنعة، وإحكامها لا يكاد يصدق أنه حائل دون الماء: (إنه) أي هذا الذي ظنته ماء (صرح)

أي قصر (مرد) أي علسو، وأصل المرودة: الملاحة والاستواء.

(1) زيد من ظ و مد (2) في ظ: كانت (3) من ظ و مد، و في الأصل: الزجاجة (4) من ظ و مد، و في الأصل: بنير (5) من ظ و مد، و في الأصل: من شدة (6) من ظ و مد، و في الأصل: كونها (7) من ظ و مد، و في الأصل: لم ylim (8) من ظ و مد، و في الأصل: جودة الماء (9) من ظ و مد، و في الأصل: الصفة (10) من ظ و مد، و في الأصل: الرود.

171
ظلم الدور (سورة التلم 27: 44 و 45)

(من) أي كان من (قواريره) أي زجاج ليصف بشفة الماء، فظن أنه لا حائط دونه، فلما رأى ما بفضله الله به من العلم: المؤيد بالحكمة، الملك بالوقار، السكينة، انتم بالخوارق، بادرت إلى طاعته علما بأن رسول الله، فاستأف تعال الإخبار عن ذلك، يقوله: (قال)

5. مقبلة على من آتاه، للاستمار من فضله، والاست جدا من عظم وله: (رب) أي أبا المحسن إلى (اني ظلت قس) أي ما كنت فيه من العمق بعيدة غيرك عن، عادتك (واسلمت) أي ليظهر على نورات الإسلام.

وما ذكرت هذا الإنسان الذي لا يصح بذناء، طاعة إلا عليه

10. أنتباه الداعي الذي لا تتم مرات الأعمال المؤصلة عليه إلا بجهة الإذان له، والانقياد، والاعتراف بالفضل، وبدائته إلى ما يصلمه منها وما لا يصح على الوجه الذي لا تقوم إلا بها من الكليات، والكيفيات.

قالت: (مع سليمان).

وأما ذكرت صفة الروبية الموجبة للعبادة بالإنسان، ذكرت الامام

15. الأعظم الدال على الذات المستجمع للصفات الموجبة للهالة (للذات -

(1) من ظ ومد، وال في الأصل: داا - كذا (2-3) في ظ : لن (م) سقط من ظ ومد (4) في ظ : من (م) زيد في الأصل: الأياان و، ولم تكن الزيادة في ظ ومد، فم زيدها (5) سقط من ظ (8) في ظ : عن (و) من ظ ومد، وال في الأصل:

قال (و) زيد من ظ ومد.

172 (43) قالت
قالت: (فه) أي مقرة له بالألوفية والروية على سبيل الوثائقي.
ثم رجعت [إشارة -] إلى العجز عن معرفة الذات. خحق المعرفة إلى الأفلاط التي هي خبر المعرفة. فقالت: (رب الفيلين؟) فسعت بعد أن خصت إشارة إلى الرمي من حضيض دركات العين إلى أواح درجات الحدي، فله دينها ما أعلمنا. وأطيب أعراقها وأكرمزها، وقيل: إن دينยก على السلام تزوجها وأصنع الخام - وهو أول من أخذته. وذهب شعرها بالثورة.
وما لم نسجّن تلك القصة المؤسية على العلم المتضداد للحِكمة المبينة.
عن أن المدعوين فيها أطبقوا على الاستسلام للدخول في الإسلام، مع أبالة الملك وأبناءه العز، والقهر على يد غرب عنهم بعد منهم. أتبّعها قصة انقسام أهلها. ((الزّلا والقفر)) فقينج أن الداعي منهم لا يزال بابتعاهم. بين عنهم، مع ما فيها من الحكمة، وإظهار دقيق العلم بابطال المكر، بعد طول الأثناء والجوع. فقال تعالى مفتوحا: "حرف التوقع والتحقيق من ظن أن هذا شأن كل رسول مع من يدعوه، عاطفاً على ولد ابني داود: (ولقد أرسلت) أي بما لنا من العظمة إلى نود) تمّ أشار إلى العجب من توقـهم بقوله: (أحاح قلحا). يجمع إلى حسن الفعل حسن الاستم وقرب النسب. تم ذكر المقصود من الرسالة بما لا أعدل منه ولا أحسن، وهو الاعتراف بالحق لأهل.
(ل) من ظ و مد، و في الأصل: بالانهية (م) زيد من ظ ومد (م) في ظ و مد: اخذه (ر) من ظ ومد، و في الأصل: الندبة (م-ر) في ظ ومد: الفقر والذل (م) من ظ ومد، و في الأصل: طويل (ب) من ظ ومد، و في الأصل: ما.
(8) من ظ ومد، و في الأصل: ما.
قال: (إن أعدوا الله) أي الملك الأعظم (الذي لا كفوه له) وحده، ولا شريك لبه شيطان ولا شيطان يضمر وجه ولا ينفع.

ياما لان الرسلم عليهم الصلاة والسلام منتققوهم على ذلك عربهم وجمهم.

ثم زاد في التجيب منهم بما أشارت إليه القلعة وأداة المفاجأة من المبادرة.

5 إلى الفراق بما يدعو إلى الاجتياع قال: (فذاهم) أي تعود (فرائع) ثم ابن يقول: (يعتصمون) أنها فرقة الفراق بكم.

وإيمان، لافرق اجتياع في هدى وعرفان، فببهم صدق صالحاً وابنه كامض في الأعراف. وتأتي هنا الإشارة [إليه] يقول "ومن ممك" وبعضهم استمر على شرك وكذبه، وكل فريق يقول: أنا على الحق وخصوص على الباطل. ثم استنف بما أشار إليه حرف التوقع.

من شدة الشروع قالت: (قال) أي صالح مستطعاً في مهائته: (يغوم) أي يا أولاد عموني، من فهم كفاية للقيام بالمصالح (لم تستمرون) أي تطلون العجلة [الأئتمان - ] (البئدة)

أي الحالة التي مساحتها ثانية وهي العقوبة التي أؤثرت بها من كفر.

6 فقيل (الحسبة) من الخيرات التي أشركلها بما في الدنيا والآخرة إن آتمن، و الاستماع: طلب الإيمان بال أمر قبل الوقت.

(1) زيد من ظ و مد (3) زيد في ظ لا أشريك له (3) سقط من ظ (4) من ظ ومد و انفرات الكريم، وفي الأصل: من (5) العبارة من هنا إلى من كفره ساقطة من ظ (6) زيد من مد (7) بياض في الأصل ملأه من مد (8) العبارة من هنا إلى "المضروب له"، من (9) و وقت في الأصل قبل بالبيعة، وترتيب من ظ ومد.

المضروب.

174
نظم الدرر
المصيب له، و استمجّالهم لذلك للاصرار على سبيه و قولهم استهزا "انا بما تعدنا" (لولا) أي هلا ولم لا (تستثنون الله) أي تطلون غفران الذي له صفات الكمال إذ نبكي السالفة بالرجوع إليه بالتوهية بالخلاص العبادة له (لملك رحمنه) أي لتكونوا على رجاء من أن تعاملوا [من كل من فيه خير -] معاملة المرحوم "باعطه الخير و الخاية من الشر". ثم استانتف حكياً جوابهم فقال: (قالوا) ظاظة و غلطة مشيرين بالإدعاء إلى أن ما يقولنه. إنما يفهمه الحذاق بعرفة الزجر. وإن كان الظاهر خلافاً بما أثابه به من الناقة التي كان في وجودها من البركة أمر عظيم - ف(اطيرنا) أي نشاءنا (بك و ين ملك) أي وهم الذين آمنوا بك، قام وقع بينا بسيك الخلاف، وكثير القال و الفيل والإراجاف، و حصل لنا شاذان و اعتكاف. لانا جعلناكم مثل الطائر الذي يمر من جهة الشبال - على ما يأتي في الصفات (قئال صبركم) أي ما تيمنون به فضير ما يسركم، أر نشاءمونه. فشبا عنه ما يسوكم، وهو عملكم من الخير أولا الشر ثم عند الله أن الملك الأعظم المحيط بكل شيء عاما و فضرة، ليس شيء منه يد غيره ولا ينسب إليه. (فان 15 شاء جعلنا سبيه و إن شاء جفن غيرنا -)

(1) من ظ و م، وفي الأصل ركاب (م) من ظ و م، وفي الأصل: بإخلاصكم (م) في الرجاء (4) زيد من ظ و م (5) وقعت ما بين الرقيقين في الأصل بعد: قال هو وزود من ظ و م (6) من ظ و م، وفي الأصل: فقال (8) سقط من ظ و م، وفي الأصل: و في الأصل: يسركم (7) من ظ و م، وفي الأصل: 175
ولا كان [معنى] " ينبغي إلى الله أن هذا الذي يكم الآن من الشر ليس منا، قال: (بل اتم قوم فقتونه) أي تفوتمن من الملك الأعلى، مما تلوه إلى الطير من الخير والشر، أي " تامانون به " معاملة الاختبار هل تصلون للخير، بالرجع عن الذنب فيه فخف عنكم ".

أولا فتحوا،

ولا أخبر عن عامة هذا الفريق بالشر، أخبر عن شرف قبوله:

(وكان في المدينة) أي مدينهم الحجر من عظلاء القرية وأعيانها

(تسعة رهط) أي رجال، مقابلة لآيات موسى التسع.

ولما كان الرهط بمعنى القوم والرجال، أضيفت التسعة إليه.

فكان يقول: تسعة رجال، وإن كان لقوم رجال خصوصين، وهم ما بين الثلاثة أو السبعة [إلى العشرة]، وما دون التسعة فتفر، وقال في التاموس: إن النفر ما دون العشرة غير أنه يفهم التفرق، والرهط يفهم العظمة والشدة والاجتماع (يسدوين) وقال:

( في الأرض) إشارة إلى عموم فسادهم ودوامه.

ولما كان الكفرة كلهم مفسدين بالكفر، وكان بعضهم ربما كان يصح لبعض أفعاله، بين أن هؤلاء ليسوا كذلك، بل هم شر

(1) زيد من ض ومد (2) ياض في الأصل، ملائة من ض ومد (م م م) من ض ومد، و في اللفظة (3) من ض ومد، وفي الأصل: الخير (4) في الموضع (5) في ض ومد: التسعة (6) من ض ومد، وفي الأصل: مفسدون.
نظم الدور
(الجزء التاسع عشر) 
ج - 14

OLM: لفط خلوصهم لفساد بقوله مصريحاً بما أفهمه صيغة المضارع:

ولا يصلحون.

ولما اقتضى السياق السؤال عن يان بعض حالم، أجابت بقوله:

قالوا تفاصلاً أمرنا في القسم: أي أوقفوا القاسمية والمحافلة.

فإنما (الله) أي الذي لا يسعى له لما شاع من عظمه، وقد ولد إحياؤه في عهده وقدره، فليقل كل منكم عن نفسه ومن مه إشارة

إلى أنك كالمجد الواحد: (ليته) أي مالها (وأله) أي

لهلكم المجتمع ليلاً، فإن الليل مباغةً العدو ليلاً.

ولما كانت العادة جارية بأن الميتين لا بد أن يبقى بعضهم، قالوا: (ثم نقول لوليه) أي المتالب بدمه، إن قام منهم أحد:

ما شهدنا (أي حضرنا حضراً تاماً) ملك) أي هناك

أهله) أي أهل ذلك الولى فضلا عن أن يكون أشرنا، أو أهل صالح عليه السلام فضلا عن أن يكون شهدنا ملك صالح أو أشرنا

قلته ولا موطن إهلاكم. ولما كانت الفجوة من وليه بلالها.

على السلام - أكثر من الفجوة بلالها أهل و أعظم، كان في السياق

بالإسنا، إلى الولى - عل تقدر كره لصالح عليه السلام.

(4) من ظ و وم، وفي الأصل: بينهم (3) سقط من ط.
(6) من وم، وفي الأصل: مباينة، وفي ظ: بابا - كذا (5) من ظ وم،
و في الأصل: كان (6) من وم، وفي الأصل: هب، والكلمة ساكنة من ظ.
(7) من ظ وم، وفي الأصل: إهاكا.

178
أم إرشاد إلى أن التقدير: ولا مهلوكاً.
وما كانوا قد صمموا على هذا الأمر، وطروا أضفهم على المبالغة
في الحلف والاجتراء على الكذب فقالوا: (و أنا) أم وقول في
جملة القسم تأ كيدا للقسم، إباما لتحق الصدق: و أنا (صدقون
فلا للعجب من قوم إذا عقدوا النفين، فزعوا إلى الله العظيم، ثم ضروا عنه
تقرر الطام، إلى أثنان أقطع منها المشيئ!.
و لما كان هذا منهم عمل من ليظن أن الله عالم بي، قال تعالى
مخدرا أمثالهم عن أمثال ذلك: (و مكروا مكرا) أي [ ستروا - ]
سترا عظيا أرادوا به الشر [ هذه المسابقة على المقاسة، فكان مكرم
10 الذي اجتهدوا في ستره لدينا مكتشوفا و في حضرتنا معرفا و موصفا،
فشعوا بل علنا به فأبطلناه - 1 ] (و مكرا مكرا) [ أي و جريناهم على
فصلهم بما لنا من العظمة ضعفا - 1 ] وهو المكر في الحقيقة فانه لا يملكه
أحد من الخليقة، ولذلك قال: (وهم) مع اعتناهم بالفحص عن
الأمر، و الحزز من عظام المقدر (لا يشعرون ه) أي لا يجد لهم
15 شورا بما قدرنا عليهم بوجه ما، فكيف بغيرهم، وذلك أنا جلنا
تدميرهم في تدميرهم، فلم يقدروا على إبطاله، فأدخلنا في حفر كان، لم
يفل بهم إنسان، وأهلنا جميع الكفرة من قولهم في أماكنهم
(1) من ظ و مد، وفي الأصل: ضعوا (6) زيد في الأصل: спинهم في، ولم تكن
ال الرسمي في ظ و مد، وتذدادنا (6) من ظ و مد، وفي الأصل: القسم (6) سقط
من ظ (6) من ظ و مد، وفي الأصل: هنا (7) زيد من ظ و مد (ب-س) ورد
ما بين الرقيق في الأصل قبل (6) مكرنا - الترتيب من ظ و مد.
مساكهم
178
مصائبهم أو غير مصائبهم. وأما كرمكم فكاوا على اجتهادهم في إقناعه،
وإخكم شأنه، قد جوزوا فيه سلامة بعض من يقصدون بالإهلاك.
لمن الملكن، وهباهات هبة ما بين الأميرين، وقد ظهر أن
الآية إما احتكاك أو شبهة به: عدم الشعور دال على ٤ حذف عدم
الإبطال من الثاني، وعلى حذف الشعور والإبطال الذي هو نتيجة
من الأول.

ولما علم من هذا الإهال تهويل الأمر، نسب عنه صحة زيادة
في تهويل قوله: (فانظر) وزادة عظمته بالإشارة بأدابة الاستفهام
إلى أنه أهل لان يسأل عنه فقال: (كيف كان عاقبة مكرم؟)
كان ذلك ستتا في أمثالهم، ثم استأتف لزيادة التهويل قوله يانا لما أبهم: ١٠
(أنا) أي، بما لنا من الظلمة، ومن فتح فهو عده بدل من "عاقبة"
(دمانهم؟) أي أهلناكم، أي التسعة التامين، بعزمتنا إلى لا مثل
هنا، (وقومهم إجمنه) لم يفلت منهم مخبر، ولا كان في ذلك
التقرب بين مقبل ومصر، وإن يذهب أحد منهم أو من غيرهم من
قضتنا، أو يفر من ملكتنا.

ولما كان ينسب عن دمارهم زيادة الهول والرعب بالإشارة إلى

١٠) من ظ و م، وفي الأصل (و) من ظ و م، وفي الأصل: إقيقته.

١٠) في ظ: ظنو (٤) من ظ و م، وفي الأصل: حذف (٠) في ظ.

١٠) بتويل (٠) مثبت من ظ (٦) في ظ: الذي (٢) من ظ و م، وفي الأصل:

١٠) فعلت (٠) من ظ و م، وفي الأصل: قضتنا.
نظم الدرب
( سورة الفيل 27 : 53 - 54)

ديارهم، لا تحضار أحوالهم، واستعظامهم عظيم أعمالهم، قال:
( فتلك) أي المبحة بالغضب على أهلها (يونهم) أي نعود كلهم
( خازة) أي خالصة، مهتمة بالله، مع شدة أركانها، وإحكام بنائها،
فبحان الفعال لما يريد، القادر على الضياف كقدرةه على الشديد.
و لما ذكر الحلاك، أنبه سيبه في قوله: (بما ظلوا) أي أوقوا
من الأمور في غير مواقيها، فعل المائم في الظلام، كما عبدا من الأوثان.
ما يستحق الهوان، ولا يستحق شيئًا من التعظيم بوجه، معرضين عن
لا عظيم عندم، غيره عند الإنسام، والشداة والاهتام، و خراب
البيوت. قال أبو حيان: و خلوها من أهلها حتى لا يقى منهم أحد
10 ما يعاقب به الظلام، ثم زاد في التهويل بقوله: (إن في ذلك) أي
الأمر الباه للعقل الذي فعل شموذ (لاية) أي عظيمة، وإنها
(لقوم بعلمهم) أي لهم علم، وأما من لا يتفق بها نادى على نفسه
بلا في عدد البهام.

و لما كان ذلك ربما أوم أن الحلاك عم الفريقين قال: (و انجيلنا)
15 بعستنا (الذين امتوا) أي وهم (الفريق - 1) الذين كانوا مع صالح
علي السلام كلهم (و كانوا يتقون) أي متصفين بالقوى اتصافا
كأنهم يجعلون عليه، فيجعلون بينهم وبين ما يخط ربيع وقاية
(1) من ظ وم، وفي الأصل: مواضعها (م) من ظ وم، وفي الأصل:
عندو (م) راجع البحر المحيط 7/8 (4) زيد من ظ وم (ه) من ظ وم،
و في الأصل: فنهم.

180 من (45)
ولا يبلغ كنه قبها ولا يصدق ذو عقل أن أحدا يفعلها، فقال مينا لما أبهم: (انتم لناتون) وقال: (الرجال) تنيها على بعدم عما بأنوته إليهم، ثم علله بقوله: (شهوة) إنزولا لهم إلى رتبة البهائم التي ليس فيها قصد وله ولا عفاف، وقال: (من دون)، أي إيبان مبتدأ من غير، أو أذني رتبة من رتبة (النساء)، إشارة إلى أنهم أسماوا من الطرفين في الفعل والترك.

و لما كان قوله: "شهوة"، ربما أوهم أنهم لا غني بهم عن إيتاهم للشهوة الغالبة لكون النساء لا تكفيفهم، لذلك نفي هذا بقوله: (بل)
أي أنكم لا تأتيونهم لشهوة محوجة بل (انتم قوم)، ولما كان مقصود
10 السورة إظهار العلم والحكمة، و كانوا قد خلقوا ذلك إما بالفعل وليما لكونهم يفطرون من الإسراف وغيره. عمل الجلة، قال: (نجهلون)
أي تفعلون ذلك إظهارا للدين بالشهوات فعمل المبالغين في الجهل الذين ليس لهم نوع علم. في التجاهر بالفائض، خبتا وتغلبوا لأخلاق البهائم، مع ما رزقكم الله من العقول التي أهملوها حتى غلب على شهوة.

15 و أشار إلى تقابلهم في الجهل وافتكارهم بهما سببا عن ذلك بقوله:
(فلا كان جواب قومه) أي لهذا الكلام الحسن لما لم يكن لهم حجة في دفعه بل ولا شهبة (الآن) صدوا في نسبته، لهم إلى
(1) من ظ و م، و في الأصل: بكونهم (2) من ظ و مد، و في الأصل:
في الأشراف و غيرهم (3) من ظ و مد، في الأصل: قال الباعث (4) من ظ و مد، و في الأصل: يعنى (5) من ظ و مد، و في الأصل: نسبة
الجهل 182
نظم الدور
(الجزء التاسع عشر)
14

الجبل بات (قالوا) عدلوا، إلى المغالية وتباديا في الحب (خرجوا الولو) فأظهر ما أظهر في الإعراف لأن الإظهر أليل بسورة العلم والحكم و إظهار الحب و قالوا: (من فريقهم) فثنا عليه باسكانه عنده و علوا ذلك بقولهم: (أنهم) و لهم عبروا بقولهم: (أناش) مع صحة المنه بذوه تهتكا عليه لما فهموا من أن أزلمهم. إلى رئبة الهمان (يتطورون) أي يدرن أفغانا نجاة و يذرونه عنها فلا وصلوا في الحب إلى هذا الحد، بسبب سباحة عن قولهم وفضلهم (قوله -): (قائيته واهلته) أي كلههم: (أتي -) من أن يصلوا إليه أبدى أو يحقق شيء من عذابنا (الآمران) فكانه قيل: فما كان من أمرها؟ قبل: (قدرتها) أي جعلناها بطمتنا 10 وقدرتنا في الحك، وإن كانت خرجت منه (من الثورين) أي الباقين في القرية في حقوق القبرة ووجههم والاية الدانية أنفسهم وديارهم حتى كانوا كأس الدبار (وامطرنا) وأشار إلى أنه إمطار عذاب بالحجاز (مع تعديته بالمهد زو وهو مدى بذوها فضارة كانها لإزالة الإغاثة بالإطيان بضادها -) بقوله: (عليهم) وأشار إلى سوء الأمر 10

لاستلواهم سوء الفعل الذي نشأ عنه و غبته و (مطر)، و (مطر) أي و (مطر)؛ ولذلك سبب عه قوله: (فأيا مطر المنذرين؟) (1) في ظلم - علما (2): سقط من ظ و مدم (3) زيد من ظ و مدم (4) من ظ و مدم، و في الأصل: قولنا (5) من ظ و مدم، و في الأصل: اعتناء

كذا (6-7): من ظ و مدم، و في الأصل: امطرنا.
يَأَيَّ الَّذِينَ وَقَعَ إِنذَارَهُمُ الإِنذَارُ الَّذِي هُوَ الإِنذَارُ؟

وَلَا تَمَّ بِهِ هَذَا الْقَصَصُ استِنْتَجَالُ مَا أُرَادَ سَبِيلَةَ مِنَ الدِّيْلِ عَلَى

حُكْمِهِ وَعَلَّهُ وَمِنْهُ يَلَاءَ لِلْأَسْتَمَعِ فِي قَدْرِهِ وَحَلَّهُ، أَمَّرَ نِيَإِ صَلِّ أَقْهَ

عَلَى وَلَدِ أَنْ يَحْمِدَهُ شَكَراً عَلَى مَا عَلَمْ وَيُقَرِّرُهُ بِعَجْزِ أَصْنَامِهِ رَدَا لِهِم

۵۰۰ عَنَّالْجَلِفْنِ اْبْطَسْنِ وَأَقْرَبُ مَتَنَاوْلْ قَالُوهُ: (قَلْ) مَا أَتْجِهَ

۵۰۱ مَا تُقْدِمُ فِي هَذِهِ الْسُورَةِ، وَهُوَ (الْمَذَى) أَيْ الإِعْجَابُ بِأَرْشَافِ الْفَالِقِ

۵۰۲ (قَدْ) أَيْ مَخْتَصُ بِالْمُسْتَمِدِّينَ لِلْإِسْمَاعِ الْمُحْنَىِّ وَالصَّفَاتِ الْعَلِيَّةِ

۵۰۳ عَنْدَالْإِعْدَامِ كَأَنَّ الْإِعْدَامَ (وَسلَمُ) أَيْ سَلَامَةً وَعَافِيةً وَبِفَاءٍ

۵۰۴ فِي هَذَا الْعَهْنِ وَكَلِّهِم، كَأَنَّ كَلِّ هُوَ فِي غَيْرِ اْبْنِ السَّنِينِ، وَأَشْرَ

۵۰۵ أَنَّهَا لَا وَقُولُلَهُمْ لِلْكُفَّارِ إِلَى مَا أَدَّى الْإِسْتِعْلَامُ فِي قُولُهُ: (عَلَى)

۵۰۶ وَأَشْرَ أَلَّا لَلْعِظَمِ، وَعَطْبَ وَكَحْلَ عَلَى مَنْ عَصِيَّ، وَخَالِفَ الرَّسُلِ وَأَبِيّ

۵۰۷ كَأَنَّها فِي فَحْصَابِ هَذِهِ الأَنْبَاءِ، وَأَلَّا إِنَّهَا رَكِبَ الْحُكْمُ لَسْتُمُ بِنِجَاءٍ

۵۰۸ الْرَّسُلِ وَأَنْبَتَهُمْ، وَهَلَّاكُ الْكَافِرِينَ وَأَشْرَبُوهُمْ، دِلْلُ قَطْرِيَّ عَلَى أَنْ

۵۰۹ الإِسْتِحْلاَمُ قَالَ أَبِي حَيَّانَ: وَكَانَ هَذَا مَسْتَرَكَ خَطْبَةٌ لَّا

۵۱۰ (۵۰۱) مِنْ طَرْفِهِ، وَفِي الْأَصْلِ: لِلْإِنذَارِ (۵۰۲) مِنْ طَرْفِهِ، وَفِي الْأَصْلِ:

۵۱۱ اَرْأَى كَذَا (۵۰۳) مِنْ طَرْفِهِ، وَفِي الْأَصْلِ: تَقْرُرُ (۵۰۴) مِنْ طَرْفِهِ، وَفِي

۵۱۲ الْأَصْلِ: تَقْمِيُهُ (۵۰۵) مِنْ طَرْفِهِ، وَفِي الْأَصْلِ: الْمُسْتَمِدِّ (۵۰۶) مِنْ طَرْفِهِ،

۵۱۳ وَالْأَصْلِ: تَقْمِيُهُ (۵۰۷) مِنْ طَرْفِهِ، وَفِي الْأَصْلِ: الْمُسْتَمِدِّ (۵۰۸) مِنْ طَرْفِهِ،
يقال من البراهين الدالة على الوحدانية والعلم والقدرة، وما ينفي له أنه لم يرد في قصة لوط عليه السلام أكثر من نهيه لم عن هذه الفاحشة، فلا يخول حالمهم من أمرين: إما أنهم كانوا لا يشركون بالله تعالى شيطانًا، ولكنهم لما ابتكروا هذه المصطبة وجاهموها بما عنهم عليها، أخذوا بالذاب بذلك ولكفرون بتكذيبهم رسولهم، كما صرحت به آية م الشعراء، وإما أنهم كانوا مشركين، ولكنه عليه السلام لما رآه قد سفوا إلى رتبة البهيمة، رتب دعاءهم منها إلى رتبة الإنسان، ثم إلى رتبة الوحدانية، ويدل على هذا التقدير الثاني قوله مسيرة إلى أن الله تعالى أملكهم جميع من كفر من قبلهم، ولم تفن عليهم معبدتهم شيطانًا، يقول: ( آتينا) أي الذي له الجلال والإكرام (خير) أي، 10 لعبادته الذين اصطفاء أتبعهم (إما تشركونه) يا معاشر العرب من الأصام وغيرها لعبادتها ومحبه فأنهم لا يغنو عنكم شيطانًا كما لم يقنوا عن عبده من هؤلاء الذين أملكهم شيطانًا، ولا تقولون عند شداتهم إلا إلى الله وحده، هذا على قراءة الخطاب للجامعة، والتقدير على قراءة الغيب للبرقين وعاصم: أما يشرك الكفار عامة قديماً وحديثاً لم أشركوا بهم، فلم يقدروا على تفهمهم عند إخلال الألسن بهم، وأفل

(1) من ظ و مد، و في الأصل: ينح (م) من ظ و مد، و في الأصل: ان
(2) سقط من ظ (ع) من ظ و مد، و في الأصل: انكروا (ه) في ظ و البهام
(3) في ظ و مد: لا تفرعوا (ع) راجع تنه المجلة 10/12 (8) في ظ و مد
(4) ام ما - كذا باللف (ع) من ظ و مد، و في الأصل: قديمة
التفصيل لإزام الخصم و التي يه على ظهور خطاته المفرط، و جهله المورط.

إلى حد لا يحتاج فيه إلى كشف لعلي بابها.

و لما كان مع هذا البيان من الأمر الواضح أن التقدير زيادة في تونيخ المشركين و تقرر الملكورين: من فعل هذه الاغفال البالغة في الحكمة

المتناية في العلم، أم من سمته وليها، ولأثر له أصلا، عاد له بقوله:

(2 آمن) وكان الأصل: أم هو، و لكنه عبر باسم موصول أصل وضعه لدى العلم، و وصل به ما لا يصح أن يكون لهير ليكون كالدعو

المحرومة بالدليل فقال: (خلق السموت والارض) تنبها بالقدرة على

هذه الخلق على القدرة على إعادته، بل من باب الأولي، دلالة على الإبان

1. بالآخرة تعلق بأخلاق المؤمنين الذين مضى أول السورة ان هذا القرآن

المبين بشري لهم.

و لما كان الإنبات، من أدل الآيات، على إحياء الأمولات، قال:

(و انزل) و زاد في تقريرهم و تبكيتهم و توييهم بقوله: (لكم)

أي لأجلكم خاصة و أنتم تكفرون به و تنسبون ما تقرون به من ذلك

15 الغيره: (من السماء ماء ج) هو للأرض كالماء الدافق بالأرراح

2. كالماء الذي ينزل آخر الدهور على القبور.

(1) سقط من ظ (2) يبتدئ من هنا الجزء العشرون من القرآن الكريم.

(3) من ظ ومد، و في الأصل الب (4) من ظ ومد، و فيه المد: اعادتهم.

(5) من ظ ومد، و في الأصل الب الذي (6) من ظ ومد، و فيه المد، و فيه المد:

الأمان من أول (7) من ظ ومد، و فيه المد، و في الأصل: كالماء.

في
في وجوده وقدرته و اختياره لفعل المبانيات في الطعام واللون والريح والطعن والشكل بشاهد واحد في أرض واحدة و اختصاصه بفعل ذلك من غير مشاركة شيء له في شيء من أصول، فهو آيه العظيم على أمر البيت، عدل إلى الكلم [رب] على وجه العظمة فقال: (فانتا) أي بما أنا من العظمة (به حداثة) أي بساتين عبادة - أي عبادة - بها أشعارها و جدرانها، و الظهر أن المراكذ ما كان هكذا، فانه في قوة أن يدار عليه الجدار، وإن لم يكن له جدار، و عن الفراء، أن البستان إن لم يكن عليه حائط فليس بحديقة.

و لما كان الأول بجمع الكثرة لما لا يعقل الوصف بالفرد قال مفيدا أنها كاهن الواحد في ذلك الوصف: (ذات بهجة ج) أي بهاء و حصن و رونق، و بشر بها و سرور على تقارب أصولها مع اختلاف أنواعها، وتبن طعومها وأشكالها، ومفاردها وألوانها.

و لما أثبت الإبان له، نفاه عن غيره على وجه التأكيد، تبينها على تأكد اختصاصه فعلها، وعلى أنه إن أسد إلى غيره فهو جاز عن التسبب في أن الحقيقة ليست إلا له قال: (ما كان) أي ما صح وما نصير بوجه من الوجه (لكم) وأنتم أحياء، فضلا عن شركائكم الذين هم أموات، بل موات (إن تبتوا شجراً) أي شجر (1) سقط من ظ (2) زيد من ظ و مد (3) من ظ و مد، وفي الأصل: يدرا (4) راجع معالي النبران على هامش القبلاب ٩/٢٢٧ (5) زيدت الوقع في ظ (٢-١٥) من ظ و مد، وفي الأصل: دون.

١٨٧
ظلم الدروى

تلك الحدائق.

و لما فقدت أنه المتفرد بالالوهية، حسن موقع الإنكار والتقوى،
في قوله: (إلهه) أي كان (سمع الله) أي الملك الآعلى الذي
لا مثل له.

و لما كان الجواب عند كل عاقل: لا وعزه قال معرضاً عنهم
للإذن بالغضب: (بل هم) أي في دعائهم مع سبأة شريكة
(قوم يعدونه) أي عن الحق الذي لا مرة فيه إلى غيره، مع العلم
بالحق، فيعدون باقه غيره.

و لما فرغ من آية اشترك فيها الحافظان، ذكر ما متفرد به الأرض،
10. لأنها أقرب إليهم وهم يحقيقها وما لاbero من أعوالها أعلم منهم
بالأمور السببية، تعداداً للإبراهيم الدالة علی نفرده بالفعل الدال على
نفرده بالإلهية، فقال ميدلاً من "امان خلق": (أمن) أي أم
فعل ذلك الذي (جعل الأرض قراءة) أي مستقرة في نفسها ليقرر
عليها غيرها، وكان القياس يقتضي أن تكون هاوية أو مضطربة كما
15 Justification ما هو متعلق في الهاوية.

و لما ذكر قاروها، أتبه دليله في معرض الامتين فقال:

(ب) تكرر من مدن (ب) من ظ و مد، و في الأصل: التقدير (ب) من
و مد، و في الأصل: ممث (ب) سقط من ظ و مد -
(ب) من ظ و مد، و في الأصل: بال hamburg.

(188) و جمل (47)
(الجزء العشرون)

ظُنُم الدور

(وجعل خوفنا) أي في الأماكن المنفرجة بين جبالها (انهار) أي جارية
على حالة واحدة، فلو اضطربت الأرض أدنى اضطراب، لتغيرت مجرى
المياه بلا ارتباك.

ولما ذكر الدليل، ذكرراً سبب القرار فقال: (وجعل لها رواسي)
أي كرامي السفن، كانت أسبابا في ثابتها علي ميزان دبها سبها في
مواقع من أرجائها حيث اعتدت جميع جوانها قامتعت من
الاضطراب.

ولما أثبت القرار وسبيه، وكان قد جعل سبهاه للانهار طرفاً
تصرف [فيها] ولو حبسها عن الجري إلى لا تشك أن تستبج، فيصير
أكبر الأرض لينفع به في سير ولا بناط، أو أن تعرق ذلك
الحبس بما لها من قوة الجري وشدته النفوذ بلطفة السيرمان، لأن من
عادة المياه التخلل بين أطباق التراب والتفاخ بياها من اللطفة والرقة،
وتخلل في الإعماق ولو قليلاً، وكان سبهاه قد سما بين البحرين:
الرواية والفارسي. وكان ما بينهما من الأرض إما هو يسير جدا في
بعض المواقع، وكان بعض مياه الأرض عذبا، وبعضها ملحاء.
مع

(1) سقط ما بين الرقيق من ظ(و) من ظ و م، ف في الأصل: كان.
(2) في ظ: أعتدل (و) من ظ و م، ف في الأصل: ثبت (و) زيد من ظ وم،
(3) من ظ و م، ف في الأصل: بنيات (و) سقط من ظ و م (و) من
ظ و م، ف في الأصل: التخلل (و) كما، أو الأوقت: بعضها (و) تأخر في
الأصل عن ذلك الذاذب، فص. 196، وترتيب من ظ و م.

189
القرب جداً من ذلک العذب، سألهم- تبنيهم لهم على عظيم القدرة - عن المسكن لعذاب أحدما على الآخر، وعذاب كل من خليج الملح على ما بينهما ما لازم، يقره فينصل فقال: (لا جمل بين البحرين حاجزاً) أو يمنع أحدهما أن يصل إلى الآخر.

و لما كان من المعلوم أن الله وحده، ليس عند عاقل شك في ذلك. كرر الإناكار في قوله: نَزَّ هِيْ أَيْنَ مَعِ اللَّهُ؟ أَيْ احْتِيَطَ علَى وقُدْرَة، و لما كان الجواب: الحق قطعاً لا، وكان قد أثبت له في الإضراب الأول علماً من حيث الحكم على المجموع، وكان كل منهم يدعى رجحان العقل، وصفاء الفكر، ورسوخ القدم في العلم بما يدعى [الغرب- ت.ب.]. قال:

10 (بل أكثرهم) أي الخلق الذين ينفعون بهذه المنافع (لا يعلمون هـ) أو ليس لهم نوع من العلم، بل هم كالباءهم لإعراضهم عن هذا الدليل الواضح.

و لما دلهم آيات الآفاق، و كانت كلاً من أحوال السراء، وكانت بمرض العقولة عن الإله، ذكرهم بما في أنفسهم مما يوجه تغيير الأحوال. 15 الدالة بمجردها على الإله، يقتمل لكل عاقل [صدق - ت.ب. التوجه إليه،

(1) زيدت الواو في الأصل، ولم تكن في ظ وقدمها (م) من ظ ومد، و في الأصل: الاضطراب (م) من ظ ومد، و في الأصل: صف.
(2) زيد من ظ ومد (م) من ظ ومد، و في الأصل: المدين (م) سقط من ظ.

و إخلاص 190
ونظام الدرر

(الجزء العشرون)

ج-14

والخلاص النبي عليه، والإقبال عليه، على ذلك ركز الطاعون، وانعقد الإجاع، فلم يقع فيه نزاع فقال: (ام يحب المضطر) أي جنس الملجأ إلى ما لا قبل له. الصادق على القليل، والكثير إذا أراد إجابته كما نشاهدون، وعبر فيه فيها بعده بالمسارع لأنه ما يتجدد؟، بخلاف ما مضى من خلق السهات وما بعده (إذا دعاه) أي حين يشيكم الضر شراكماً، ويجملكم إلى من حل لكم ويدخل المعطل عن مذهبه ويعفوه عن سوء أدب عظيم إقباله على قضائه أره.

ولما كانت الإجابة ذات شقين، جلب السرور، ودفع الشروع، وكان النظر إلى الثاني أشد، خصه، باداتا به فقال: (وأكشف السوء) ثم أتبعه الأول على وجه أعظم، فقال مشيرة إلى عظيم الله عليهم بجعلهم مسلتدين.

كما الأقر، على جميع من في الأرض وما في الأرض مشرفين بخلاف سبكانه، وإذا أقبل عليهم، (ويا حملكم خلفاً، الأرض) أي فيا 7 يخف بعضاً، لا يزال يتجدد ذلك بإحكام قرن وإنشاء آخر إلى قيام الساعة.

ولما كان هذا أبين، كرر الإنكار فيه مكتبا لهم بالنسب فقال: (لمَّا الله) أي كان أو موجود (مع الله) أي الملك الأعظم الذي لا كفوه له.

(1) من مد، و في الأصل: ذكرت، و في ظ: وكرت - كذا (3) في ظ: ينجرد (3-3) من ظ و مد، و في الأصل: خلقهم و يذهب (4) من ظ و مد، و في الأصل: يعقل (5) من ظ و مد، و في الأصل: رخصه (6) من ظ و مد، و في الأصل: مسالين (7) من ظ و مد، و في الأصل: فيها (8) من ظ و مد، و في الأصل: بعضهم (9-9) فقط ما بين الرقيق من ظ.
فظَّم الدرس (سورة التم ٢٣: ٢٥ و ٣٢)

14

تم استنفُض النبُّوتِ تفظيماً له ومَواجِهَ بِهِ في قراءة الجماعة لما يؤذن به كشف هذه الآمَات من القرب المفطري للخطاب، ولذلَّك أكِد بزيادة ما قال: (فَلَيْلاً مَا نَذَكَّرُونَ) أي: بِأنَّ من أَنْبِيَاءٍ مِن ذَلِكْ.

وحده حين أَخْصِمُ لِهِ التوجَّه عند اشتِباد الامر هو المالك جميع أَمَورُه في الرِّخاء كما كان مالكاً له في الشدة، وَ Что هو الإناصَام لأَمَلِك شيتُاً بِشفاعة ولا غيرها كما لم تَمْلِك شيتاً في اعتقادكم عند الآمَات وأَشتِباد الكربات، في الأمور المهمات. فان هذا قَبَسُ ظاهرًا، وَ دَلِل باهر، ولكن من طبع الإنسان نسيان ما كان فيه من الاضطراب، عند شيء الخير، ومن قراءة بالتحائية وَ هُم أَبُو عمر وَ هِشَام وَ روَج، فَلا يِذَان.

بالتَّفْضَلُ الْأَلِيِّقَ بَلْ كَفَّرانَ، مِعَ عَظِيمِ الإسْحَانِ،

وَ لا ذكر آيات الأرض، وَ خَتم بالمضطر، وكان المضطر قد لا يُرِدُّ لِوجَهُ حِيَاهَا، أَنْبِيَآتُ السَّماء ذاكرًا ما هو [من - ] أَعظم صور الاضطراب قال: (أَنْ يَهِيْدِكُمْ) أي: إذا سَافِرَتْ بَما رَسَّم لِكَم مِمَّن الْمَالِ العِلْوَةِ وَ السُّفْلِيَّةِ (عِنْدَ الْيَوْمِ الْآَخِرِ) أي بالنجوم والجبال ١٥ وَ الْرِّياح، وَ هُمْ وَ إنْ كانَ أَضْفَفَها فِيَّ قد يَضْطَرَّ إِلَيْهَا [حيث - ] لا يِذَوَّ

(١) من ظ وَ مَدٍ، وَ في الأصل: تَمْطُرُ (٢) هُمْ سَفَط مَا بَينَ الأرْتَقِينِ من ظ وَ مَدِ، وَ في الأصل: الأَزْمَانِ (٣) سَفَط مَا بَينَ الرَّقِينِ من ظ وَ مَدِ، وَ في الأصل: لا (٤) زِيدُ في الأصل: مَيْلَ ذَلِكَ، وَ لم تَنْتَجَ الْرِّياحُ تَمْطُرَةً في ظ وَ مَدِ، وَ في الأصل: مَيْلُ (٥) زِيدُ في الأصل: مِمْ (٦) رَجَعُ ثَنُّ الْمَرْجَانِ ١٩٢، حُوَّل اخِلاَفُ الْقِرَاءَةِ (٧) زِيدُ من ظ وَ مَدِ. (٨) شُهُو٢٣٤٨٢٥٠٦٧٥٢٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠
شيء من ذينك (و البحر) بالجهوم والرياح.

و لما كانت الريح، كما كانت من أدلته السير، كان بعضها من أدلته المطر، قال: (و من يرسل الرياح) أي التي هي من دلال السير (نَشْرَةٌ) أي نشر السحاب، و تجمعها (بين يدي رحته).

أي "هي المطر تسمية للسبب باسم السبب، والرياح التي يهدى بها في المقصد أربع: الصبا، والدبور، والشمال، والجنوب، وهي أضخم الدلالات." قال الإمام أبو هلال الحسن بن عداقة السكري في كتاب أعماه الأشياء وصفاتها: الريح أربع: الشمال، وهي إلى نجمة عن يمينك إذا استقبلت قبة العراق. يعني: وذلك ما بين مطلع الشمس الصيفية ونافذة نعش، وهي في الصيف حارة، واسمها البارح، والجنوب. تقابلها، (و الصبا من مطلع الشمس وهي القبول، والدبور تقابلها)...

و يقال للجنوب: النعماء والأرباب اتهى. وهذه العبارة أبين العبارة في تعيين هذه الريح. وقال الإمام أبو العباس أحمد بن أبي أحمد بن القاضي...

(1) سقط منظ (٣) و قراءة: حفص بدلة (م) سقط من مه (٤) كتب به: الشاه.

الأصل: مطلب مادة الريح قبل كل ما كان في القرآن من ذكر الرياح زيادة ألف بعد اليا يكون رحلة، و كل ما كان من غير أف ، فهو عذاب - اتهي. وكان عليه السلام إذا رأى الرياح جثة على ركبته، وقال: لهم اجعلوا رياحا ولا تجعلها رياحا (م) زيدت الواو في الأصل، ولم تكن في ظ و بمدة كثفًا (٥) راجع ترجمته في الأعلام ٢٠٠١ و ٢٠٢ (٧) من ظ و م، و في الأصل: يفاعاها.

(٨) زيد في ظ و م.
نظم الدور (سورة النمل 27: 33)


(1) قد سُمي التمييز عليها نبق ميتى لOd من ظ و مد، وفي الأصل: أن (م) زيد في ظ: بهذا (م) من ظ و مد، وفي الأصل: باطن (م)سقط ما بين الرقين من ظ (م) من ظ و مد، وفي الأصل: كان (ص) راجع مادة [صبر] (ص) راجع مادة [قبل] (ص) من ظ و مد، والقاموس، وفي الأصل: قال: (ص) زيد من ظ و مد (ص) من ظ و مد (ص) من ظ و مد، وفي الأصل: وقد (ص) سقط من ظ.
ولا بد يقرع أشد من هورها. وتلقع الأشجار، ولا تهب إلا ليلًا، سلطانها إذا أظلم الليل، إلى أن يسفر النهر وتعلق الشمس، و آخذ ما يكون في وقت الأحصار [و-أ] ما بين الفجرين، والجنوب تهب ما بين مطلع سهيل إلى مغرب الشمس في الصيف. وقال في القاموس: 

و الجنوب: ريح تخلف الشبال، ميبا من مطلع سهيل إلى مطلع التراث، وقيل: "عاب مين الرياح ما استقبلك عن شمائل إذا وقفت في القبلة، خال ابن الأعرابي: وبسبب الجنوب من مطلع سهيل إلى مطلع التراث، وقال الأصمعى: "إذا جاءت الجنوب جاءها خير وتلقح"، وأ إذا تفرقا "جأت الشبال نشفت، وقيل: "تفرقا"، وقيل: "تفرقا"، وقيل: "شمال ريحها"، وقيل: "تفرقا". و قال ابن الأعرابي: "الجنوب في كل موضع حارة"

(1) زيد من ط و مد (2) راجع مادة [جنوب] (3) من ط و مد و القاموس، و في الأصل: يخفيف (4) زيد في ط: قال الأحسمي (5) هو محمد بن أحمد ابن هشام بن خلف الفخمي أبو عبد الله، راجع ترجمه الأعلام (6) 212 زيد في الأصل. وهي: "لم تكن الزيادة في ط و مد خذناها" (7) زيدت الراوي في الأصل، ولم تكن في ط و مد خذناها (8) ذكر قوله في تاج العروس (9) من ط و مد و تاج العروس، وفي الأصل: تلقح (10) من ط و مد و تاج العروس، وفي الأصل: تفرق (11) ذكر القول الآتي في تاج العروس معناه إلى بعض العرب.
لا يجد قاييناً باردةً؛ وقال ابن القاص: وإذا هبت قوتها في الغرور
و الهواء أكثر لأنها موقعة بالسبك، وتحرك الأشجار ورؤوس الأشجار،
و مع ذلك فتارها تؤلف الغم في السماء، فرها متراكما مشحوناً، قال:
و سميت من يقول: [ما -] اشتد هيبها إلا خيف المطر، ولا بس.
6 جنوب خليج جنوب دبئه إلا وقع مطر، وهي تهيج البحر وتظهر بكل
ندى كاملاً في الأرض، وهي من ريح الجنة، والدبئ - قال في
القاموس: ريح تقابل الصبا، وقال الفروض: هي التي نتأق من دبب الكعبة
و هي التي تقابل مطلع الشمس، وقال ابن القاص: نهب ما بين مغارب
الشمس في الصيف إلى مطلع بذات نش، وقوتها في الأرض أشد من
 reminded of her
10 قوتها في الهواء، وهي إذا هبت تثير الغبار، وتكسب الأرض، وترفع
الدبئ، وتضرب الأقدام، وآسف ما تثير الغبار إذا تنكبت؟ تراها
كأنها تلعب بالتراب على وجه الأرض، وترى الأشجار في الموائل
و الرمال لها دوى من ناحية الدبئ، وقد اجتمع في أصلها التراب وما
بل الجنوب عارية مكشوفاً متحفاً وقوتها في الأرض - والله أعلم
6 د - لا معدة بالدمير بالرياح، خففت الآبار واسكتتها فيها
فبعث الله الدبئ فدخلت الآبار وقذفتهم متدرقتين حتى أهلكتهم.
و الشهال - قال في القاموس: الريح التي تهب من قبل الحجر، والصحح
أنه ما مهمه ما بين مطلع الشمس ونبات نش، أو من مطلع النهار إلى

(1) زيد من ظ و م (3) من ظ و م و القاموس، وفي الأصل: يقابل
(2) من ظ و م و في الأصل: اسكتت (3) سقط من ظ.

مسقط
196
(49)
ظلم الدور

مسقط النسر الطائر، ولا تأكل تهبِ ليلًا. وقال القرآن: هي الريح التي تأتي عن شمالي إذا استقبلت مثل الشمس، والربع يقول: إن الجنوب قالت للثعالب: إن لي عليك فضلاً. أنا أسرى وأموت لا تسرين. قالت الثعالب: إن الحرة لا تسرين. وقال الصفا في جميع البحرین:


الريح التي بين الجنوب والصبا، وقيل: [هي - ٤] النكبة التي تجري بين الثعالب والدبور، وهي ريح تقف تعتسم الشعاب، وقيل: هي الشهال، وجرياؤها بردها - قال النحاس، وقال الليث: هي الشهال البازدة، وقال ابن القص: والثعالب تهب ما بين مطلع [بات نصر إلى مطلع - ٤] الشمس في الشتاء، وهي تقطع القم وتموجها، ولذلك سميت الشهال المحوية، قال: هذا بارض الحجاز، وأما أرض العراق والمشرق فربما ساق الجنوب غياب الاستادرار، ولم يحله حتى تهب الشهال فتحله. /و الجنوب والثعالب مكثتان، لأنها مكثتان بال лечاب. فالجنيب نظردها

(٠) من ظ و مد و انفوس، وفي الأصل: تهبت (٢) من ظ و مد، وفي الأصل: قال (٣) من ظ و مد، وفي الأصل: لانسرين (٤) زيد من ظ و مد (٥) من مد و ناج الفرس [جرب]، وفي الأصل: يخشى، وق ظ: نصع - كذا.
الدنٌ، والدبور للبلاء،
وأموته أن يكون غبارًا عاصفا يقلب السمو، والصبا إلقاء الشجر، وكل
ريح من هذه الرياح انفرفت فوقت بين ريحين فهي نكباء، وسميت
لبدوها عن مهب الأربع الولائم وصفن قبل انتهى. [ وقال المسعودي
في مروج الذهب، في ذكر البوادي من الناس، وسبب اختيار البدر: إن
شيء من خطباء العرب، وقد عى كسرى فسأله عن أشياء منها الرياح
قال: ما بين سهيل إلى طرف ياض الفجر جنوب، وما بازتها ما
يستقبله من المغرب شمال، وما جاء من براء الكعبة فهي دوبر,
و ما جاء من قبل ذلك فهي صبا ]. [ نقل ابن كثير في سورة التور،
عن ابن أبي حامد، وابن جرير عن عبد بن عمير الليثي أنه قال: يبعث الله
المتربة فجمع الأرض قاً، ثم يبعث الله الناشئة نفث السحاب، ثم يبعث الله
المؤلفة فتولف بيئة، ثم يبعث الله الواقعات يلقح السحاب.
ولا اكتشف، بما مضى من الآيات، ما كانوا في ظلها من
50. "إنه الشهداء، وعنصرو الأدلاء، ولم تبق لاحذ فشيء من ذلك علة.
كرس سبحانه الإذكار في قوله: "المه مه مه الله مع الله" أي الذي كمل عليه
فضحته.
(١) من ظ و م، وفي الأصل: مثبت (٢) راجع (٥) تفسير ٢٢٧ من ظ و م، و (٣) زيد من ظ و م، و (٤) راجع تغييره ٢٢٧ (٥) من ظ و م، و (٦) في الأصل: على. (٧) في الأصل: فكشفت، في ظ و م: اكتشفت. (٨) 198
 لما ذكر حالة الاضطراب، وأتباعها من صورها ما 3 من ظلبة البحر، وكانوا في البحر يخلصون لهسبانية ويتكون شركاءهم، نبههم على أن ذلك موجب لاعتقاد كون الإخلاص له 3 وأنا دائما، فأثبته قوله على سبيل الاستعظام، معرفا عنهم بإجماع العشرة إعراض من بلغ به القضاء: ( تعالى الله) أي الفاعل القادر المختار الذي لا كفوه له (عما يشركونه)، أي فإن شيئا منها لا يقدر على شيء من ذلك، وأن رتبة العجز من رتبة القدرة.

و لما رتب سبحانه هذه الأدلة على هذا الوجه زرايا من أعم إلى أخص، ومن أرض إلى سما، خنتمها بما يعبدهم ولا يعبدهم، إرشادا إلى حباهما غاب منها على ما شهد، قلزم من ذلك قطبا القدرة على الإعادة، فاقبلا لذلك سياق المشاهد المسلم، وعدد من أركبه في عداد من لا يلتفت إليه [قال 3] : (أمين يدؤو الحلق) أي كلها ما علمت منه وما لم تطموا، ثم يبده لآن كل شيء هالك إلا وجهه، له هذا الوصف باعتزازكم يتجد أبدا تعلقه. ولما كان من اللازم أنهم الإقرار بالإعادة لاعترافهم بأن كل من أبدى شيئا قادر على إعادته. 

لآن الإدارة أهون، قال: (تم بعيده) أي بعد ما بيديه.

و لما كان الإمطار والأنباث من أدل ما يكون على الإعادة، قال:

(1) من ظ و مد، و في الأصل: الاضطراب (2) من مد، و في الأصل:
من، و الكلمة ساقدة من ظ (3) بيد من ظ و مد (4) في ظ: غيرها.

(5) في ظ: بيدية - كذا .
ظلم الدرر (سورة الفلس 27: 24 و 25)

14

مشيّا إليها على وجه عين جمّة ماعضي: (و من يزيدكم من السوء) أى بالنظر في الحر والبرد وغيرهما. ما له سبب في التكوين أو التلون (و الأرض) أى بالبات و المائد و الحيوان وغيرهما. ما لا يعله إلا الله، و عبر عنها بالرقص لانه تمام النعمة (والله مع الله) أى الذي له صفات الجلال والكرام، كان، أو فعل شيئاً من ذلك. ولما كانت هذه كلها براهين ساطعة، و دلالات قاطعة، و أثاراً لامعة، و حججة باهرة، وينات ظاهرة، و سلاطين قاهرة، على التوحيد المستemand للقدرة على البحث وغيره من كل ممكن، أمره صلى الله عليه وسلم إعراضاً عليهم، ليذاتا بالغضب في أخرها (بأمرهم ـ باليت) باليت بن بهرمان واحد على صحة متقدم فقال: (قل) أى لأولئك المعنيين للمقول (هانوا برهانكم) أى على نفي شيء من ذلك عن الله تعالى، أو على إثبات شيء منه عفريه، كثبت دعوى الشرك في الخلق قسم دعوي الشرك في الآلوهة، و ابكي إيتاكم؛ بذلك ناجزا من غير مهلة، لان من يدعى المفل لا يقدم على شيء إلا بهرمان حاضر (اى كتبن صدقيه) أى тогда عنده على حق في أن مع الله غيره. و أضاف بهرمان إليهم إضافة ما كأنه عنه: لا الكلام في وجوده وحققه، و إناك المراة الإيان به كل ذلك تهموا بهم وتعنيها على أنهم أبعدوا في الضلال، وأقروا في (1) من ظ ومد، وفي الأصل: شئ (2) من ظ ومد، وفي الأصل: إنوار (3) زيد من ظ ومد (4) من ظ ومد، وفي الأصل: إيتاكم (5) من ظ ومد، وفي الأصل: عبيد (6) في ظ: ان.

200

المجال (10)
الحال. حيث رضوا لأنفسهم يدين لا يصير إليه عاقل إلا بعد تحقيق القطع

بصحته، ولا شبهة في أنه لا شبهة لهم على شيء منه.

و لا كانت مضمونات هذه البرهانين متوفقة على علم الغيب، لأنه

لا يخرج الحبب باختراع الخلق وكشف الصبر وإحكام التدبير إلا به،

لا أنه لا قدرة أصلاً لمن لا علم له ولا تسام ولقدرة من لأمام لعله - كما

مضى ياهه في ظله، وطالبهم سيحاه آخر هذه البرهانين بالبرهان على

الشرك، وكانوا زيا قالوا: سنأتي به. أمر أن يعلدوا أنه لا برهان لهم

عليه، بل البرهان قائم على خلافه، فقال: (قل) أي لهم أو لكل من

يدعى دعوام: (لا إله) أحده، ولا يكه عبر بأداة. المقالة، فقال:

(من) لثلا يتحصى مغنت بها لا يعقل، وعبر بالظرف تبيها على أن

المطلوب محجوب، وكل ظرف حاجب لظروفه عن علم ما وراءه,

قال: (في السموات والأرض الغيب) أي الكامل في الغيبة، وهو

الذين لم يخرج إلى عالمة الشهادة أصلاً، ولا دلت عليه ألماءة، ليقدر على

شيء ما تقدم في هذه الآيات من الأمور ففعله.

و لما كان الله تعالى منزهاً عن أن ي بصورة مكان، جعل الاستثناء هنا

15

منقطعاً، ومن حق المقطع النصب [كما قرأ به ابن أبي عبيدة شاذ - 0) 
لكنه رفع (باجع العشيرة- 0) بدلاً علىüp [بي - 0] نم، قال: 
(1-0) من ظ و به، وفي الأصل: لن (0) في ظ: عادة (3) زيادة في الأصل:
اللغيب و (0) لم تكون زيادة في ظ و به معدناها (4) وضع في الأصل قبل
هلا الإشارة 3، وترتيب من ظ و به (3) زيادة من ظ و به.

424
ظلم القدح
(سورة الفلق 27: 66 و 67)

(لا إله إلا الله، أنني أختص بصفات الكمال كما قال: وأي الشعر.

و بلدة ليس بها أنس إلا اليعاد و الإلهام.

معنى: إن كانت اليعاد أنسا فهي أنسا، بل للقول بخلوها من الأنس،
فتكون معنى الآية: إن [كان] الله جل و علا من السياوات والأرض.

فيهم من علم الغيب، يعني أن علم أحدم الغيب في استحالة أن يكون الله عنهم، و يصح كونه متصلاً، و الظرفية. في [حقه - 2] سماحه
بجائز بالنسبة إلى علها و إن كان في جميع الحقيقة و المجاز، و على هذا
فيرفع على البديل أو الصفة، و الرفع أضح من النصب، لأنه من منفي
و قد عرف بهذا سر كونه لم يقل، لا يعلم أحد الغيب إلا هو، وهو النتيجة
10. على المظروفة والحاجة، و أن الظرف حجاب، لا يرتبط فيه مرتبط، وجعل
"الملك" متعلق الظرف خاصاً تقديره: يذكر، و جمل غيره / من "
مفعولاً و الغيب بدل اشتباه، و الاستثناء مفرغ، فالتقدير: لا يعلم غيب
المذكورين... أي ما غاب عنهم - كلهم غيره.

و لما كان الحب - الذي لم يطع عليه أحد من الناس - قد يعبر به
5: الكهان، أو أحد من الجن، من أجراف الإوثان، وكانوا يسمون هذا غياً
و إن كان في الحقيقة ليس به لسباعهم له من الهواء بعد ما أبرزه الله إلى عالم.

(1-2) سقط ما بين الزيتين من ظ و م (5) زيد من ظ و مد (6) من ظ و مد، و في الأصل: 
(1-4) من ظ و مد، و في الأصل: [ثم] في الأصل: [ثم] خاص (8) من ظ و مد، و في الأصل: للذكورين.

الشهادة
الشهادة لللائكة و من يزيد من عباده، وكانوا بما تمتنا به عن العبارة، وكانت الساعة قد فتى أمرها، و شاع في القرآن و على لسان الأنبياء عليهم السلام و السلم و أصحابهم رضي الله تعالى عنههم ذكرها، بحيث صارت منزلة ما لا زواز فيه. وكان علم وقته من النيب الحض، قال: 
(أ ما يشعرون أي أحد من في السبابات و الأرض و إن اجتمعوا و تشاروا ( يا ابنى) أي (أني) أي رفت (يبتغون) فإن أعلم بشيء من ذلك على الحقيقة فإن صدق و من يتخصر ظهر كذبه. 
و لما كان النبي صلى الله عليه وسلم (قد) بعد و الكفر قد عم الأرض، وكنا قد أكثروا في التكذيب بالساعة و القطيع بالإنكار (هـ) ببعضهم صريحاً، و ببعضهم نسيحاً، لضلالة عن منهج الرسول، 10 و كان الذي يبنيهم لعلهم الحكيم أن لا يقطع بالشيء إلا بعد إجابة عله به، قال متيكما بهم كما يقول لاجهل الناس: ما أعلمنا اهتهم. 11 مستدرك لبني شعورهم يا بني لكدكم. احتاج قومهم: (بل اذك) أي بلغه و تناهي (علمهم في الأخرى) أي أمرها مطلق: علم. و كان مقدار عظمها في هو و غير ذلك من نمتها لقطعهم بنكأرها و تمازج. 10
(ب) من ظ و م، و في الأصل: على (ب) نفست من ظ (م) في ظ: قال.
(ب) من ظ و م، و في الأصل: من (م) زيد من ظ و م في ظ: قال.
(ب) زيد في الأصل: كما يقول، ولم تكن الزائدة في ظ و م مد فخذناها (ه) زيد في الأصل هنا: لاجهل الناس ما أعلمنا أهتما، و العبارة متكررة فخذناها.
(ب) فقط ما بين الرقيق من ظ و م (م) في ظ: لكذبه (ب) من ظ و م، و في الأصل: علم.

403
نظام الدرر
(سورة الفتح 27: 66 و 67)

عليه، و تنوع العبارات فيه، و تقريع القول في أمره - هذا في قراءة
ابن كثير وأبي عروء، وكذا في قراءة البقين: ادارك بمعنى تدارك
يعني تنعيم و استحكم.
ولما كانوا مع تصريحهم بالقطع في إنكارها كاذبين في قتله،
مرتبكن في جهلهم، وقد يعبرون - دليلا على أنه لاعم من ذلك
عندم - بالشك، قال تعالى: (بل مث في شك) و لما كانت لسدة
ظهرها لقوة أدلةها كأنها موجودة، عبر بين، أي مبدئ (منها)
ولما كفركون بنفسيها تارة و يتردون أخرى، و 3) كانت
حقيقة حال، من ينكر الشيء فتارة على سيل القطع، وأخرى وجه
الشك الوصف بالجهل البالي فيه قال: (بل هم) وهما كانت
الإنسان مطبوعاً على نقاءات موجبة لطفيانه، و مبالغه في الملو في جميع
شأنه، ولا يرون تلك النواقص منه إلا الخوف من عرضه على ديناه
الموجب، والجهل، و تماديه على قبح فله، فقال مقدما للجبار - 0: (منها عون
) أي ابتدأ علام البالغ [الثابت - 0 ] من اضطرابهم في
أمرا، فضلأ فأعهام ضلتهم عن جميع ما يتبعهم، فصاروا لينفهمون
5 بعقولهم، بل انعكس نفعها ضرا، و خيرا [ شرا - 0 ]، و نسب ما ذكر
جميع من في السهات و الأرض، لأن فحل البعض قد يسند إلى الكل
أفرض، وهو هذا التسهيل على عظمة هذا الأمر، و تأهي وصفه، و أنه
(1) راجع نظر المرجان 57: 2، في ظ: مرتكبي (م) زيد من ظ (3) سقط
من ظ (5) زيد ما بين الرقيق من ظ و مد.
(51) يخلي
4-7


يفى على الكل الاعتناص به، وووقف على حق، والتأهيل عن بطل، 
أو لشك البعض و سرور الباقى لقصد تهويله، أو أن إدراك العلم من 
حيث التهويل بقيام الأدلة التي هي أوضع من الشمس، فهم بها في قوة 
من أدرك عليه البلى، وهو معرض عنه، فقد فوت على نفسه من الحير 
ما لا يرى كنه، ثم نزل دارجة أخرى بالشك تم أهلكها بالكلية، 
وأنزلها المتى عن رتبة الهائم إلى لاهيمها إلا لذا السين و الفجر، وهذا 
كمن يسمع باختلاف المذاهب و назначен بعضه بعض فيضال بعضهم 
من غير نظر في قوله. فصير عبذا خط عشوا، ويكون أمره على 
خصم هيناء-3، أور الشك لأجل أن أعلام أعمال الشاك، أو إنه 
لعدم علم الوقت بينه كأنهم في شك بل عمي، وآن العقول والعلوم 
لا تستقبل بادران شيء من أمرها، وإنما يؤخذ ذلك عن الله 
بواصلة رسله من الملك والبشر. و من أخذ شيئا من علما عن غيرهم 
[عض-2].

و ما كان التقدير لحكاية كلمتهم الذي يشعر البلوغ العلم، فقالوا 
مقدمين جهد أيهم: لا تأتينا الساعه، عطف عليه ما يدل على الشاك 
والمعي، وكأن الأصل: والقالوا، ولكنه قال: (و قال الذين كفرنا) 
أي استروا دلائل التوحيد والآخرة矮 هي أكثر من أن تقصى و 
أوضح من الضبىاء-2، تطبيقا للحكم بالوصف، مستهينين استههام 
المستبعد المنكر: (أذا كنا نزنا و ابناوتنا) و كرروا الاستههام 

(1) في ظ و من، زيد ما بين الرقيق من ظ و م، و (2) في ظ و م، و (3) من ظ و م، وفي الأصل (4) سقط من ظ.
印尼 إلى تناهي الاستبعاد والجهاد، وعند ما استبعدوا، قالوا:

(أنا) أي يكن وآباؤنا الذين طال العهد بهم، وتمكن البديل فيهم.

(من دونهم) أي من الحالة التي سنرا إليها من الموت والبل إلى ما كنا عليه قبل ذلك من الحياة والقوة، ثم أقاموا الدليل في زعمهم.

على ذلك قالوا تميلًا، استبدام: (لقد وعدنا).

وأما كانت العناية في هذه السورة بالإيقان بالآخرة، فقدم قوله:

(هذا) أي الإخراج من النحر كما كان: أي مرة - على قوله:

(نحن وآباؤنا) بخلاف ما سبق في سورة المؤمنون، وقالوا:

(من قبل) زيادة في الاستبعاد، أي أنه قد مرت الدنور على هذا الوعد، ولم يقع منه شيء، فذلك دليل على أنه لا حقيقة له فكانه

قل: فما المراد به؟ قالوا: (أن) أي ما (هذا الآساطير الأولين).

أي ما سطره كذبًا لأم لا يعرف مرادهم منه، ولا حقيقة لما نه، فقد [خط -] كلهم هذا كما نرى على أنهم [تارة -] في غاية الأنيكار دأب المحيط العالم، وتارة يستبدين دأب الشاك، المركب.

15 الجبل، الجدير بالتهكم: كما مضى أنه معنى الإضرابات - والله الموفق.

(1) في ظ و مد: استبعدوا (2) زيد في الأصل: تعليقًا لاستبعادهم، ولم تكن الزيادة في ظ و مد خلفها (3-4) فقط ما بين الرقيق من ظ (4) من ظ و مد . و في الأصل: تعليقاً (5) في ظ : كان (6) آية 38 (7) زيد في الأصل: (8) لم تكن الزيادة في ظ و مد خلفها (8) من ظ . و في الأصل: أما، و في مطلع (9) زيد من ظ و مد (50) في ظ : أنه (10) من ظ و مد . و في الأصل: بالمتفق.

ما 202
ظلم الدور

وما لم يبق بعد هذا الذي أقامه من دلالات القدرة على كلي شيء عموماً، وعلى الباط خصوصاً، قال: "بهم لا تعني، إلا بهال إين يهكلا،" كلامه هذا موجهاً للنبي صلى الله عليه وسلم من الفم والكرب ما لا يبلغه إلا الله تعالى، قال سبحة ملقياً له ومرشداً لهم في صورة التهديد: "قل سروا في الأرض" أي أنها المعاندون أو العصي الجاهلون.

وما كان المراد الاستشراح، والرجوع عن الفن والعاد، ليكون السياق له، لا مجرد التهديد، قال: "فانظروا" باللهاء المقتضية للاسارع، وعظم الأمور بنظره بجعله أهل الصلاة به، والسؤال عنه، قال:

(كيف كان) أي كونا [هو - ١] في غايته الكونية (عاقبة المجربين)

أي الفاطمين لما أمر الله به أن يوصل من الصلاة التي هي الوصلة بين الله وبين عباده، والزكاة التي هي وصلة بين بعض العباد وبين بعض، لتلكهم الرسل الذين هم الهداة إلى ما [لا = ١] تستقل به القول، فكدوا بالآخرة التي ينتج التصديق بها كل مدد، ويروعون التصديق بها كل مدع - كما قدمت الإشارة إليه في افتتاح السورة، فأنكم إن نظرتم ديارهم، وتأتمتم أخبارهم، حق التأمل، أسرع لكم ذلك إلى التصديق فيجوم فلا هلكلكم، فلم تضروا إلا أنفسكم، وقد تقدم لهذا مزيد بيان

(٢) في ظل: مغالا (٢-٣) من ظ و مد، و في الأصل: على الفي (٦-٣) من ظ و مد، و في الأصل: فكان (٤) من ظ و مد، و في الأصل: أي (٦) من ظ و مد، و في الأصل: لمجرد (٦-٥) زيد من ظ و مد (٧) في ظ: الموصلة. (٨) زيد في الأصل: هي، ولم تكن الزراعة في ظ و مد مذدتها (٦) من ظ و مد، و في الأصل: هل كلام.

٢٠٧
في النجاة

و لما دم النبي صلى الله عليه وسلم من الأسف على جلائفهم في عامم عن السيل الذي هدى إليه الدليل، ما لا يعله إلا الله قال:

(و لا تؤمن عليهم) أي في عدم إيمانهم.

و لما كانوا لا يقتضرون على التكذيب، بل يغون لمؤمنين الغوائل، و يصبون الجبال، قال: (ولا تكن) مثنا للون لأنه في سياق الخبر عن عناصر وإستهراهم مع كفاهة سجائه تعالى لمكرم بما أعد لهم من سوء العذاب في الدنيا، فلا ملتبس للناهي في الإجازة والإبلاغ في نIQUE القصيد، [فيهم] إثبات اللون الرسوخ. فلا يكون منها عما لا ينقل عنه السر.

10- أما أشار إليه قوله تعالى "ولقد نعلم أنك ضيق صدرك بما يقولون" و إنما ينهى عن النبادئ معه في الذكر -3- خلاف ما مضى في التحل، فإن السياق هناك لا يعدل في العقوبة بما وقع من المصيبة. في غزوة أحد المختصين لتنظيم السلس بالحبل على الصدر. وثم [جميع 4] الضيق ليكون ذلك وازعا عن مجازرة الحد، بل حاملا على العفو (في ضيقة) أي في الصدر (ما يكرون إلا) فإن الله جاعل تدميرهم في تدميرهم كطفة.

قسم صالح.

(1) من بد، في الأصل: على، وفي ظرف مكان (3) في ظرف مكان (3) زيد من ظ و بد (4) من ظ و بد، وفي الأصل: هنا (5) من ظ و بد، وفي الأصل: العقول. 208 (52) ولا.
ولما أشار إلى أنهم لم يقاوموا في المبالغة في التكديب بالساعة ووجه، أشار إلى أنهم بالوعيد بالساعة وغيرها من عذاب الله أشد مبالغة، قال:
( و يقولون ) بالضارع المؤذن بالجديد 1 كل حين للاستمرار:
( من هذا الوعيد ) و سوء وعدا إظهارا للجدة نهيك بها، وهو العذاب
وبعث و المجازة ( إن كنت ) أي أنت و من تابلك، كونه هو في ه
غايته الوسوس، كما تزعمون ( صدقين ) فأجابهم على هذا الجواب الفص
بجواب الواسع القادر الذي لا يترقي ضيق، ولا تنوبي لعبة، مشيرا
إلى الاستعداد للدفاع أو الاستسلام لذي الجلالة والإكرام، كما
فعلت بليقي رضي الله عنها، فقال خاطبا الرأس الذي لا يقدر على هذه
التوبة حق القدرة غيره: ( قل ) يا محمد ( عسي ) أي يكن ( إن يكن ) 10.
و جدير و خليق! ( يأتي ) أن يكون ( دفع ) أي تبع ردفا حتى صار
كالرديف و لحق.
ولما قصر الفعل و ضمه منى ما يتعدى باللام لأجل الاختصاص
قال: ( لكم ) أي لأجلكم خاصة ( بعض الذي تستطعون ) إتباعه
من الوعيد، فطلبون تجيهيل قبل الوقت الذي ضربه الله له، فقال تقدير 15
وقوعه ماذا أعددتم لدفاعه؟ فإن العاقل من ينظر في عواقب أموره,
و بينهما على أسوأ التقادير، فيعد لما يتولهما من البلاء ما يكون فيه
(1) من ظ و م، و في الأصل: للعجات ( وم ) من ظ و يد، و في الأصل:
للهجته ( و ) من ظ و م، و في الأصل: للعجات - كذا ( يد ) في ظ و م;
خليق و جدير.
نظم الحلال كما فعلت بلئيس ورضي الله عنها من الاقتداء الواجب للإمام
لم اغلب على ظنها أن الإيابة يوجب الهوان، لا كما فعل قوم صالح من
الأبر، التي اعترت على الدماء، وغريهم من الفراعة، و
ونسا كان التدبر قطما; فان ربك لا يجل يأله الموتى
5 بالتناسق مع القطع بذمار قدرته، عطف عليه قوله: {و ان ربك}
أي الحسن إليك بالحلم عن أمتاك وترك المجاورة لم يعم بالذلاب على المعاصي
{لئن فضل} أي تفضل، و إعلام {على الناس} أي كاففة
{ ولكن أكثرهم لا يشرونه} أي لا يوقعون الشكر له بما انعم
عليهم، ويرونون في الجهل بالاستغلال . .
10 و لما كان الإمحل قد يكون من الجهل بذنوب الأعداء، قال نافيا
لذلك: {و ان ربك} 4 أي و الحال أنه أشار بصفة الروية إلى
إهمالهم إحسانا إلى و تشريفا له {ليعلم} أي علما لا يشبه علمك بن
هو في غاية الكشف لديه دقيق و جليل { ما تكون} أي تضر
و تست و ضخ { ضضورهم} أي الناس كلهم فضلا عن قومك
{ وما يعلنون } أي يظهرون من 3 عددواك فلا تتخسهم، وذكر
هذا القسم لأن التصريح أقر للنفس والمقام للطابع، على أنه ربما
(1) زيد في ظ: ان (م) في ظ: للإيام (م) في ظ: الذي (م) سقط من ظ.
(2) في ظ و مد: على (م) في ظ: تفضيل (ب) زيد من ظ و مد.
(8) سقط ما بين الرقيق من ظ و مد (ب) في الأصل بياض، ملأها من
و مد.
كان 210
كان في الإعلان نظرًا، وإخلاء أصوات يكون سببا للمخالفة.

ولما كان ثابت علم الناس في الغالب، من مقدمات الكتب، قال تقولوا لفظهم: (و ما من غابة) [أي من هيئة من الهبات،] في غاية الغيزيونة (في السماء، والارض). أي في أي موضع كان منها، وفرودها. دلالة على إزالة الجنس الشامل لكل فرد (الهاء في كتب). كله في قبائل إخراجها لأنه لا يكون شيء إلا بعلم، وتقديرها. (عينه) لا يبقى شيء عليه من فرد كله. كيفما كان عليه. ثم دل على ذلك بقوله: (أن هذا القرآن) أي الأعلى به هذا النبي الذي لم يعرف قبله علما ولا خالطا عالما (يقص). أي يتابع الأخبار ويلع تثبت فشكا على سبل الفن الذي لا تزداد فيه، مر عليها زيادة، ولا تقص (على بن اسراءيل) أي الذين أخبارهم مثبتة في كتبهم لا يعرف بعضها إلا قليل من حكايا أخبارهم (أكبر الذي هم) أي خاصة لكونه من خاص أخبارهم. للاعل من غيرهم بها (فيه يختلفون). أي من أمر الدين و إنه بالوا في كتبه. كقصة الروايات الخمس في إخراجهما أن هذه الرجم، وقصة عزير، و المسيح، و إخراج النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. من توراتهم، فصح بتحقيقه على لسان من لم (يلم،] فلم قت أنه من عند الله. وصحة أن الله تعالى يلم كل شيء إذا لخصوة هذا دون غيره بالنسبة إلى عليه سباحة.

(1) زيد من ظ و مد (م) من ظ و مد. و في الأصل: منها (م) سقط من ظ و مد (م) من ظ و مد. و في الأصل: توارتهم.
و لما بات بهذا دليل عله، أنبها دليل فضله و حله، فقال:

(و آله) أو القرآن (لهدي) أو موصى إلى المصوص من وفق
(و رحمة) أو نعمة وإكرام (القومين) أو الذين طبتمهم على الإيمان,
فهو صفة لهم راحة كما أنها للفقراء وقر في أذائهم وعي في قلوبهم.
و لما ذكر دليل فضله، أنبه دليل عله، قائل مستاتقا لجواب من
عن أن دليل دائم العموم على الفريقين: (أن) وقال: (ربك)
أي المحسن إليك جميع ملك بين السم و البلاطة و الذين و البراعة و الدنيا و العفة و الشجاعة نسلة إلى صلى الله عليه وسلم (يغزى بينهم) أي بين جميع الخلفين (بما جمع) أي الذي هو أعدل حكم و أنت؟ و أنفسه
10 وأحسن مع كفرمه و استهزائهم برسله، لا بحكم غيره ولا ناب لستبه
(و هو) أي الحال أنه هو (المزين) فلا يد له أمر (اللهم يجمل)
فلا يغزى عليه سر ولا جهر، فلا ثبات له في العلم والحكمة، و المنظمة والقدرة,
نسبة عن ذلك قوله: (فوكيل على الله) أي الذي له جميع المنظمة
بما تبث من عله و قدرته إلى أن بث بها أنك أعظم عبده الذين اصطن
15 في استهزاء الأعداء وغيره من مصادرهم ومسائلهم لندعم الأمور كلها
إليه، و تستريج من تحمل المناقش، وثورا بصره، و ما أحسن قول
قبس بن الخطيم) وهو جاهل:

(و 1) سقط ما بين الطرق من فظ (2) في فظ: أن (3) من فظ ومد، و في الأصل: إغنه (4) زيد بعد فظ: و اسهمهم (5) في فظ: الذى (6) في فظ:
الأبيا (7) راجع لموارد ترجمته الأعلام 3/00.
(3) (5) (6) (7)
2112
نظم الدور

(الجزء العشرون)

ة: ما قيد بالباطل الحق يأبه وأن تقد الاعتراف بالحق نقد.
ثم علل ذلك حثا على التجري في الأعمال، وفطا لاهل الإبطال،
عن تمي الحال، فقال: (إنك على الحق المين) أي البين في نفسه
الموضوع لغيره، خفف لياطل وضوحه لزيختي، ونكوصهم ليس عن
خليل في دعائكم لهم، وإنما الحال في مداركم، فقع باقى في تديره.
أمرك فيهم، ثم علل هذا الذي أرشد السياق إلى تقديره، أو استنف!
ثم سأل منجع عن وقوعهم عن الحق الواضح بقوله: (إنك لا تصنع الموت)!
أي لا توجد سما للذين هم كلوة في عدم الاتجاع بمشاعرهم إلى هي
في غاية الصحة، وهم إذا أهموا الآيات أعرضوا عنها.
ولما كانت تشيهم بالموت مؤيدا، قال مرجا: 10/800
(ولا تصنع / العين الدعاء) أي لا تجد ذلك لهم، فشيهم بما في أصل
خلقهم ما: جنب عليه [من -] الشكاسة وسوء الطبع بالصم.
ولما كانوا قد ضحوا إلى ذلك الإعراس والغيرة فضاروا كلنكم
المدر، وكان الاسم إذا أقبل ربما سمع بمساعدة بصره وفهمه، قال:
(أذا ولوا مدربة) فرجاه في إيجاد الإجماع إذا حصلت لهم! حالة 10
من الله تقبل بقلوبهم.
ولما شههم بالصم في كونهم لا يسمعون إلا مع الإقبال، مثلهم
(1) من ظ ودم، وفي الأصل: لا.(2) من ظ ودم، وفي الأصل: وضعك.
(3) في ظ دو، (4) في ظ بما (5) زيد من ظ ودم (6) في ظ كان.
(7) سقط من ظ (8) في ظ يقلب.

213
نظم الدور (سورة النحل 27: 81-83)

بالعمى في أنهم لا يهتدون في غير عوج أصل إلا بِراج لا يضغطه عنهم فترة ولا ملال؟، قال: (وَمَا أَنتَ بِفَرَّدٍ) أيِّ يوجد الهدية على الدوام في قلوب (العمى) [أَيَّ فيِ أَجَلِهِمْ وَجَاثُوهُمْ مِرْيِلاً حَلَمً وَتَأَلُّقٌ وَمِبْدَاةٍ] ( عن ضلالتهم 1) عن الطريق. حيث تخففهم عن أن يشع بتبنيل كفرهم في ثلاث رتب: علبا ككثر أبي جهل، ونصرت كتبة بن وعيفة، ودُنيا كأبي طالب وبعض المهاجرين، وسأَي في سورة الروم لهذا مزيدٍ بيان.

و لما كان هذا وما أوقف عن دعائهم، رجاء في الفيادم وارعونائهم، 0 بقوله: (إِن) أي ما (تسمع) أي سمع انتفع على وجه الكال،
 في كل حال (الآم يؤمن) أي من علنا أنه يصدق (بايتنا) ؛
 بأن جتنا فيه قابلة السمع. ثم سبب عنه قوله ديلاء على إمامة،
(فهم مسلمون)) أي في غاية الطاعية لك في المنشط والمكره، لا خيرة
هم ولا إرادة في شيء من الأشياء.

و لما فرغ من عظيم جزره بتسلتِه صلى الله عليه وسلم في أمرهم
ويحص بالإسلام، عطف عليه ذكرنا، ما يوجدون ما تقدم استجماعهم له استهراه.

(1) في ظل: من (م). في ظل : ملالة (م) زيد من ظ و ر ق. (2) في ظل : زيادة.
(3) من ظ و مد، و في الأصل : وقف (م). من ظ و مد، و في الأصل : كمال (6). زيد في ظل : أي (8). من ظ و مد، و في الأصل : إعامهم (م). من ظ و مد، و في الأصل : تولى و ذكره.

ب 414
بالله بعزمًا، بدأه بالبداية إلى تذكر المسلم من غيره، قال: «معقتاً بأداء التحقيق: (وَإِذَا رَوَى الْقُلُوبُ) أي: في وقوع الوعد الذي هو معنى القول، وكأنه لم يظه لقول غيرهم (عليهم) بغضه بالإنسان حقيقة وبعضه بالقرب جداً (بِإِخْرَاجِهَا) [أي - 2] بما لنا من العظمة لهم. (5) من أشراف الساعة (جَاَبَةً) وأى: دابة في هواها وعذمها (6، 7). خلقًا وخلقًا (من الأرض) أي: أرض مكة إلى مى أم الأرض، لاهت لم يبق بعد إرسال أكل الخلّق بأعلى الكتب إلا كشف الظلال. ولما كان التعبير بالبداية يفهم أنها كليّات العجم لا كلام لها قال: (يَكُلُّهُمْ). أي: بِكُلَّمَ كَفُّهِمْوَاهُ، روى البيروى من طريق سلم عن: عبد الله بن عرو رضي الله عنها، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضخم، وآيتها كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قربًا، ومن طريق ابن خزيمة عن أبي شرارة الفناري رضي الله عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون الدابة ثلاث خراجات: من الدهر، فترجح خروجًا بأقصى الزمان فيفسح ذكرها بالبادية، ولا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة، ثم تكون زمانًا طويلة، ثم تخرج خراج أخرى قربًا - من مكة فيفسح ذكرها بالبادية ويدخل ذكرها القرية، ثم بينا ...

(1) خروجات (8) في العالم: تمكن (8) زيد من ظ ومد والعالم.
(2) في ظ ومد: يمكّن مكة - كما في العالم.
(3) زيد من ظ ومد: يمكّن مكة - كما في العالم.
الناس يوما في أعظم المساجد على الله عز وجل - يُعي بسم الله الرحمن الرحيم - ثم رفعهم إلَّا إلَّى أن يكونوا في ثرى المسجد.

ذكرنا أن عروج على مكة كان من رحمة الله ورحمته.

ما بين الركن الأسود إلى باب بني خزوم عن بيت الخارج في وسط.

ذلك فأخرج الناس عنا وثبت لها عصابة عرفوا أنهم لن يعبروا الله.

خرج عليهم متفرق رأسها من التراب، فرثتهم للفك عوجهم حتى تركها. كأنها الكواكب البدارية. وتم ولت في الأرض لا يدركون طالب، ولا يعبروا هارب، حتى أن الرجل ليقوم فيعود منها بالصلاة، فتأتي من خلفه فقال: يا فلان! الآن تصل، فقبل عليها بوجه 10 قسمه في وجهه، فتجار الناس في ديارهم، وصطبون في أسفارهم.

ويستكون في الأموال، يعرف الكافر من المؤمن، فقول الجاهلي: يا مؤمن، وقول الكافر: يا كافر. ومن طريق الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تخرج الإبلاء ومما عصا وراءها، وحام شياجها السلام، فتحلو وجه المؤمن بالية، وتتحم أنف الكافر بالحاشية، حتى أن أهل الحوانين.

(1) زيتة الواو في الأصل، ولم تكن في ظ و مد و العالم لما نحاها (2) في العالم: شبت (3) من ظ و مد، و في الأصل: لم (4) من ظ و مد، و في الأصل: شبت (5) من ظ و مد، و في الأصل: ليفوتا (6) في العالم: لا يفوتها (7) من ظ و مد، و في الأصل: طرق (2) من العالم. و في الأصول: الولاء.

ليجمعون 216
ليرجمن، فيقول هذا: يا مؤمن، وهذا: يا كافر.

ثم علل سبعانه إخراجه له بقوله: (إن الناس) أي بما، هم ناس لم يصلوا إلى أول أسنان الإيمان، وهو سن(الذين آمنوا) بل هم ناسون مدرة دون مذذبون تارة، وترارة (كانوا) أي [كونا ـ]

هو لهم كالجبلة (بابتنا) أي المرئيات إلى كتبنا بعضنا في ذواته.

العالم، والمسموعات والمتوالات، التي أتيناه بها على ألسنة أكل (الخلق ـ).

الإيذاء والرسول، حتى ختمناهم بامامهم الذي هو أكل العالمين، فطمسا لحججهم، وردا عن بحاجهم، ولدا عمنا برسالتها وارجنا على جميع المقل اتباعه (لا يوقون؟) من اليهود، وهو إنقان، العالم بني البشر.

بل هم فيها مزارعون، فلم يبق بعده صلى الله عليه وسلم إلا كشف الغطاء.

أما ليس من جنس البشر بما لا تثبت له عقولهم، ولما كان من فعل الدابة التمييز بين المؤمن والكافر بما لا يستطيعون

دفه، تلاه بتميز كل فريق منها عن صاحبه بجميعهم يوم القيامة في

نافورة، وسوقهم من غير اختلاط بالفريق الآخر، فقال عائلا على

[العمل في ـ] "وأذا وقع القول": (و يوم نحضر) أي تجمع بما،

10 لنا من العظمة على وجه الإكراء: قال أبو حبان: "الحشر: الجمع

(1) من ظ و مد و العالم، و في الأصل: ليجمعون (و) من ظ و مد،

و في الأصل: (و) سقط من ظ (و) زيد من ظ و مد (و) ورد في الأصل بعد "كالمجدة"، و الترتيب من ظ و مد (و) من ظ و مد، و في الأصل: لسان.

(2) من ظ و مد، و في الأصل: اتباع (و) من ظ و مد، و في الأصل: إلأ.

(3) في ظ و مد: على ما (و) راجع البحر المحيط 7/9890.

117
ظلم الدرب (سورة الفيل 27: 41-46)

على عففٍ (من كل آمة فوجاً) أي جمعة كثيرة (من يكذب)
أي [يوقظ التكذيب للهدار...]
على الاستمرار، [مستفتن...]
(بايتيًا) أي المرمية بعد الاعتبار بها، والمسموعة بردًا والطعن فيها
على ما لها من العظمة بإضافتها إلينا؛ وأشار إلى كثرة بقوله [مقسيًا]

0 عن العمل في الظرف من نحو: يكونون في ذل عظيم...

(فهم يوزعونه) أي يكفر بأيدي إشارة [مه..] أوهم على...
آخرين، وأطرافهم على أرواحهم، ينحلؤونها، ولا يذكرون منهم أحد.
و لا يزالون كذلك (حتى إذا جاممو) أي المكان الذي أراده الله لتبكيتهم
قال: هل من الملك غير مظهر لهم الجزء بما يلبه من أحوالهم,
في عادتهم وضلالهم، بل ساءت لهم إظهاراً للعدل بالأعمال بما يقره
به من أفعالهم، وفي إنكار وتويل وتبكيت وتقريع: (أكدتم)
أي [أيها..] الجاهل (بايتي) على ما لها من العظمة في أفعالها، وبائتها
إليكم على أيدي أشرف عبادى (و...) الحال أنكم (لم تخطوا بها أعلا) أي
من غير ذكر ولا نظر يؤدي إلى الإحاطة بها في معانيها وما أظهرت

14 لأجل حتى تعلموا ما تستحق وليش بها بدلاً لمرية فيه (أما الذي كتب)
أي في تلك الأزلان بما هو لكم كالجبلات (يعملوها) فيها هل صدقم
بها... أو كتبتم بعد الإحاطة بها؟ أخبروني عن ذلك كله! ماذاً؟

حيث لم تشعروا بهذا العمل المهم؟ فان هذا - وعزوز - مقام العدل

(1) زيد من ظ و م (م) من ظ و م، و في الأصل: نبنا (م) في ظ: عليهم.
(4) من ظ و م، و في الأصل: دعاكم،

و التحرير

218
والتحرير، ولا تركي فيه قطعون ولا تغير، ولا ظلم فيه على أحد في جليل ولا حفيرة، ولا قليل ولا كثير، وليس السؤال على هذاوجه منه على الاضرار، إلى التصديق أو الاعتراف بالإفطار، لأنهم إن قالوا: كذبنا، فإن قالوا مع عدم الإحاطة كان في غاية الوضوح في الإفطار، وإن قالوا مع الإحاطة كان أكذب الكذب.

و لما كان التقدير بما أرشد إليه السياق: فأجابوا بما تبين له أهم ظالمين، عطف عليه قوله: (و وقع القول) أي منضمن الوعيد الذي هو الفعل حقا مستبداً (عليه بما ظلوا) أي بسب ما وقع منهم من الظلم من صريح التكذيب وما نشأ عنه من الضلال، في الأقوال والافعال (فهم لا ينطقون) أي بسبب ما شغفهم من وقوع العذاب.

10 المتعدى به لما: أعطى بقوامهم، فهد أركانهم، وما انكشف لهم من أنه لا ينجهم شيء.

و لما ذكر الخضر، استدل [عليه] بجبرهم كل ليلة إلى الليل، وجالهم على مشاعرهم، وبعثهم من المنام، وإظهار الظلم الذي هو كماله، بعد النور، وبعت النور بعد إفاته بلال، فقال: (الم يروا) لما يدلهم على قدرتنا عضل بعضهم بعد الموت وعلي كل ما أخبرنا به لنا جملنا أي بعضنا التي لا يصل أحد إلى عائلة شيء منها.

(1) في ظ: لا يقول (م) من ظ ومد، وفي الأصل: ه و و، وزيد بعده في
ظ: ال (م) من ظ ومد، وفي الأصل: بيين (م) من ظ ومد، وفي
الأصل: بام (م) ازيد من ظ ومد.

219
نظم الدرر

( سورة التلم ۲۷ :۸۶ و ۸۷ )

14- 

[ الدالة على تقرير و فعلنا بالاختيار ] ( الليل ) أي مظلمة ( ليسكنوا فيه ) عن الانتشار ( والنهار مصبرا ) أي بأبار من يلئه، لينشروا فيه في معايشتهم بعد أن كانوا ماتوا الموتة الصغرى، وكم [ من - ] شخص منهم بات سويا لا قطعاه و لو شتفا

ب لجنتنا الكل كذلك لم يقم منهم أحد، وعدل عن " ليصروا " فيه " تنبأها على كمال كونه سيا للإيصال، وعلى أنه ليس المقصود كالسكون، بل [ وسيلة المقصود الذي هو جلب المنافع ] " تأليما من الاحتكاك: ذكر السكون أولا دليل على الانتشار [ ثانيا - ]، وذكر الإيصال ثانيا دليل على الإيصال أولا، ثم عظم هذه الآية حا على وأمال ما فيها من القدرة الهادية إلى سواء الصب فقال: ( ان في ذلك ) أى الحشر و النشر الأصغر مع أبين الليل والنهار ( لأين ) أى متعددة، بيئة على التوحيد و البعد الآخر و النبوة، لأن [ من - ] قلب الملوك لمنافق الناس [ الدنيوية - ]، أرسل الرسل منافقهم في الدارين.

(1) زيد من ظ ومد (2) زيد من ظ (م) من م، و في الأصل وظ: غلة (3) من ظ ومد، و في الأصل: أن يصروا (4) من ظ ومد، و في الأصل: دليل (5) زيد من مد (6) من ظ ومد، و في الأصل: الموس. (7) زيد في الأصل: ثم، ولم نكن الزادة في ظ ومد ذاتها (8) زيد في الأصل: ثم عظم هذه الآية حا على أمال ما فيها، ولم نكن الزادة في ظ ومد ذاتها، وقد صارت هذه العبارة على س و (50) و لما

320
ولما كان من مباني السورة شخصية الهدية بالمؤتمنين، خصهم بالآيات لاختصاصهم بالانفتاح بها وإن كان الكل مشتركن في كونها دلالة لهم، فقال: (لقوم يؤمنون)، أي فقتين بأن إيمانهم لا زال يتجدد، فهم كل يوم في علو وارتفاع.

ولما ذكر هذا الجهر الخاص، والدليل على مطلق الحشر، و الناس، ذكر الحشر العام، لثلا بظن أنه إنما يصبر إلكافر، فقال مشiera إلى عمومهم بالموت كما عمهم بالنوم، وعمومهم بالإحياء كما عمهم بالإيقاظ:

(و يوم يفتح أي بأسر أمر (في الصور) أي القرن الذي جعل صوته لإمامة الكل).

ولما كان ما ينشأ عنه من فزعهم مع كونه محقا مقتضعا، به كنت وجد ومضى، يكون في آين واحد، أشار إلى ذلك و سرعة كونه بالتغيير بالمناصي فقال: (فزعه) أي صعق بسبب هذا النفع من في السموت.

ولما كان الأمر مهولا، كانت الإطباق أولى، فقال:

(وم من في الأرض أي كليم (لا إلا مراء الله) أي 3 الخطي 10 علما وكفر، وعزة وعظمة، أن لا يفزع; ثم أشار إلى النفع لإحياء الكل بقوله: (و كل) أي من فزع، من لم يفزع (نور) أي 803/.

(ب) من نظر و معد، و في الأصل: فيهم (3) في ظه و معد: ارتفاع (هب) سقط ما بين الرقيق من ظه ومعد (3) في ظه: الكافرون (6) في الأصل: مقطوع، وعبارة من هنا ها هي هذه الكلمة ساقطة في ظه و معد إلى مضى يكون.

321
الدورة (سورة التل: 27: 48 و 88)

عند ذلك للحساب بفخامة أخرى يقيهم بها، دلالة على تمام القدرة في كونه أقامهم بما أنهم (داخرين). أي صغار منكسرين، واستخرى الفرض بها مما يعلم بالبداية من أنه لا يمكن إتيانهم في حال فوزهم الذي هو كتابة عن بطلان إحساسهم، هذا يعني ما قاله كثير من المفسرين.

والذي يناسب سياق الآيات الماضية من كون الكلام في يوم القيامة الذي هو ظرف لما بين البحث ودخول الفريقين إلى داره، أن يكون هذا النفي بعد البحث ويجدر صدق هو كالنفي. كما أن حشر الأفواج كذلك، و يؤيده التمرين بالفزع، يقول إتيانه بعدة فنحمة أخرى تكون بها الإقامة. فهاتان النفخان حيث هما المراد من قوله صلى الله عليه وسلم: يصح الناس يوم القيامة الحديث، وسأني الكلام عليه 

إن شاء الله تعالى لفظًا ومفهومًا، وجعل ما فيه من إشكال في آخر سورة الزمر.

ولما ذكر دخورهم، تلاه بدخر ما هو أعظم منهم خلقًا، وأهل أمرأ، فقال [عافداً على نصب الظرف ما تقدمه: كانت

5 أمور محلة]، معبراً بالضراع لان ذلك وإن شارك الفزع في

1 في ظ: اتت فم (2) من ظ و م، وفي الأصل: يامر (3) من ظ و م، وفي الأصل: كالابش (4) من ظ و م، وفي الأصل: الاقامة.

(5) رواه البخاري في عدة مناسباته - راجع مثلاً أول الخصومات من الصحيح (6) زيد من ظ و م، وفي الأصل: حل.

(7) من ظ و م، وفي الأصل: دخور.

التحقيق 222
المحقق قد فارقه في الحديث و التجد، شيخنا فضيلنا: (وترى الجبال)
أي عند القيم من القبور، والخطاب إما لتقي صل الله عليه وسلم ليدل
ذلك - كونه صلى الله عليه وسلم أتخذ الناس بضا و أنوره بصيرة - على
عظم الأمور، وإما لكل أدنى أن الكل صاروا بعد قيامهم أهلا للخطاب
بعد غيهم في الرتاب (تحسبها جامدة) أي قائمة ثابتة في مكانها.
لا تتحرك، لابد كل كبير متعدد الاقطار، لا يدرك مشيته.
إلا تخرصا (و هي تمر) أي تسير حتى تكون كالمين المنفوش فنفشنها
الله فقعم حيث شاء كأنها الهباء المتثور، فقستوى الأرض كلها بحيث
لا يكون فيها عوج، وأشار إلى أني سيره خفي، وإن كان حثبتا بقوله:
(مر السحاب) أي مرا سريعا لا يدرك على ما هو عليه لأنه إذا طبق
الجو لا يدرك سيره مع أنه لاشك فيه - وإن لم تكشف الشمس
بلا بصر، وكذا كل كبير الجرم أو كثير العبد يقصر عن الإحاطة
ب لب ما بين أطرافه بكثرة البصر، يكون سارا، و الناظر الحاذق
يضته واقفا.
و لما كان ذلك أمرنا هائلا، أشار إلى عظمته بقوله، مؤكداً
15
(1) من ظ و في الأصل: والحديث والتجرد، وفي ميد: التدجدة (2) زبدت
الأواص الأصل، ولم يكن في ظ ومد حدناها (3) من ظ ومد، وفي الأصل:
شبة (4) من ظ ومد، وفي الأصل: باللمس حيث شاء (5) من ظ ومد، وفي
الأصل: كبير (6) من ظ ومد، في الأصل: عند (7) في ظ: كذلك (8) من ظ
ومد و في الأصل: عظمة.
نظم الدرس

لمضمون الجملة المتقدمة: (صنع الله) أي صنع الذي له الأمر كل ذلك الذي أخبر أنه كان في ذلك اليوم صنعا، ونحو هذا المصدر إذا جاء عقب كلام جاء كالشاهد بصحته، ونادى على سداده، والصارخ بعله مقداره، وأنه ما كان ينبغي أن يكون إلا هكذا، ثم زاد في التنظيم د بقوله دالا على تمام الإحكام في ذلك الصنع: (الذي اتقن كل شيء).

ولما نتب هذا على [هذا -] الوجه المتقدم، والنظام الأمكن، أنتج قطما قوله: (أنا) أي الذي أحكم هذه الأمور كلها (خير بما يعملون) أي لأن الإتقان نتيجة القدرة، وهي نتيجة العلم.

فإن لم يكن شمل العلم لم يكن تام القدرة، وعبر بالفعل الذي هو أعلى من أن يكون علم أول، لأنه في سياق البيان لعلماء، ونق العلم عنهم، وقرى بالخطاب، المؤذن بالقرب المرجح للرد، المرحب من الإيذاء، المقرون بالسخط، والغيظ المؤذنة بالإعراض الموقع في الحديث، وما أبدع ما لام ذلك وحبه ما بعده على تقديم الجواب لسؤال من كأنه قال: ماذا يكون حال أهل الحشر مع الدخور عند الناقة البصر؟ قال:

84/15 من إتقانه للأشياء أنه رتب / الجزاء أحسن ترتيب (من جاية بالحسنة)

أي الكاملة وهي الإيمان (فهل) كم هو من جملة إحكامه للأشياء (خير)

أي أفضل فيه جم مضافاً، أقل ما يكون عشرة أضعاف إلى ما لا يليمه إلا الله، [و أكرمته وجههم عن النار -] و، وؤلاء أهل القرب

3

متفق (4) راجع تر المرجان 6/141 (6) من ظ و مد، وفي الأصل: الدخول.

الذين
الذين سبقوهم الحسن (وهم من فرع يومنئ) 104. إذا. وقفت هذه الأحوال، العظيمة الآهوال (أنتون) أي حتى لا يحزنهم الفزع الأكبر، ناظر إلى بلاغة هذا الكلام، وحسن نظمه وترتيبه، وأخذ بعضه بجزء بعض، كما أفرز أدراة واحدا، ولا ما أجز القوى، وأخسر الشقاقين، والادعاة (ومن جاه بالسيلة) أي التي لا سيلة 5 مثلها، وهي الشرك لقوله: (فلكت) أي بأيسر أمر (وجوههم في النار) مع أنه ورد في الصحيح أن مواضع السجود - التي أشرفتها الوجه لا سبيل للنار عنها، والوجه أشرف ما في الإنسان، فإذا هان كان ما سواه أولى بالحولان، والتمكير عليه مكوس.

و لما كانوا قد نكسوا أفعالهم وعسكروا بعبادة غير الله. فوضعوا 10 الشيء، في غير موضعه، فظلموا ما حق التحفير، واستهانوا أمر العلي الكبير، وكان الوجه محل [ظهور ظهور] الحيا، ولاكسر، لظهور الحجة، وكنا قد حذقوا الأعين جلادة وجفاء عند العنان، وأظهروا في الوجه التجمهم، العيوس والارتداد، بدع قوله [بناء على ما تقديره بما دل عليه الاحتباس: وهم من فرع يومنئ خائفون، وألا لهم إلا مثل سبئهم.] "هل" أي مقولا لهم: هل (بجرون) "أي بخمس الوجه؟".

1- "وز" إذا (3) من ظ ومد، وف الأصل "مجر (م)" من ظ ومد، وف الأصل "الشاقش - كذا (4) زيد ما بين الحاجزين من ظ ومد (5) من ظ ومد، وف الأصل وظ: التهجم (6-1) سقط ما بين الرقين من ظ إلا أن مقولا لهم، ورد فيه بعد ن مثل سبئهم. (7-7) سقط ما بين الرقين من ظ.

225
في النار، و بنى الفحول لأبناء المرحب المرحب الجراء، لا يكون من ممّن شهد كله [من الذين يختصرون به] في ملكي لله، لكي تعلمون أن أباكم. لأن لا من المعلوم أن المجازى هو الله، و لا من الله. أياً ما كتبتم {تعملون} أين تكرون عمله وأمن تزعمون أنبى على قول من العلم {بيحث}. يشهد كل [من الذين يختصرون به] في المخلوق، لكي تعلمون أنبى على قول من العلم {بيحث}. 

و لما أمر الدين بذكر الآز أو الجاء، إلّا دلائل على حذف المثل والمتوسل ثانية، والملك في التأريث ثانياً، دلائل على الإكرام عنه أولاً. {دار常に walk on the right track}

و مقدمات القيامة وأحوالها، و بعض صفتها و ما يكون من أهوالها - 3.

و ذلك كمال ما يتعلق بأصول الدين على وجه مرغبة أزم تربية، مرغبة أعظم تربية، أوجب هذا التربية و التربة لكل سامع أن يقول: فما الذي تعمل {من نعم - 4}؟ فأجابه المخلوق بِهذا الوحي، المأموم بالبلاغ هذه الجوامع، الداعي لمن سمعه، الهادي لمن اتبعه، لأنه يرضى له ما رضى نفسه، و هو ما أمره به، فقال: {انتما أمرت} [أي أثر من لجود له أمر - 5]، ولا بعد أن يكون بدلاً من قوله، "الحمد لله وسلم على عباده الذين أصفحت" فتكون محل صباي. {Dar常に walk on the right track}

{Dar常に walk on the right track} سقط ما بين الرقين من ظ (6) سقط من ظ (6) زيادة من ظ و مذه.

{Dar常に walk on the right track} من ظ و مذه، وفي الأصل: الوحي. {Dar常に walk on the right track} فظ و مذه: تبعه. وعظم.

226
(الجزء العشرون)

ظلم الدور (ج - 14)

وفي الأمور به باحلاه عال المدة فقالـ ـ: {ان اعد}
أي: حنين ما أمركم به (رب) أي موجود و مدير و ملك و عين
المرا و فشله {وهبه - 1} تشرفا و تكرموا بقوله: {هذه البلد}
أي مكان تخرج الدابة منها فيفزع كل من فيها، ثم تؤمن أهل
السماوة، أحدهم بذلك لا أعد شيئا ما عدلهم به سباحته و ادعيمهم أنهم
عذاراء، وهم من جملة ما خلق، ثم وصف المعبد الذي ما أمر بأيده:
ألعبه كما يقتضيه وصف الربوبة، و تبين البلد إلى أشار إليها
بأداة القرب لقصورها {في الأدهان} لظلمتها و شدة الإلف بها و إرادة
الأرض التي تخرج الدابة منها، فصارت لذلك حيث إذا أطلقت
البلاطة انصطف إليها و عرف أنها مكة، فقال: {الذي حرمها}
10
ذكرنا لهم، بعثت سباحته عليهم و تزرت له بأن أسكنهم خيبر بلاده،
و نجلهم بذلك مهابة في قلب عباده، لما أثقيه في القلوب من أنها حرم
{لا يسفك بها دمـ 1}، ولا يظلم أحد، ولا يباح بها صيد، ولا يعتصد
شيءها، و خصها بذلك من بين سائر بلاده، الناس يختطفون من حولهم
وهم آمنون لا ينالهم شيء من فروهم و هولهم.

(1) زيد من ظ و م (4-4) من ظ و م، وفي الأصل: شركاه.
(2) من ظ و م، وفي الأصل: خضورها (6) من ظ و م، وفي الأصل:
(3) من ظ و م. وفي الأصل: {كما ذكر} (6) من ظ و م. وفي الأصل: انصرف.
(4) من ظ و م. وفي الأصل: له (8) من ظ و م، وفي الأصل: شيء.

237
و لما كانت إذا قلها إليه إنما هو لخص التشريف. قال احترامًا عما لله نوم: (و له كل شيء) أي من غيره ما أشتركوه به وغيره خلقًا وملكًا وملوكًا، وليس هو كالمملوك الذين ليس لهم إلا ما حوله على غيرهم.

و لما كانوا ربما قالوا: ونحن نبديه بعبادته من رجوع يقربنا إليه زلتي، عين الدين الذي تكون به العبادة فقال: (و أمرت) أي مع الأمر بالعبادة له وحده، (و عظم المفصول الأمور به يجعله عدة الكلام، بوضعه موضع الفاعل فقال: (إن اكون) أي كونه في غاية الرسوم (من المسلمين) أي المقادين جميع ما يأمر به كتابه أتم القيادة.

10. ثابتًا على ذلك غاية الثبات.

و لما بينه ما أمر به في نفسه، أغنه ما نعم قائدته غيره فقال: (و إن اقلو القرآن) أي أواطب على تلاوته وعلوته - أي إتباعه - العبادة تروى، وإبلاغ الناس ما أرسلت به إليهم ما لا ينعم به ريب في أنه من عده. (ولا تكون) مستحضاً لأورده فاعلها، ونوابه. 15. فأجتمها، وليرجع الناس إليه ويعولوا في كل أمر عليه. لأنه جامع لكل علم.

وي ما تسب عن ذلك (أن) من التقادات لjść نفسه، و من (1) من ظ ومد، (2) في الأصل: من (3) زيد من ظ ومد (4) في ظ ومد: يعولوا. (5) استعمل 328
استعصى عليه أهلها، قال له ربه سبحانه وتعالى: "أين هذذا القرآن الداعي إلى الجنة؟".

فقد أتى هذذا القرآن بالبركة والخير والطهارة والعفو والغفران.

فما سيئ من الناس إلا على نفسه، وأيده أنه من الناجين.

إذا الأنف إلى نهجه من غير يد ولا عوج (أي يصلى).

لك كما تقول له: "إنما أنا من المذرين". أين المذرين، أين الزلف؟

أي إنذا، أي إنذا لأمو ليه، أي إنذا لله، أي إنذا لله، أي إنذا لله، أي إنذا لله، أي إنذا لله.

أي الذي له العظمة كلها سواء، اهتدى الكل وصل الكل، أو اقسموا إلى مهد وصال، لأنه لا يخرج شيء عن مراده.

وهم كذلك تفجاة ذلك القدر على كل شيء قال: "سيريكم".

أي في الدنيا والآخرة يوجد حق لا شك في وقوعه، "أينه"، أي الوردة، لزم لما أتى في يوم يجلب لهذه البلدة الذي حرمه بما أثار إليه جمل من المذرين، وغير ذلك مما يظل من وقائعه، ويشتهر من أيامها التي صرح، أو لوح بها القرآن، فأتيم ناويله فقرونة عيانا، وهو معنى (قيصرها). أي تذكروكم ما أتوعكم الآن زه.. وأصفه لكم.

(1) من ط و مد. في الأصل: اهلها (م) رده من ط و مد (م) زيد في ط: (م) ابتعار من هنا إلى ترجة و ترث اللحظة. (م) (ا) زيد في ط: (م) في ج: الوردة. (م) من ط و مد. في الأصل: يعبر (م) زيد في الأصل: بها. ولم تكن الزيادة في ط و مد قدرها.

249
نظام الدور (سورة التليل 27:13)

14

منها، لا تكون في شيء من ذلك أنه على ما وصفته ولا ترتيبه، فتظهر لكم عظيمة القرآن، و إياكم آيات الكتب الذي هو القرآن، وتركون ذلك حق اليقين "وتعلمنا به ابدين"، "يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق هذا ما وعد الرحمن 5 وصدق المرسلون".

و لما كان قد نفس لهم بالدين في الآجال، وكان التقدير تسليه لله صلى الله عليه وسلم: وما ربك بتركهم على هذا الحال من العاد، لأن ربك قادر على ما يريد، عطف عليه قوله: (و ربك) أي الحسن إلى كل يحكم ما أقامه في من هذه الأمور العظيمة والإحوال

10 [الجيلة: 1] الجسيمة (بفنا فما تمولون ع) أي من خالفة أوامر، ومفارقة زواجها، ويجوز أن تكون الجمالة حالا من فاعل "يري" أي يركب غير غافل، ومن قرأ بالخطاب، كان المعنى: عما تعمل أنت و أتباعك من الطاعة، وهم من المقصاة، فيجازى كلاً منهم بما يحقق فيلم أمرك، ويشد إزرك، ويوحن أيدهم، ويضمن كيدهم، بماله من الحكمة، والعلم و نفوذ الكلمة، فلا يظن ظان أن ترك للعاجلة بعقابهما لغفلة عن شيء من أعمالهم، إنما ذلك لأنهم حد لهم خالص بالغوه لا حالة لأنه لا يبدل القول لديه، فقد رجع آخرها كما ترى ببانة الكتاب وتفحص القرآن و تقسيم الناس فيه إلى مهتد ونال إلى أولاهم، وعائق ختامهما اتباءها بحكمة منزها، وعلم مجاهما ومفصلها 1 إلى غير ذلك

1 زيد من ظ و مد (3) راجع نظر القرآن 14/50 (3) في ظ: كل ما
ظلم الدور

(الجزء العشرون)

14

ما يظهر عند تدبرها وتأملها - والله الموفق للصابر، وإله المرجع والمارب. 

ذكر الجزء المبارك من مناسبات البقاعي مجد الله وعهوده ويتولى القصة إن شاء الله تعالى، اللهم انغفر لنا ذنوبنا وتجاوز عن سيئنا.

(1-2) سقط ما بين الواقين من مد، وفظ: وعليه اللمب و هو أعلم بالصواب.
(3-4) سقط ما بين الواقين من مد، ووضع ما بين الواقين في مد. ثم الجزء المبارك من كتاب نظم الدور في مناسبة الآية والدور على يد أذل عبد الله وأخروهم إلى عفوه عن ذنوبه العبد التقى سلم السنهرى الملكي غفر الله له وโปรด له في يوم الأربعاء المبارك ثلاث شهر صفر سنة إحدى وسبعين.

تسبت و حسبنا الله ونعم الوكيل.

341
طه الخير

لاتغيب الإعارة، وصل الله على أسعد مخلوقاته و زين عباده

سيدنا محمد و آله و صحبه

سورة القصص

مقصودها التوامض على ثلاثة: الامرأة لرد الأمر عليه، النائمة عن الإمام بالآخرين، النائمة عن الإمام ببنى محمد صلى الله عليه وسلم. النائمة: بالفجائر القرآن، المظهر للخلايا على لسان من لم يتعلم علمها من أحد من الحلق، المتبه لعل أنس الله، وذل ذلك هو الأخو...

من تسميتها بالقصص الذي حكم لأجله "شعيب بدلو" الكلم عليها السلام على من نماها، و قمعه من عاده، فكان دلالة، وفق ما قال (جسم الله) الذي اختص بالكبرى، و العظيمة، فأرسل خدمته من ملاس هيه (الرحمن) الذي عم بهي المنبر. حتى أهل الكفران (الرحيم) الذي

(1) سقط ما بين الرقين من ظ و مد (م) الثامنة والعشرون من سورة القرآن الكريم. مكية، وهي مثنى وثمانية آية بالإنفاق. راجع روح الغانم 9/129 سقط من ظ و مد (م) من ظ ومد، وفي الأصل: لورد (م) من ظ و مد، وفي الأصل: بنبي (8-8) من ظ و مد، وفي الأصل: النائمة ففجائر (8) في ملء. (9) سقط من ظ (10-10) من ظ ومد، وفي الأصل: شعيب بدلو (10) في ظ ومد: الما - كذا.

(80) خص

332
ظلم الدور (الجزء العشرون)

ج- ١٤

خص بنعمة ما بعد البعث أهل الإيمان.
لما ختم تلك بالوعد المكرد بأنه يظهر آياته قرئف، وأنه ليس بفاعل عن شيء، تهديدا للظلم، وثيرتا للعالم، وكان من الأول ما يوجه في هذه الطرق المعجزة من خفايا علوم أهل الكتاب، فلا يقدر نزله على رده، ومن الثاني ما صنع بفرعون، وألهه، قال أول هذه: (ظلمتم).

مشيرًا بالطاء المليحة بالظهر، والطيب إلى خلاص بنى إسرائيل بعد طول ابتعاثهم المظهر لهم عظيم، وبالسنين الرامزة إلى السمو والمناسبة، إلى أن ذلك يكون بموضوع من الرحمة في ذي طور من طور الدنيا، قديم، وباللمة الوصية للملك، والنعم إلى قضاء من الملك الأعلى بذلك كله تام غم.

و لما كانت هذه إشارات عالية، وما بعدها [لزوم - ] نظم لأوضح الدلالات حاوية، قال مشيرًا: (تلك) أي الآيات العالية الشان (الكعب) أي المنزل على قلب، الجامع ليجميع المصطلح الدينوي والآخوري (المبين) أي الفاقر الكافش الموضوع المظهر، لأنه من عدنا من غير شك. ولكل ما يحتاج إليه من ذلك وغيره، عند الشيء نفسه ويتلقاه بقبول، ويلقي إليه السمع هو شهيد؛ تم أقام الدليل على إفادته، وأنه يقض على بنى إسرائيل أكثر الذي تسوي محتلفون، بما أورد هنا في قصة موسى عليه الصلاة والسلام

(٥) زيد في ظ: السورة (٤) سقط عن ميد (٣) من ظ و ميد: وفق الأصل:
بالملك (٤) زيد من ظ و ميد (٥) في ظ: مشيرة (٦) من ظ وميد، وفي الأصل: عن .

٢٣٣
نظام الدور

(سورة القصص 38: 3)

في الدقائق التي قبل من يعلمها من حذاقهم، على وجه معلم، بما انتقم به من فرعون وآلهة. ومن حقهم كفارون، وأحدهم على موسى عليه الصلاة والسلام وأتباعه، ولذلك بسط فيها من أمور القصة ما لم يستط
في غيرها فقال: (تلوا) أي نقص قصاً متابعاً متوالياً بعده في أثر بعض

(1) (عليكم) بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام.

و لما كان المراد إما هو قص ما هو من الأخبار العظيمة. يانا
للآيات بعلم الجليلات والخفيات، و المجاسة والجازاة، لا جميع الأخبار.
قال: (من نبا موسى و فرعون) أي بعض خبرها العظيم، مثلاً هذا
النبا، و (بالحق) أي الذي يطابقه الواقع، فنا ما أخبرنا فيه متبقي
10 إلا طابقه الكائن عند وقوعه، و نبه على أن هذا البيان كما سبق إما يفع
أولى الإذعان بقوله: (لقوم يؤمنون) أي يجددون الإيمان في كل
وقت عند كل حالة لحات إيمانهم. فعلم أن المقصود منها هنا الاستدلال
على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم النبي الأمام بالاطلاع على المفتيات،
و التهديد بعله المحيط، وقدره الشاملة، و أنه ما نهان كان ولا مدفع
15 أسفاتية. ولا يفع حذر من قدره، فصح أنها دليل على قوله تعالى آخر
(تلك سيركم أيتة تعارفونها) أي (الآية 2)، و لذلك خصصت رؤوس أخبار
القصة. فذكرت فيها أمهات الأمور الخفية، و دقائق أعمال 1 من ذكر

(1) من ظ و مد و في الأصل: يعلم (3) سقط من ظ (3-3) ما بين الرقيق,
سقط من ظ و مد و (3-4) من ظ و مد، و في الأصل: مكتسباً هذا البيان.
(2) زيد من ظ و مد (1) في ظ و مد: الأعمال.

فيها 324
فيها من موسي على الصلاة و السلام وأمه و فرعون وغيرهم إلى ما تراه من الحكم الذي لا يبطل عليها إلا عالم بالعلم أو بالروح، ومعلوم لكل من مختص الأصر في الثاني، يوضح لك، هذا المرام مع هذه الآية الأولى التي ذكرتها قوله تعالى في آخر القصة "وما كنت بجانب النزى" وما كنت بجانب الطور" و اتباع القصة بقوله تعالى: "ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذکرون" فطلبد بهذا السياق منها كأنها غير ما تقدم من سياقاتها، كما مضى، فلا تكرر في شيء من ذلك - والله الهادي. وقال الإمام أبو جعفر بن الزبير: لما تضمن قوله سبحانه "بما امرتا أن عبد رب هذه السورة - إلى آخر السورة من التخوف و الترهيب و الإنداد - و التهديد لما أجز معه الإشعار بأنه على الصلاة و السلام سيملك مكة البلدة و يفتحها الله تعالى عليه، و يذكر عنة قرش ومتمردهم، و يعز أتباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم و من استضعفت قرش من المؤمنين، أتبع سبحانه ذلك بما قصه عليه هبه من تطور لما أشار إليه من قصة بني إسرائيل و ابتداء امتحانهم بفرعون و استيلائهم عليهم، و فكر بهم إلى [أن - 10] 4ه - 12ه.

(1) فظ: ما لا تراه (2) فظ و ميد: الكل (3) من ظ و ميد، و في الأصل: ذلك (4) من ظ و ميد، و في الأصل: سبئها (5) سقف ما بين الرقيق من ظ و ميد (6) من ظ و ميد، و في الأصل: ما (7) من ظ و ميد، و في الأصل: متمردهم (8) من ظ و ميد، و في الأصل: نظر (9) في ظ و استيلائهم (10) زيد من ظ و ميد.

الصفحة 235
أعزف الله و أظهرهم عدومهم، و أورثهم أرضهم و ديارهم، و لهذا أشار
تطلع في كل القصصين بقوله {في الأول - 1} "سيريك بياته قفرنها و
في الثانية بقوله " و يرى فرعون و هامان وجذوها منهم - ما كانوا
بجذرون" ثم قص ابتداء أمر فرعون و حذره و استحبه "بقتل ذكور
الإولد الرأسي لم يقن ذلك عنه من قدر الله شيئاً، فقيل حاله عبارة عن
للاعتبار، وديل على أنه سجحه المتفرد بمثلك، يرى ملك من يشأه،
و ينزهه من يشأه، لا يزعه و وازعه، ولا يمنعه عما يشاء واعه، "قل الله
مالك الملك" فقد أضح قولاً تعالى "وعبد الله الذين أثناه منكم وعملوا
الصلح في الأرض" الآية 2 أشار إلىbum ما أوضحنا
اختلاله عن خاتمة النمل وفتاة القصص، ونحن نوده بياناً بذكر
من تفسير ما قصد التحكيه فقوله: إن قوله تعالى تعالى الله عليه و
 وسلم و آمرو "انا أمرت أن أنعم" إلى قوله "سيريك بياته" لا خفاء
بما تضمن ذلك من التهديد، وشديد الوعد، ثم في قوله "رب هذه
البلدة" إشارة إلى أنه عليه الصلاة و السلام سيفتحها و يمللكها، لأنه
15 بلده وملكه، وهو عابد و رسوله، وقد اختصه برسالته، وله كل
شيء، فالعباد وبعده ملككه، فهذا من الإشارة مثل ما في قوله تعالى
(1) زيد من ط و مد (6) من ط و مد، و في الأصل: استعضا (3) من
ط و مد، و في الأصل: وقف (4) سقط من ط و مد (6) في ط: قا undercut,
(6) من ط و مد، و في الأصل: خمن (7) في ط : كما (8) من ط و مد،
و في الأصل: إشارة.
ان
236 (95)
"ان الذي فرض عليك القرآن لراذك إلى معاد" وقوله تعالى "وان اتثوا القرآن" أى ليسوهم فتذكروا ويتذكر من سبقة له السعادة، ويلحظ سنة الله في العباد والبلاد، ويسمع ما جرى من عاند، وغنى وكذب واستكر، فكيف وقصه؟ [الله - 18] وأخذه ولم يقن عنه حنره، وآثر مستضعف عباده أرضه ودياره، ومكن لهم في الأرض وأجز رسله وأتباعهم "اتثوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون" أى يصدقون ويبتكرون ويسلون، ويسعون، وقوله "سيركم" ابنه، يشير إلى ما حل بهم يوم بدر، وبعد ذلك إلى يوم فتح مكة، وإذعان من لم يكن يظن القباده، وإهلاك من طال تمرده واعادة، واتباع العرب بجملها بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين أنفاجا، وعزة أقوم وأهله آخرين، إماك "ان أكركم عند الله انكم إلى أن ضح الله على الصحابة رضوان الله عليهم ما وعده به نهيم صلى الله عليه وسلم، فكان كما وعد، فلما تضعت هذه الآية ما أشير إليه، أعقب بما هو في قوة أن لقيل: ليس وتمكم بأعظم من عن فرعون وآله، ولاحال مستضعف المؤمنين ممكنا من قصدتم فنته، في دينه بدون حال بني إسرائيل حين كان فرعون يتحتد بذبح أبنائهم. فهلا تأملوا عافته الفريقين، وسلكمم أنهم الطريقين؟ "افلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف (1) في ظ و م د: فتذكرو من ظ و مد. و في الأصل: و قد قصه. (2) زيد من ظ و م د (4-4) من مد. و في الأصل: و ظ: فتذكرو من ظ و م د. (3) حسب من ظ و م د. و في الأصل: الآية (7) من ظ و م د. و في الأصل: نفته.
كان عائبة الذين من قبلهم "إلى قوله: "فأغى عليهم ما كانوا يكسبون."
فل أتالم ذلك لعلهم أن العاقبة للغثيان، فقال سبحنهم بعد أفاق السورة أمين فرعون علا في الأرض، ثم ذكر ١٠٠ من خبره ما في عبرة، وذكر سبحنهم آبائهم الباهية في أم موسى عليه السلام وحفظه ورعايته، وأخذ أم عده إياه "عسي ان يفتنا أو تخذه وداً، فلم يزل يذبح الأبناء خفية من مولود يبت ملكه خبي.
إذا كان ذلك المولود تولي نفسه تزويته وحفظه وما جمعته ليل من التدبير والإيضاء، وكيف تفرد سابق الحكيم، والقضاء، فلا -سال قريش وسمعت وفكرت واعتبرت" أو لم تأتيهم حنة في الصحف الأولي، ثم أتبع سبحنهم ذلك بخرج موسى عليه السلام من أرضه خرج منها خاتانا يترقب، وما تأله عليه السلام في ذلك الخروج من عظم السعادة، وفي ذلك منبهة: ارسلت الله صل الله عليه وسلم على خروجه من مكة وعزية له وإعلام بأنه تعالى سعيده إلى بلده وفتحه عليه، بهذا المستشعر من هذا صرح آخر السورة في قوله تعالى "ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد"، وهذا كاف فيها قدس انتهى.
و لما كان كأنه قيل: ما هذا المقصور من هذا الباء؟ قال: "أن فرعون"، ملك مصر الذي أدعى الإلهية، (علاء) أابدعاته الإلهية، فتجربه على عباد الله فهو له، في الأرض، [أي لنا جمنا عليه الجنود فكانوا معه إليا؛] واحدا فأذننا بذلك كلهه، "و』،
في ماد: خبر (٣) من ظ و م، وفي الأصل: تهيئة (٣)، في ظ: الهـ،
و هي ٢٣٨
وهي [و-١] إن كان المراد بها أرض مصر فإن إطلاقها ما يدل على تقييمها أو أنها كجميع الأرض في اشتهائها على ما قبل أن يشتمل عليها غيرها.

وأما كان التقدير بما دل عليه العاطف فكفر تلك النعمة، عطف عليه قوله [و١] : (و جعل) (بما جعلنا له من قواه الكبيرة) وما (أهلها) أو الأرض المرادة (شما) أو فرقا يقع كل فرقة شتى ونصره، ولكن تحت قهره وطوع أمره، قد صاروا معه كالشيايع، وهو دق الحطب، فرق بينهم فلا يتألق عليهم، فلا يصل إلى ما يريد منهم، [فاقتربت كلمتهم فلم يحم ببعضهم البعض فقتلى فسفل أرمه، فلائية من الاحتكاك، ذكر العلو أولا دلالة على السفول ثانيا، والاقتران ثانيا دلالة على الاجتاع أولا]، جعله كذلك حال كونه (يضطعف) أي يطلب ويجاد أن يضعف؟ أو هو استثناء (طائفة منهم؟) وهم بنو إسرائيل الذين كن حياة جميع أهل مصر على يدي واحد منهم، وهو يوسف على السلام. وفعل معهم من الخير ما لم يفعله والد مع ولده، ومع ذلك كافوه في أولاده و إخوته بأن استعبدوهم. 15

"فما كفام ذلك حتى ساموه على يدي هذا العبد سوء العذاب فيما باني الغرباء بينهم قديما وحديثا، ثم بين سبيحه الاستضاح بقوله:

(و) زيد من ظ و مدن (٦) من ظ و مدن، وفي الأصل: يوول (٢) في ظ و مدن: يستضعف (٢) من ظ و مدن، وفي الأصل: هو (٢) في ظ و مدن: الذي (٢) في ظ: العيد (٦-٥) من مدن، وفي الأصل: فيه: ... في الحال، وق

ظ: فانا في الحال كذا."

٣٣٩
ظلم الددر (سورة التقصي 28: 4-6)

(ذبح) أي تذبحا كثيرة (بابائهم) أي عند الولادة، وكل ذلك أناشيد نظرنا كلود وردت؟ امرأة ذكزا ذهبت خوقا علما ملك زعم من مولود منهم (و ينتحي نسابه) أي يريد حياة الأيل فلا ينتحي.

ولما كان هذا أمرًا متاحًا في الشناعة، ليس مأمورًا به من جهة شرع ما، ولا له قادة أصلاً، لأن القدر على تقدير صدق من أخباره، لا يرد الحذر، قال تعالى مبينًا لفبه، شارحاً لما أفهما ذلك من حالة: (إنه كان) أي كوكا راضية (من المنصرين) أي الذين لهم عراقة في هذا الوصف، فلا بدع أن يقع منه هذا الجزء المندرج تحت ما هو قائم به من الأمر الكلي.

ولما كان القدر كما أرشد إليه السياق من يسأل عن سبب فعله هذا العجيب: يريد بذلك زعم دوم ملك بأن لا يشبه إياه واحد منهم أخبره بعض عائلته أنه يلقي عليه و يستقدم شبه من الموتية، عطف عليه قولًا يفي تلك الحال الماضية: (و زيد) أو هي حالة، أي يستلهم وأن الحال أنا زيد في المستقبل أن نقوم. أي يريد درام.

15 استضافهم حال إرادتنا ضده من أن تقطع ذلك باردًا (ان تمن) أي نعطى قدرتنا و علنا ما يكرر جدراً بأن نصنع، به (1) من ظ و مد، وفي الأصل: مئذ (يم) مرم و مد، في الأصل: أوردة (2) زيد في الأصل: السكو، ولم تكن الزيادة في ظ و وسقانها. (3) من ظ و مد، وفي الأصل: أضهان (4) من ظ و مد، وفي الأصل: الخزى. ٦ من ظ و مد، وفي الأصل: ان (5) من ظ و مد، وفي الأصل: ان (6) من
(الجزء العشرون)
نظم الدرر

{ على الذين استضعفوا }، أي حصل استضاعتهم، و هان هذا العل
الثنيع، ولم يراقب فيهم مولام { في الأراض }، أي أرض مصر
 sezأ و أهينوا، و نزيم في أنفسهم وأعدائهم، و فق ما يحبون
وقف، و فوق ما يأملون -1- { و يجعلهم البن }، أي مقدمين في الدنيا والدنيا,
علما يدعون إلى الجنة عكس ما يأتي من عاقبة آل فرعون. و ذلك هو
مع تصيرنا لهم أيضا بحيث يصلح كل واحد منهم لآن يقصد للكل
بعد كونهم مستعبدين في غاية البعد عنه { و يجعلهم }، { بقوتنا و عظمتنا
} { الورئين }، أي { قلبي مصر } لا ينزعهم في أحد من القاطب، و لكل بلد
أمرناهم بقصدها، و هذا إدانة بهلاك الجمع.

ولما بش بتمليكهم في سياق دال على مكتملهم. صرح بها فقال:
{ و تمكن }، أي { نوقع الفكين }، { لهم في الأراض }، أي كلها لاسيا
أرض مصر و الشام، اهلاك أعدائهم و تأيديهم بكلم الله، ثم بالأنفياء
من بعده عليهم الصلاة و السلام يحيي نسلتهم بسبهم على من سواهم
بما تؤديهم به من الملائكة و ظهير لهم من الخوارق.

ولما ذكر الفكين، ذكر أنه مع مغالاة الجبابرة إعلاما بأنه أضخم

{ تمكن } فقال: عاطفنا على نحو: { و تريد أن نأخذ الذين عاوا في الأراض
وهم فرعون و هامان و جندهما -2- }: { نغر }، أي { بما لنا من الظلمة
{ فرعون }، أي الذي كان { هذا } { الاستضعاف منه } { و هامان

1) من ظ، و في الأصل مود: بهذا (1) ق ظ : ح م) زبد ما بين الحاجزين
من ظ و مود (4-34) في ظ و مود: { معمتنا و فوتنا } من ظ، و في الأصل:
ويبدهم، و في ظ: ن زيدهم.

261
وزيره (و جنودها)، الذين كانوا يتواصلون بهم إلى ما يريدهم من الفساد، أي المحذرون. (أي: التвестиء) أي يجدون حذرهم في كل حين على الاستمرار بกายة الجد، والنشاط من ذهب ملكهم بعولون منهم وما يعيش. 

هذا، قال السعدي: والحنزل: التوق من الضرر، والآية من الاحتفاك: ذكر الاستضافة، ولا دليل على القوة ثانيا، وإرادة المحذور ثانيا، دليل على إرادة المحبون أولًا، وسر ذلك أنه ذكر المسلم، والمرجح ترجيح في الصبر وانتظار الفرج.

و لما كان التقدير: فكان ما أردوناه، وطاح ما أرادونا، فأولدها من بني إسرائيل، ولد الذي كان بحذره فرعون على ملك، وكان يدح أبناء ب إسرائيل لاجله، وقضينا بأن يسعي موسى، بسبب أنه يوجد بينه، وشجر، ونزيه في بيت الذي يحدده ويحاط لاجله، عطف على هذا المعلوم. التقدير: أن نصبه في الودودولة، من أهل موسى. (و أواحيه) كان أوسلونا بعنتنا بطرق خين، أنه أعلم به هو ملك. 

أو غيره، إذا بدع في تشكيل الملائكة، في غير نبوة (الآم موسى)، أي الذي أمضنا في قضائنا أنه يسعي بهذا الإسم، وأن يكون هلاك فرعون

(١) سقط مابين البقول من ظ و مم (٢) في الودود (٣) في معمل التوزق، راجع فهم لباب التأويل ٥٤٩٤، (٤) لا يد ما بين الحاجبين من ظ و مم (٥) في الأصل: بسب (٦) من ظ و مم، وفي الأصل: يرب (٧) من مم، وفي الأصل: أن

و زوال
نظم الدرر

وزراق ملكه على يده. بعد أن ولدته وعنف أصيره بيه الذباحين (ان أرضيه ج) ما كنت أمة عليه. وحققة له قلبه بقوله: (فأذا خفت عليه) أي منهم أن يصغي في سماع فيذه (قالقه) أي بعد أن تضع في شيء يحفظه من الماء (في الم) [في النيل، وترك رضاعه -], وعرفه وسماع ياما - ويما - البحر - لمشتته.

على غيره من الأنهار كبره وكوهنه من الجنة، وما يحصل به من المناقع، وعجل عن نظف البحر إلى الم لآن القصد فيه أظهر من السعة، قال الرازي في اللوم: وهذا إشارة إلى اللثمة بالله، والثمرة سودان عين التوكيل، وقسط

 Darra التفوض، وسويلاء / قلب التسليم، و لها درجات: الأول درجة

النور، وهو نور العبد من 6 مقاومة الأحكام، ليفضى عن منازعة

الإجرا، فيتخص من صحة الإقدام، وثانية درجة الأم، وهو أمر

العبد من فور الحدود، واتناسي المطور، ففيبر بروح الراض

و لا فعين اليقين، وإلا فلطف الصبر، وثالثة معاينة أولى الحق

[قل جلالته -], ليتخص من عن المقندس، وتكلف الحてしまいました،

و التعرض على مدارج الوسائل. (ولا تكفي) أي لا يجد لك خوف

أصلاً من أن يفرق [أو يموت من ترك الرضاع وإبان الطال المد -]

أوبا يوصل إلى أذاه (ولا تخون ج) أي لا يوجد لك حرص

لوقوع فرائه.

(1) في ظ: (2) في ظ ومد: قال (3) من ظ ومد، وفي الأصل: تحتظه.

(2) زيد من ظ ومد (4) من ظ ومد، وفي الأصل: عن (5-6) سقط ما

بين الوقين من ظ (7) في ظ: أن (8) في ظ: خوف.

243
و لما كان الخوف عما يلحق الموقع، والحزن عما يلحق الواقع،
عللً; فيه عن الأمين، بقوله: في جملة اسمية دالة على الأثبات والدوام،
مؤكدة لاستهداف مضمونها: (إذا رأدها التك) فأزال مقتضى الخوف والحزن;
ثم زاداً بشرى لا تقوم له، بشرى بقوله: (وجاعلوه من المرسلين)
5. أي الذين هم خلاصة الخلقين، و الآية من الاحتباس، ذكر الإرضاً
أولاً دايلًا على ترك ثانى، و الخوف ثانى. دايلًا على الأمن أولاً، و علمه
ألا ذكر المحبوب لها تقوية لقلبها و تكسبنا لرعاها -
و لما كان الرحي إليها بهذا سبيا لقائه في البحر، و إقتأوها سبياً
الاتقالة، قال: (الفقالطة) أي أفرعته، فلما خلف عليه صمت له
10. صدقاً و قيرته لتلا يدخل إليه الماء وأحكيه وأودعه فيه وألقته في
بحر التيل، وكأن بيتها كان فوق بيت فرعون، فساقه الماء إلى قرب
بيت فرعون، فتغوص بسبح هناك، فكلف جماعة فروع التقاطه، قال
البغوي: (والاتقالة) وجود الشيء من غير طلب. (الفرعون)
بأن أخذوا الصدوق، فلما فتحوه وجدوا موسى عليه السلام فأحبوه لما
15. ألقى الله تعالى عليهم من عبده فأخذوه ولداً وسموه موسى، لأنهم وجدوه

(1) من ظ و م، و ف الأصل: لم توقع (م) من م، و في الأصل: لواق ،
وق ظ: إذا رفع - كذا (م) في م: ذكر (م) من ظ و م، و في الأصل:
له (م) سقط من ظ و م (م) من ظ و م، و في م: تمكينا (م) زيد من ظ و م.
(8) من ظ و م، و في الأصل: فارعت (م) من ظ و م، و في الأصل:
بينا (م) زبدت الوارق ظ (م) راجع مثال التنزيل بياضه اللباب/1300.
244 (21) في
في ماء وشجر، ومو بلساتهم: الماء، وما: الشجر.
و لما كانت عاقبة أمره إهلاكم، وكان العاقل لا يسوا التحذير،
لا ينبغي له أن يقم على شيء حتى يعلم عاقبه فكيف إذا كان يدعى
أمه إله إله جباره، بل يثبته ببراءة التي منى التوبة، تهلكا بفرعون
كما مرض يان مثله غير مرة - في قوله: { ليكون لهم عدرا } أي 5
بطول خوفهم به مخوفتهم لهم في ذينهم وحلمهم على الحق { و حزنا } 
أي زوال ملكهم، لأنه يظهر لهم الآيات التي يجلب الله بها من يشاء
منهم، ثم يحلل جميع أباكرهم في خلص } جميع } 6] بين إسرائيل منهم،
ثم يظهر لهم كلهم. فيحللهم الله بالفرق على يده إهلله نفس واحدة
فيفهم الحزن والخروج أهل ذلك الإقليم كلهم، فإن هذه اللام للعمة استمرت 10
لما أنتجه العلة التي قدصوها - وهي البناء وقراة الذين - من الهلاك,
كما استمر الأسد للشجاع فأطلقوه، قبل: زيد أسد. لأن فعله كان
فعله، والمعنى على طريق التهكم أنهم ما أخذوا إلا هذا الغرض، لأننا
تختيهم عن الإقدام على ما لا يجلبون آخر أمرهم،
وما كان لا يفعل هذا الفعل إلا أحده مهتور أو مفجف معذول 15
لا يملك يصبر على ذلك بالثمرين فقال: { إن فروعون و هامين وجنودهم } 

(1) في ظ: السلف، وفي م: السلف - كذا (2) - سحق من ظ و مد (م) في 
ظ: جهله (3) في ظ: أهلك (4) من ب: م، وفي الأصل و ظ: ي خلص . 
(5) زيد من ظ و مد (7 - 1) في ظ و مد: هذا لا يفعله (8) من مد ، و في 
الأصل: متهور، وفي ظ: متهور (9) من ظ و مد، وفي الأصل: تخلص .
أي كلمهم على طبع واحد (كأنوا نقطتين) أي دأبهم تعم الدرب.
و الضلال عن المقصد، فلا بدع في خطاتهم في أن يربوا من لا يذبحون
الأبناء إلا من أجلهم، مع القرآن الظاهر في أن من بنى إسرائيل الذين
ذبحهم أبناءهم، قال في الجمع بين العبابة المحكم: قال أبو عبيد: أخطأ
5 وخطأ - لنغن عن واحد، وقيل ابن عرفة: يقال: خطأ في دينه وأخطأ
إذا سلك سبيل خطأ عامدا أو غير عامدا، وقال الآموي: المخطئ من
أراد الصراب فصار إلى غيره، والخطيئة: من تعم مالا يبغي، وقال
ابن ظريف في الألفاظ: خطى الشيء خطأ وخطأه: لم يصبه.
و لما أخبر تعالى عن آخر أمرهم معه، تخفيفاً على السامع بجمع طرف
10 القصة إجمالا وتشويقاً إلى تفصيل ذلك الإجلاء، وتعجيل بالتعريف بخطاتهم
ليكون جهلهم الذي هو أصل شقاتهم مكتفيا لأول الكلام، وآخره، وأخبر
عما قبل عند التقاء رأله، عاطفاً على "فالقطع": (وما كلم أورات فرعون)
أي لفرعون لما أخرجته من التأبت، وهي تى قضى أن يكون لها
سعادة، وهي آسية بنت مزاحم إحدى نساء بنى إسرائيل - تقول البغوي:
15 (قرت عين لي) أي به (و لك) أي يا فرعون.
و لما أثبت له أنه من تقر به العيون، أنتج ذلك استبئاه، ولذلك
(1) زيد بعده في الأصل: كان ذلك، ولم تكن الزيدة في ظل ومد غذفاها.
(2) من معد، وفي الأصل وظ: تحقيقا (م) سقط من ظل ومد (أ) من
ظل و مد و القرآن الكريم، وفي الأصل: قال (ه) من معد، وفي الأصل
وظ: عن (5) في معالم الترفيه، وراجع هم مشل الشابه 1359
746
نظم الدرو (الجزء العشرون)

ج - 14

نهت عن قلله و خافت أن تقول: لا تقله، ففيها حاملا له على الحقائق.

ثم أمر بقتله، و يكون خلصا له عن الوقوع في إغفال الوعيد. فجميع قائله: (لا تقلوه في) أي: أن تنتظر ولا أحد من أسره بذلك;

ثم علقت ذلك أو استأنا قائلة: (عمة) أي يكمن، وهو جدير وخلق (ان ينفعني) أي لما أخيل فيه من النجاة، ولو كانت له أبوان معرفان (أو تخذل وليدا) إن لم يعرف له أبوان، فتكون نفسه أكثر، فإنه أهل لآن يشرف به الملوك.

و لم كان هذا كله فعل من لا علم، فلما يصح كونه إلهًا، صرح بذلك تنفيها لم أطاعه في إدعاء ذلك فقال: (وم) أي تراجعوا.

هذا القول والحال أنهم (لا يشرون) أي لا شعور لهم أصلا، لأن من لا يكون له علم إلا بالاكتساب فهو كذلك، فكيف إذا كان لا يذهب نفسه بالاكتساب، فكيف إذا كان مطوعا على قلبه، وإذا كانوا كذلك فلا شعور لهم بما يؤلد إليه أرمهم من الأمور الهائلة المؤدية إلى هلاك المفسدين لعملوا لذلك أعمالهم من الاحتزاز.

و لما أخبر عن حال من قلبه، أخبر عن حال من فارقه، فقال:

(و أصح) أي عقب الليلة التي حصل فيها فرائه (قَوَادَمَن موسى) أي قلبه الذي زاد احتراقه شوقا وخوفا وحزنا، وهذا يدل على أنها ألتى ليل (نَعَزَّاُ) أي في غاية الذعر لما جبلت عليه من خلق البشر،

(1) من ظ ومد، وفي الأصل: نهيت (م) زيد في م: لا تقلوه (م) سقط من ظ ومد (8) من ظ ومد، وفي الأصل: احنا (م) في ظ ومد: كان.

(2) من م، وفي الأصل: ليعلموا، وفي ظ: ليعلموا.

247
قد ذهب منه، كل ما فيه من المعاني المقصودة إلى من شأنها أن يربط عليها، الجاهل؛ لم وصل بذلك مستأثقا قوله: (ان) أي إنه (كادات) أي قارت (لتبدي) أي يقع منها الإظهار لكل ما كان من أمره، مصورة (بها) أي بأمر موسى عليه السلام من أنه، ولدها.
و نجح ذلك بسبب فراغ قوادها من الأمور المستكملة، وتوزع فكرها في كل واد (ولوا أن ربعنا) بعظمتان (على قلوب) بعد أن ولدنا إليها، المعاني الصالحة التي أورعاها فيه، فلم يعلني به لاجي ربطها عليه حتى صار كالجربات الذي ربط فيه حتى لا يخرج شيء بما فيه، فتم على الربط بقوله: (لكون) أي كروا هو كالغرزة (ها) (من المؤمنين).
و أي المصدقين بما وعددها، به من نجاته، رسالته، الواقفين بذلك، و لما أخبر عن كتبها، أي أنه الحبر "أعن فلها"، في تعرف خبره الذي أطار خفاؤه (عليها - 32) عقلها، فقال عاطفا على "و أصبح": وقال (أي أمه (لا خته) أي بعد أن أصبحت عن تلك الحالة، قد خُذل عليها أمره: (قصبه ذ) أي اتبعه أي أثره، تشمعي خبره-P ويجزاء، (و) سقط من ظ (م) سقط من ظ ومد (مـ) من ظ ومد، وفي الأصل: فإنه (6) في ظ ومد: من (5) زيد بعده في الأصل: من، ولم تكن الزيادة في ظ ومد لهفناها (7) من م، وفي الأصل: وظ: لم تقع. (5) في ظ ومد: الغرزة (8) من ظ ومد، وفي الأصل: لا (9) من ظ ومد، وفي الأصل: كبتها (10) زيد في م: يجعلها (11) زيد من ظ ومد (12) من ظ ومد، وفي الأصل: أشي.
فجعلت (فيصرت به عن جب) أي بعد من غير مواجهة. و لذلك  
قال: (و هم لا يشعرون) أي ليس لهم شعور لا يبصروا ولا لأنها أخته، 
بل هم في صفة الفئة التي هي في نهاية bwعد عن رتبة الإلهية.
و لما كان ذلك أحد الأسباب في [رده - 3]، ذكر في جملة حالة 
سيا آخر فيها: فقال: (و حرمها) أي منعنا بعظمتنا، إلى لا يختلف 5 
أرماها، و ي타ضه كل شيء دونها (عيله المراضع) جميع مرضاة، 
و هي من تكذب للرضاع من الأجانب، أي حكنا بينه من الارضاع 
منهن، استعار التحريم للنع لأنه منع فيه رحمة قال الرازي في اللوامع:
تحريم منع لا تحريم شرع.
و لما كان قد ارتدت من أمه من حين ولدته إلى حين إلقائه في 10 
اليم، فلم يستغرق التحريم الزمان الماضي، أثبت الجار فقال: (من قبل) 
أي قبل أن أمرها اخته: (ب أمرتها) وبعدها إلقائها. لبكون ذلك 
سيا لرده إليها. [فلم يرضع من غيرها فأشفقا عليه فأتمه أخته فقالوا 
لها: هل عندك مرضاة تدلي عنها هل يقبل ثديها؟] (نرقات). أي 
فدت أخته منه بعد نظرها له فسأت لظم لما رأتهم في نهاية الاهتمام 15 
رضاعا لما عرضوا عليه المراضع فأبى أن يرتضع من واحدة منهن: 
(هل) لكم حاجة في أن (أريدكم على أهل بيت) ولم يقل:
(1) من ظ و مد، وفي الأصل: لذا (ب) زيد من ظ و مد (ب) سقط من ظ 
و مد (ب) في ظ و مد: هن (ب) في ظ و مد: الطاهي (ب) من ظ و مد، وفي 
الأصل: باردة (ب) في ظ و مد: من (ب) ظ و مد: باني.
ه. الفساد فكانت هذا الكلام تصرح بأن المداول عليها أنه، فازعوا من
كلامها فاعترضت بأنهم يعملون ذلك تقربا إلى [ملك-] وتعيبه إليه
تميزنا به، فظنا ذلك، وهذا واعتقاه يان من الله تعالى لانه يا للمعهد في
السياحة والأرض الغريب إلا هو سبحانه، فلا يجب أن يكون غيره إلا لها،
فليستوا إليها طلباً أن تدهم، فأتها بأمها [أحلامه لرضاها -]
10 فأخذت شيرها فقالاً: أبقى عندنا، فقال لابن فراق يبيت، سأقلل إلى
رضي أن أنذر وبيتي وابن فلا حاجة لي، وأظهرت الزهد فإنه فيها
التهمة، فرضوا بذلك وفرعت به إلى سفاحة ، [والآية 10 من الاحتباك: ذكر
التحريم أولاً دليل على الإحلال ثانياً، واستيعاب أخته ثانياً دليلاً على استفهامهم
لها أولاً، وسره أن ذكر الأغرب من أمره الأدنى على القدرة -]
عُنْمٌ الدُّور
(الجُزء العشرون)

14

لذلك سبب عمّا مضى قوله: (فرددنه) أي مع هذا الظاهر في الكشف لسره الموجب للريعة في أمره، ومع ما تقدم من القرآن الذي يكاد يقطع بها بأنه من بنى إسرائيل، منها: إلقاؤه في البحر على تلك الصفة، ومنها (أأن-3) المداول عليها لإرضاعه من بنى إسرائيل، ومنها أنه قبل شديدا دون غيرها من القبط وغيرهم، بزيدنا هو الذي لا يقاربه أيد، ولا يذاداني ساحته شيء، من مكر ولا كيد من يد العدو الذي ما ذبح طفلا إلا رجبة الوقوع عليه، والخلاص بما جعل في سابق العلم إليه (الله امتحان) وكان من أمم الله، وله غالب على أمره - أنه استخدم لموسى - كما قال الرازي - سيده في كمالته و هو يقتل العالم، لاجله، ثم علبه بقوله: (كي نقر عينها) أى تبرد و تستقر عن الطرف في تطلبه إلى كل جهة و تنام بارضه و كمالته في بينها، ألمه لا تخاف، و قرة العين براها و نومها خلاف صحتها و سهرا بإذاعة تلبية، ف قرت عينه نقر بالسكر و الفتح - قرة، و نضى، و قرورا، بردت سرورا و انقطع بكاها، أو رأت ما كانت متشوفة إليه، وأقرارات عينه و بينه، و عين قرية و قارة، (أ) في ماء: انقر ب (ب) زيد من ظ و مدد (7) في ماء: ماء (6) من ظ و مديد و في الأصل: إن (6) في ماء: اكثرا (6) في ماء: مدد: صحتها (7) من ظ و مديد و القاموس، و في الأصل: قرور (6) زيد في الأصل كان، ولم تمكن الزيادة في ظ و مديد.
نظم الدرر (سورة الفاتحة 28:13 و 14)

وقرأها ما قرأ به، وقرأ بالمكان يقرأ بالفتح والكسر - قرآناً وقرأ وقرأ وقرأ: ثبت واستسكن، وأصل قرة الصين من القر.

وهو البرد، أي بردت فضحت ونامت تلاقف: سمعت عينه، وقيل: من القرار، أي استقرت عينه 1، وقالوا: دمعة القرار باردة، ودمعت

الحزن غارحة، فعنى أقر الله عينه من القرار وأحسنتها من الحزن، وهذا قول الأصبغ، وقال أبو العباس: ليس كما ذكر الأصبغ بل كل دمع حار، فعنى أقر الله عينك: صادفت سروراً فامت وذهب سهراً، وصادفت ما يرضيك، أي بلغك الله أقصى أملك حتى تقر عينك من النظر إلى غيره استغناه ورضا بما في يديك، قالوا: ومنى قولهم: هو

1 قرة عيني: هو رضي نفس، فهي تقت وتستشرب فلا تستشرب إلى غيره، ولا أي وكيل (حزن) أي فراقه (والتلم) أي علما هو عيني، البقين، كما كانت عالمة به علم البقين، وعلم شهادة كما كانت عالمة علم غيب، (أن وعده الله) أي الأمر الذي وعده به الملك الأعظم الذي له السكال كله في حفظه وإرسائه (حق)، أي هو في

10 غياباه الثالث في مطابقة الواقع إيهام 1. واللحن كان العلم هو النور الذي

(1) من ظ و مد و القاموس. و في الأصل: قرا (3) من ظ و مد و القاموس،

و في الأصل: قرار (3) في قر: قامت (4) من ظ و مد، و في الأصل:

خاف (5) ليس في مد (3-4) من ظ و مد، و في الأصل: قاروا (6) في ظ:

صارت (7) من ظ و مد، و في الأصل: علم (8) في ظ و مد: التعيث.

(1) (1) من ظ و مد و القاموس، و في الأصل: قرا (3) من ظ و مد و القاموس،
من فقده لم يصح منه عمل، ولما ينظم له قصد، قال تعالى ما تقدره: "فطمت ذلك برده عين اليقين بعد علم اليقين: (و لكن أكثرهم) أي أكثر آل فرعون و غيرهم (ليعلمون؟) أي لعلمهم أصلا، فكيف يدعون ما يدعون من الإلهة و الكبرياء على من يكون الله معه.

و لما استقر الحال، على هذاorno، علم أنه ليس بعده إلا الخير

و الإقبال، و الإصر ببني فرعون له و الجلال، فترك ما بينه و بين

السن الصالح للإرسال، [ و-٣] قال خيراً بما بعد ذلك من الأحوال:

(و لما بلغ انشده) أي مجتمع قوامه وكالاته، (و مستوى) أي اعتدل

في السن و تم استحكمه بانتهاء الشباب، وهو من العمر ما بين إحدى

و عشرين سنة إلى ثلاثين و أربعين، فتم سبب ذلك في الحال: الصالحة

التي طبعت عليها، و قال الرازي: قال الجند: لما تكامل عقله، و صحت

بصرته، و صحت تخبرته، و أن أوان خطابه - انتهى. أي و صار

إلى الحد الذي لا يزداد الإنسان بعده غريزة من الغرامات لم تكن فيه

أقام الشباب، بل لا يبقى بعد ذلك إلا الوفد تم التفسير (نتيجة)

أي خروجًا لعادة أسماء إخوانه من الآتي، ابتداء غرامات منحاه إياها من

غير اكتساب أصلا (حكا) أي عملاً نعماً بالعلم (وعلا) أي

(١) في ظ و مد: فنزل (٢) في ظ : س (٣) زيد من ظ و مد (٤) في ظ

و مد: حالته (٥) في مد: احترافه (٦) في ظ و مد: يسنين أو - كذا،

و معظم القول في جامع البيان للذهبى برجم إلى أن الاستواء أربعون سنة

راجع تفسير الآية العينية فيه (٧) في ظ و مد: الحالة (٨) من ظ و مد ، و في

الأصل: خرق (٩) في ظ و مد: غريز منحاته إياها.

٢٥٣
تنظيم الدرر
(سورة الرؤى 14: 15 و 16)

10
11
12

هو البداية بالحکمة، ثم اللمحة، و إرهاصاً للرسالة، جزایه بذلك على ما طبعته عليه من الإحسان، فضلاً ومنى والاختيار [الله - ۴] سبحاً

هذا السن للرسال ليكون - كما أشار إليه - من جملة الخوارج، لأنه يكون به ابتداء الانتكاس الذي قال الله تعالى فيه "و من نصره"- أي إلى

5: أكثراً سن الشباب - تنكسه في الحق" أي نوقسه، فاذا زاد


1: يفرزها الله فيهم حيذاً، ويتونون من قوة الأبدان أيضاً بمقدار ذلك، في وقت انتكاس غيره يكون نموهم، وكذا من ألقاب الله بهم من صالح، أتباعهم، وسأني إن شاء الله تعالى في سورة يس من تمام هذا المعنى ما يفتح الله به من تأمل أبواباً من العلم، ولذلك قال [الله - ۴]

 تعالى عاطفنا، على ما تقديره: "فظلت به ذلك"، وأمه جزاء لها على

15 إحسانها في إخلاصها فيما فيقاله اعتباداً على الله وحده من غير أدنى

التفات إلى ما سواء: (و كذلك) أي و مثل هذا الجزء العظم

(1) زيدي من ظ و مد (۲) زدي في ظ و مد: تنكسه (۳) من ظ، و في الأصل: و ظ: أكمال (۴) سقط من ظ و مد (۵) من ظ و مد، و في الأصل: نوجد - كذا (۶) من ظ و مد، و في الأصل: في (۷) من مد، و في الأصل: و ظ: صالح (۸) زيدي من مد (۹) من ظ و مد، و في الأصل: عطاء.

(۱۰) ۱۰ فظ: فظاً بذلك.

نجزي
ظلام الدرو (الجزاء العشور)

(نجوزي المحسن) أي كليم.

وما أخبر بهته لبوته؟، أخبر بما هو سبب لهجرته، وقامت.

سنت بعد إبراهيم عليه الصلاة و السلام فقال: (و دخل المدينة) أي مدينة فرعون آنذاك من قصره، لأنها كان عنده ينزلة الولد، قال ابن جبريل: وهي مدينة منفٍ من مصر، وقال البغوي: وقيل: عينه.

الشم. وقيل غير ذلك (علي حين غفلة) قبل بعيد: وقيل

بغير ذلك (من أهلها) أي إحكاماً لما جملنا سبأ لنقله منها طهارة

من عشرة القوم الظالمين (فرجده فيها) أي المدينة (رجلين يقظن ز) أي يفضلان مقدمات القتل من الملازمة مع الحنق والضرب، وهما

ابن إسرائيل و قبطي، ولما قال حيا لمن (كان يسأل عنها) وهو ينظر

إليها: (هذا من شيعته) أي من بنى إسرائيل قومه (و هذا من عدوه) أي القبط. وكان قد حصل لبني إسرائيل به عز لكونه ربيب

الملك، مع أن مرضته منهم، لا يظلون أن سبب ذلك ١ الرضاع

(١) من ظ و مم، و في الأصل: بالبوابة (٢) في جامع البيان الجهر. ٢٠/٧٥٠.

(٣) من ظ و مم و جامع البيان، و في الأصل: منوف، و زيد بعد في الأصل: قرية، ولم تكن الزيادة في ظ و مم و الجامع خذناها (٤) في مسائل التنزيل-

راجح هامش اللباب ٥/٨٥٣). (٥) قد قال مقاطل: كانت قرية قبائل ما حاين-

راجح المالم، وقيل: الإسكندرية - راجح البحر المحيط ٧/١٠٥. (٦) قال به على: راجح المالم، وقيل: يispens من ظ و مم (٧) زيد في ظ و مم، و في الأصل، وظل: إسرائيل (٨) زيد في الأصل: لا، ولم تكن الزيادة

في ظ و مم خذناها.

٣٠٥
(فاستغفائه) أي طلب منه (الذي من شبهه) أن يغفره
(على الذئ من عدوه) أياً فأجابه (موسى) فكره أياً
فطعن، ودفع، يده العدو أياً ضربه جميع، كله، وكأنه كالферه
أو دفنه بأطراف أصابه، وهو رجل أسد لم يبق أحد من أهل ذلك
6 الزمان مثل ما أعطى من القوى الذاتية والمدنية (قضى) أنه
أوقف القضاء، الذي هو القضاء على الحقيقة و هو الموت الذي لا يجوز
بشر (عليه) فقتله وفرغ منه، وكل شيء فرغت منه فقد قضته
وقضيته عليه، وحق هذا على الناس لما هم فيه من العبء، فلم يشر به
أحد منهم.

10 ولما كان كاهن قبل، إن هذا الأمر عظيم، فلا تزب عليه من
قول من أوقى حاكاً وعلماً؟ أجيب بالإفلاز عنه بأنه ندم عليه في الحال
بقوله: (قال) أي موسى عليه السلام: (هذا) أي العمل الذي جرح إليه
الإسرائيل (من عمل الشيطان) أي لانبي لم أزور به على الخصوص،
ولم يكن من قضى وإنما كان المرتقب كافراً، ثم أخبر عن حال
15 الشيطان بما هو عالم به، مؤكداً له حلاً لنفسه على شدة الاحتراس

(9) في ميد: تنم (8) من ظ و مد، وفي الأصل: رغم (3) في ظ "و".
(9) في ظ و ميد: يجمع (9) من ظ و مد، وفي الأصل: يدم (9) زيد في
مجد: عليه، وتبدو علامة الضرب على الكلمة (8) سقط من (8) في ظ:
العظيم (6) من ظ و مد، وفي الأسفل: لم أرم (6) في ظ: إذا.
246 (64) والخنجر
نظم الأدرر

والحذر منه فقال: (أه! عدو) ومع كونه عدو يبقى الحذر منه.
فهو (مضل) لا يقود إلى خير أصلا، ومع ذلك فهو (مينه،)
أي عدارته، و إطلاجه في غاية اليان، ما في شيء منها، خفاء.
و لما كان هذا كافرا ليس فيه شيء غير الندم لكونه صلى الله عليه وسلم لم يتأمل في قتله إذن خاص، وكان قد أخبر عنه بالندم،
تشوف (أنفس البصراء،) إلى الاستغفار عنه، علا منهم بأن عادة
الانعه وأهل الدراجات العليا استمتعهم الهفوت. فأجابوا بالإخبار عن
مبادرته إلى ذلك بقوله: (قال) وأسقط أداة النداء، على عادة أهل
الاصطفاء، فقال: (رب) أي أياها المحسن إلى

و لما كان حال القدم على شيء دالة على إرادته فاستحسانه.

إياه، أكد قوله إعلانا بأن باءله على غير ما دل عليه ظاهره قال:
(إذا ظلبت نفسي) أي بالإقدام على ما لم يقدم إلى في (إذن
بلخصوس وإن كان مباحاً.

و لما كان القرب قد بعد حسنة غيره سيئته، قال مسيا عن ذلك:
(غفر) أو اخ هذه الهفوة عليها أو أثرها (لي) أي لا أجل لا تواخذني
(غفر) أي أوقع الهفوة لذلك كما سأل إكراماً (له) ثم عقل ذلك

(1) من م، و في الأصل وظل: عدارته (ب) من ظ و مد، و في الأصل:
منها (ب-ب) من م، و في الأصل: النفس إلى البصر، وفيه (ب-ب) النفس البصر.
(2) مط من ظ (ب) من ظ و مد، و في الأصل: الشيء (ب) من ظ ومد،
و في الأصل: واستحسانه (ب-ب) في م: يقوم ل (ب) زيد من م.

207
بقوله مثيرة إلى أن صفه غيره عدم بالنسبة إلى صفته مؤكداً لذلك:
(انه هو) لأ بِحَدِهِ (الفقير) أَيُّ الْبَالِغِ في صفته الستر لكل من يرد
(الرحيم) / أَيَّ الْمَهْيَمِ الرَّحْمَةِ بالإحسان بالتوافقي إلى الأفعال المرمية
لمقام الإلهية، ولأجل أن هذه صفته، رده ً إلى فرعون، وقومه حين
أرسله إليهم فلم يقدروا على مؤاخذه بذلك بقصاصٍ ولا غيره بعد أن
نجاه منهم قبل الرسالة على غير قياس.
و لذا أمنه عليه سبحانه بالإجابة إلى سؤله، تشرف السامع إلى
شكره عليها فأجاب بقوله: (قال رب) أَيِّ أَبَاهُ الْحَمِسْنِ إلى بكل
جيل. ولما كان جعل الشيء عوضًا عن غدٍ أثبت له وأجدر بإضاعة العزم.
10 عليه قال: (بِنَى أَنتَ عَلَى) أَي بِسَبِيبٍ إنعامك على بال المنهرة وغيرها.
و لذا كان في سياق التنظيم للنحو، كسر حرف السبب تأكيدًا للكلام،
و تعرفنا أن المقصود به مسبب عن الإعمال، وقررنا بأداء النفى الدالة
على التأكيد قال: (فَلَنَا كُونَ الْظَّهَرِ) أَيَّ عَشِيرًا أو خليطاً أو
معيناً (للمحترمين) أَيَّ القاطنين أَلْمَا أَمَرَّ الله به أن يوصل، أَي
15 لا يكون بين ظهراني القطب، فان فسادهم كثير، وظلهم لعبادك
أبناء أوائلنا متواصل وكبرى، لا قصدية على ترك نصرتهم،
و ذلك يبرر إلى أمثال هذه الفعلة فلا أصلح من المهاجرة لهم، وهذا
(ب-1) من ظ و م و د. وفي الأصل: صفة وده (ب) في ظ: أوصله (م) من
م، وفي الأصل وظ "(4-4) في ظ: لا م (6-0) في ظ: ظهراء، ف
وي م: ظهر (ب) من ظ و م و د، وفي الأصل: كبير.
من

208
نظام الدرر

من قول العرب: جاءنا في ظهرته... بالضم وبالكسر وبالتحريك، وظاهرته، أي عشيرته.

و لما ذكر القتيل وأتباه ما هو الايم من أمره بالنظر إلى الآخرة، ذكر ما تسبب عنه من أحوال الدنيا فقال: (فاصبح) أي موسى عليه الصلاة والسلام (في المدينة) أي الذي قتل القتيل فيها (خاتنا) أي 0 بسبب قتلله (يترقب) أي لازم الخوف كثير اللفات برقبته ذرعا من طائفة تعرفه في ذلك، قال البحوي: و الترقب: انظار المكروه.

(فذا) أي قَفَّتْهُ (الذي استنصره) أي طلب نصرته من شيعته (بالامس) أي اليوم الذي يلب الاستصراخ من قبل (يتصدره) أي يطلب ما يزيل ما يصرب سنة من السنة من قبطي آخر كان يظله. فكأنه قيل: فما قال له موسى بعد ما أوقع فيها كره؟ قيل:

(قال له) أي لهذا المستصرخ (موسى).

ومكان الحال متضمنا أن ذلك الإسراميل ينكن مدة لا يعاصم أحدا خوفا من جريئة! ذلك القتيل، أكد قوله: (الله لنوي) أي صاحب ضلال بالغ (سينه) أي يرضي الاضلى غير خفيه، يكون ما وقع بالامس لم يفك عن الخصومة لم لا لئطبه وإن كنت مظلوماً.

ودنا منها لينصره: (قل فال) مشيرًا بالفاف إلى المبادرة إلى إصراره: (فلياً)

(1) نسقط من ظ (3) من ظ ومد، و في الأصل: ذكر (2) راجع معلم التوزيل بهما النبأ 5/1632 ؛ (4) من ظ ومد و في الأصل: من (5) من ظ ومد و في الأصل: النصر (6) زيد لاستقامة العبارة.
وأثبت المحرف الذي أصله المصدر تأكيداً لمفعوم الإراده فقال: (أن أراد)
أي شاء؟، وطلب وقصد صدقًا ذلك بالمشي (آن يطيس) أي موسى عليه الصلاة وسلم (الذي هو عدو لنا) أي من القبط بأخذه ينفع وسطوة خلائص الإسرائيليين منه (قال) أي الإسرائيليين الغوى لأجل ما رأى من غضبه وكله به من الكلام القص طالما أنه ما دنا إلا يريد البطش به هو، لم أوقعه فيه لا بعدها: (يصمهر) ناصع عليه باسمه العلم
دفأ لكل ليس منك منمله الذي اعتقه لما رآه من دنو إليه غضبان وهو يسعده (أتريد ان تقللي) أي اليوم وأننا من شيتكم (كما قلتي قصا بالاسم طه) أي من شيعة أعدائنا، الذي دل على أن
10 الإسرائيليين هم الذين قال له هذا الكلام السياق يكون كلمام معه: _
بما أشير إليه بدخوله المدينة على حين غفلة من أنهم لم يره أحد غير الإسرائيليين، وقوله "عندوها" من ذم الإسرائيليين كما صرح به موسى عليه الصلاة وسلم.
و لما تم عليه و أنشى: ما لا يلبسه غيره، خاف جالته فزاد في
1/ في الأصل: الحرك، و في ظ و مد: الحذف - كذا (2) في ظ: وصله.
3/ في ظ و مد: الفطر (4) في ظ و مد: لا بعده (5) سقط من ظ (8-8) سقط ما بين الوقين من ظ و مد (6) من ظ و مد، وفي الأصل: لكون (1) من ظ و مد، وفي الأصل: كما (2) زيد
فظ و مد: السلام .
260 (26) الإغراء.
نظم الدور

الإغواء به، وؤكدنا بقوله: (إن) أي ما (ترد الآن يكون)
أي كونه راجياً (جباراً) أي قاهرًا غالباً، قال أبو جعفر، وشأن الجبار
أن يقتل بغير حق (في الأرض) أي التي تكون بها فلا يكون
فوقه أحد (وما تريد) أي يتجلد لك إرادة (إن تكون) أي
بما هو (لك) كل الجليلة (من المصلحين) أي الخريفين في الصلاح.
فإن المصلح بين الناس لا يصل إلى النفل على هذه الصورة، فلما سمع
الفرعون هذا ترك الإسرائيلين، وكانوا... لما قبل ذلك الفتنة... ظنوا في
لي إسرائيل، فأغرقوه ففرعون بهم فقال: هل من بنية، فان الملك وإن
كان صفوة مع قومه لابنغي له أن يقيد بغير بيئة ولا ثقباً... كما ذكر
ذلك في حديث المقنون الذي رواه أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنها... 
فلا قال هذا الغرر هذه المقالة تحقق الأمر في موسى عليه الصلاة والسلام.
و لما كان تقدير الكلام الذي أرشد إليه السباق: فلما سمع الفرعون...
قول الإسرائيلين تركه. ثم رأى الكلام إلى أن بلغ فرعون فوق الكلام
في الأمر بقتل موسى عليه الصلاة والسلام، عطف عليه قوله:
(وَجَآَ رَجُلٌ) أي من يجب موسى عليه الصلاة والسلام. و لما 10

(1) زيد في الأصل: لان القاء عليه يكلم يكذب ما يصنع به. ولم تكن الزيادة
في ظ و مد خفظها (2) من ظ و مد. و في الأصل: علماً (3) راح
البحر المحيط (4) من ظ و مد. و في الأصل: الذي (5) زيد من ظ و مد (6) في ظ: الخريفين في الإصلاح (7) في ظ: قابوراً (8) من ظ و مد. و في الأصل: لا يستقيم (9) من مد. و في الأصل و ظ: تحققوا.
(10) من ظ و مد. و في الأصل: الفرعون.
كان الأمر مهياً، يحتاج إلى مزيد عزم وعظم قوة، فقدم فاعل لمجته.

على منطقة مكلاة ما في سورة ينس

و لما كان في يان الاقتدار على الأمور الهائلة من الأخذ بالخطر

حتى يقول القاتل: لا خلاص، ثم الإسعاف بالفرج، حتى يقول: لاهلاك،

قال واصفاً للرجل: (من إقصا مدينة) أي أبدها مكان؟، وبين أن كان ماشي بقوله: (بسم الله وتعالى) لكنه اختصر طريقة وأسرع في مشي به حيث كان ينفو فبقهم بإعتناه للسعي وتجديد العزم في كل وقت من أوقات سعيه. فكانه قيل: ما فعل؟ فقيل: (قال)

منادياً له باسمه تعطضا وإزالة للبس: (يحمى) وأكد إشارة إلى أن

و 10 الأمر قد دعم فلا يسع الوقت الاستئصال. فقال: (ان الحلا) أي

أشراف القبته الذين في أديهم الحلو والمقدم، لأنهم الفرصة على الأمر

و النهى (يئتون بك) أي يشاركون بسيك، حتى وصل هاهم

في تشارهم إلى أن كلا منهم يأمر الآخر ويتأمر بأمره، فكأنه قيل: لم يفعلون ذلك؟ فقيل: (يتكلمو) لأنهم. سمعوا أن تلك تصالحهم

ب 10 (فأخرج) أي من هذه المدينة، ثم عل ذلك نقوله على سبيل التأكيد

لبيزيل ما يطرق من احتلال عدم القتل لكراه عززاً عند الملك: (إن لك)

أي خاصة (فمن النصبين) أي الفريقين في نصح (فرج) أي

موسى عليه الصلاة وسلم مبادرًا (منها) أي المدينة لما علم من

(1) راجع آية 20 (60) في ذل: بالفعض (6) من ذو ود، وفي الأصل: مكنا.

(2) زيد من ذو ود (6 هـ) في مك: فكان فثلا قائل (6) في ذو ود:

الاستئصال (6) من ذو ود، وفي الأصل: انهم.

صدق

342
ظلم الدور

(الجهة المعروفة)

14 ج -

أصدق قوله مما حقه من القرآن، حال كونه (خطأ) على نفسه من آل فرعون (تارقب) أي يكثر الألفاظ بإدارة رقبته في الجهات ينظر هل يتبعه أحد ؟ ثم وصل به على طريق الاستفان قوله : (قال) أي موسى عليه الصلاة والسلام : (رب) [أي - 0] أيها المحسن إلى بالإجابة والإجابة وغير ذلك من وجه البر (تلميذ) أي خالصي 6 مشتقت من الجورة، وهو المكان العال الذي لا يصل إليه كل أحد (من القوم الطالبين) أي الذين يضرون الآمر في غير مواضعها فهي تقل من لا يستحق القتل مع قوتهم، فاستجاب الله له فوقه ؛ لسلوك الطريق الأعظم نحو مدين، فكان ذلك سبب نجاته، وذلك أن الذين أندوا إليه قطعوا بأنه لا سلوك الطريق الأكبر، جربوا على عادة 10 / 13 الخلفين البارزين في المشى عمقا، أو سلوك ثنيات الطريق فاشترا فيها ظوهب بني وشمالا فاقتهم،

وما دعا بهذا الدعاء، أعظم الله تعالى باستجابه منه خبرا جهة قصده زيادة في الإفادة فقال : (ولما) أي فاستجاب الله دعاه فنجاه منهم ووجهه إلى مدين، ولما (توجه) أي أقبل وجهه قاصدا (تلقاء) [أي - 1] الطريق الذي يلاح سالكه أرضه (مدين) مدينة نبي الله شعب عليه الصلاة والسلام متوجهه بقلبه إلى ربه (قال) أي 7 كونه (10 - 1) من ظ ومد في الأصل : صدقه بما (2) زيد من مد (3) في ظ توقف (4) من مد، وفي الأصل وظ : بنت (4) زيد في الأصل : قال، ولم تكن الزيادة في ظ ومد خذفها (ب) زيد من ظ ومد (ب) سقط من ظ.

322
لا يعرف الطريق: (عند) أي خليج وجدار وحقيق.
ولما كانت عائليه باقة أمَّ لم له من عظيمٍ المراقة، قال مقدماً له:
(رسى) أي المحسن إلى بعظيم التراب في الأموات المهلكة (أن يهدئي سواهم) 
أي عمل ووسط (السليل) وهو الطريق الذي يعلمه عليها من
0
غير أوجاج.
و لما كان التقدير: فوصل إلى المدينة، فبنى عليه قولته: (ولما ورد)
أي حضر موسي عليه الصلاة والسلام حضر من يشتراب (ما مدين)
أي الذي يصلي منها الرعاء (وجد عليه) أي على الماء (امة)
أي جاعة كبيرة هم أهل لان ينقضروا و ينقضدوا، فلذلك هم عانون
10 غالون على الماء: مнем نعمهم يبواه: (من الناس) و بين عالمهم
أي أيضاً بقوله: (يسعون) أي مواشيهم، و حذف المفعول لأنه غير
مراد، و الحبد الفعل، و كذا ما بعد، فان رحية على الصلاة والسلام
لم تكون لكون المذود والممسق، عندها بل لملحق الدية. و ترك السبق
(و وجد من دونهم) أي وجدنا مبتعداً من أدنى مكان من مكانهم
5 الآتي إلى الماء (امرئين) عبر ذلك لما جعل لها سباقه من المروة
ومكارم الأخلاق كما يعلم من أسم النظر فيها يذكر عنها (تذكرون)
أي توجدان الذود، وهو الكف و المعن و العذر و الارتكاب 1 أخف
(1) في ظ و و: عظم (2) سقط من ظ و مد (3) من مد و في الأصل
و ظ: يقصده (4) من ظ و مد، و في الأصل: الذود و السقي (5) من
ظ و مد، و في الأصل: الديا ـ كما (6) من ظ و مد، و في الأصل:
الارتكاب.
الضررين
224
الضررين، فنكفان أذنها إذا نزعت من العرش إلى الملا، فلا
خليط بين الناس.

و لم كان هذا حالاً موجباً للسؤال عنه، كان كأنه قيل: فما
قال لها؟ قيل: (قال) [أي - م] موسى عليه الصلاة و السلام رحلة لها:
(ما خطيتك) أي خبركم و طلبكم أي مطلوبكم، وهو كالتعبير بالتانين.

عن المثنى الذي يستحب أن يقع فيه التخطيط لعظمة، في ذاكرتك
لاغتماكها عن السبب: قال أبو حيان: والسؤال بالخطب إذا يكون في
مصاب أو مضطهد.

و لم كان من المعلوم أن سؤاله عن الله (قالنا) [أي - م]
اعتقاها عن حالاً ذلك، و تلخصها باحتياجها إلى المساعدة: (لا)
[أي - م] خيراً أنا لا (نسى) أي موانئنا، و حذفة للملك (حتى يصدر)
أي ينصره و يرجع (الرعاة عدة) أي عن الماء، فلا يخلطهم - هذا على
قراءة: أبو عروة ابن عامر. بفتح اليماء [و ضع الدال - م] ثلاثية،
و المبني على قراءة الباقين بالضم "والكسر": يوجد الود والصرف.

(26) من داء م، و في الأصل: أي يرغب (مام) من مدع، و في الأصل:
من الله، و في ظله: ألي الماء (م) في ظله: يهم (م) من مدع، و في الأصل:
حلها، و الكلمة سافرة من (ه) زيد من ظه و مدع (م) من الله، و في
الأصل: دازرا (ب) في ظه: درازا (ب) راجع البحر المحيط (ب) من
ظه و مدع، و في الأصل: مطهيد (ب) من ظه و مدع، و في الأصل: مواشي.
(ب) راجع نظر المروج (1) (11 - 8) من ظه و مدع، و في
الأصل: فالكسر.

260
وعلم ما كان القدر: لأننا من النساء، وكان المقام يقتضى لصغر سناً أن
لها أبناً، وأن لا إخوة لها إلا لكونها ذلك، عطفنا على هذا المقدر
قطعة: (وابتعد من شكر كبير) أي لا يستطيع لكبره أن يسيء، فاضطررت
إلى ما ترى، وهذا اعتبارك أيضاً عن كل أبناها أرسلها لذلك؟ لأنه
ليس محترور، فلا يأخذونه، وتائب ونائب مختلفون في ذلك بحسب
المروحة، وعادتهم فيها متباينة وأحوال العرب والبدو نباني. أحوال العجم
و الخضر، لأسيا إذا دعت إلى ذلك حضر (فشت) أي نوسي
علي الصلاة والسلام (لها) لما عمت ضروبته، انتهازت فرصة
الأجر وكرم الخلق في مساعدة الضياف، مع ما بني من النصب والجروع
(10: تلوي على) أي أنصرف موسى عليه الصلاة والسلام جاعلاً ظهره
قبل ما كان يبكي وجهه (الي الظل) أي لقبل تحته ويسنيح، مقبلًا
على الخلق بعد ما قضى من نصيحة الخلاقين، وعرفه لوقف العلم بأن
بقعة لا تكاد تغلو من شيء له ظل. ولا سيا ما كان الماء (قال)
لأنه ليس في الشكوى إلى المولى العلي الغني المطلق نفس (رب).
و لما كان حالي في عظيم صبره 11 حال من لا يطلب، أكد سواجه
إعلاهما شديد توهجه لما سأل فيه وزيادة في التضرر والرقة، قال:

(1) من ظو و ظو، و في الأصل: ان (2) في ظو و اضرعنا، و في مدة
واضرعنا (3) في مدة: كذلك (4) من ظو و ظو، و في الأصل: فلا يابان.
(5) من ظو و نا ماهي - كذا (6) من نا و في الأصل: أو في ظو.
و ظو: عاجلاً (7) من نا و ظو، و في الأصل: يقعه (8) في مدة: النظير.
(9) في ظو و ظو: عظم (10) من ظو و ظو، و في الأصل: صبره.

أي
نظم الدرر

(الجزء العشرون)

ج - 14

(إن) وأكد الافتقار بالإضاف باللام دون ' إل إلى قال: (لما)
أي لى شيء. و لما كان الرزق الآن إلى الإنسان لمباهاة عن القضاء
الأدنى عن العل الكبیر. عبر بالانزال و عبر بالماضي تصح حالة الافتقار
و تحقق لإنجاز الوعد بالرزق فقال: (إنزلت) و لعله حذف العائد
اختصارا لما به من الإعياء (المن خير) أي ولقول (قفره)
أي مضرور، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. أنه كان قد بلغ من
الضر أن اختصر بطنه من أكل البقل و ضعف حتى لحق بطله بظهره.
فانظر إلى هذين التنين عليها الصلاة و السلام في حالها في ذات يدها،
و هما خلابة ذلك الزمان، ليكون ذلك في ذلك آسرة، و تجعل إما
و قدرة. و تقول: يا أبي و أمي اما ما لقي الإنياء و السلام من الضيق
و الأموال في جميع الحياة الدنيا، صونا لهم منها، و إكراما من ربيهم
رفعة لدرجاتهم عنده و استهانة لها و إن ظهraj المخلوع على غير
ذلك، و في القصة تزغب في الخير، و حث على المعاونة على البر،
و بعث على بنى المعرف مع الجهود.

و لما كان سماعها قولها هذا مع إحسانه إليها سببا لدعاء شعب
علي الصلاة و السلام له، قال بابنها على ما تقدمه: فذهب المراً
إلى أنها لم تسأل عنها عبرها ز و - 1] بحاسمة إليها، فأمر بدعائه إياها:
(ليه) أي بسبب قول الأب و على الفروع (إحدهما) أي المراً

(1) في ظ و مد: (6) في ظ و مد: الحث (6) زيد من ظ و مد.

(2) سقط من ظ و مد. (5) في ظ و مد: الحث (6) زيد من ظ و مد.

227
 sistem al-Quran 28: 25-27)}

14

حال كونها (تُمشى)، ولما كان المية كأنه مركب لما وهي مشككة
ذلك، ملكة لزمامة، عبر بأداء الاستعاء، فقال: (على استجابة)، أي
حياء موجود منها لأنها كانت الإناث إلى رجل أجنبي نكله، وَمَا نَشْيِه؛
ثم استأنف الإخبار عمداً شوف إلى اليمين السامع من أمرها فقال: (قال)
5 وَأَكَّدت إعلاها بما لا يليها من الرغبة إلى لقائه في قوله: (ان أي)
وصورت جالس بالمضارع فقال: (يدعوك لزيجك)، أي يعطيك
مكافأة لك، لأنك مكافأة من شيم الكرام، وقولها لا غضاعة، فيه
(اجر مسقيت لنا) أي مواسنتنا، فأسرع الإجابة، لما بينها من
الملاءمة، ولذلك قال: (فساء) بالفاء (جاجه)، أي موسى شعباً
10 عليها الصلاة والسلام (وقص) أي موسى عليه الصلاة والسلام
(عليه) أي شعب عليه الصلاة والسلام (القصص)، أي حدثه
حديث مبع فرعون وآله في كفرهم وطغيانهم وإذلالهم لعباد الله،
وتهي له الأمور على ما هي عليه للتوتسم في بما آناؤه الله من الحكم،
وعلم من النصيحة والشفقة، وعلم الحكمة، والجمال والعظمة.
ولما كان من المعلوم أنه لا عادة لخافث، فكان أم ما إلى
الإنسان الأمان، فقدم له التأمين بأن (قال) أي شعب (لله عليه)
الصلاة والسلام: (لا تخف) (أي - 2) فان فرعون لا سلطان له
(1) من ظ وتمد، وفي الأصل: كان (3) من ظ وتمد، وفي الأصل:
عضاعة (3) فياء: الإجابة (4) من ظ وتمد، وفي الأصل: الماء (5) في
ظ وتمد: توهم (6) في ظ وتمد: عليه (7) زيد من ظ وتمد.
116 (37) على
على ما هنأ، ولأن عادة الله تعالى [جبوت] أن تواضح هذا ما كان في أحد إلا قضاء الله ورهنه. ولذلك كانت النتيجة: (بموت) أي با موسي (من القوم الظلمين) أي هو وغيره وإن كانوا في غاية القوة والبراءة في الظلم.

وما إقضى هذا التقول أنه آوياً إليه، على اعتباء مضمونه، وكانا قد رأيا من كفائه ودياته ما يرغب في عشت، فتشوشت النفس إلى حالها: خيبر، فقال مضننا لذلك: (قالت احذنها) أي المرأتين، قبل: وهي التي دعته إلى أنها مشيرة [بالنداء] ـ بآداء المشهد إلى استصارها، لنفسها وجلالة أبها: (باليابت استجره) ليكنينا ما يمننا؛ ثم عللت قوتها فقالت موجدة إظهاراً لرغبته في الخير واغتفائها به: (إن خير من استجاره) لمشيء من الآثاب. (القوى) وهو هذا لما رأيناه من قوته في السباق (الذين) لما نفرستنا فيه من حياته، ورغبته في نظره ومقالت و팔ة، وسائر أحواله؛ قال أبو حيان: وقوتها قول حكيم جامع، لانه إذا اجتمعت الأمانة والكفاية في القائم بأمر فقد تم المصعود. (قال) [أيـ1] شعب عليه الصلاة والسلام.

و (هوـ2) في التوراة: بسم الله الرحمن الرحيم.

(1) زيد من ظ ومد (0-3) في مد: عرفة القوة وغاي (م) من ظ و م، وفي الأصل: استجارها (ح) من ظ ومد، وفي الأصل: من (ه) من ظ ومد. وفي الأصل: السعي (6-14) سقط ما بين الرتين من مد (7) في ظ ومد: قوتها (6-8) في البحر المحيط: 11:14: الكفاية والأمانة (9) زيد من ظ (10) راجع الإصحاح الثاني من السفر الثاني: آية 0...

279
ظلم الدرر (سورة القصص 28: 27 و 28)

المهلة و إسكان الولاء ثم همزة مكشورة بعدها نحى ساكنة ولام، وينص في التحانة وإسكان المثلة وضم الولاء المهلة وإسكان الولاء
( أن أريد ) يا موسى، والنحى لئلا أن الحريب قل ما يرغب
فه أولاً ما يقدم لسيا من الرؤساء أم الرغبة ( ان انكحك)
ه أياً أروجك زواجاً، تكون وصلة كرولة أحد الممكنين، بالآخر
( أحداً ابتغير )
والما كان يجوز أن يكون المنكح منها غير المسق لها، فإذ
ذلك يقول: ( هتين ) أي الحاضرين اللتين سحيت لها، ليأملها
فنيطر من يقع اختيارها عليها منها ليمقد لها عليها (على) ان تاجرني) أي
و تسملك أجيراً عندى أو تجمل أجري على ذلك وثوابي (ثنين) حجر
جمع حجة - بالكسر، أي ستين، أي العمل فيها أن تكون أجيراً ل
أسطملك فيها ينوي من رعية الفنف وغيرها، وأجره - بالدم والقصر،
من الأجر والإيجاز، وكذكذك أجيراً، وثوابي، وأجر الأجر والمملوك وآجره:
اخطاها أجرها ( فان أممت ) أي الأبين يلوق العقد بأن تجعلها
15 ( عشرة ) أي عشر سنين ( فئين ) أي فئان فضيل من (عندك)

(1) وهذا ورد واسمه فيها عندنا من نسخة التوراة: ينزون - راجع الإصحاح
الثاني من أسفر الثاني: آية 28 (4-2) من ظ و ممد. و في الأصل: نقاش
لا يقدم (3) سقط من ظ و ممد (4) في ظ و ممد: الأدنى (5) سقط ما بين
الرفين من ظ وممد (6) في ظ وممد (7) تقدم في الأصل على 4 أي تجعل ن
و الترتيب من ظ وممد (8) من ممد، وفي الأصل وظ: لذلك (9) ورد في
ظ بعدت اممت.
غير واجب عليك، وكان تعيين إثبات لانها - إذا أسقطت من مدة الحلال - أقل سن يميز فيه الولد غالبًا، والعشر أقل ما يمكن فيه البلوغ، لينظر سببه إن قدر في اللحم، بحيث بريء من فلوله ولله، والتحريم بما هو من الحج الذي هو القصد تفاؤلا بأنها تكون من طبيها بتعبيلة أمر الله وسما رزة والإضاة نمة ودفع نفسه أهلا لان تقصدي أو يكون فيها.

الحج في كل واحدة منها إلى مية الله الحرام.

وأنما ذكر لهذا، أراد أن يجب أن الأمر بعد الشرط بينها على المساحة فقال: (وأراد أن مشتري عليك) أي أدخل عليك مشقة في شيء من ذلك ولا غيره لازم أو غير لازم، ثم أكد معنى المساحة بتأكيد عند الملاءمة، فقال: (ستودين) تم استنادًا على قاعدة أولاها الله.

وأتيته في المراقبة على سبيل التنزل، فقال: (ان شاء الله) أي الذي

11/ "الجميع" الأمر (من الصلحين " أي في حسن الصحة والروأ مما قلت وكل ما "شديد من" خير (قال) أي موسى عليه السلام (ذلك) أي الذي ذكرت من الخيار وغيره (بيني وينك) أي كان ينما على حكم النصفة والعدل والسواء على ما ألزمته به لازمًا، وما أشترت

10

(1) في معد: سقطت (3) في ظر ومد: فيتهم (3-9) في معد: فعله وقوله.
(4) في ظر ومد: الحلال (6) سقط من ظر ومد (7) في ظر ومد: رفع.
(7) من ظر ومد، وفي الأصل: شقية (8) من ظر ومد، وفي الأصل: الملازمة (8) من ظر ومد، وفي الأصل: التبكر (6-10) في ظر ومد:
جمع له (6) تكرر في الأصل فقط (6) زيد في ظر: كل.

٢٧١
نظم الدرس
(سورة القصص 28:28)

ج-14

إلى التفاصيل بإحسان، وعلى ما أوصيت به نسكاً وفضلاً، ثم أين وفرص ذلك يقول: (إما الإبلين) أي أي أجمل منها: البقرة أو العسر (فقيضت) أي أعتذر العمل المرضوع على فيه فقد خرجت به من العهد (فإذا عذروا) أي عذروا بذالك، لا لا أحد على (علي) (أي -) في طلب أكثر منه لأنه كأتأت بعلي الزيادة على [الsumer لتأت على الزيادة على -] البقرة، وكأنه أشار بنى صيحة المبادلة إلى أنه لا يؤخذ لسعة صدره وطهارة أخلاقه بمطلق العدو (والله) أي الملك الأعظم (على ما يقول) أي كله في هذا الوقت وغيره (بكم تبكي) أي شاهد وحفيظ قاهر عليه وملزم به في الدنيا وفي الآخرة، فالمظن بما وقع بيئا من العهد من السكاح والأجر والإبل.

ذكر مضمون هذا من التوراة: قال في أول السفر الثاني منها:

و هذه أسماء بنى إسرائيل الذين دخلوا مصر مع يعقوب عليه السلام، دخل كل أمتهم وأهل بيته رويل وشمون ولادى ويهودا ويسائخار وlık وليون ونينامين ودان وقطالي وجاد وأشير، وكان عدد ولد (1) - سقط ما بين الزمان من ظ ومد (م) في ظ ومد (و) في الأصل: او.

من ظ ومد (4) زيد من ظ ومد (6) من ظ ومد (و) في الأصل: او.

(2) زيد في الأصل وظ: منهم، ولم تكن الزيادة في مد والتموراء لهذيناها.

(3) وورد بعض الأسماء في التوراة بعض الفارقات (8) من ظ ومد وانتورا، وفي الأصل: امشي.

يعقوب

272 (8)
السلاطين

يقوم الذين خرجوا من صلبه سبعين نسحاً مع يوسف عليه السلام، والسلام الذي كان بمصر، فNSObject يوسف وجمع إخوته وجميع ذلك الحقي، وبنى إسرائيل نموا وولدوا وكثروا واعظروا جدا جدا، وامتلاك الأراضي منهم، فلذلك على مصر ملك جديد لم يكن يعرف يوسف فقال لنجبه: هذا شعب بن إسرائيل قد كثر بعدهم فيهم أكثر 5

وأعرب منهم جلروا التحال لهم قبل أن يكثروا، لعل جميعنا نأتيك ولنقاو يتكونا عونا لإعدادنا علينا نخرجونا من الأراضي، فولي عليهم ولادة ذري، فظاظة وقسوة ليتدومهم، وجعلوا يتنى قرى لأجران فرعون وابناته ومحونة، ونخس فرعون مدنا محصنة فيبُر في القيم وفي عين شمس، وفي نسخة: فيقوم براعيس، وفي نسخة: وأراك في العهد: هي 10 مدينة الشمس، وانتحلهم بها وضدود كثرة ويعنون، فاشتد غمهم وحزنهم بسبب بن إسرائيل، وكان المصريون يتكونون بن إسرائيل بشدة وقسوة، ويررون حياتهم بالكذب والتعت

الصرب الشديد باللتين وعلي اللتين في كل عمل الحق، وكان تجدهم

(0) سطاق من ظ (0) من ظ ومود التوراة، وفي الأصل: شبيب (م-م) في ظ ومود: عدد، فهو (4) من ظ ومود، وفي الأصل: ذي، و الكلمات في التوراة مختلفة عما هنا (5-6) من ظ ومود والتوراة، وفي الأصل: فيشرم وعين وعين (4) من ظ ومود، وفي الأصل: اكرن، وفي ظ: أوان، في ظ وسن: واشن (8) من ظ ومود، وفي الأصل: يجعون (9) من ظ ومود، وفي الأصل: شينة (10) في التوراة: يمرون (11) سطاق من ظ للسلاطين.

(1) سطاق من ظ (0) من ظ ومود التوراة، وفي الأصل: شبيب (م-م) في ظ ومود: عدد، فهو (4) من ظ ومود، وفي الأصل: ذي، و الكلمات في التوراة مختلفة عما هنا (5-6) من ظ ومود والتوراة، وفي الأصل: فيشرم وعين وعين (4) من ظ ومود، وفي الأصل: اكرن، وفي ظ: أوان، في ظ وسن: واشن (8) من ظ ومود، وفي الأصل: يجعون (9) من ظ ومود، وفي الأصل: شينة (10) في التوراة: يمرون (11) سطاق من ظ للسلاطين.
الائم في جميع ما استعمالهم بالشدة وال省钱ة، و الساء، قال ملك مصر: [و جعلنا - 1] لقواب السياالات التي تسمى إحداهما فوعا، والآخرة شورفا، و أمرهم: إذا أنها قبليا السياالات فانظر، إذا سقط الولد، فكان ذكرها فاقلاه، وإن كانت أني فاستقياها، فانتقل القابلتان القابلتان: الله ولم يفسلا ما أمرها به ملك مصر، وجعلنا نستحيان القبلا، فنذا ملك مصر القابلتين وقال لها: ما بالك؟ جاوزت مارى وأحيينا القبلا: فقالنا لفرعون: إن السياالات ليس كالمصرية لأنهم قواب، و يليده في أن تدخل القبلا عليهم، فأخسنا الله إلى القابلتين لصنعها هذا، فكثر الشعب وعر جدأ، فذا انتقد القابلتان القابلتان: الله أYNAMWA
17 و جبل لها بينين، وفي ناقة: يوتيعت، فأمر فرعون جميع قومه قائلاً: كل غلام يولد لهم، فأقلوه في النهر، وكل جارية تولد فاستقيوها، فاتلقو رجل من آل لابوي، فروعج إحدى بنات لابوي، فقبل المرة فولدت ابن فروعج حسنة جداً، فقيمة ثلاثة أشهر ولم تقدر أن تتهي أكثر من ذلك، فأخذت تابوتا من خشب الصنوبر، وطلبه بالققرر والرفت
( 1 ) زياد من ظ ومد ( 5 ) في التوراة: فوقا ( 5 ) في ظ ومد: شورفا، و في التوراة: شفرة ( 6 ) في الأصول: فكتروا، وفي التوراة: و تنظيرهم، ( 7 ) في مد: فاستقيوها ( 7 ) من ظ ومد و التوراة، وفي الأصول: القابلات، ( 8 ) في مد: ليس ( 8 ) من التوراة، وفي الأصل وظ: ليس، والكلمة ساقطة من مد ( 9 ) زياد في الأصل وظ: جمعهما، ولم تكون الزيادة في مد و التوراة فذفها ( 10 ) ليس في مد و التوراة ( 11 ) من هنا يبتدي الأصحاب الثاني، ووضع

٢٧٤
و وضعت فيه الفيلام و وضعته في الضحائة على شاطئ النهر، و قامت
أخته من بيد أن تنظر ما يكون من أمرها. خرجت بنف فرعون تنسل
في النهر، فنظرت إلى الناير في الناحية. فأرسلت جوارها فأيروا به
فتحتها فرأت الفيلام، فإذا هو ي بكلفها، وقال: هذا من بنى
العبيد، فقالت أخته لابنة فرعون: هل لكي أن أطلق أدرع لك هو
وطأ من العبيد قترع هذا الفيلام؟ فقالت لها: ابنة فرعون: نعم
انطلق، فانطلقت الفتاة و دعت أم الفيلام، فقالت لها: ابنة فرعون:
خنث هذا الصبي قاتبه وأنا أعطيك أجرتك، فأخذت المرأة الفيلام
أرضاً فشبت الفيلام فأتت به إلى ابنة فرعون فيه، و سمعته موسى
لأنها قالت: إن انطلعت من الماء. فلما كان بعد تلك الأيام نشأ موسى
علي السلام وأخرج إلى إخونته، فنظر إلى ذلهم، فرأى رجل مصر
ضرب رجل عربان من إخوته من بني إسرائيل، ذهب إليه و شاراك
فلم يكن أحداً={!} قتل المصري، فأت و دنه في الرمل، ثم خرج يوماً آخر فإذا
هو برجين عربانيين يصيحان، فقال لي: من بها؟ قاترك! فقال:
قال له: من جلوك علينا رئيساً و حاكي؟ لملك تريد أن تقتل كما قتلت
المصري أم؟ فقرى موسى وقال: حقاً لقد فشخ هذا الأمر، فبلغ فرعون
ال أمر وأراد موسى، فهرب موسى من فرعون و انطلق إلى أرض
(1) زيد في قل: إسرائيل (2) فظ و مد: قات (3-4) من ظ و مد
و التوراة، و في الأصل: قدعت (4) من ظ و مد. و في الأصل: نشأ،
و في التوراة: كبير (5) من ظ و مد، و في الأصل: فلبت.
مدين، وجلس على طري الماء، وكان خبير مدين سبع بنات، فكان يأتين فيذلان الماء فيغلان الحياض ليسقين غنم أيه، وكان الراعية يأتون فيطردونهن، فقام موسي خلقهن وأسق غنمهم، فأتين إلى روعيل؟ أيه قال لهن: ما بالكن؟ أسرعتن السق اليوم؟ فقلن له:

5. رجل مصري خلصنا من أيدي الرعية، فأستقى لنا الماء، وسقي غنمنا، فقال لبنيه: أين هو؟ لم تركتن الرجل، انطلقنا وادعونا فأكل عدنا خبرنا، ففعل ذلك، فأعجب موسي أن ينزل على ذلك الرجل فزوجته صفوراً، ابنه فزوجها فرثته له ابنا فدود جرشون، فكانت: إلى صرت ساكناً في أرض غريبة، وولدت لأوسي ابنا آخر، فدود البنا، أي: لا للناء، قال: إني إليه آبائي خلصني من حرب، ففرعون، وقوله: إن المتحصين في اليوم الثاني عبرانيان، إن أمكن تنزيل ما في القرآن عليه فذاك، وإلا فهو بما بدأه، وقوله: إن بات شعب سبع، لا يختلف ما في القرآن الكريم، بل أبده الوعيى، بطبعهما يقوله: "مغتنين" لكن تقدم ما يشير إلى أن ذلك غير لازم، ويا كان من المعالم أن التقدير: فلما النزيم موسي عليه السلام.

(1-3) في مدن: فكان (3) من ظ و مد، و في الأصل: باتين (3) من ظ و مد و التوراة، و في الأصل: فاقص كذا (9) في التوراة: صفوراء (4) في التوراة: جرشون (6) من ظ و مد و التوراة، و في الأصل: ولدا و سقط من ظ (6) سقط من مد (11) راجع الكشاف الآية المتعة.
نظم الدرر
(الجزء المشرون)

18

زرعته ابنه كضارطة، واستمر عنه حتى قضى ما عليه، بن عليه قوله:
(فلا قضى) أى وقى، وأم، ونثى، وأدان (موسى) صاحب
(الإجاء) أى الأوقى، وهو العرش، بأن وق جمع ما شرط عليه
من العمل، فأنه ورد أنه قضى من الأجلين أوماهما، وتزوج من
المراةين، صفراءها، وهي التي جاءت فقالت: "يثبت استأجرة، روّى
الطبراني في الأوسط Mund عن أبي ذر رضي الله عنه مرفعاً، وظاهر
أنه مكث عنده بعد الأجل أيضاً مدة، لأنه عطف بالواقوله:
(وسار) ولم يجعل جوابا لله (بأهل)، أى امرأة راجعة إلى أقاربها بمصر
(إنس) أى أبصراً (من جانب الطور ناراج) أُنست رؤيتها، شرحته
إبارتها، وكان ضروراً إلى الدلالة على الطريق، والاصطلاع بالنار.
و لما كان كأناً قبل ما ذا قبل عند ما أبصراً قبل ( قال لاهل)
و لما كان النساء أعظم ما ينفي سكرها، أطلق عليها ضيير الذكور، فقال:
(امكثوا)، وإن كان معه بنين له فهو على التكلم، ثم عل ذلك
بقوله مؤكداً، لا استفادة أن يكون في ذلك المكان القفر، وفي ذلك

(1) في ظ: شطب - خطا (3) من ظ و مد، و في الأصل: رق (3-9) سقط
ما بين الرقيق من ظ و مد (6) من ظ و مد، و في الأصل: أدلي (6) من
ظ و مد، و في الأصل: رأجع يجمع الزوايد (7) في ظ: ما بصرها قبل، و في مد: رؤيتها قبل (8) من ظ و مد، و في الأصل:
المذكور (9) من مد، وفي الأصل: بنون (10) زيد في ظ: له (11) من
ظ و مد، و في الأصل: معلاً.
الوقت الشديد البرد نارٍ: (إن أنت نارٍ) فسأبي قيل: فذاأ تعمل
بها; فقال معيرو بالترجى لأنه ألقى بالتناغم الذي هو مقصود السورة،
و هو الحقيقة في إدراك الآدمين في مثل هذا. ولذا عبر بالذروة إلى
مدار مادتها الثابت: (يلعَ البكم منها) أي من عندها (بتجر) ينفعا
ف في الدلالة على المقصود: (أو جذوة) أي عود غليظ (من النار) أي
منكناً منه هذه الحقيقة أو التي تقدم ذكرها؛ ثم استأنف قوله:
(لعلكم تصلون) أي لتكونوا على رجاء من أن تقرروا من النار
فتمطفوا عليها تدفوا، وهذا دليل على أن الوقت كان شتاء (فلا أئها)
أي النار.
10.
و لما كان آخر الكلام دالا دلالة واضحة على أن المنادي هو الله،
سياحه، بني للفعل قوله دالا على ما في أول الأمر من الخفاء: (كدى)
و لما كان نداًه سياحه لا يشبه نداء غيره، بل يكون من جميع الجوانب،
و كان مع ذلك قد يكون لبعض المواعظ مزيد تشريف، بوصف من
الأوصاف، إما بأن يكون أول الساع منه أو غير ذلك أو يكون بإعتبار
15 كون موسى عليه السلام: (فبه- 1). قال: (من) أي

(1) من مد، وفي الأصل و ظ: نارا (م) من ظ وم، وفي الأصل: قعل
(2) فقط من ظ وم، و في الأصل: القصد (ه) من ظ وم، وفي الأصل: تمكنت (م) من ظ وم، وفي الأصل: الذي (ف) في
ظ: تعطوا (م) من ظ وم، وفي الأصل: غر (م) من ظ وم، وفي
الأصل: شرف (م) زيد من ظ وم.

كاتبا
278
كنانا موسى عليه السلام بالقرب [من ١] (شاطئ) أي جانب (الواد) عن يمين موسى عليه الصلاة و السلام، ولذلك قال: (الإيمن) وهو صفة للشاطئ الكائن أو كنانا (في البقعة المبركة) كنانا أول أو معظم النداء أو كنانا موسى عليه الصلاة و السلام (قريباً) [من الشجرة] كما تقول: ناديت فلادا من بئه، وعلم الشجرة كانت كبيرة، فلما وصل ٨ إليها دخل النور من طرفها ٢ إلى وسطها. فدخلها وراءه بigkeit توسطها فسمع ٧ وهو فيها - الكلام من الله تعالى حقيقة، وهو المتكلم سبحانه لا الشجرة. قال الفشيري: و حصل الإجماع أنه عليه الصلاة السلام سمع تلك الليلة كلام الله، ولكان ذلك نداء الشجرة لكان المتكلم الشجرة.

و قال الفشيري شرح المقاصد أن اختيار حجة الإسلام أنه سمع كلامه الأولي بلا صوت ولا حرف كما ترى ذاته في الآخرة بلاكم ولا كيف، و تقدم في فضاء أن المراد ما إلى يمين. المتوجه من مصر إلى الكعبة المشرفة، و الشجرة قال البغوي: قال ابن مسعود رضي الله عنه: كانت سمرة خضراء برق، وقال قتادة ومقاتل و الكهلي: كانت عربية ٦ وقال وحسب: من العليق، وقال ابن عباس رضي الله عنها: إنها ١٥ العنب، ثم ذكر المنادي يقوله: (إن ينموسي) وقد لأنه سبحانه ١٠ زيد من ظ و مد (٢) زيد في ظ: (١٥) سقط ما بين الرقين من ظ و مد (٢) سقط من ظ و مد (٥ - ٥) في ظ و مد: (١٥) سقط ما بين (٥) راجع معلم التوزيل يهامش الباب (١٥) من ظ و مد و العالم، وفي الأصل: مثمرة (٦) من ظ و مد و العالم، وفي الأصل: مثمرة (٦) من ظ و مد و العالم،
نظم القدر (سورة القصص 28: 30 و 32)

لا يعتذر كل أحد نفسه لانه يؤثر في الكلام لاسيما واهمه في أوله
سأل: (أنا أنا الله) أي المستجعي للأسئلة الحسية، والصفات الملة.
والما كان هذا الإسم غياً، تعرف بصفة هي تجمع الأفعال المشاهدة للإنسان قال: (رب العلمين) أي خلق الخلق أجمعين.
وعريهم (وين الق عصاك) أي لا أريك فيها أية.
والما كان التقدير: فألقها فصارت في الحال حية عظيمة، وهي
مع عظمة في غاية الحكمة، بني عليه قوله: (فلما رأها) أي المصا
(تهز كئالها) أي في سرعتها وخفتها (جآن) أي حية صغيرة
(ولى مدبر) خوا من لما ولم يلتفت إلى جهته، وهو معنى قوله:
(ولم يعقب) أي موسي عليه الصلاة والسلام، وذلك كفاية عن
شدة التصييم على الحرب والإسرايع فيه خروج من الإدراك في الطلبة.
فقيل له: (يسمعي اقل) أي النافذ و تقدم إليها (ولا تخفف
نغم) أي الأمر لا الدعوى مجهول عليه من النافذ و إن اعتقد حيحة الخبر.
بقوله: (انك من الأثيمين) أي المعارج في الأمان كفادة إخوانك
(ومن المرسلين) ثم زاد طلأنتسه بقوله: (أسلام) أي أدخل على
الاستقامة، مع الخفة والرشاقة (يدك في جيك) أي القطب الذي
في ثوبك وهو الذي نخرج منه الرأس، أو هو الحكم، كما يدخل السلك
وهو النسيج الذي ينظم فيه القدر، تنسلك على لوتها وما هي عليه من

(1) سقطت السرر من ظ (٥) سقط جوابًا من الرفيع من مه (٣) في ظ.
(٤) في ظ: طابا - كذا (٥) في ظ و م: استقامة (٦) في ظ.
بئوضك.
أثر الحريق الذي لم يجر مفرور عن مداراة، وأخرجها (خرج يضا)،
أي ياضف عظاما أو شن عارق للصاد (من غير سوء)، أي:
عيب من حريق أو غيره، خرجت وها شعاع كضوء الشمس، فالعاب
من الاحتكاك.

و لما كان ذلك لا يكون آية محققة، لعدم البث إلا بعدوها.

بعد ذلك إلى لون الجسد قال: (واعظم اليد) أي إلى جسدك، و لما
كان السباق للتأمل من الحروف، عبر بالباح، لأن الظائر: يكون آنا
عند ضم جناحه فقال: (جامحك) أي يدرك التي صارت يضاء، والمراد
بالباح في آية الله الإبط والجابر لانه لفظ مشترك (من الرب).

أي من خشية أن نظلها معبة تخرج كما كانت قبل ياضها في لون جسدك،
هذا على أن المراد بالرب الحروف الذي به يأوجبه لله ورب، ويحيز
أن يكون المراد بالرب الكتم. فتكون إدخالها في الفقى، التي ليست
موضعا بل الرأس للباض، و إدخالها في الكام - الذي هو لها - لرجوعها
إلى عادتها، وفي البدو عن ابن عباس رضي الله عنها أن الله تعالى
أمره أن يضمه يده إلى صدره، فذهبه عنه ما ناله من الحروف عند مباينة
الحياة، وقال: يا ما من خائف بعد موسم على الصلاة و السلام إلا
إذا وضع يده على صدره جالم خوفه، وأظهر اليد بالفظ الجناح من
(1) فقط من ظ و مد (2) من ظ و مد، و في الأصل: عيا (3) أي ذكر
السلوك أولا دلالة على حذف الاخراج ثانيا، و ذكر الباض ثانيا دلالة
حذف الباء أولا (4) في ظ و مد: محققا (5) في مد، لا - خطأ (6) في ظ:
الطير (7) أي مفعله - راجع الباب 6/14:活泼 (8) في ظ: يقدر - خطأ.

281
غير إشعار تنظيمها للهام وتنبها على أن عودتها إلى حالها الأولى آية مستقلة، وعبر عنها بنظم الجناح، تنبيها على أنفرك تخطؤ نفسي.
و لما تمكنّاإية بالاقتباس إلى الياس ثم رجوعها إلى لونها قال: (فذلك) أي الخصا ويد البيضاء، وشده أبو عمرو وأبي عمرو.

5 كثر وروس تقريبا حلا لتعادل الأعضاء الممكورة، وذكر زيادة التقريبة.
(برهان) أي سلطان وحجان/ قاهرتان (من ربك) أي المحسن إليك لا يقدر على مثلها غيره (ألف) أي واصليان، أو أنت مرسلي بها إلى فروع وملاحم، (كم) أردت ذلك ودحتها، لا أنها يكونون ذلك في هذه الحفرة فقط، ثم علو الإرسال إليهم على وجه إظهار الآيات لهم واستمرارها بقوله: مؤكداً تنبىها على (آن - 4) إقامة على الرجوع إليهم فعل من يظن أنهم رجعوا عن غيرهم، وإعلاماً بمنتهى عليه بالخليفة منهم بهذه البراءين: (اهم كانوا) أي جيلة وطبا (قوم) أي أقوياء (فسقينه) أي خارج عن الطاعة، فذا رأوا ذلك هابوك، فلم يقدرها على الوصول إليك بسهولة، وكتب في

10 مقام أن تردهم عن فسقهم.

(1) سقطت الواو من ظ (2) زيد في ظ و مد: من غير إجمال (3) في ظ و مد: كونه (4) في ظ: بانتقالها (5) راجع نثر الرجال (6) من ظ و مد، و في الأصل: واجته (7) تقدم في ميد على الإرسال إليهم (8) زيد من ظ و مد (9) من ظ و مد، و في الأصل: شنته (10) سقط من ظ و (11) في ظ: يغلب و في ميد: يهابوك.

282
وعَلِيّاً كَانَ كَأَنّهُ قَيلَ: ما فَعَلَ بَعْدٍ رُؤْيَةَ هَذِهِ الحَوَارَقِ؟ قَيلَ: ثَمَّ أَخَذَهُ عَلَى مَحْمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَخَيْرَ الْأَرْضِ، فَشَرَطَ لِفِتْنَاءٍ حَتَّى رَضِيَ، وَكَانَتْ عَادَتُهُ شَباً وَحَزْمًا وَخَالِيًا وَعَلَاءٍ، أَلَا تُرَى إِلَّا مَا فَعَلَ مَعَهُ السَّلاَمُ وَالنَّجَاحُ وَالإِكْرَامُ مِنَ الحَيْرَةِ لِلْإِسْرَائِيْلِ الْمُؤْسِسِينَ فِي السُّؤُالِ فِي تَحْفِظِ السَّلَاةِ، وَلِذَلِكَ كَلَّاهُ ﴿قَالَ رَبُّ﴾ أَيِّ أَيْبَاهُ الْخَمْسِ إِلَى ۖ اِنْهَ فَأَكَّدَ لَانِ إِرْسَالَ اللَّهِ سَبِيْلًا لَهُ فَلَنَفْلِمْ لَا يُبْتَغَ أَنْ أَفْلِمْ عِلْمَ رَبِّهِ ﴿ذَٰلِكَ مِنْهُمْ﴾ أَيَّ آلِ فِرْعَوْنِ ﴿فَخَافُونَ﴾ وَانْتَ تَعْلَمْ مَا خَرجَتْ إِلَى هُزَا مِنْ أَجْلِهِ ﴿أَيَّ بَادِيَتِهِمْ﴾، بِكُلِّ ذَلِكَ ﴿لَئِنْ يَقْتُلُونَهُ﴾ لَذِينَ إِلَيْهِمْ وَهَدَّىً وَغَرْبِيَ وَثَقَلٌ لَسَانِيِّ إِلَى إِقَامَةِ الْحَجِّ، وَلَمْ تَسْبِبَ عَنْ ذَلِكَ طُبِّبَ الإِعَانَةُ بِشَخْصٍ فِي كِتَابَةٍ وَلَهُ عَلَيْهِ شَقْعَةٍ، وَكَانَ أَخِي هَارُونٍ أَحْقَى النَّاسِ بِهِمَّةِ هَذِهِ الْوَصْفِ، كَانَ النَّقْدِ: فَأَرْسَلَ مَعِي أَخِي هَارُونَ إِلَى أَخَرِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ اسْتِهِمَاءً بِشَأنِهِ ﴿وَأَخِي هَارُونَ﴾ وَالَّذِي أَنَّهُ أُوْرَى لِلْحَالِ مِنْ ضَيْرِ مُوسَى عَلَيْهِ الصِّلَاةُ وَالسَّلاَمُ، أَوْ عَاطِقَةُ عَلِى مَتْقَولِ الْقُولِ، وَالْمِنْعِ أَنَّ يُيَعَافُ أَنَّ يُفْقَحُ مَطْعُومَ الرَّسُولَةِ إِمَّا بَقِيَتْهُ أَوْ لَعْدَمْ بَانِهِ، فَأَكْنَىٰ بِالْتَّلُوْحِ فِي الْكِتَابَةِ، ۗ ۚ(١) زِيدُ فِي الْأَصْلِ: كَانَ هذَا، وَلَمْ تَنْكِنَّ الْزِّيَادَةَ فِي ظَلِّ وَمَدَّ وَخُذَنَا. ۖ(٢) سَقَطُ مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ (٣) مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ وَفِي الْأَصْلِ: كَلِمَةٌ (٤) مِنْ مَدَّ وَفِي الْأَصْلِ وْفَظَّ (٥) فِي ظَلِّ: أَخْتِيَارُهُ (٦) مِنْ ظَلِّ وَمَدَّ وَفِي الْأَصْلِ: شَقْعُهُ. ۖ(٧) سَقَطُ مِنْ الْرَّقَمِينَ مِنْ مَدَّ (٨) زِيدُ بَعْدُ فِي الْأَصْلِ: هُوَ، وَلَمْ تَنْكِنَّ الْزِّيَادَةَ فِي ظَلِّ وَمَدَّ وَخُذَنَا (٩) مِنْ مَدَّ وَفِي الْأَصْلِ وْفَظَّ وَأَكْنَىٰ. ۗ۸٣
نظم الدور (سورة القصص: 28: 24 و 25)

14 - من الأول، لأنه لا طاقة لأحد غير الله بها، وصرح بما يكنى من الثاني، فكان التقدير: إن أخف أن يقتلون فيغوت المقصود، ولا يحتمي من ذلك إلا أن، وإن لناس في عقدة، وأخرى - إلى آخره -، وزاد في تعظيم بضمير الفصل قال: (هٰو افصح من نسائى) أي من جهة اللسان 5 للعقدة التي كانت حصلت له من وضع الجمرة في فيه وهو طفل في كفالة فورون (فارسه)، أي بسب ذلك (معي ردا) أي معيناً، من ردات فلاانا بكدنا أي جعلته له قوة وعاصدا، وردت الحائط - إذا دعه يخشى أو كتب يدفعه أن يسقط؛ وقراءة نافع، إذ ينير هم من الزيادة، ولما كان له عليه من الطفول، والشفقة ما يقصر الوصف عنه.

10 - نبه على ذلك بجاية السؤال يقوله: (يصدق الت ذ) أي أن يلخص بفصاحته ما قاله وبيته، ويقيم الأدلة عليه حتى يصير كالسم وضوح، فيكون مع تصديقه لي نفسه - سيا في تصديق غيره لي، ورده عاصم - حزمة صفة لردا - ثم علل سؤاله هذا، ويبني هو المراد، لا أن يقول له: صدق، فإن قوله هذه القطة لا تتعلق له بالفسحة حتى يكون سيا لسيا، لأن السؤال فيه، يقول مؤكدا لابن أن من كان رسول الله لا يظن به أن يخف: (لاني أخف ان يكذبون هم)؟.

و لما كان ما رأى من الأفعال، وسمع من الأقوال، مقضياً للأمن:

(1) من مد، وفي الأصل: صعوت، وفي ظف: ليفوت (3) ظ و مدة; لا يصغي (2) هو قول ابن شميل - راجع كتاب العروس (4) راجع نظر المرجان 4/50، (5) ظ و مدة: مخصص (1) راجع نظر المرجان 10/175. من 784 (71)
من أن يكذبوه، وكان عالماً بما هم عليه من الفساوة والكفر، أشاراً إلى ذلك بالتأكيد، أي إذا كذبوني عصرت على المحايدة على ما هو عادة أهل الهمم عند تمام الجلوس على العادة، والرسول موجب لكلام كثير وحاجج طويل، وقريب من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: لما أمره الله تعالى بإنذار قومه "إذن يُثني أئمة فجعلوه خزية"، وكأن مراد السادة القادة عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام والاستسلام عن الأمر هل يجري على العادة أو لا؟ فكان يجري على العادة وطنُ أفنهم على الموت، إلا ذكر لهم الأمر خارق يكون بشارته لهم، ليمشوا في الأمر على بصيرة، ويسروا فيه على سب ما يقتضيه من السيرة.

و لما أكد أمر الطلب بيارون عليها الصلاة والسلام، أكد له سبحانه أمر الإجابة بقوله مستأنفاً: (قال سنجد) وذكر أول الأعضاء بمزاولة المكاره فقال: ( подходك) أي أمرك (باخيك) أي سقويك ونبنك به إجابة لمؤكِّلة صلة ملك لأخيك، ووعونه لك (و نجعل لسكا سلطانا) أي ظهرت عظيماً عليهم، وغيلة لهم بالحجج

(1) في ظ: اشارة (2) من ظ ومد، وفي الأصل: الهم (3) من ظ ومد، وفي الأصل: الفساد (4) راجع صحيح مسلم أبواب إじゃない (5) من ظ ومد وفي الصحيح، وفي الأصل: أن (6) في مد: فيجعوة، وفي الصحيح: فيعوه (7) في مد: على (8) من ظ ومد، وفي الأصل: جرى (9) في ظ ومد: لضمنوا.
الله و هم لا يذكرون من الخوف "فلا" [أي] "فليس بسبب عن ذلك أنهم لا (يصلون الإكبار) بنوع من أنواع الغلبة (بابتنج) أن نعمل ذلك، بسبي لظه على أيديكم من الآيات المنظمة نسبته إليها، ولذلك كانت النتيجة (البائنا و من أنبعكانا) أن من قومها وغيرهم (الثلوث) أن لا يزعمهم، وهذا يدل على أن فرعون لم يصل إلى السحرة بشيء ما هناك، به لأنيهم من أكبر العنايا البؤكين، لأنهم في الله، وكأنه كان حذف أمهم هنا لأنه في يان أمر فرعون، وجنده بدليل ما كرر من ذكرهم، وقد كشفت الواقعة "أعن أن السحرة؟" ليسوا من جنوده، بل من حزب الله و جنده، ومع ذلك فقد أشار إليهم بهذه الآية و إلى بعدها، وسأأتي في آخر سورة الحديد عن تأريخ ابن عبد الحكيم أنهم خاصوا برجع، بعضهم إلى مصر فكانوا أول من ترب. شرح ما مضى من النورة، قال بعد ما تقدم، وكان من بعد (1) زيد من ظ و مد (16 - 0) في ظ: قلب عن، وفي مد: قسبب عن، وفي الأصل: هم، والكلمة ساكنة من مد (4) من مد، وفي الأصل: ظ (2) في ظ و مد: كان (2) في ظ و مد: نزل (8) من ظ و مد: جبريم (6) من ظ و مد، وفي الأول: أنفسهم (11) من ظ و مد، وفي الأصل: كانوا (16) فقط من ظ (3 - 0) في مد: عن السحرة أنهم (16) من ظ و مد، وفي الأول: رجعوا (16) من ظ و مد، وفي الأصل: نص (16) راجع الأصحاء الثالث. أيام 186
أيام كثيرة مات فرعون ملك مصر فاستراح بنو إسرائيل من شدة تبعتهم، فصلوا فسمع الله عز وجل، وعرف تبعهم، وصفع ضجهم، وذكروا
عهد إبراهيم ويعقوب، فأبصر الله بنى إسرائيل، وعرف ذلهم، فكان موسى يرفع صممه، ختمه حبر مدين، فساق بالشاء إلى طرف البحيرة وآن إلى حورب مجد الله، فقابل له ملك الله يهب النار من حورب الموسيق، تشتعل فيه النار، ولم يكن الموسيق يحترق. فقال موسى:
لا أعدان فأنا أرى إلى هذه الرواية المظلمة، ما بال هذه الموسيق لم يحترق؟ فرأى الرب أنه قد عدل ليظف، فدعاه الله من حورب الموسيق وقال له:
يا موسى يا موسى! فقال: هذا أنا قال: لا تدن إلى هنا، اطرق خفياً عن قدميك، لأن المكان الذي أنت واقف عليه مكان طاهر، وقف في النسخة: مقدس، وقال الله: أنا إله أيك إبراهيم إله إسحاق إله يعقوب.
افظط موسى وجهه لأنه فرق أن يمد بصره نحو الرب، وقال الرب:
إني قد رأيت ذل شعبي مصر، وسعت ضجتهم التي ضجوا من تبعهم، حتى عرف براهمتهم، فنزلت لخلاصهم من أيدى المصريين، وأن أصدهم

(1) من ظل التوراة، وفي الأصل وهم: وهم (2) فظ وهم: وهم (و ذكرته.
(3) في مد: و كان (4) وقع في التوراة: يثرون - كما قدمنا (5) من ظل ومد، و торاة معنى، وفي الأصل: حنة (6) فظ: بلبيب، وفي مد: تلبيب، وفي التورة: بلبيب (7) زيدت الواو في ظ و و (8) من ظل ومد التوراة، وفي الأصل: الا (9) زيد في الأصل وظ: فيه، ولم تكن الزيادة في مد التوراة غذتها (10.01) وفي التورة: أي علمت أو جاءتهم.

287
نصم الدرر (سورة القصص 38: 50)

من تلك الأرض إلى أرض صامدة واسعة، تغل السمن والعسل:
أرض الكنعانيين، و الحاتميين، و الأمورانيين و الفرخزديين، و الحاوانين، و الإيبانيين، و الآن هو ذو ضجيج بني إسرائيل قد ارتفع إلى، و رأيت ضر المصريين لهم، فهبطت الآن حتى أرسلك إلى فرعون، و أخرج

5 شعب بني إسرائيل من مصر، فقال موسى الله: من أنا حتى أطلق إلي فرعون؟ و أخرج، و أخرج، بني إسرائيل من مصر، قال الله: أنا [أكون - ] ملك، و هذه لآية، لك أن أرسلك: إنك إذا أخرجت الشعب من مصر تبدو الجبال بهذا الجبل، فقال موسى: هاء من منطق إلى بني إسرائيل، و أقول لهم: هبة إليكم أرسلني إليكم، فأن قالوا [ل - \]: ما اسمه؟ ما الذي أحيل؟ قال الراسمو: لكلهم: على الأزول الذي لم يزل، و في نسخة: لا ينزل، و قال: هكذا قال لبني إسرائيل: أهياً أرسلني إليكم، و قال الرأس أبدا لما نموه هكذا قال لبني إسرائيل:

(1) وجمع الكلمات سوى هذه الواحدة وارد في النوره بدون النون.
(2) من ظ و مد، و في الأصل: الابنائيين (م - م) في مده: الفروعون (م) في الأصل: و لم تكن الزيادة في مد و النورة في مده: (م) في الأصل: و لم تكن الزيادة في ظ و النورة في الزيادة.
(3) زيد من ظ و مد و النورة (م) من مد، و في الأصل و ظ: الآلهة، و السيانة: إنحت في النوره بعض الشيء (م) في ظ: خرجت (م) من مد و النورة، و في الأصل و ظ: يعبدون (م) زيد من النوره (م) من مد و النورة، و في الأصل و ظ: أعونه (م) من ظ و مد، و في الأصل:
الأزول، الجهة ليست في نسختنا من النوره (م) في النوره: الذي.}

الله (288)
ظلم الصرف

(الجزء المشترك)

14

الله دلواكم إليه يكاتب إلا إبراهيم إلا إبراهيم إلخ إصيال الله يعسو أرسلني إليكم هذا

إلى الله، وهذا ذكرى إلى جانب الإحسان، اطلق فجمع

أشراح بن إسرائيل و قال لهم: الرعب إلا إبناً كاتب استملي، وإلى إبراهيم

[وَإِنْصَلَقْ - 2] و يعقوب يقول لكم: قد ذكرتم و ذكرت ما صنع لكم

بصر، وأرت إخراجكم من معباً أهل مصر على أرض الكنعانيين - 5

و من قدم مهماً إلى الأرض إلى نقل السين والعمل، فإذا قبوا

ملك فادخل أبد أنى و أشراح بن إسرائيل [إلى - 4] ملك مصر قصروا له;

الرب إلا البربر الذين عليهم فتنفست الآن سفيرة ثلاثة أيام في البرية

و نذك الزياح فيه أبداً وأنا أعلم أن ملك مصر لا يدعكم تخرجون،

ولا يد واحدة شديدة، حتى أبعث أنا نحن و أضرب الناس بالعشيريين جميع

الባُجَابِـ [أَلْى - 2] أخذوا منهم، و من بعد ذلك يرسلهم [أُجَمَـلُ - 3]

للمجاهد في أعين المصريين رأج و رحمة، فإذا انطلقوا فلا تطلقوا عطلا

صفراء، بل تسحير المرأة منهم من جارتها، و ساءه بيتاً على ذهب

وسامها و كسوة، وألبسها بينكم و بانتيكم، و أخبروا أهل مصر، فأجاب

موسى وقال: إنكم لا يصدقونى، ولا يقبلون قولى، لأنهم يقولون: 10

(1) في ظل و مد: هكذا (2) زيد من ظل و مد (3) زيدت الواق في الأصول،

و لم تكن في التوراة لحذفها (6 - 4) في ظل و مد: قاضب (6) في مد:

يعشى (6) زيد من ظل و مد، و وضعه في التوراة: وأعلى (6) في مد:

قلوب (6) من ظل و مد، و في الأصل: أSuc (6) في مد فقط: أو

(8) من ظل و مد، و في الأصل: اخرجوا، و في التوراة: فصليون

(9) في ظل: أ.
نظم الدرر (سورة القصص 28: 35)

لم يتراءى لك الرب، فقال له الرب: [ما هذه التي في يدك؟ قال: هي عصى، فقال: ألقها في الأرض، فألقتها في الأرض، فصارت شبناء، فهرب من موسى، فقال له الرب: [يا موسى! مديك، خذ بذرها، قد يدهم؟] أمسك فتحول في يده عصى، فقال: لكي يصدقوا أن الله إله آبائيهم، قد رأي لك، إله إبراهيم إله إسحق إله يعقوب، وقال الرب لموسى: ازدد يدك في ردنك، و في نسخة: في كلك، فأدخلها ثم أخرجها فإذا يده بضاء كأثلج، فقال له: ازدد يدك في حصنك، وفي نسخة: في كلك، فردها ثم أخرجها فإذا هي مثل جسده، فان لم يؤمنوا ولم يسمعوا بالآية الأولى فإنهم يؤمنون ويسعون بالآية الأخرى، فإن لم يؤمنوا بالآيتين، ولم يسمعوا قولك خذ ما من الأرض، وفي نسخة: البيل، فاصبه على الأرض، فإنه يقلب ويعصى دما في اليس، فقال موسى للرب: أطلب إليك يا زيب! لست رجلًا نافعاً منذ أمس ولا قبله ولا من الوقت الذي كنت عبد فيه، [الآن -] ألغى المنطق عمرًا.

(1) زيد من ظ و مد و التوراة، وفيها بعض المفارقات القصيرة، من ظ و مد و التوراة، من ظ و مد و التوراة، في الأصل: فيتحول. (2) من ظ و مد و التوراة، وفي التوراة معنى، في الأصل: فيتحول. (3) من ظ و مد و التوراة، في الأصل: آباؤكم (6) من مد و من ظ و من مد و التوراة. (4) من ظ و من مد و التوراة. (5) من ظ و من مد و التوراة. (6) من ظ و من مد و التوراة. (7) من ظ و من مد و التوراة. (8) من ظ و من مد و التوراة.
السنا، فقال له الرجل: من الذي خلق المنطق لالإنسان؟ ومن الذي خلق الأخرس والأصم والبصير والمكذوف؟ أليس أنا الرجل الذي أصنع ذلك؟ فأنطلق الآن وأنا أكون معك، وراقباً للسناك، وانتظر ما تنطق به، فقال: كمئوي أطلب إليك يا زبر! أرسل في هذه الرسالة غيري، فقال: هذا أخوك هارون اللؤلؤي، قد علمت أنه ناطق هن، وهو أيضاً سبتاك، ويشتد فرحه بك، وأخوه بال أمر، ولفته كلمات: فأنا أكون راقباً على فيك فين ووافقكما ما تصنعان، وهو يكلم الشعب عنك؟ فإن كلك متزوجاً، وأنت تكون له إليها، وفي نسخة: أستاذًا ومديراً، وخذ في يدك هذه الصيا تجعل بها الآيات، فرجع موسى منطلقًا إلى يهوه خته وقال له: إن زاجع إلى إخوتي بصر، وناظر هل هم أحياء؟ بعد؟ فقال: شيرور لموسى: انطلق راشداً سالمًا. وقال الرجل لموسى في مدينة: انطلق راجعاً إلى مصر لأن الرجال الذين كانوا معك يطلبون نفسك قد هلكوا جميعاً إلى آخر ما مضى في الإعراف، وف في هذا الفصل ما لا ينوع إطلاقه في شرعة على علوق، وهو إلا، وهو في لغة المبرانيين بيني العالم والحاكم، وفيه أيضاً أن فروعون مات قبل رجوع موسى فان [كان 10] المراد الذي:

(1) من التوراة، وفي الأصل: السنا، وفي شهر: فاس (م) في ظ: لشافك (م) زيد في ظ: يا (و - و) في ظ و م: فرحك به (و - و) من ظ و م: فرحك به (و - و) من ظ و م: فرحك به (و - و) من ظ و م: فرحك به (و - و) من ظ و م: فرحك به (و - و) من ظ و م:
رabi موسى عليه الصلاة والسلام في يهية فهو ما بدوه
و لما كان التقدير: فأقام كما أمر جميع ائه، و عاشهه اخوه كما أخبر
الله، و دعوائم إلى الله تعالى، وأظهرها ما أمر بها، من الآيات، ابن عليه
قوله ميتا بالفأ سرعة امتهلة: (فلا جاهم) أي فرعون و قومه.
و لما كانت رسالة هارون عليه الصلاة والسلام إلها هي لأبد
لموسى عليه الصلاة والسلام، أشار إلى ذلك بالتصريح بآم الجان،
فقال: (موسى بابننا) أي إلى أمرنا بها، الدالة على جميع الآيات
للتسارى في خرق العادة حال كونها (بينت) أي في غاية الوضوح
(قالوا) أي فرعون و جنوده (ما هذا) (أي -؟) الذي أظهره
10 من الآيات (البصير مفترى) أي هو خيال لا حقيقة له كجميع أنواع
السحر، معتددا التخيل به، لا أنه معجزة من عند الله (و ما سمعنا بهذا)
أي الذي تقوله من الرسالة عن الله (في آبائنا) و أشاروا إلى البذعة
التي قد أصلت أكثر الخلق، وهي تحكم عوائد التقليد، ولا سيما
عند تقدمها على القواطن [في قوله -4]: (الأولين) وقد كذروا
15 و اقتراوا للد، سمعوا بذلك في أيام يوسف عليه السلام "و ما بالعد
من قدم" فقد قال لهم الذي آمن "يقوم أن يخف عليكم مثل يوم
(1) من ظ و مد، و في الأصل: (ما) من ظ و مد، و في الأصل: إسه.
(2) من ظ و مد، و في الأصل: دعوه (3) زيد من ظ و مد (6) من مده،
و في الأصل: معتد (4) سقط من ظ و مد (7) زيدت الواو بعده في
الأصل، و لم تكن في ظ و مد خذتها (8) في ظ و مد: على
الإحزاب 292
الإخوان – إلى قوله: "وقد جاءكم يوسف من قبله بالبينت".
و لما أخبر تعالى بقوله عطف عليه الإخبار بقول موسى على الصلاة
و السلام ليوازن السامع بين الكلامين، يقبر بعقل ما الفاسد منها
ففيهما تقيع الأشياء، هذا على قراءة الجمعة بالواو، واستأنف جوابا
لم كأنه سأل عن جوابه على قراءة ابن كثير بحذفها، فان الموضع موضع 5
بصعته عم أجابه به عند تسميهم الآيات الباهتات صحا، استضافا لذلك
فقال: ( وقال موسى) أي قام كذبروه ومكذبون. مشيراً لدى
البصر إلى طريق يميزون به الأمرين في سياق مهد لهم: ( رياً) أي
الحسن إلى / بما ترون من تصديق في كل ما ادعية باظهار ما
لا تقدرون عليه بقوتك من الخوارق، ومنع هذا الظلم "عين المستكبر
من الوصول إلى بسه (اعلم بمن جاء) بالضلال ظلما وعذوبا، فيكون
�� xb PYTHON لكونه ساحرا فمراها مفرقا على الله، وكون له سوء الدار,
وعلم بالجاهل، ولكنه قال، بمن جاء ( بالهدى) أي بالذي 4 أذن الله
فيه، وهو حق في نفسه ( من عده) ، تصويرة حاله، وتشويقاً إلى
بتبعه ( ومن تكون له) لكونه منصورا مؤيدا ( عافية الدار) أي 15
الرضا بلا السن والاستقرار مع الأمن والطمأنينة، والسرور والظفر
(1) راجع سورة 44 آية 24 (5) من ظ و مد، و في الأصل: يحت (3) راجع
نشر المراجعة 1278 (4) في ظ الباهرة (6) حق من ظ و مد (ب) في ظ
ون مد: ادعية (ب) من ظ و مد، و في الأصل: يجاهل (8) من مد، و في الأصل
و ظ: الذى.
493
نظم الدرو (سورة القصص 28: 37 و 38) ـ 14

جميع المطالب في الحالة التي تكون آخر الحالات من ومكن، فيلم أنه أنى بما يرضى الله وهي وإن كانت حقيقها ما ينقيث الثرى من غير أو شر، لكنها لا يراد بها إلا ما يقصد للعاقل حتى تكون له، وأما عاقبة السوء فهي عليه لا له؛ ثم عل ذلك بما أجرى الله به عادته؛ فقال معلما

5. بأن المخلوق هو الكاذب، إشارة إلى أنه الغالب لكون الله معه، مؤكدا لما استقر في الإنسان من أن القوى لا يغلب الضعيف (انه لا يفلح)

أي يظهر ويفوز (الظلمون) أي الذين يشون voluntarily من هو في الظلم بغير دليل، فهم لا يضرون قدما في موضع يقوتن

بأنه صالح للثوى فيه لا تبعة فيه فستنظرون وتعلمن ناه بعده حين

10. (وقال فرعون) جوابا لهذا الترغيب والترهيب بعد الإشعار، بيان الآيات الكبيرة، قابلنا في مدافعة ما رأى أنه اجذب قومه الإغمار

الإغيار عن الجهل من ظهور تلك الآيات البيات بأن يؤفهم عن الإمام إلى وقت ما، وكذا كانت عادته كلا أظهر موسي عليه الصلاة و السلام برها، لأن قومه في غاية الظباء والعراق في المل إلى البطل

5 والثمرة من الحق ترجيح المطلب على المثنا: (نباها الملا) أي الأشراف، معظما لهم استجابة لقولهم (ما علمت لكم) وأرق في النفي قال: (من الله غيره) نفي عليه بذلك إظهارا للنصفة، وأنه ما قصد غلهم، وذلك منه واضح (في 4) أنه قصد تشكيكهم،

(1) في ظل هو (2) في ظل جرى (3) سقط من ظل ومعد (4) في ظل ومن

(5) في ظل عن (5-2) سقط ما بين الواقفين من معد (6) زيد من ظل ومعد

إشارة

242
إشارة إلى أن اتفاهم عليه ووجوده ما هو إلا اتفاهم ووجوده بعد عليه، لأن الحق مع موسى عليه السلام، والسلام، لأنه أنه ما قدر عليه بعد رؤيته بآيات البهاء، وظاهر الدلالات؛ ثم زاد في إيقافهم عن المتابعة بأن بسبب عن جهله قوله لوزيره مهما لصنعة الآجر لأنه أول من عمله، مع أن هذه العبارة أشبه بهم الجبارة من أن هو يقول: أصلح لي أجرًا، (فأقول ل) أضاف الإيقاد إليه إعلامًا بأنه لا بد منه (بهاء) (و - ١) هو ووزيره (على الطين) أي المنتبذ لكي ليصير أجرًا؛ ثم بسبب عن الإيقاد قوله، (فأقول ل) أي منه (صرفاً) أي بناء عاليًا ينحم السماء، قال الطبري: وكل بناء مسطح فهو صرح كالقصر، و قال الزجاج: كل بناء مسن علامة الإطعالي (على الله موسى لا) (أي - ٤) الذي يدعوه إليه، فإنه ليس في الأرض أحد بهذا الوصف الذي ذكره فأما أطلبه في السماء وماها، له أنه ما يمكن الوصول إليه على تقدير صحة الدعوى بأنه موجود، وهو قاطع بخلاف ذلك، ولكنه يقصد المدفعية / من وقت إلى وقت، لعله أن العادة جرته ٢٠ بأن أكثر ١٥

(١٠) من ظ و م، و في الأصل، منهم إلى أنه (٢ - ٣) سيقف ما بين البقين من ظ (٣) في ظ: بأن (٤) من ظ و م، و في الأصل، علبه (٥) من ظ و م، و في الأصل، بهم (٦) زيد من ظ و م (٧) من ظ و م، و في الأصل: أجر (٨) زيد من مدة (٩) من ظ و م، و في الأصل، قائماً (١٠) من ظ و م، و في الأصل، نوحاً (١١) في ظ: حتى (١٢ - ١٣) في مدة: أن.
الناس يظنون بالملك القدرة على كل ما يقولونه، ثم زادهم شكا بقوله، مؤكدًا لأجل دفع ما استقر في الألسن من صدق موسى عليه الصلاة وسلام: (وإن لاظله) أي موسى (من الكذبين) أي دأب؟ ذلك، وقد كذب هو وlbs لعنة الله ووصف أصدق أهل ذلك الزمان 5
بصفة نفسه العريفة في العدنان، وإن كان هذا الكلام منه على حقيقة فلا شيء أثبت شهادة على إفراط جهله وغبايته منه حيث ظن أنه يصل إلى السماه، ثم على تقدير الوصول يقدر على الإرقاء على ظهورها، [ثم 4] على تقدير ذلك يقدر على منازعة بابها وسامكها وعليها.
وأما ما قال هذا مرضا به - كذا تقدم - إلا وفي من إتباع الحق، أنه نعاه الإشارة إلى أنهم فعلوا ما أرادوا، وأن [كان 6] ذلك هو الكبر عن الحق فقال تعالى: (واستكبر) أي و أوجد الكبر بداية الرغبة فيه وهو) بقوله هذا الذي صدم به عن السيل (و جنوده) بأنصدامه لعده رغبته في الكبر على الحق و الإتباع بالبطل (في الأرض) أي أرض مصر، والله عرفها إشارة إلى أنه لو قدر على ذلك في غيرها فلل (بغير الحق) أي استكبارا مصحوبا بغير هذه الحقيقة، والتمير

(1) في ظ: رفع (2) في ظ و م: رانيه (3) زيد من ظ و م (4) من ظ و م، وفي الأصل: سامكها (5) سقط س بين الرقين من م (6) زيد من م (7) من ظ و م، وفي الأصل: صد (8) سقط من ظ و م (9) في ظ: شرفها (10) من ظ و م: وفي الأصل: قبل.

بالتعريف 296 (74)
بالتعريف بدأ على أن التعميم ورفعة الحق ليس كبيراً، وإن كانت صورته كذلك، واما تكرره سبحانه فهو بالحق كله، وعطف على ذلك ما تفرج عنه وعن البداوة أيضاً، ولا لمن يعطف عليه، قال: (ودائماً) أي فرعون وقومه ظا بنا علية اعتقدهم في أصل الدين الذي لا يكون إلا ببطال (أهله البنيان) أي إلى حكنا خاصة الذي يظهر عنه احترام 0 الأسماح (لا يرجعونه) أي لا في الدنيا ولا في الآخرة، فذلك اجتروا على ما ارتكبوه من الفساد وكد إلى ذلك إهل إكهم قال: (بأخذته) أي بعظمتنا أخذ قهر وقوة (و جنوده) أي كليم، وذلك علينا هين، وآشار إلى احترام بقوله: (فببنهم) أي على صغرم وعظمتنا (في اليمين) 10 فكانوا على كثرتهم وقوتهم كحبسات صغار قذفنها الرامي الشديد الذراع من يده في البحر، فثبوا في الحال، وما آبوا ولا أحد منهم إلى أهل ولام، وكد إلى هذا الآن، من العلماء، ما لا يحمل به الفهوم قال: (فأنت) أي أنت المتحفز، للآيات الناظرة فيها نظر الاعتبار، وزاد في تعظيم ذلك بالتبنيه على أنه ما يخلق له أن يسأل عنه قال: (كيف كان) أي كونه هو الكون (فعاقبة) أي آخر أمر (الظلمين) 15 وإن زاد ظلمهم، وأغي أمرهم، ذهباً في طرفة عين، كان لم يكونوا وغابوا عن البين كانهم فن لم يبنوا، وسكتوا بعد ذلك الأمر والنهى (1) في ظ و مد: أم (2) في ظ: جندهم (3) في ظ: أهل ولام. (4) في ظ: سبب (5) من مد، وفي الأصل و في ظ: الآيات (6) في ظ و مد: الفهم (7) من ظ و مد، وفي الأصل: المعروف.
نظم الورد (سورة القصص: 41 و 42) جـ 14

فصاروا يحيط ليروا، فلحن هؤلاء الذين ظلوا إن استمرا على ظلالهم أن يكتفوا وبيتو، وهذا إشارة عظيمة 1 بخصوص بشارة بأن كل ظالم يكون عاقبة هكذا إن صاره المظلم الحق، وراقبه حتى يحكم الله هو خير الحاكم.

و بما كان من سن حسنة كان له أجرها وأجر من عملهم إلى يوم القيامة، ومن سن حسنة كان عليه وزره ووزر من عمله إلى يوم القيامة، وكانوا أولًا من أصر واقتفت في ذلك 4 الزمان على تكذيب الآيات، و إخفاء الدلالات التبترات، على تواليها وكثرةها، وطول زمانها وعظلمها، وكانت منافية العقل وأتباع الضلال.

10 في غاية الاستبعاد، لاسيما أن كانت ضامة للهلاك في الدنيا والذئاب في الآخرة، قال تعالى في مظهر العظمة: (أين هم؟) [أي في الدنيا 4] (أين؟) أي مجموعين في رد ما لم يرد عليه عاقل من مثل هذه الآيات، أي جملنا أمرهم شهيرا حتى لا يكاد أحد يجهله، فكل من فعل مثل أفلاهم من رد الحق والتجبر على الخلق، فكأنه قد اختار الانتهاء. [بهم 4] 15 وإن لم يكن قاصداً ذلك، فأطلق ذلك عليه رفعة له عن النسبة إلى أنه يعمل ما يلزم الإنسان به وهو عاقل عنه كما أنه لا يقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفلك من دمها، لأنه أول من سن القرآن،)

(1) ضعط من ظ و م (1) زيد في ظ: صاربه (3) في ظ و م: يعلم (4) زيد من ظ و م (6) من ظ و م، وفي الأصل: عظمها (6) من م، وفي الأصل: وظل (7) من ظ و م، وفي الأصل: الجبر (8) من ظ و م، و في الأصل: الاقسام.

298
و أحق الناس باتباعهم في باطن اعتقادهم و ظاهر اصطنتاعهم، و خيبة آلامهم و أطاعتهم أهل الإخضاد ينهب الأخضاد - أهل أصل أصامهم، و جعل دمارهم، و كشف هذا المغي بقوله: (يدعون) أي يوجد الدعاء لن اغفر بحالهم، فضل بفضلهم (النار) أي (روجتنا لهم أعوانا ينصرونهم - 1) عكس ما أردنا لبني إسرائيل - كما سلف أول 5 السورة - وجعلنا مورمين.

ولما كان الغالب من حال الأمة النصرة، وكان قد أخبر عن خذلانهم في الدنيا، قال: (ويوم القيامة) أي الذي هو يوم التنازل (لا ينصرونه) أي لا يكون لهم نوع نصرة أصلا كما كانوا يوم هلاكم 2 في الدنيا [سواء، ولا مثابة ولا لم دعوة - 1)، يفدو 10 في الغداب، ويكون لهم سوء الماب 2.

و لما أخبر عن هذا الحال، *أخبر عن* مرضه، فقال في مظهر العظمة، لأن السياق ليبان علو فرعون و آله، و أنهم مع ذلك طوع المشيئة 1 و اتبعهم في هذه، و لما كان المراد الإطاب في 3 يان ملكهم، فسر اسم الإشارة فقال: (الدنيا) ولم يقل: الحياة، لأن السياق لتحفٍ 10 أمرهم ودعاة شأنهم (لمتة ج) أي طردا و بعضا عن جابنا [ودفنا لهم بذلك - 4] و دعاء عليهم بذلك من كل من سمع خبره بلسانه

(1) زيد من ظ و مد (6) في ظ و مد: أوردنا (3) من ظ و مد. و في الأصل: أحلوكم (4-4) سقط ما بين الرقيق من ظ و مد (6-6) في ظ من (6) من ظ و مد. و في الأصل: سبيلا - كذا (6) من ظ و مد. و في الأصل: عن (8) زيد من مد.
إن خالفهم، أو فعله الذي يكون عليهم مثل ورثة إبر وفهد
(و يرمي القمية هم(1) أي عاصمة، و من شاكلهم (من المقبولين؟)
أي المبعدين أيضاً المخزونين، مع قبح الوجه والإشكال، و الشناعة في
الأقوال والأفعال والأحوال، من القبح الذي هو ضد الحسن، ومن
ه قولهم: يبحث الشر، إذا كسرته، و قبح الله العدوَّ: أبده عن كل
خير، فإن الله تعلم أى صراحة بعد هذا [في (١) أن فروع عدو الله]،
في الآخرة كما كان عدو في الدنيا، فلتم الله علمني من يقول: إنه
مات مؤمناً، وإن له لا صريح في القرآن بأنه مأهول النار، و عل
كل (٢) من يشكي في كفره، بعد ما ارتكبه من جليل أمره.
و لما وعد سبه وباعمة (٣)بني إسرائيل وقصقص، حتى ختم
باعمة آل (٤) فروع في الدعاء إلى النار إعلاماً (٥) بأن ما كانوا عليه
تجب مباحته و مناسبته و مباوعته، وكان من المعلوم أنه لا بد لكل إمامه من
دعاء، تجفف النفس إلى أساس إمامه (بني إسرائيل) التي يجب العكوف
في ذلك الزمن عليها، و النفس بها، و المبارة إليها، فأخبر سبه
عن ذلك مكساً عليه [مع الافتتاح(٦)] بحرف التوقع، لأن العرب وإن
كنا مصدقين(٧) لما وقع من/ الملة على بني إسرائيل بانقاذهم من يد فروع

١٢٧

(١) سقط من ذو (٢) في ذو ومد: ناصحهم (٣) من ذو ومد، وفي الأسْل (٤)
للخزينة (٥) زيد من ذو ومد (٦) في ذو: ت (٦) من ذو، وفي الأسْل و (٧)
عذاراً (٧) زيد من ذو (٨) في ذو: بانية (٩) من ذو ومد، وفي الأسْل: القص.
(٠) سقط من ذو (١٠) من ذو ومد، وفي الأسْل: إعلام (١١) في ذو:
مصدقين.

٣٠٠ (١٣) و متكفهم
وتمكينهم بعده و إزال الكتب عليهم، خالفهم، بانكار التمكين لأهل الإسلام والتكذيب بكتفهم حال المكذب بأمر بن إسرائيل، لعله لافرق بين نبي ونبي، وكتاب وكتاب؟ و ناس وناس، لأن رب الكل واحد، فقال: (و لقد أنتا) أي بما لنا من الجلال والجلال و المجيد والكمال (الموسى الكتب) أي التوراة الجامعة للهدي و الحكيم في الدارين; قال أبو حيان: وهو أول كتاب أنزل فيه الفرائض والإحكام.

و لما كان حكم النزية لا يستخرج الزمان الآن، أدخل الجار فقال:

(من بعد ما) إشارة إلى أن إتمام إنما هو في مدة من الزمان، ثم ينسخها سببته بما يشاء من أمره (أهلكنا) أي بعظتنا (القرقون الأول) أي من قوم نوح إلى قوم فرعون، ووقتها. بالحلاك إشارة إلى أنه لا يعم أمة من الأمم بالحلاك بعد إزالها تشريعا لها. ومن أزلت عليه وأوصلت إليه: (ثم - 2) ذكر حالها بقوله: (صاحب) جمع بصيرة، وهي نور القلب، مصباح وأنوارا (للناس) أي يضرون بها ما مقبل من أمر معاهم ومعادهم، وأولاهم وأخواهم، كما أن `نور العين`15

(4) في ظل: هما (2-1) سقط لما بين الوقين من ظل (2-1) من مدة، وفي الأصل وظ: الجلال والجلال (4) راجع البحر المحيط 7/120 (9) من ظ و مد، وفي الأصل: ومنها (6) في ظ: لها (8) زيد من ظ و مد (8) في ظ و م: هو (6) في ظ و م: أنوار (6) سقط من ظ و م (9) في ظ و م: كان.

310
ظلم الدرب (سورة القصص 28 : 43 و 44)  

ج - 14

يصر بما يحسن من أمر الدنيا.

و لا كان المستنصر قد لا ينتهي لائق قال: (و هدى) [أي - 1]

لعالم بها إلى كل خير، و لا كان المهدي فيما حوله من توصل إلى غرضه، و كان بما ضارا قال: (و رحمة) أي نعمة هيئة شريفة،

5 لأنا قادت إلىها.

و لذا ذكر حالي، ذكر حالي بعد إزالتها قال: (علمهم يتذكرون)

أي ليكون حالي حال من يرجى تذكره، و هنا إشارة إلى أنه ليس في الشرائع ما يخرج عن العقل "أي من؟" تأمل الإنسان تذكره مثلاً عقله ما يرشد إلى مثله.

و لا بين سباحته في هذه السورة من غزاء أمر موسى عليه الصلاة و السلام و خفي أحواله ما بين، "وكانت" [هذه - 1] الأخبار لا يقدر أهل الكتب على إنكارها، نوعاً من الإنكار، و كان من المشهور أتي

أشتهر، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفها ولا سواها من غير الواحد الفهار. أشار إلى ذلك سباحته بقوله حالاً من ضرير "انتنا"

6 قد ما كنت بجانب الغربي) أي الوادي من الطور الذي رأى موسى عليه السلام فيه النار، [و هو ما إلى البحر منه عن جهة الغرب على يمين المتوجه إلى ناحية مكة المشتركة من ناحية مصر - 1] فناداه منه العزيز.

(1) زيد من ظ و مم (2) سقط من ظ (3) في ظ : عظيمة (4) في ظ و مم:

بعد (6) في ظ و مم: قال (5-1) من ظ و مم، و في الأصل: شيء حي.

(7-7) من ظ و مم، و في الأصل: كانت (8) تكرر في الأصل فقط.

الجبار 202
الجبار، وهو ذو طري (اذ أين) في حين (قضينا) بكلامنا بما حَرَى من الجلال، و زاد الله العظمة في رفع درجاته بالإشارة بحرف الغاء قال:
(الموسي الامر) أي أمر إرسله إلى فورون وقومه، وما يريد أن فعل من ذلك في أوله وأبنائه (و آخرون) ميّما، فكان كل ما أخبرنا به مطابقاً تفصيله لإقامة، قات، بحيث توسع ذلك الذي قضينا إليه من الجانب الذي أنت فيه (و ما كنت) أي بوجه من الوجه (من الشهدان) لتفاصيل ذل الامر الذي أجلانه لموسى في ذلك المكان في أوقاته مع من شهد منه من أهل ذلك العصر من السبعين الذين اختارهم أو غيرهم من تبعه أو رد عنه حتى تغير. هو كل على هذا الوجه الذي أتياك به في هذه الأساليب المعبزة، ولا شك أن أمر معرفتك كذلك منحصر في شهدوك إياه في وقت أو تملك له من الخلاق، أو 11 من الخلاقين الذين شاهدوا، أو أخبارهم من شاهدهم، وانتقاء تعليمه من أحد من الخلاقين في الشهر بمنزلة انتقاء شهوده له في وقت، فلم يبق إلا تلقيه له من الخلاق، وهو الحق الذي لا شبه فيه عند منصف.

و لما كان التقدير: ما كنت من أهل ذلك الزمان الماضين

(1) في ظ و مد: جري (م) في ظ و مد: مرزيد (م) في مد: رفعه (م) زيد من ظ و مد (م) من مد، وفي الأصل و ظ: وانت (م) في ظ: كتفاصل.
(2) من ظ و مد، وفي الأصل: الذي (م) من مد، وفي الأصل: يظهر، وفي ظ: يظهر (م) من ظ و مد، وفي الأصل: لذلك (م) في ظ و ظ:
(3) العبارة من هنا إلى "أحد من الخلاقين" ساحقة من مد (م) في ظ: شاهدهم (م) في ظ: شاهد، و في مد: مرة (م) في ظ: منصف.

28/10
لا ذلك الأمر، وامتد عمرك إلى هذا الزمان حتى أخبرت بما كنت حاضرة، استدرك عن ذلك قال: "و لكنا" أي بما لنا من العظمة (إنشانا) على ما أهلkenا أهل ذلك الزمان الذين علموا هذه الأمور بالشواهد، و الخبراء، كلامهم (قرأنا) أي ما أخبرنا أحداً من أهل ذلك الزمان، و لكنا أهلكناعم كلام و أنشانا بعدم أجيالا كثيرة (قتال)، بنزول، و علواه (عليهم العصر) جداً بدون من الزمان شيئا فشيئا فسنت تلك الأخبار، و حرفت ما نرى منها الرهبان والأحبار، ولا سيما في زمن القرة، فوجبت في حكتنا إرسالك فأرسلتك تقوم الحجة، و تقوم بك الحجة، فلم أن ذكرت هذا والحال أنك لم تشاهده ولا تعلمه من خلق؟ إنما هو عنا و بحينا، و ما أن تلم العلم "بذلك بطريق الشهود"، نرى سبب العلم بذلك قال: (و كما كنت ناريا) أي مقيما إقامة طويلة مع الملازم مديين في أهل مدينة أي قوم شعب على السلام (تلوا) أي قرأ على سبل القاص للآثار و الأخبار الحق (عليهم أيقنأ لا) العظيمة، بل تكون من يهم بأمور الروحي 1 و تعرف دقيق أخباره، فتكون خبرهم و خبر موسى عليه الصلاة والسلام معهم و خبره به فراة لهم

1 سقط من ظ (0) سقط من مد (1) من ظ و مد، و في الأصل: بمرده.
2 في ظ: خلوق (0-6) من مد، و في الأصل و ظ: تلقية الحجة - كذا.
3 زيدت الأولى في ظ و مد (0-6) في ظ و مد: بذلك الطريق الشهود.
4 زدانا من ظ و مد و القرآن الكريم و ليس في الأصل (1-0) في ظ و مد: يتمهم بأمر (0) زيد في ظ: حينئذ.
من شأني، تتوفر داعتيك حيثب على ترهقّ (و لكنا كنا) أي كرسنا "أزليا أبداً نسبه" إلى جميع الأزمات. بما لنا من العظمة، على حد سواء (مرسليه)، أي لنا صفة القدرة على الأرسلان، فأرسلنا إلى كل نبي في وقت، ثم أرسلنا إليك، في هذا الزمان بأخبارهم وأخبار غيرهم لتنشرها في الناس، واضحة البيان سالفة من الإبلس، لنا كما كان شاهدين لذلك كله، لم يغب عننا شيء منه ولا كان إلا بأمرنا.

و لما نفي السبب المبدى للعلم بذلك الإجلاس، ثم القائل للعلم بتفصيل تلك الوقائع وال الأعمال، نفي السبب الفائق للعلم بالأحكام ونصب الشريعة بما فيها من القصاص والمواظب والحلال والحرام والآسر والاغلال بقوله: (وما كنت بجانب الطور اذ) أي حين، (ناديناه) أي أوقعنا، 10 النداء لموسى عليه الصلاة و السلام فأعطياه التوراة وأخبرته بما لايكن الإطلاع عليه إلا من قبلنا أو قبله، و من المشهور أنك لم تطلع على شيء من ذلك من قبله، لأنك ما خالطته أحداً من حيل تلك الأخبار عن موسى عليه الصلاة و السلام. ولا أحد أملها عن حيله عنه، و لكن ذلك كان إليك منا، وهو معنى قوله: (و لكن) أي آزلنا ما أردنا منه ومن غيره عليك وأوجيهك إليك وأرسلناك، بِهـ إلى الجلائل (رحمة من ربك) لك خصوصاً للخلق عمواً (تنذر) أي تذرد (1،10) من ظ و مه، وفي الأصل: ارسلنا كما (2) أي نسبة النكون، وفي الأصل و ظ و نسبه (3) في ظ و مه: الأزمان (4،4) سقط ما بين الرقيق من ظ و مه (5) زيد في ظ و مه: الأزمان (6،6) في ظ و مه: فقال (7) سقط من ظ و مه (8) في ظ : أرسلنا.
نظم الدور (سورة القصص 28: 46 و 47)

تحذيرا كبيرا (قوما) أي أهل قوة و نجدة، ليس لهم عائق من أعمال الخير العظيمة، إلا الإعراض عليك، وهم العرب ؟ ومن في ذلك الزمان من الخلق (ما أنتمهم) و عمّ المنى زيادة الجار في قوله: (من نذير) أي منهم، وهم مقصودون برسالة إليهم و إلا فقد أتتهم رسل موسى عليه السلام، ثم رسل عبی على الصلاة و السلام، و إن صع أمر خالد بن سنان/ العبسي ف يكون نيا غير رسول، أو يكون رسولًا إلى قومه بن أبي عباس خاصاً، فدعاؤه لغيرهم إن وقع فنباب الأمر بالمعرف عوما، لا الإرسال خصوصاً، فيكون التقدير: نذر منهم عوما، و زيادة الجار في قوله: (من تلك) تدل على الزمان القريب، وهو زمن الفترة، و وأما ما قبل ذلك فقد كانوا فيه على دين إبراهيم عليه الصلاة و السلام حتى غيره عمران بن لقي بن أذرهم في تلك الزمان إبراهيم عليه الصلاة و السلام ثم إماعيل عليه الصلاة و السلام ثم من بعدهم من صالح الفضائل إلى زمان عمران بن لقي، فهم لاجئ عدم التذر عبر، عن الهدي، سالكون سبل الردى، وقال: "لعلمهم يذكرونهم" لما تقدم من 50 أنهم إذا قبلا ما جاء به و تبدوا أذكروا، إذ كانوا ظاهراً - بما أشار" إليه.

٣٠٦
الإظهار - ما في عقولهم من شواهده وإن كانت لا تستقبل بدونه - وآلهة الموت ق توابٍ.

و لما كان اتفاقاً إذادهم قبلاً عليه الصلاة والسلام نافياً للحج في عذابهم بما أوجه الله - وللحسنة البالغة لاي说什么ما يفعل على نفسه الشريفء، فضل الله ورحمة، ذكر أن إرساله ما لا تجد منه لذلك فقال: هو (ولولا) أي ولولا! هذا الذي ذكرناه ما أرسلنا لتنزه، ولكن وجه هذا الجواب إجلاً له صلى الله عليه وسلم عن المواجهة به، و ذلك الذي ختم الإرسال هو (ان تسبحهم) أي في وقت من الأوقات (مصية) أي عظيمة (ما قدمت إياهم برسولاً) أي من العاصي التي قضينا فيها ما لا يعني عنه (فقولوا رنت) أي أنها، الحسن إليها (ولولا) أي هل لاcow لا (ارسلت البنا) أي، على وجه التشريف لنا، لكون على من يعنى الملك الأعلى به (رسولاً) وأجاب التخصيص الوحيد عليه بالامر لكون كل منها بائعاً على الفعل يقوله: (قتع) أي فتسبب عن إرسال رسولك، أن تقع (اينك و تكن) أي كونا هو في غاية الرسوم (من المؤمنين) أي، المصدقين بك في كل ما أو به عليك رسولك صلى الله عليه وسلم تصديقاً بليما، فذا قالوا.

و زيد في الأصل: به ولم تكن الزوايدة في ظ وام مظفتها (م) من ظ ومد، وفي الأصل: لم لا (م) سقط من ظ ومد (م) سقط من ظ (م) في مدة عشيا (م) من ظ وام، وفي الأصل: يعنى (م) في ظ: تسبب (م) في ظ ومد إرسالك.

307
ذلك على تقدير عدم الإرسال قامت لهم حجة في بحري عاداتكم وإن كانت لما الحجة البالغة.

و لما كان التقدير: ولما أرسلناك بالحق لقطع حجتهم هذه،
بني عليه قوله: (فلما جآههم) أي أهل مكة (الحق) الذي هو
أعظم من الكتب والسنة وما يقياس عليها، وهو في قصة جدير بأن
يقبل لكونه في الدروة العليا من النباتات، فكيف وهو (من عدنا)
على ما لنا من العظمة، وعلى لسانك و أنت أعظم الحلق! (قالوا)
أي أهل الدعوة من العرب و غيرهم (اعتقنا كفرنا به): (لولا اؤمن
من الآيات) (أي هذا الآية بما يزعم أنه الحق - )، و نبي للفعول
10: إن القصد مطلق الإتيان لأنه الذي يترتب عليه مقصود الرسالة، مع
أرب المواقع معلوم (مثل ما اظلم موسى) أي من اليد والنصي
و غيرها من الآيات التي لا يقدر على إتباعها إلا القادر على كل شيء.
و لما كان الإتيان به مثل ما أنى به موسى عليه السلام.
لا يكون موجا للإيمان على زعمهم (لا لأن -) يكون أعظم مما أنى
15: به محمد صلى الله عليه وسلم، أو يكون الناس لم يتوتقوا في الإيمان به،
وكان كل من الأمر من منتفى بأن أهل زمانه كفروا به، وهو 11 لما سألوا

1) زيد في ظ و مد: أي (م) في ظ و مد: في (67) سقط ما بين الزيت من
ظ و مد (7) زيد من ظ و مد (8) في ظ ترتيب (9) من ظ و مد: في
الأصل: الذي (7) في ظ: بما (8) من ظ و مد: في الأصل: أن (9) من ظ
الهود (78) 308
البهت عن محمد صلى الله عليه وسلم، و آمرو أن يهتدوا بالروح وقصص أهل الكهف وذوي القرنين. فجاء في كل من ذلك بما زعمهم تصديقهم، قاموا وأصرروا على كفرهم، وكان في ذلك كفرهم به وبموسى عليه السلام، فلم أن التقدير: أن لم يكفروا بما أتاحهم من الآيات الباهرة مع أنهم مثل [ما -] أن به موسي عليها الصلاة والسلام، بل أعظم منه (إلا لم يكفروها) أي العرب ومن بلغتهم. الدعوة من بنى إسرائيل أو من شاء الله منهم أو أبناء جنسهم ومن كان مثلهم في البشرية والعقل في زمن موسي عليه السلام (بما ادعى موسي).

و لما كان كل من إنيته وكفرهم لم يستغرق زمان الفيل، أثبت الجار فقال: (من قبل أن), أي [من - ] قبل جميع الحق على لسان محمد صلى الله عليه وسلم إليهم. و لما كان كأنه قال: ما كان كفرهم به؟ قال: (قالوا) أي فرعون وقومه و من كفر من بنى إسرائيل كفاربن ومن بعده. و لما كان قد تقدم هنا قرية أن المظاهر له أخوه، فكانا، المراد واضحا، آخرها فقال: (سهرن) أي هو وأخوه (تظهر وقفة) أي أعان كل منها صاحبه على صار حمرها مпеجزا. ففلها جميع السحرة، وتظاهر الساحرين من تظاهر السحرين - على قراءة الكوفيين، ويجوز - وهو أقرب - أن يكون الضمير ل محمد وموضي.

في ظ: يهتدوا (٢) من ظ و مد، و في الأصل: ما (٣) في ظ: موسي (٤) زيد من ظ و مد (٥) في ظ و مد: بلغته (٦) من ظ و مد، و في الأصل: فغنا (٧) من ظ و مد، و في الأصل: المسحرين (٨) راجع نثر المرجان ٥٧٦ (٩) في ظ: ما (١٠) في ظ: موسي.
أو الكتابان سحران. ظاهر أحدثها الآخر مع علم كل ذي دلبل أن هذا قول زيف، لأنه لو كان شرط إلزام السحر الصحيح، لكان سحر فرعون أعظم إنجازا. لأنه ناظر عليه جميع سحره بلاد مصر وحجروا عن محاصرة ما أظهر موسى عليه الصلاة والسلام من آية المصا، وأما محمد صلى الله عليه وسلم فقد دعا أهل الأرض 4 من الجن والانس 4 إلى محاصرة كتابه وأخبرهم أنهم عاجرون، لو كان بعضهم لبعض. ظهروا فعجزوا.

و لما تضمن قولهم ذلك الكفر، صرحوا به قولهم: (ودلائل) (وقالوا)
أي كفار فريش أو المتقدمون من فرعون وأضرابه: (إننا بكل) 
من الساحرين أو السحر الذين؟ نظارهم فيها، وهنا ما أياها من 4
(1) عند الله (لقد كفر) جراء على الله وتكرير على الحق.
و لما قلوا ذلك، كان كأنه قيل: فذا فعل؟ قال: (قل) 
(و-8) من ظ و مد، وفي الأصل: لذلك بسما (3) في ظ وسما: مصحفا (6-4) سقط ما بين الرقيق من مد (3) زيد في ظ:
أي (6) من ود، وفي الأصل و ظ: اللزمن (8) مود، وفي الأصل: 
(8) عندنا (9) في ظ: فعل.

إلزاما 31.
الزامًا لهم إن كنت صادقين في أني ساحر وكباني علم وكذلك موسى عليه الصلاة و السلام: (كانتوا بكتب) وأشار بالعبر في وصفه بعد دون لدن إلى أنه يقنع منهم بكونه حكيا عارفا للعادة في حكمه وإن لم يبلغ الذرة في القراءة بأن انتف عن الإ.mixer في نظمه كالنبي:

قال: (من عند الله) آية الملك الأعلى، ينطق بأنه من عشة أحواله و حكمة و جلاله (هو) آية الذي أنتبه (أهدي منهما) آية ما آتى به وما أنت به موسى (ابن) آية و أركبها.

و لما أمرهم بأمره بالأتيان، ذكر شرطه من باب التنزل، لإظهار النصية، وهو في الحقيقة تهكم بهم فقال: (إن كنت) [أبيا الكفراء كونا راستنا] [صدقين ه] أي في أنا / سحارات، فأتوا ما 10 / 31

أزملكم به.

و لما [كان - 1] شرط صدقهم، بين كذبهم على تقدير عدم الجزاء فقال: (فان لم يستجيبوا) [أبيا الكفراء الطالبيين للأهدي في الإتيان به - 4]، و لما كانت الاستجابة تتمد بما لها إلى الدعاء، و باللام إلى الدعاء، وكان ذكر الداعي أدل على الاعتقا به و النظر إليه، قال 15

(1- 8) سقط ما بين الرقيق من مد، و في ظ: بوصفه - موضوع: في وصفه.
(2) في مد: منته (ـسـم) من ظ و مد، و في الأصل: العراقية (ـوـ) من ظ و مد، و في الأصل: عظمة (ـهـ) في ظ: انزلها (ـوـ) من ظ و مد، و في الأصل: برهم (ـوـ) من ظ و مد، و في الأصل: به (ـهـ) زيد من ظ و مد.
(3) زيد من مد (ـهـ) في ظ: بالكرام.

311
[مفرداً لضيمره صلى الله عليه وسلم لأنه لايفهم المقاسة في الادوية]

(7)

(6)

(5)

(4)

(3)

(2)

(1)
ولما أبلغ في هذه الأساليب في إظهار الخلافات، وأكثر من نصب الأدلة على الحق وإقامة البراهين على وجوه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم، و كانوا بإعراضهم عن ذلك كله كأنهم منكرؤن! لأن يكون جامع شيء من ذلك، قال ناسقاً على ما تقدمه: فلقد أتيناك في هذه الآيات بأعظم البيات، منها: "يعرف التوقيع المقرون بأداة القسم على أنه ما يتوقع هنا أن يقال: (ولقد وصلا) أي ٣ على ما لنا من الظمة التي مقتضى أن يكون أدى إشارة منها (هم) أي خاصة، فكان تخصيصهم بذلك منة عظيمة يجب عليهم شكرها (القول) أي أتينا ببعض القول - الذي لا قول في الحقيقة سواء - بعضاً بالإزالة منها، فلما بعضها في أثر بعض، تكون جواباً لأقوالهم، و حلاً لأشكالهم، فيكون أقرب إلى الفهم، وأولى بالتدبر. مع تنويعه في وعد وعيد، و أخبار و مواضع، و حكم و نصائح، و أحكام و مصالح، و أكثرنا من ذلك حتى كانت آياته المجزات و بياناته الباهتات كأنها أفراس الرهبان، يوم استناد الأفران، في حومة المداين، غير أن كلا منها سابق في العيان.

ولما بكتهم بالثنيه بهذا التأكيد على مبالاتهم في الكذب بالقول: أو بالفعل في أنه ما ألاهام ما يقتضى التذكير. أتبع ذلك التوصيل عليه فقال: (لعلهم يتذكرون هؤلاء) أي ليكون حالهم حال الذين يرجى لهم

ب) في ترجمة: منكرون (٤) من مد، و في الأصل: منها، و في ظ: مهما.
(٣-٣) في مد: يما (٤) في ترجمة: أكثر (٥) في ظ: التذكير.

٣٩٣
أن يرجعوا إلى عقوبتهم فيجدوا فيها طبعً فيها ما يذكروا بالحق تذكيراً،
بما أشار إليه الإظهار.

و لما كان من التذكر ما دل عليه مجرد العقل، ومهما اضطرب إليه مع ذلك النقل، وكان صاحب هذا القسم أوجب بأن يقتصر، وكان
5 كأنه قيل: هل تذكروا؟ قيل: نعم! أهل الكتاب الذين لم أهل
32 / حقاً تذكروا [حقاً]، وذلك يعني قوله: (الذين أبلىهم) أي
بعظمتنا إلى حفظهم بها (الكتب) أي العلم من التوراة والإنجيل
وغيرهما من كتب الأنبياء، عموماً يتلون ذلك حقاً تلاوته، في بعض
الزمان الذي كان (من قبله) أي القرآن (هم) أي خاصة
10 (به) أي القرآن. لا شيء مما يخالفه (يؤمنون) أي يوقعون
الإيمان به في حال وصوله إليهم إذا لم يزال يتجدد ثم أكد
هذا المعنى بقوله: (و اذ بلى) أي تجدد تلاوته (عليهم قالوا)
مبادئ: (أمنا بنا) ثم علوا [ذلك بقولهم - ] الدال على غاية
المعرفة، مؤكدين لأن في كان على دين لا يكاد يصدق رجوعه عن
5 فكيف إذا كان أصله حقاً من عند الله: (الحق) أي الكامل
الذي ليس وراءه إلا الباطل، مع كونه (من ربوة) المحسن إليها.

14
وكل من الرؤوسين موجب للتصديق والإيمان بـ؛ ثم علوا مبادرتهم إلى الإذعان مبتدين على أنهم في غاية الصبرة من أمرهم بأنهم يتلون ما عندم حق تلاوته، لا أرسلتهم فقط، فصح قولهم الذي دل تأكيده [لـ] على اغتياثهم، هو الموجب لشكره: (أنا كنا) أي كونا هو في غاية الرسوخ; وأشار إلى أن: من صبح إسلامه ولو في زمن يسير 5 أذن لهذا الكتاب، بابات الجار، فقال: (من قُبل مسلمين) أي منتقدين غاية الإتباع لما جاءنا من عند الله من وصيته وعُرف وصيته ووفقه هو وعَلى عَانه، أو ألقاه أو خالفه، لا جرم كانت النتيجة: (أولئك) أي الحافز الرتبة (ي绿豆ن) بنا للعمل لان القصد الإيام. ومؤقت معروف (أجرم مرتين) لإيمانهم به غياب شهادة، أو بالكتاب 10 الأول ثم الكتاب الثاني (بما صبروا) على ما كان من الإيمان قبل البقاء، بعد ما هزَّهم إلى النزوح عنه أغلب دينهم الذي كان، وعَي ذلك من امتحان الملك الديان. 
وكلما كان الصبر لا يتم إلا بالاتصال بالمحاسن والإخلاص من المساوي، قال عاطفًا على "يؤمنون" مشيرا إلى تجديد هذه الأفعال 15 كل حين: (و ويدرون بالحسنة) من الأقوال والاذكار (السيرة) أي من ذلك كله فحينها بها.

(1- ) من ظ و مد، وفي الأصل: للايمان (2) زيد من ظ و مد (3) من ظ و ميد، وفي الأصل: احياط (4) سقط من ظ و مد (5) من ظ و ميد، وفي الأصل: صوابا (7) في ظ: الكتاب (8) في ظ: هزيمه. 315
ولما كان بعض هذا الدرب لا يظُّم إلا بالجود قال: (دمنا رزقتهم)
أي بعظامنا لا يحول منهم ولا قوة، قلنا كان أولا كثيرا (يفقون)
معتمدين في الخلف على الذي رزقه قال البحروي: قال سعيد بن جبير:
قدم من جعفر رضي الله تعالى عنه من الحبشة أربعون رجلًا، يعني:
ه أسسوا، فلا رأوا ما بالمسلمين من الخصائص استَذَنا النبي صلى الله عليه
والسلم في أنواهم، فأتوا بها فواسوا بها المسلمين.
ولما ذكر أن السَّبعاً، بما تضيق النفوس به من فضول الأموال من
أمارات الإمام، أثبَّت أن خُزُون ما بذله الأنس من فضول الأموال
من علامات العرفان، فقال: (وإذا استمروا الليل) أي ما لا ينفع أن
10 دينُر ولا دينار من شم وتكذيب ونحوه (أعوضوا عنه)
تكرمًا عن الحديث (وقالوا) أي عظاً وسمعة قاله: (لا)
أي خاصة (أعمالك) لا تتابة على شيء منها ولا تعابون (و لكم)
أي خاصة (أعمالك) لا تتابة على شيء منها، فنحن لا يستغل بالرد عليك
لأن ذكرنا للايقتنا شيئاً من أجرنا ولا الاستغلال برد ينصتا
و لما كان منع هذا أنهم سلمون منهم، صرحوا به فقالوا:

(1) في معلم التنزيل بهامش اللباب ٤٧٠: (٤٠٢) سقط ما بين الرقيق من ط
وم (٤) في ط وم: الشاب ٤ من ط وم، وم في الأصل: خزى.
(٤-٥) في ط وم: نذله (٨) زيد في الأصل: أمارات و، ولم تكن الزيدة
في ط وم كذفها ٣-٨ في ط وم: دينا (٨-٨٩) سقط ما بين الرقيق من
وم (٨) سقط من ط وم.

٣٢٦ (٨٩) لحم
نصر الصدر

(سلم عليهم) أي منا، و لما جرت العادة بأن مثل هذا يكفر اللاغون، و يرد اللاغون، أشاروا لهم إلى فجع حالم، ردا على ضلالهم، يقولهم تعليلًا لما مضى من مقامهم: (إلا نتفقه) أي لا تكلف أئمنا أن نطلب (الجيلين)، إلى زيد شيئًا من أحوالهم أو أقوالهم، أو غير ذلك

من خلأهم.

ولما كان من المعلوم أن نفس النبي صلى الله عليه وسلم لما جبلت عليه من الخير والمجنة لدفع جميع العباد، لا سيما العرب، لقربهم منه صلى الله عليه وسلم، لا سيما أقربهم منه صلى الله الرحمن تأثر بسبق أهل الكتاب لقومه، وكان يراهنون أن عدم همادتهم لتفصيل في دعاء أو إرادته لذلك، و أنه لم أراد همادتهم وأجاهها، و علق همته العلية بها لاهدوا، 10

أجيب عن هذا بقوله تعالى في سياق التأكيد إظهارا لصفة القدرة والكبرياء

العظمة: (أنك لا تهدي من ابتذال) أي نفسه أو هدائه بخلق الإيمان في قلبه، وإما في بدن الهداية التي هي الإرشاد والبيان.

ولما كان ربماظن من أجل الإنجاز بوصول القول والمثلية، و نحو ذلك من أسابيع أن شيئًا من أفواهم يخرج عن القدر، قال نافا هذا الظل مشيرا إلى العاطف في اعتقاده قبولا: (و لكن الله) المتردى بداء الجلال والكبرياء، و الكمال، و الإله الأمر كله (هل يهدى من شاء)؟ همادته

(و) من مد، و في الأصل وظ: عن (م) في ظ و مد: تنويلهم - خطأ (م). من ظ و مد، و في الأصل: نفسا (ع) من ظ و مد، و في الأصل: و (ع) في ظ و مد، و بوصول.

317
بالتوافق إلى ما رضيه (و هو) أي وحده (أعلم بالله) أي الذي
هيأم لتطلب الهدي عند خلقه لم، فكيروا عرقيين في سواه كانوا من
أهل الكتاب أو العرب. أقارب كانوا أو أبعد؟ روى البخاري في
التفسير. عن سعيد بن الصبر من أبيه رضي الله عنه قال لما حضرت
6. أبا طالب الوافرة يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووجد عنده أبا جهل
وعبد الله بن أبي أمية بن الصبر، قال أي عم قال لا إله إلا الله
كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية:
أرغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرضها عليه وعيدان بثلك القالة حتى قال أبو طالب آخر: ما كلهم؟
10 على ملة عبد المطلب، وأبي أن يقول: لا إله إلا الله، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: [و الله ـ ] لا تستغفرن لك ما لم وأنك، فأنزل الله
عُرَ جَلّ " ما كان للنبي و الذين انهاو ان يستغفروا للشركين ـ " لو
كانوا أولى قريث؟ " و أنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم: " اللَّه لا تهدي من احبتي. ولكن الله يهدى من يشاء."
15 الآية. و cân في كتاب التوحيد: " اللَّه لا تهدي من

(6) من الظ و الم، وفي الأصل: لطلب (3) زيدت الواو في (3) راجع
صحيح 2/472، (4) سقط من مه (4) في الظ و الم، وهو، و ما في الأصل مطلوب
للنظ الصحيح (4) زيد من الظ و الم، والصحيح (9) سقط ما بين الرقيق
من الظ و الم، والصحيح (2) راجع باب المثلة و الإرادة من الصحيح.

218
حبيبٍ، قال سعيد بن المبيب عن أيه رضي الله عنه: نزل في أبي طالب، وفي مسلم وافقه النبي، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتوحيد فقال: "ولأنا نحن نداء قريش لاقترت بها عينك فأنزل الله الآية.

و لما سجد من حال قريش في طلعهم من الآيات مثل ما أورد وموسى عليه الصلاة والسلام ثم كفرهم به وما هو أعظم منه، وخطب بأنه أعلم بأهل الخير وأهل الشر، إشارة إلى الإعراب عن الأسف على أحد، و الإقبال على عووم الدعاء للقرب و البعيد على حد سواء، قال: "ولأنا، قالوا: "ولأنا"، و قالوا: "ألا تجعل الأئمة إذا ضلوا أهل المهد". أي الإسلام فوحد الله من غير إشراك (مُكَّدَّش)، أي وأنت على ما أنت عليه من خلافة الناس (تختطف)، أي من أيا خاطف أرادنا، لأننا نصير قليلاً في كثير، من غير تصريح (من ارضاً)، كما تختطف المصارف خلافة كافة العرب لنا، وليس لنا نسبة، إلى كثرتهم ولا قوتهم، فسرعوا إلينا فتخففوا، أي يفسدون خطتنا واحدة واحدة، فإنه لاطاقة لنا على إدامة الاجتماع وأن لا يشذ بعضنا عن بعض، قال البغوي: 

(1) راجع صحيحه 1/40، في طلب: لا ولا مثل، و ما بين الوقين ساقطة من مد (م) سقط من ظ (ظ)، سقط ما بين الوقين من ظ ومد (ه) في ظ (ظ)، من ظ ومد، وفي الأصل: قوهم (ب) في طلب: إقامة (ه) من ظ ومد، وفي الأصل: لا يد (و) راجع معارج التراث بهامش القباه 148.
و والك حسن التقدير في الرب على هذا الكلام الواهي: أليس ت محلك ومن
انبعك منهم وقد جموعهم من الخلاف مثل ما يختلفونهم؟، به
العرب أو أشد، ولا نسبة لكم إليه، عدم ولا جدتهم، عطف عليه
5 قوله: (أو لم نكن) أي غاية التكين (المهم) في أوطانهم وجعل
سكونهم بما لنا من القدرة (حراه أمنا) أي ذا أمن يأمر في كل
خانق حتي الطير 3 من كواشرا، و الوحش من جوازها، حتى أن
سيل: الحلف لا يدخل الحرم، بل إذا وصل إليه عدل عنه، قال ابن
هشام: في استقبال كتابة و خروعة على البيت: وكانت مكة في الجاهلية
10 لا تقر فيها، ولا.builder، لا يبقى فيها أحد إلا أخرجه… اتته…
و كان الرجل يلق قاتل أبيه وابنه فيها فلا يبغيه ولا يعرض له بسوء;
و روي [الأزرق: ] في تأريخ مكة: بسنده عن حويطب بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال كانت في الكعبة حلق يدخل الخانق يده فيها
 فلا ريب أحد، فجاء خانق ليدخل يده فاجتذبه رجل فشلت يدهه.

(1- 2) من مهد، وفي الأصل: يخالونهم، وفي ظ: يخالغونهم (8) في ظ;
على (8- 2) من ظ ومد، وفي الأصل: في كواشرا (9) من مد، وفي
الأصل: سبيل، وفي ظ: سبيل لكل كذا (5) راجع و/ (10) من ظ
ومد واسيرة، وفي الأصل: لا تمرها (7) من ظ ومد والسيرة، وفي الأصل:
أخرجه (8) زيد من ظ ومد (6) راجع أخبر مكة (19) من ظ ومد،
و في الأصل: فأخيه وفي الأخبار: فاجتذبه (8) سقط من مهد.

30 (80)

فلقد
فقل قد رأيته في الإسلام [و إيه -] لأسند، و روى عن ابن جريح قصة العرب من غير قريش في أنهم كانوا يطولون بالبيت عرآة إلا أن أقارتهم قريش ثما، فجاءت امرأة تفاطت عرآة، وكان لها جمال، فرأى رجل تفاطته فدخل فطاف إلى جنبها، فذكر عضده من عضدها، فالتزقت عضده بمضدها، نخرجنا من المسجد هارين على وجهين فرغنا لما أصابا من العقوبة. فلقيها شبيب من قريش أتتها. أن يعود إلى المكان الذي أصاب فيه الذنب، فدعا و يخلصان أن لا يعودوا، فدعاوا وأحلما إليه، فأقرت أضدادها وتذهب كل واحد منها في نهاية وجودها. وبنسده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أخذ رجل ذود ابن عم له فأصابه في الحرم فقال: ذودى: فقال اللص: كذبت، قال: فاحلف، تخلف عند المقام. قام رجل الذود بين الركن والمقام ببسطاً بديه يدعو، فأرج مامته بدعو حتى ذهب عقل اللص وجعل يصيح بمساء: مال، والزود، مال، وللانز - رباب الزود، فقال ذلك عبد المطلب جمع الزود فدفعه إلى المظلم، نخرجنا فنبطي الآخر منهم، حتى وقع من جبل قرقد فأكله السبعا. وعن أبو بكر بن موسى: أن امرأة في الجاهلية كان معها ابن عم لها صغير فقال له: يا بني: إن 10

(1) زيد من ظ و م و الأخبار (ن) من أجزاء مكة / 3/101. وفي الأصول: ابن جريج (ن) زيد في الأصول: له جمال. ولم تكن الردود في الأخبار / 100، بعد ذكرها (ن - 3) سقط من ظ (ن) في ظ: فما 1/10 من ظ و م و الأخبار، وفي الأصل: إضدادها (ن) في ظ و م. ناحيتها (ن) راجع أجزاء مكة / 300، والرواية به مفرقات بسبيطة (ن) في الأخبار: بها (ن) مش بظ و م و الأخبار. وفي الأصل: مدنا (ن) راجع الأخبار / 102.
أغيب/ علك و إلى أخاف أن يظلمك أحد، فإن جاءك ظالم بعدي فإن الله
بمك بيت لا يشبه شيء من البيوت، و عليه ثياب ولا يفاربه مفسد،
فإن ظالمك ظالم بما فذبه، فإن له ربا سيمعه، فلأ رجل قذيب
بها فاستفقة، قال: وكان أهل الجاهلية يمرون أمامهم فأعمر سيده ظهره،
فلا رأى الفلام البيت يعرف الصفة قزل، يتشد حتى تلقى باليت، و جاءه
سيده قد بده إليه لأخذه، فيست يده، فالأخرى فيست، [فاستفقت -2]
فأفق أن ينحر عن كل واحدة من يديه بدة، ففعل فأطلقت يدها،
و ترك الفلام و خل سيله، وعن عبد العزيز بن أبي ربيدة أن قوما
انتهوا إلى ذي طوي، فإذا ظبي قد دنا منهم، فأخذ رجل منهم بقامة
10 من قوامته فقال له أصحابه: و بيك أرسله، فجعل يضحك و يأتي ان
يرسله، فعبر الظبي و بال ، تم أرسله، فناموا في القائمة قاتلوا، فإذا
بجية منطوية على بطن الرجل الذي أخذ الظبي، فلم تنزل الحية عنه
حتى كان منه من الحديث مثل ما كان من الظبي، و عن مجاهد قال:
دخل قوم مكة تجارا من السماء في الجاهلية فنزلوا ذا طوي، فاختروا
5 ملأ لهم ولم يمكن منهم إدام، فرى رجل منهم ظبة من ظباء الحرم

( ) في ظ: هترك (2) زيد من ظ و م و الأخبار (3) في م: يده (4)، من
الأخبار مكة (11)، وفي الأصل: داود، وفي ظ و م: وود (5)، في ظ
إي (6) من ظ و م والأخبار، وفي الأصل: يالله (7) من الأخبار، وفي
الأصول: فقاموا (8) الأخبار، فإنهم بعضاً (9) هناك بعض الزيادات في
الأخبار (10) تحت سمرة يستظلون بها - كما زيد في الأخبار.
و هي

322
وهي حرفهم ترعي، قاموا إلابا فسلخوها وطبخوا [عدها - ٢] ليأتدوا به، فيما قدرهم على النار تقبل بحمة إذا خرجت من نجمة الدقير من النار عظمية أنحرقت القوم جميعا ولم يتحترق نبأهم ولا أشتهما ولا السمراء التي كانوا تحتها، وفي سيرة أبي ربيع بن سالم الكلاسيع، أن رجلا من كانة بن هذيل ظلم ابن عم له عقوبه بالدعاء، ففي الحرم، فقال: هذه ناقش تلالا أركيها فاذهب إلى فاجهد في الدعاء، لجاء الحرم في شهر الحرام فقال: اللهم إلى أدعوك جاهد مصطفأ على ابن عشي فانتمهي بداء لا دواء لرحتم انصرف فوجد ابن عم قد رأى في بتله فصار مثل الوق، فنمز يتتغث حتى أنشق، وأنا عم رضى الله عنه، سأل رجلا من بي سلم عن ذهب بصره، فقال: يا أمير المؤمنين! كنتي ضياء عشرة، وكان لنا ابن عم فنكا نظمه فكان يذكرنا بالمحة وأمرنا بالرحم، فلما رأى أنا لا نكف عنه انتهى إلى الحرم في الأشهر الحرام فجعل يرفع يده يقول: لا هم! أدعوك دعاء جاهدة ابت يني الضياء إلا واحدًا
(١) في ظل ومد: ترعي (٦) في ظل: فندوا (٢) زيد من الأخبار (٤) في مد: السمات (٦) من ظل ومد، وفي الأصل: ابن، وقد تم التعليق عليه.
(٢) راجع أيضا أخبر مكة: ١٩٢ (٧) في ظل ومد: البت، والإيواء من بعده.
(٣) إلى الحرام فقال: ساقطة منها (٨) في ظل ومد: مضرًا (٩) من ظل ومد و الأخبار، وفي الأصل: فيجد (٢٠) أخبار مكة: ٢٠٢ (١٠) في ظل ومد و الأخبار: الله (١١) في الأخبار: الرحم (١٢) أي الله، كما في ظل ومد الأخبار.
هَمِمْ أَطْرُبُ الرَّجُلَ وَدُعِةً فَقَاعَداً أُعِي إِذَا قَدِّيْ يُيِّنُ القُافِدَة
قَالَ: فَقَاتِ إِخْوَى الْقَسَمَةِ فِي ثَنِيَّةٍ أَشْهَرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ واحِدٍ، وَقَبِيت
أَنَا فَعِمْمُهُ، وَرَمَّانِي اللَّهُ عَرُوجَ الْرَّجُلِ فِي رِجْنِي، فَلِيَلَّمْنِي قَانُةً! قَالَ، قَالَ
عُمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [سَبِحَانَ اللَّهِ إِنِّي هَذَا هُوَ الْعَجْبُ - ۴]، جَعَلَ اللَّهُ
هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَاتِ حَرْمَةٍ حَرَمَهَا وَشَرِّفَهَا، لينَكَّ النَّاسَ عَنِ اتِّهَاكٍ
مَا حَرْمٌ مَعَافِي عَمْلاً الْمَقْرِبَةِ، فَلَا جَاهِلُ الدِّينِ، سَالِمُ الْمُوَسَّدَ السَّاعَةِ,
وَيَسْتَجِبُ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ، فَأَفْتَقَ اللَّهُ وَكُونَا نَا مَعَ الصَّادِقِينَ - اتَّهَى
وَكُلُّهُ مِثْلُ ذَلِكَ عُرْبُ البَمْكِينِ وَيَتَخَفِّفُ النَّاسِ مِنْ حُرُومِهِمْ كَمَا يَأْيُّ
تَأْكِدُهُ فِي الَّتِي بَعْدَهَا، / وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَقِعَةٌ مِنْ بِقَاعِ الأَرْضِ
1 ۳۹
لاَمِرَةٌ لَّهُ عَلَى غَيْرِهِ بَنْوَةَ مَرْدَةٍ، فَالْقَدْرَةُ: إِنَّا فَلَنَا ذَلِكَ بَعْدَ سَكِينِ
إِسْمَاعِيلِ عَلِيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، نَوْطُةٌ لَّا أَرْدَنَا مِنْ الحُكْمِ وَالْإِحْكَامِ,
أَوْ لِيَسُرُّ الَّذِي قُدِرَ عَلَى ذَلِكَ وَفَعَّلَهُ لِمَنْ يَعْبُدُ غَيْرَهُ بَقَادِرٌ عَلَى حَيَاةٍ مِن
يَدْخُلُ فِي دِينِهِ، وَقَدْ صَارَ مِنْ حَزْبِهِ أَنْوَاعُ الْحَلَائِفِ، وَإِلَيْهِمْ عَلَى
كُلُّ مِنْ بَاِرِيِّهِ إِلَى أَعْلَى الْدِّرَجَاتِ، كَا فَلَ في حَيَابُكِمْ مِنْهُ وَمِن
۵٠ غُيْرِهِ مِنْ سَيَّاتِ المُخَالِفِينَ أَعْدَاءَ الدِّينِ
وَلَا قَوْمٌ بِالْآمِنِ، أَتَبَهْ وَأَطِبْ النَّفْسَ بَعْدَهُ فَقَالُ: (يَٰجَيْسَى)
أَيْ يَجْمَعُ وَيَجْعَلُ إِلَى لَا يُرْجُونَهُ وَلَا قَدْرَةٌ لَّهُمْ عَلَى استجَابَتِهِ (أَلِيَةً)
۱٤٠ -۳٩١ فِي الْأَخْبَارِ: مَا قَدِيْنِي (۷٠) مِنْ ظُوُومٍ وَمَدَّ الْأَخْبَارِ، وَفِي الْأَصْلِ:
وَاحِدُ (۶۹) مِنْ ظُوُومٍ وَمَدَّ، وَفِي الْأَصْلِ: قَاِيْدٌ (۶۸) زَيْدُ مِنْ الْأَخْبَارِ (۸٠) فِي
ظُوُومٍ: بَعْدَ (۶۸) سَقْطُ مِنْ ظُوُومٍ (۶۷) سَقْطُ مَانِيَ الرَّقِينِ مِنْ ظُوُومٍ.
أي خاصة، دون غيره من جزيرة العرب (فتمرت كل شيء) من النباتات.
الذي بأرض العرب من مهر البلاد الحارة كالبرج والرطب والوزن والبق،
والباردة كالعبش والتبادل والرمان والحمرة، وفي تعبيره المضارع.
و ما بعدها إشارة إلى الاستمرار وأي أنه يأتي إليه بعد ذلك من كل ما في
الأرض من المال، مل ينظر لأحد منهم في بال، وقد صدق الله فيها.
قال: "اكبى تراثاً - من أصدق من الله قيلاً".
و لما كان مجموع ما رزقهم في هذا الحرم من الأمين بأسبابه
من الإسراع بإصابة من آذى فيه بأنواع العقوبات، وجباية هذه الثورات،
في غاية الغرابة في تلك الأراضي البابية الشديدة الحمر، المفروضة من
الناس بمن لا يدين ديناً، ولا يخشى عاقبةً، ولا له ملك قاهر من الناس.
يرده، ولا نظام من سياسة العباد يمته، عبر عنه سباهان مع مظهر العظمة
لبن فقال: (زرقاً من لنا) أي من أطل على أعين، أو أغرى، لا صنع
لأحد فيه كما علم ذلك كله أنواع و من اتباعه و من فيه قابلة الهدية منهم،
و كل ذلك إنما هو لأجلك [بخلولك] في [هذا] الحرم مضروا
في الأصلاب، وبمجرد في ذلك الشعاب، توسطة لنبوتك، وتهدى إرسالك،
و وقت غبت عنهم غاب عنهم ذلك كله، و سينظرون.

(1-1) في ظله: (ه- 3) سقط ما بين الرقيق من مد (م) في الأصول:
المفروضة - خطا، والعبارة من هنا إلى ه ولا نظام - ساقطة من مد (ع) في
ظله: عقولة (ع) زيد من مد.

٣٦٥
ورأى هذا الذي أجد أعداً عن تخفيفه عن الهمد يظهره
من نفايس العلم، ردنا تعال نافية عن لم يؤمن بهم جميع [العلم - 2]
الذي يرى يرتقي أن يكون هذا الفرد علمًا، قال في أسلوب التأكيد
لذلك: (ولاكن أكثرهم) أى أهل مكة وغيرهم ممن لا هداية له
(لا يقولون) أى ليس لهم قابلة للعلم حتى يعلو أنا نحن الفاعلون لذلك
بترتيب أساسي حتى يتمكن ذلك وتم فلا قدرة لأحد على تغييره
وإننا قادرلون على أن نمنعهم - إذا تابوا أمننا - ممن يريدن، بِلَى نسلتهم
على كل من ناواهم، كقدرنا على ما كننا لهم وهو خارج عن القياس على
ما يقتضيه عقول الناس، وإننا قادرلون على سحب ذلك كله عنهم لإصرارهم
10 على الكفر، ولا بد أن نذهبهم ذلك أجمع بعد هجرتك ليعلو أنه إنما
نعلم ذلك بركتك، ولو علموا ذلك لشكروا، ولكنهم جهلوا فكفروا,
وذلك أذرونا "وتعلمنا به بعد حين".

وأما آخر تعال أن أنه قادر على التأمين والإجابة والتبني مع
الضعيفة، أنه بالإعلام بقدرته على الإخفاء والإهلاك مع القوة،
15 ترغبة لهم - إن آمنوا - باهلاك أضدادهم، وترحيبا - إن أصروا -
من المعاملة بعكس مراهم، فقال في مظهر العظمة عاطفا على مبني
(1) من ظ و مد، وفي الأصل: زيد (م). زيد من ظ و مد (م) في مدب:
بibtini (4-4) سقط ما بين الرقيق من مد (5-5) من مد، وفي الأصل
و: يمكن ذلك وتم (ب) في ظ: تلك (7-7) في ظ و مد: بنوتك.
(8-8) من ظ و مد، وفي الأصل: عن المعاجة.
الكلام
332
الكلام: (حجمنا) ويجوز / أن يكون حالاً من ضرير

بإمكان، أي أفعلنا بهم أذكرنا من النعتم بمعنى ضعفهم وجميعهم،
والحال أنا كثيراً ما أهلكنا الأقوياء، وأشاد إلى تأكيد التكرير مع
تميز المهم بقوله: (من قرة)، و أشاد إلى سبب الإهلاك بقوله:
(بطرت معيشتها ج) أي وقع منها البطر في زمان عشها الرخي الراضع،
فكان حالهم كالكم في الألم وإدرار الزرق، فظاً بطروا معيشتهم
أهلكنهم، ومنى بطرهم لها أذهبواً شقوقاً، بمجازة الحذ في المرح
والآخر والفرح، إلى أن تعودوا فأفسدروا وكسرواً، فل يشكروها،
بل فلوا في تقيهما فل الحائر المدهوش، فلم يحسنوا رعايتها، وقل
احترالهم لحص النعمة فيها، فطفوا في التقلب عند مسحتهن وتكبروا بها،
ولما دوا في التغل قولاً وفلاً، من أجل ما عهم من الرفاهية عن
تهقيها، و ساء احترالهم للنعي بها، وطيب العيش فيها، فأبطلوها بهذه
الخصائص، وأذهوها هدراً من غير مقابل، و ذلك من قول أهل اللغة:
البطراء: اشر، وقفة احترال النعمة، والدهش والهيرة والطفيان
بالنوعة، والفعل من الكل: كفرح، ونظر الحق أن يتكبر عليه
فلا يقبله، ونظره كنصره وضربه: شقه، و الحزور: الصخابر الطويل.

(1) - سقط ما بين الرقي من مود، ووقي في ظ: ذكر - موضوع ذكرنا.
(2) - في ظ: فا (3-9) في ظ: من شقها، و في ظ: من شقها (4-9) في ظ:
فانذروا وكفروها، وفي ظ: فانذروا (5) من ظ وم، وفي الأصل:
تقيد (6-9) سقط ما بين الرقي من ظ (7-9) في ظ: أي تكبر (8) في ظ
وم: الضجر.
السن، والمتالد في الفن، وأظهره ذرهه: حلّه فوق طاقه، وذهب
دمه بطراء بالكبر، أي هدرا وطورهم لها أنهم عصوا من خولهم فيها،
فقالوا أمره، وأسام الكبار بما أعطاه ذكره.

و لما تسب عن هذا الخبر، تكوف النفس إلى آثار هذه
الديار، سبب عن الإشارة بأداة البد إلى مازلهم، تبينها على كثرتها
و سهولة الوصول إليها في كل مكان، لكنها بحيث يشار إليها وعلى
بعد رتبها في الهلال دليلا على الجلة التي قبله قال: (قتلك ما نكتهم).
و لما كان المعنى أنها خاويةً على عريشها، وصل بها قوله:
(لم نسكن) أي من مكان ما إعتن أومضت. و لما كان المراد
10 إفهام نى قليل الزمان و كثيره، أثبت الجار فقال: (من بعده) أبعد
أن طال ما تقالوا فيها ونموها، وعشرها وعزوتها، وزنوا فيها
الابكار، وفرحوا بالاعمال البكر، (لا) سكونا (فلا) بالمرارة
عليها ساعة من ليل أو من نهار، ثم تصير تبابة موحتة كالغفار، بعد أن
كانت "ممتنة القبا"، بيض الصفح وسمر الفنا.

14 وما صارت هذه الآم كن، بعد الحزاب لا متصرف فيها ظاهرًا
إلا الله، ولا حاكم عليها يا نظيره العين سواء، وكان هذا أمراً

(1) في ظ: عم (2) في مد: هذه الأخبار (3) سقط ما بين الرقم من
ظ و مد (4) في ظ: بها قولها (5) سقط ما بين الرقم من مد (6) في
ظ: أليل (7) من ظ و مد، وفي الأصل: ممتعة القبا (8) في ظ و مد:
كانت (9) في ظ و مد: المساكن (10) في ظ و مد متظاهر.

٢٣٨ (٨٣)
عظماً، وخطباً جسيماً، لأنه لا فرق فيه بين جليل وحقيء، وصغير
و كبير، وسلطان وزير، دل على ضعفته بقوله مكرراً لفظه العظمة:
(وكنا) [أي - 1] أزلا وأبداً (نحن) لا غيرنا (الوزيرين).
لم يستعص علينا أحد وإن عظم، ولا تأخر عن مرادنا لحظة وإن
ضخم، فليت شعرى! أين أولئك الجبارون وكيف خلا دورهم، وعلل
قصورهم؟ المتكبرون أفتمهم وله كوس الحمام منوعة، أشربة المصائب
الظام، و أذلتهم مصارع الأعوام، بقوة العزيز العلامة، فما وجد من لم يعتبر
بأيهم، ولم يزدجر عن مثل أئلهم.
و لما أظهر سباهه سوط العذاب يد القدرة، دل على وطأة العدل
بشرة الغني، ولكونه في سياق الرحمة بالإرسال عبر البرروبة فقال:
(و ما كان) [أي - 1] كونا ما (ربك) أي الحسن إليك بالإحسان
إرسالك إلى الناس (مملك القرى) أي هذا الجنس كله بحرم و إن
عظم (حتى يبعث في أمها) أي أعظمها وأشرها، لا إن غيرها تبع لها
و لم يشترط كونه من أنها فقد كان عبيض عليه الصلاة والسلام من
الناصرة، وبعث في بيت المقدس (رسولاً تلوا عليهم) أي أهل القرى
كلهم (اينتنا 2) الدالة - بما لها من الجرى على مناهج العقول، على
ما ينبغي لنا من الحكمة، وما لها من الإنجاز - على تفرد الكلمة،
وبهار العظمة، إزاماً للحجة، وقائلاً للعذرة، تلا يقولوا "ربنا لا أرسلت
(1) زيد من ظم و مد (2) من ظم و مد، وفي الأصل: منزعه (3) من ظم
ومد، وفي الأصل: مصادع.

229
البنا رسولًا، ولذلك لما أردننا عموم الخلق بالرسالة جعلنا الرسول من أم القرى كلهًا، وهي مكة البلد الحرام، وفيها لانها مع كونها مدينة تجري فيها الأمور على قانون الملكة [هـ ١] في بلاد البوادي تظهر فيها الكلمة، تجمع الأمرين لأن المرسل إليها جامع، وحازت الأمرين لأن الحمام به واقع، وكان السر في جمل المؤيد لديه هي علمها الصلاة والسلام من البادية كثرة ظهور الكلمة على يده. ولم يُلقي الإهلاك بالإرسال تخويفاً، ضرب له غاية أخرى تحريراً للامر وأجرياً، وليكونه في سياق التجري من أهل الضلال، على مقامه الفال، باتهاك الحرمات، عبر بأداء العظمة فقال: (و ما كنا ١٠ أي بظمتنا غنانا (مهلكي القرى) أي كلها، بعد الإرسال إلا واهله ظلمونه) أي عريقون في الظلم بالعصيان، بترك مرات الإيمان. و لما اعتنا في الوقوف عن الإيمان بخوف التحريف، فذكرهم نعمته عليهم بإقامة أسابق الأمين و إدرار الرزق، وعرفهم أنه هو وحده الذي يقضي ضرره، وينقى أخذه من خالقه و بطشانه، وكان خوفهم من عواقب المتابعة إما على أنفسهم وإما على ما أيدهم من المتاع، علم من ذلك كل قطعة أن التقدر بما سبب التخيل من عواقب الظلم بجعل مصارع الآوارين، فتأسفكم في خطر من خوف الهلاك من القادر عليكم كقدرته على من قبلكم سبب الوقوف عن المتابعة أشد من خطر (١) زيد من ظ و مد (٢) من مد، وفي الأصل و ظ غني (٣) من مد، وفي الأصل و ظ تحرينا (٤) في ظ بيان (٥) من ظ و مد، وفي الأصل: التي (٦) فقط ما بين الرقين من ظ و مد. الخوف
الخوف من التخطف بسبب المتابعة، أو يكون التقدير: فاختم منه التخطف غير ضاركم، وكفكم عن المتابعة لأجل غير مخلّذكم، فاً إهدكم على الله بأي وجه كان - بعزم، فطوف على هذا الذي أرشد السباق إلى تقديمه قوله: (و ما آراني ؟) أي من (أي -) مؤت كان (من شيء) أى من هذه الأشياء التي أبديكم وغيرها (فتاع) أي فهو مثاع (الحياة الدنيا) وليس يعد مماه إلى غيرها، فهو إلى نذاذ وإن طال زمن الفتح ب (و زيتها) أي وهو زينة الحياة الدنيا التي [هي -] كلها - فضلاً عن زيتها - إلى فانة. فليس هي ولا شيء منها بأزلي و لا أبدي (و وما عند الله) أى الملك الأعلى ما شاءه لكم المتابعة من التواب الذي يعذبوه في الدار الآخرة التي دل عليها دلالة وضعته إطاكم على وصف هذه الدنيا، ومن أصدق وعد منه (خير) على تقدير مشاركة ما في الدنيا له في الخيرية في ظلكم، لأن الذئب عندده أكثر وأطيب وأظهر، وأحسن وأشهى، وأبيض وأزهى، (و) هو مع ذلك كله (بيتى) لانه وإن شارك متاع الدنيا في أنه لم يكن أزليه أبدى. دلباً أى لا يبق على خطر الخلافة المذكور ؟ خوفاً من خطر المتابعة.

الموصف عاقل، توجه الإنكار عليهم في قوله تعالى: (بِإِفَالِ نَعْلَوْنَٰهُمْ). ولما كان هذا سبباً لأن ظهر كالسم روئ عظيم بين حال الخلاف والمخالف، سبب عنه وأنتج قوله، مقرراً لمة ذكر من الأمرين

(1) زيد من ظه ومد (،) في ظل ; وعدمهم (م) زيد في الأصل: خوف من خطر الخلافة المذكور، ولم تكن الزيادة في ظه ومد خفتها.
نظم الدرر (سورة التوبة: ۲۸-۲۹ و ۲۲-۲۳)

14

وضعنا لما لها من المانية، مكرا على منستراتيجية بينها، فكيف بعـ
طق أن حال المخالف أولى: (افـن وعدهـه) على عظمة في الفن
و القدرة والصدق (وعدا) وهو الإثارة ۲ و الثواب (حسنـ) لا يـ
أحسن منه في مواقعه "لؤمنه و و بعـه" (فهو) بسبب وعدنا الذي
لا يخالف "لا يخالف" أي مدرك و مصيحة لأحالة (كم متعـه) أي بعـظمة
(متاع الحياة الدنيا) فلا يقدر أحد غيرنا على سله منه بغير إذن منه و
ولا يصل أحد إلى جعله باقيا، وهو مع كونه فاني و إن طال زنه
مشروب بالإكادار، خالص بالآفكار و الأورز (ثم هو) مع ذلك كله
(يوم القيامة) الذي هو يوم النفان، من خسر فيه لا يرحم أصلا
15 ومن همك لا يمكن عيشه بوجه (من المحضر) أي المقورين على
الحضور إلى مكان يود لو اندى منه بطلع الأرض ذها، فان كل
من يركل به لحضور أمر يتقن ۱ على حسب مرادات التوكيل كاتنا من
كان في أي أمر كان.

وم لما كان اليوم و إن كان واحدا يعدد بتعدد أوصافه، بما
15 يقع في أثوابه، أضعافه، على يوم القيامة [تهويل للأمر، و تظبيا خطره
و شرها، قوله مقرر لعجز العباد، عن شيء من الإباء في يوم العباد -۲]:

(۱) ف ظ و مـد: ما (۳) ف ظ: المنى (۴) ف ظ و مـد: الإثارة (۵) سقط
من ظ (۶ـ۰) ف ظ : الأمية و البهاء، و في مـد: الإثارة (۷) ف ظ و مـد:
لم (۸) من ظ و مـد، و في الأصل: تقدى (۸) من ظ و مـد، و في الأصل:
ينكـه (۹) زيد من ظ و مـد.

۲۲ (۸۵) و ۲۲
(الجزء العشرون)

نظم الدور

( يوم يناديهم ) أى ينادى الله هؤلاء الذين ينورون ( بين 2 ) الناس،

و يصنون عن السيل، و يتعلون في أمر الإيمان، و توحيد المحسن الديان

( فقول ) أى أى الله: ( ابن شركاء ) أى من الأوثان، و غيرهم، ثم [ بين 4 ] أى

أهؤم لا يستطيعون هذا الاسم بقوله: ( الذين كنتم أى ) أى

كنا أئتم عريقون فيه ( رعمنه ) ليدعوا عنكم أو عن أنفسهم.

و لما كان اسم الشرك يقع على من سوا الإنسان بآخرين في شفه

من الأشياء، وكان الانتساب قد سووا المبتوعين الذين عبدهم من الشياطين

و غيرهم بهبته تعالى في الخضوع لهم، و الطاعية في عبادة الأوثان،

ومعائدة الهدية ومعاداتهم، و الصد عن اتباعهم، فكان اسم الشرك.

من تولاهم، و كان بعض من وقع الإشراك به يكون أولاً بمن عد

نفس الشركاء أى أنزله تلك المنزلة، فتشوف الناس إلى مادرة الرؤساء

بالجواب خوفا من حصول العقاب أى بهم وزيادتهم أى بقيادتهم عليهم، فقيل:

قالوا - هكذا الأصل، و لكنه أظهر إلقاءه بالوصف الذي أوجب لهم

القول فقال: ( قال الذين حق ) أى نثبت ووجب ( عليهم القول)

أى وقع عليهم مبنى هذا الاسم وتناولهم، و هو العذاب المتوعد به بأعظم

النفول، وهم أئمة الكفر، و قادة الجهل، بانزائهم أنفسهم منزلة الشركاء،

و أهل باسقاط الأداة كعادة أهل القرب، و التعبير ووصف الإحسان

(1) من ظ ومد، و في الأصل: يعون (7) زيد من ظ (6) سقط من م.

(2) زيد من ظ ومد (6-6) من ظ ومد، و في الأصل: اسم لشريك (7) فظ:

تشوف (6-7) من ظ ومد، و في الأصل: لهم وزيادة (8) فظ: مملوءة.
نظام الدور (سورة القصص 28: 33-34) (ج-14)

أصل وصولهم بعد الساحة والكبر إلى غاية الترقق والذل، قال مبأ عن قولهم: (ربنا غُلُواهُم) إشارة إلى الأتباع (الذين اغتربوا) أن أوقعنا الإغواء أو هو الإضلالة بِهِم بما زيتهم من الأقوال إلى أعانَنا على قولهم أننا من عالمهم، مع كونها ظاهرة الموار، واضحة العار، ما خولنا فيه في الدنيا من الجاه والمال، ثم استأنفنا ما يظنون أنه يدفع عنهم فقالوا: (اغتربوا) أي فنوبوا بِاختيارهم (كاغربة) أي نحن لما أحقنا بما ذين لنا فوفنا حتى تبناه، لم يكن هناك إكرام من إشراف، مع ما أثام من الرسل وهم من العقول، كاغربة نحن بِاختيارنا، لم يكن من فوفنا إجبار لنا كما قال إبلس (و ما كان لي عليك من سلطان إلا أن دعوتم فاستجبن لي) فالآية من الاحتفاك: حذف أولا "فناوا" لدلالة "غرت" عليه، وثانيا "كلما أغتربوا" من قبلنا لدلالة "اغتربوا" عليه ومرادهم بقولهم هَـذَا السفاس أنه لا لوم علينا في الحقيقة بِسيبهم، وهذا معنى قولهم: (بِناراً يَلِيك ذَكَرْنِي) أي من أمرهم، فلا بلزننا عقوبة بِسيبهم، فهل تقرر لنا قبل وتصريح به

15 أن كانوا يعلمون أنهم غير يؤمنين من أمرهم، تبرؤا من النفراد

(1) من ظ و مد، و في الأصل: هولااء الفضائل (2) في ظ و مد: في
(3) من ظ و مد: في الأصل: يَبْعَدُ (4) سورة: ٤٠ آية: ٢٢ (5) في الأصل: لما
اغرت، و في الـ مد: كلما أغتربوا (6) من ظ و مد، و في الأصل: فهى
(7) من ظ و مد، و في الأصل: يستريح (8) من ظ و مد، و في
الأصل: مصرين.

بضاً لهم

٣٣٤
باظلاهم، فقالوا لمن كأنما قال: ما وجه براءتكم، و قد أقرتم باغواهم؟ (ما كناوا أبناءا) أي خاصه (يعدون) بل كنا نجدون الاثنين بما زيفت لهم أمروؤهم وإن كان لنا فيه نوع دعاء لهم إليه وحفظ عليه، فأقبل فما نزيد؟ أنت وارفع العذاب على كل من كان سيا في ذلك كما في الآية الأخرى: "فهل أنتم متنون عنا من عذاب الله من شيء؟" ه وضل عن الجهله أن هذا لا يغنيهم عن الله، شيئا، فان الكل في العذاب وليس يفق أحد منهم عن أحد شيء قال: "لكن ضف و لكن لا تعلمون".

و لما لم يلفت إلى هذا الكلام منهم بل عد عدما، لأنه لا صلى تحته...}

1. تكرر الإعراض عنه لأنه لا يستحق جوابا كما قبل عقب جوابه في السكتة بقوله: (و قيل) أي ثانيا للإتباع تهكيا لهم و إظهارا لعجز الملؤه لتحسرهم و عظم تأسفهم، و عبر بصيغته الجاهلية، إظهارا للاستهانة بهم، وأنهم من الذل والصغار بحيث يجرون كل أمر كاتن من كان: (إدعوا) أي كليك (شركاءكم) أي الذين ادعتم جهلا شركتهم لدفعوا عنكم، و أضافهم هنا إلهم إشارة إلى أنهم لم يستفدو 10 زعمهم أنهم شركاء الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - إلا أن

(1) في قوله: كان (م) من ظر و مد، و في الأصل: من نواكم (م) في مد: زيد.
(2) من ظر و مد، و في الأصل: نوزع (م - ه) سقط ما بين الرقيق من ظر و مد (ب) سقط من ظ (ب) من ظار وم، و في الأصل: لا.
نظرهم فيا صرفا إليهم من أموالهم وأموالهم، وعذابهم وعذابهم.

قد عوم) اطلع بما لا يفق، وتمسك بما يحقق أن لا يجده

لفرط الغلبة واستياء المية والدهمة (فلم يستجيبوا لهم) كا يحقق لهم بما لهم من وصف عدم الإذراك، والجزر والزلاك (و رأوا)

5. أى كله (العذاب) عالمن بأن موافقهم لا مانع له عنهم، فكان

الحال حينئذ مقتضبا لأن يقال من كل من يرام: (أى كله كانوا)

أى كونا هو لهم صفة راحة (بتدونه) أى يحصل منهم هدى ساعة
من الدهر، تأسفا على أمرهم وتبنيا لخلاصهم، أو ل أن ذلك كان
في طبعهم لنجوا من العذاب، أو لما رأوه أصلا، أو لما اتبعهم.

و لما أشار إلى أنه لا خلاص من ذلك الرد إلا بالهدى، أتبعه

الإعلام بأنه لا يمكن أحدا هناك أن يفعل ما (قد - 2) يروج على
سائلا كما يفعل في هذه الدار من ظهار ما لم يكن قال مكررا لتهويل
ذلك اليوم وتبينه وتطبيعه، سائلا عن حق رسولهم الصلاة
والسلام / بعد السؤال عن حقه سبحانه، منادياً بعجز الشركاء في الأخرى

15 كنا عاجزين في الأول (و يوم يناديهم) وهم يتبينهم

(1) البارلة من هنا إلى الحيرة والدمهاء، ساخطة من مد (2) في ظل
لشرط (3) من ظل. وفي الأصل: استعلاه (4) من مد، وفي الأصل وظ:
مواقفهم (5) من مد، وفي الأصل: رآه، وفي ظل: راههم (6) من ظ
ومد، وفي الأصل: تماما (7) زيد من ظ ومد (8) سقط من ظ ومد.

(9) في ظ ومد: الدنيا.

الدادي (84)
نظرة الدور

الداعي، وينفذهم البصر، قد برزوا له جيما من كان منهم عاصيا و من كان مطيعا في صيد واحد، قد أخذ بأنفسهم الزمام، و تراكمت الأقدام على الأقدام، وألمهم العرق، وعمهم الغرق (فقول ما ذا) أي أوافقوا أو عينوا جوابكم الذي (اجتم المرسلين) أي به، ومما لم يكن لهم قدم صدق ولا سابق حق بما أنتم الرسل به من الحج، و تابعت عليهم من الأدلة، لم يكن لهم جواب إلا السكوت، وهو الموارد بقوله: (فعميت) أي خفيت وأظلمت في غاية و لجج (عليهم الابناء) (أي 4) الأخبار التي هي من العظمة بحيث يبق صاغها في ذلك اليوم أن تذكر، وهي التي يمكن أن يقع بها الخلاص، و عدها بعِل إشارة إلى أن عماك وقع عليهم، فكم الكل العمي ضاروا بحيث لا تهبدي الآباء لباها، إليهم لتجدها، و لا يهتدون إليها لانتشار عماها إليهم، وهذا كله إشارة [إلى أنهم 4] لم يقدموا عمل في إجابة الرسول بحق أن يذكر في ذلك اليوم، بل أسلفو من التكتيب والإساءة ما يودون. لو أن بينهم و بينه أبدا بعيدا، وقال: (يؤمن) تكسرت لتخوف ذلك اليوم وتهويله، وتقريبا تنظيمه وتبجيله.

(1) من م، و في الأصل: البصير، و في ظ: السحر (م) من م، و في الأصل و ظ هو (م) من ظ و م، و في الأصل: جوابا (م) زيد من ظ و م (م) في ظ: عامم (م) من ظ و م، و في الأصل: لا يهتدوا (م) من ظ و م، و في الأصل: لا يجدوا (م) من ظ و م، و في الأصل: لم يقوموا (م) من ظ و م، و في الأصل: يوجد.
و لما تسب عن هذا السؤال الكون على منهم بأنه ليس عند أحد منهم ما يغنى في جوابه من حسن القول وصوابه، وأنهم لا يذكرون شيئا من المقال إلا عاد عليهم بالربال، قال مترجم عن ذلك: (فمن لا يسيأ، لونه) أي لا يسأل أحد منهم أحدا عن شيء يحصل به خلاص، لعلهم أنه قد عهم الهلاك، و لا حين مناص، و لأن كل منهم أبغض الناس في الآخر.

و لما علم بهذه الآيات حال من أصر على كفره وعمل سيئاً بطرق العبارة، وأشير إلى حال من تاب فوعد الوعد الحسن ألفت إشارة تسب عن ذلك [التشوف إلى ] التصريح بجاهل، فقال مفصلاً مربما

10 على ما تقدره: هذا حال من أصر على كفره (فامن من تاب) أي عن كفره، وقال: (و امن) تصريحًا بما علم النزامة، فإن الكفر والإيمان ضدن، لا يمكن ترك أحدهما إلا بأخذ الآخر (و عمل)

تصديقاً لدعاية باللسان (صلحاً).

و لما كانت النفس نزاعة إلى النفاق، مسرعة إلى الدنيا، أشير

35 إلى صعوبة استمرار على طريق الهدف إلا إلحاظ المجاهدة بقوله: (فَسَيَأْتِيْنِي، يَا كُونْ) في غاية الليلة (من المفتاحين) أي اللائي من شر ذلك اليوم، الظافرين

(1) في ظل المقام (2) من مده، و في الأصل: شيماء، و في ظل: مدآ، في ظل: مسأ، (3) زده من ط و مد (4) سقط من ط (5) سقط من ظ و مده (6) في ظ: نان (7) من مده، وإلى الأصل وظ: تسب (8) في الأصل: حنة، و في ظ و مد: حال.

بجع 328
ومن قانتنا يكفيه أنا قوته.

و لما أفهم هذا أن غيره سباحة إذا أراد شيئا لم يكن إلا أن يقول:
مراده تعالى صرح به بقوله: (ما كان لهم الخيرة) أي أن يفعلوا أو يفعل لهم كل ما يختاره من إتيان الرسول يمثل ما أقنه به موسى عليه الصلاة و السلام أو غيره، اسم من الاختيار، يقام مقام المصدر، وهو أيضاً اسم اختيار، فهو تعبير بالسبب عن السبب لأنه إذا خل
 عنه كان عقيباً فكان عباً قال الرازي في اللوام: ففي دليل على أن المبد في اختيار غير اختيار، فلهذا أهل الراض حظوا الرحمن بين يدٍ وبين، و سلوا الأمور إليه بصفاء التفويض، يعنى قان: أكرم
 10 أو نهauled بهم، و إن أصبهم بهم المصائب العظام صابوا، و إن أعزم أعزوا أنفسهم وأكرموا، و إن أذلمهم رضوا و سلوا، فلا يضىهم
 إلا ما يريد، ولا يريدون إلا ما يريد فيه ولائم:
وقف الهمي في إلحان فليس (لي- ل) متأخر عنه ولا متقدم
أجمل الملامة في هواك لذيذة جعل ذكرك قيلى اللومن
101 أهتم، فأهتم نفس صاغرا ما من يهون عليك من أكرم
ولما كان إيقاع شيء غير مراده فقصاء، وكان وقوع الشرك

(1) في ظ م: وافق (2) في ظ: قوله (3) في ظ: عظمت (4) في ظ: وان
(5) سقط من م (6) من ظ ومد، و نق الأصل: من (7) زيد من ظ ومد.
(8) من م، و نق الأصل و ظ: اللوم (8) في ظ: فأهتم (6) من م، و نق الأصل و ظ: بكرم.

400 (80) و لا

50
ففولا وحجرا، قال تعالى مشيرا إلى تجربة هذه الآيات في نفي ذلك عه:
(سَيِّئُ الْمَهْلَكَ) أَيْ تَنزَهَ الْمَجَابِح لِصُنَافِير الْكَالَّةِ عَنْ أَنْ يُخَيَّار أَحَد
شيا لا يريده فصل إليه أو يقع بوجه عه (و نظي) أَي علا عِلْر
المجتهد في ذلك، فله لا تبلغ العقول بوجه كنه هداه (عما يشكون ه)
لأنه لا إرادة لما أدومهم شركاء، ولو كانت لهم إرادة لتوقف إتفادها
لمجرور على إيجاد الحال.
و لما كانت القدرة لا تستما إلا بالعلم، قال: (و ربك) أَي
المحسن إليك: "الملتول لتكينك"، كما هو بالغ القدرة، فهو: شام اللم
(يعلم ما نكن) أَي تَفْنِيَ و تَتَسْرُ (صدورهم) من كونه يؤمنون
على تقدر أن تأتيهم 10 آيات مثل: آيات موميأ أو لا يؤمنون، ومن 10
كون ما 3 أظهر من أظهر منهم الإيمان بلسانه خالصا أو مشوبا.
و لما كان علم المحتوى لا يستلزم علم الجل إما بعد أو ناط أو اختلاط
أوصايت يتم تميز بعضه عن بعض أو غير ذلك قال: (و ما يبلنونه)
أي يظهرون، كل ذلك لديه سواء، فلا يكون لهم مراد إلا متخلفه.
و لما كان عليه بذلك إما هو ككونه إلها، وكان غيره لا يعلم
10 من عليه إلا ما علمه، عبر عن ذلك بقوله: (و هو الله) أَي المستائر
بالإلهية الذي لا عين له، الذي لا يحيط / الوصف من عظمة ه بالكثر.
من أنه عظيم على الإجال، وأما التفاصيل كثيرة أو أقلها فهي أحيات هيهات؟
(10) في ظل محمد بقريتك (بـهـ) سقط ما بين الربعين من نه (بـهـ) سقط
ما بين الربعين من نه، وفي ظل: أظهر ما (بـ) في ظل: على (ه) في ظل: تخللهه.

341
نظم الدورر (سورة القصص 28: 20-22)

زم شرح: (معنى: 1) الاسم الأعظم يقوله (لا له إلا هو) ثم علم ذلك بقوله: (له) أي وحده (الخدا) أي الإحسانة بأوصاف الكمال (ففي الأولي والآخرة) وليس ذلك لشيء سواء أن أمنوا أو كفرنا (و لله) أي وحده (الحكم) أي إضفاء القضاء على الإطلاق.

قل إذ آراد لفسرهم على الإيمان (و لله) أي لا إلى غيره (ترجمون) أي بأيسر أمر يوم النفح في الصور لبُعْثة القرود بالبُعْث والنشر.

مع أنكم الآن أيضاً راجعون في جميع أحكامكم إليه ومقصورون عليه، إن شاء أمضاها وإن آراد ردها ولوها ففي الآيات عالية النقوة لقلوب المطيعين، ونهاية الزجر والردع للتمرد، بالنينه على كونه قادراً على جميع المكنات، علامة بكل المعلومات، منها عن التفصيل و الآيات.

يجزى الطائرين والعاصين بالقسط.

و لما قامت على القدرة الشاملة والعلم التام وأن الإله وحده إن وحداو أو الحدوا هذه الأعلام على هذا النظام، أقام دلائل دلال على ذلك كله بما اجتمع فيه من العلم والحكمة وثام القدرة، منها على دا ووجوب حمده مفصلاً لبعض ما يحبه عليه، فقال: مقدما الليل لآن أيه عدمية، وهى أسبق: (قل) من رما عادات في ذلك، منكرا عليهم ملما لمهم، وعبر بالجمع لآن أنه أدل على الإزاء، أعظم في الإلهام...

242
قال: {ارهبت} أي أخبروني {إن جعل الله} أي الملك الأعلى نظراً إلى مقام المنظمة والجلال {عليكم أبى} الذي سماه اعتدال حِر النهار {سرما} أي دائما، وقال: {اليوم القيامة} تنيها على أنه ما لا يتوجه إليه إكثار {من الله غير الله} العظيم الذين لا كفؤ لهم.
ولما كان النور نمطاً في نفسه، و يعرف [به] علائه، صرح به و طوي أثره فقال: {باتيكم بضياء} أي بولد نهار تنتشر فيه، و لقوة إعلانه بالقدرة و تعريفه بالله عبر بهذا دون يؤمنهم ضياء، و لما كان الليل محل السكون وجميع الحواس، فهو أمكن للسمع و أخذ للفكر، قال تعالى: {إلا تسمعون} أي ما يقال، لكم إصنا 10 و ندرر، كما يكون مست هو في الليل فيفتح بسمه من أولى الملل {قل أرهبت أن جعل الله} أي الذي له الأمر كله بلجلاله، و باهر كايله {عليكم النهار} الذي توازن حرارةه و طروة الليل فيتم بها صلاح النبات، و غير ذلك من جميع المقدرات {سرما} أي دائما، من السرد، و هو الماديرة بزيادة المسمى مباينة في {اليوم القيامة} أي 15 الذي لا يسمع عفأ إلا إشراك {من الله غير الله} الجليل الذي ليس له مثيل، و هو على كل شيء وكيل.

(1) سقط من ظ و مد، بزيد من ظ و م، في ظ و مد: يُباتيكم. (2) من ظ و م، و في الأصل بها كذا. (3) من ظ و م، و في الأصل: بها. (4) في ظ و م، القدر: ظ و م: مثل.
るもの كان الضاء غير مقصود في نفسه، وكان من الضاء في
غابته البتريف موجود، عدل عن اسمه فقال معيار، لكل ما مضى:
(فإن يتيكم ليل) أي ينشأ منه ضاءة ؟ ثم بين بما يبدد على ما حذقه
من الأول قال: (تتكون فيه) فلذة من الاحتباك: ذكر الضاء
أولا دليلا على حذف الضاء ثانيا، و الليل والسكون ثانيا دليلا على
حذف النهار والانتقال أولا.
ولما كان الضاء ما يغذ فيه البصر قال: (إلا تصرونه)
أي بالبصر والبصرة كيفة تقع في جلب الضاء، عن وجه الضاء
النهر الكرام، فتم تقع بسواه أردة الحيا، وجه ياأنوار وضاءة.
44/ 1 قال ابن هريرة: قال المبرد: سلطان السمع في الليل وسلطان البصر
في النهار.

ولما كان التقدير: فن حکمته جعل لكم السمع والإصدا،
الأندلس أباه، و تصاروا في مصنوعاته، عطف عليه: (و من رحمه)
أي الذي زعم كل شيء لا من غيرها من خوف أو رجاء أو تلق
15 غرض من الأغراض (جعل لكم الليل والنهار) آتين عظيمتين درب
فيها، وبها جميع: مصالحكم، وادخر معظم رحمته، إلى الآخرة،
(1) في ظ و مد: مشيرا (2-3) سقط ما بين الرقيق من ظ و مد (4) في ظ:
(6) في ظ: تسع (5-6) في ظ: الأحرار والصيا - كذا (6) زيد من ظ
و مد (7-6) في ظ و مد: تدبر و أياهنا و تصاروا (6) من ظ و مد، و في
الأصل: فيها (6) سقط من ظ (5) سقط من مد.

344
وخلاء آية الليل (أتسكنوا فيه) أي فلا تسعوا في معاشكم (و) جعل آية النهار مبصراً (و) لتنبعوا من نفطه بأن تسعوا في معاشكم بجهدكم، ف الأمة من الاحتكاك: ذكر أولاه السكون دليلًا على حذف السماي في المعاش السماي، والابتعاد ثانياً دليلًا على حذف عدم السماي في المعاش أولاً.

وأما ذكر هذه النمط التي أسفيها من هذه الرهبة، وذكر علة

جعله لها على الصفة المذكورة، ذكر علة أخرى هي المقصودة بالمذكورة، لأنها نتيجة السمع والبصر الذين أقدم الحك علی استعمالها فقال:

(و) لعلكم تشكرون، (أ) وليكرون حاكم حال من رجى منه الشكر بما تجدد لم تقبلها من النعم المتواجدة المذكورة بالمعم، و (ب) دير لكم رفقة بك فيا كالفهمي و (ج) في دار الأنساب، من أمر المعاش، والمعاد من الراحة بالسكون إذ ما أفادكم من الأرباح، والمنج بالانتشار والنقل، و (د) أما الآخرة فلما كانت غير مبنية على الأنساب، وكان الجبناء لا نصب فيها

وجبه (من الروحة) 4] كان للاحجة فيها إلى الليل،

وأما ذكر ما للفتح من الرجاء في يوم الجزاء، وأتبع الإعلام

بان الهدية إلى الفلاح إما هب بها، ودل على ذلك أن ذكر أيام

الدنيا المشتملة على "ليل" و "نهاك" على وجه دال على وحدانيته، معلم بالقدرة

(1) من مد، وفي الأصل و ظ: تجبيه (م) زيدت انوا في ظ (م) من مد،
وفي الأصل و ظ: الذين (و) في ظ و مد: بالنعم (ه) في ظ و مد: كالفهم.
(ب-و) في ظ و مد: في داري (ب) من ظ و مد، في الأصل: كالفهم، كذا.
(ب) زيد من ظ و مد (ب-و) سقط ما بين الوقين من ظ.

340
نظم الدور
(سورة البقرة ۲ : ۶۳ - ۷۵) ج - ۱۴

على البعث بعد الموت بتكير إجماع كل من الملولين بعد إعدامه وتكير إمامة الناس بالنوم، ثم نشرهم بالفظيلة، وخمث ذلك بالتكير إشارة إلى أنه سبب الفلاح، عاد إلى يوم الجزاء الذي تظهر فيه مره ذلك كله، مقرعاً على الإشراك مع ظهور هذه الدلائل على التوحيد، وعدم شهبة.

5. قاعدة على الشرك غير عض قلثيد. فقال منها على عجرم من البرهان عند استحاق البرهان في يوم التنازل، لخضر من الأشهاد، مع ما فيه من التأكيد للتوفيق بالتكير؛ وتأطيد للتهليل والتقرير: (و يوم يناديهم) أي هوما الذين يظنون أنهم مجهزون (يقول) بلسان الغضب أو الإخراز: و التوبيخ وقد جمعوا جما: (إين شركأى) وكرر الإشارة إلى أن إشراكهم إنه هو بالاسم لا معنى فيه أصلاً قال: (الذين كتب) أي بداية جهدكم حتى صار لكم ذلك لحك (ترعىونه) بلا شهية لكم في ذلك عند التحقق أصلاً.

وما ذكر الدليل الأول من الدليل على إبطال الشرك أن الشركاء لم يستجيبوا لهم. ولا كانت له كم قدرة على نصرهم ولا نصر أنفسهم.

6. وكان ربما قبل: إن ذلك أحد عم العجز، دل هنا على الإشراك لا شهية دليل، فقال: (إصرفاً نقول إلى مظهر التكلم بأسلوب العظمة لأنه مجرد فعل و) رئا: أي أفرد باقية: سطوة (بمن كل سهمه.)

(1) سقط من ظ و مد (۲) لى التوظيف، ووقع في الأصل: التأكيد، وق ظ: استطاعه، و أثناء هو من مد (۴) في ظ: التقدير (۴) سقط ما بين الأرقام من مد (۶) سقط من مد (۶) في ظ و مد: التحقق (۷) زيد من ظ و مد.

أي

۴۲۴
نظام الدور

( الجزء الثاني)

أي وهو رسولهم، فشهد عليهم بأعمالهم و ما كانوا فيه من الارتباط في
أشراب الإشراك.

ولا تسب عن ذلك سؤالهم عن، و ندم عن إشارتهم قال:

(فقلنا) أي للامر: (هاتوا برهانكم) أي دليلكم القطعي الذي فزعتم
في الدنيا إليه، و عولتم في شرككم عليه، كما هو شأن ذرى العقول أنهم
لا يرون شيئاً على غير أساس (فطروا) بسبب [هذا - 3] السؤال
لما اضطروا، فقشتوا و اجتهدوا فلم يجدوا لم يندوا أصلاً (أن الحق)
أي في الإلهية (الله) أي الملك الأعلى الذي له الأمر كله ولا
مكانه له، لا شركاء لنه، معه (وضل) أي غاب و بالغة
الشيء الضائع (عنهم ما كانوا) أي كوناً هو الجبلة لهم (يفترون - 4)
أي يقولون قول الكاذب المتعدد للكذب لكونه لا دليل عليه ولا شهية
موجبة للغط فيه.

و مما دل على جزؤهم في تلك الدار، و علمهم أن المصرف في جميع
الإقدار، إنما هو الواحد القهار، دل على أن ذلك له، أيضاً في هذه
الدار بوقوع العلم به باهلاك أولي البطر، و المرح و الأثر من غير أن
يغفو عن اطلاع، أو يغفو عنهم من أصلهم من ناطق، و ما اتصلهم من

(1) من ظ و ود، و في الأصل: علم، من م، و في الأصل ود: نقال.
(2) زيد من ظ و ود (ع - 4) من ظ و ود، و في الأصل: فيسوا أو
(3) سقط من ظ و ود (ع) من ظ و ود، و في الأصل: يكاف (ن - 7) في
ظر و ود؛ هم رضون فيه.

247
صَامِتُ، تَطِيقًا لَعْمُومٍ "وَكَمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَيْرَتٍ مَعْشَتِهَا" عَلَى بَعْضٍ
الجُرُوبَات، تَخْوِيْفًا مِنْ كَذِبِّ الْعَبَيْنِ صَلِّ اِنْتَ صَلَّى وَسَلَّمُ، لَا سَبَى مِن
نَسْبَهِ إِلَى الْسَّحْرِ، وَإِلَّا مَا بَالِعُبَيْنِ عَلِيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقَاطِعُون
الإِشْقَاءِ، وَإِنَّ أَقْرَبَ الْإِقْرَاءِ، لَأَنَّهُ سُجِّنَهُ عَذَبُ قَارَونَ، وَمِن
فَجَأَةٍ، فَكَانَ مَعَهُ بَعْضٌ لِيَسْبِقُهُمْ فِيَّ أَحَدٍ، وَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ أَقْرَب
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى عَلِيِّهِ الْصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، فَعَلَمَ كُلُّ مِنْ كَانَ اعْتَرَبُ
بَعْضُهُمْ [أَنَّ إِنَّلَهُ الْحَقُّ لِيُقِلُّهُ فِي كُلِّ مَا دَعْتُهُ إِلَيْهِ رَسُولًَهُ، وَنَقَلَتْ بِهِ
كَبْرِهِ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانَوْا يَفْتَرُونَ، [ وَلَمْ يَفْنُ عَنْهُمْ شَيْئًا مَاعْتَمَدُوا
عَلَيْهِ، فَكَانَ مَعْوِهِمُ فِي الْحَقِيقَةِ مَا جَعَلُهُمْ مِنْ حَظَامِ الدَّيَا فَاعْتَقَدُوا أَنَّهُم
فَعَلْوَاهُ بِالسَّمَاءَ الدَّائِمَةَ وَالْعَزَّ الْبَاقِيَ، فَكَانَ مِثْلًا - كَأَيْنَّا فِي الْبَعْدِ-
كَلُّ التَّفْكِيرِ أَتَّخِذُ بِيَتًا [١٠٥] وَكُلٌّ ذَلِكُ بِمَرَأٍ مِنْ مُوسَى عَلِيِّهِ الْصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ،
حَينَ كَذِبَهُ وَنَسْبَهُ إِلَى الْسَحْرِ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَسْأَلَ اللَّهُ تَعَالَ يَفْلُوْجهُ بَعْضُكَ بِهِ مِنْ الْعِلْمِ عَلَى الَّذِينَ أَسْتَضْفَعُوا
فِي الْأَرْضِ [٨٤] وَكَانَ ذَلِكَ الْعَذَابُ الَّذِي [عَذَابُهُ بِهِ مِنْ جَنُّ
١٥٠ - [١٠٤] عَذَابُهُ بِهِ فَرْعُونُ فِي الصَّوْرَةِ مِنْ حَيْثُ أَنْفَقَ وَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ فِي مَاهَٰعٍ، وَهَذَا فِي
صَبْرِ جَاهِدٍ، لِيَلْمَعَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى مَا يَرْيِدُ، لِيَدْعُومُ
(١٠٤) سَفَطُ مِنْ مُدَّ (٢) فِظْ وَمَدُ: قُرُونَ (٣) فِظْ وَمَدُ: أَوِيْنِهِ (٤) زِدُّ مِنْ ظَلِّ وَمَدُ (٥) فِظْ وَمَدُ: قُرُونَ (٦)١٠٥٠ فِظْ وَمَدُ: كَانَ (٧) زِدُّ فِظْ وَمَدُ: فَطُكَّ كَلِمَ كَانَ اعْتَرَبُ بِهِ مَعْوِهِمُ مَا يَقَاطِعُونَ الْحَقَّ فِي كُلٍ
ذَٰلِكَ، فَأَوْيُوهُ إِلَى رَسُولِهِ.
ظلم الدور

(الجزء المكتوب)

ج - 14

مه الحذر، فإننا سبقنا منه القضاء و القدر، و نزع موسى عليه الصلاة و السلام من كل سبت من أبناء بني إسرائيل شهداء عن عصيهم و قال لهم: هاوا برهانكم [فيها 2]، فعلوا بزعة عصا مارون عليه الصلاة و السلام دون عصيهم أن الحق المجرة في أمر الحقيرة و في جميع أمره

قال: (إن قانون) و ليس في التوراة قورح، ثم بين سبب التأكيده 5

بقوله: (كان) أي كونا متكننا (من قوم موسى) نينيها على أنه جدير بأن يكره كونه كذلك لأن فله معهم لا يكاد يفعله أحداً مع قومه، و ذلك أنه كان من الذين آمنوا به و قلنا فيهم "و نريد أن تنم على الدين" إلى آخره، لأنه إن جميع موسى عليه الصلاة و السلام [على ما 2]

حكاية أبو حيان، و غيره عن ابن عباس رضي الله عنها (فبنى عليهم) 10

أي تجاوز الحد في احترامهم بما خولناه فيه من هذا الحلم المتلاشي، و العرض الثاني، فقطع ما بينه وبينهم من الوصلة، و وصل ما بينه وبين رفعون و أضرابه من الفرقة، فأخبره ذلك من حوزة الناقة و الأمية و الوراثة إلى دائرة الهلال و الحفارة، و الحيانة، كما بني عليهم رفعون;

و كان أصل بني هذه: أراد، لكن لما كان العبد لا ينبغي أن يكون

(1) من ظل، و في الأصل و مد: يسبق (2) زيد من ظل و مد (م) سقط من

ظل (3) في ظل: منكسر (ب) من ظل و مد، و في الأصل: لا (6) نكسر في

الأصل فقط (ب - 7) سقط ما بين الرقيقين من ظل و مد (ب - 8) في ظل: عن

(9) زيد من مد (10) راجع البحير المحيط 8/13، (11) من ظل و مد، و في

الأصل: أصوله (11-12) سقط ما بين الرقيقين من مد.

349
نظم الدرر
(سورة التقصى 28:71)

(14)

له إرادة، بل الإرادة لسيدها كما نبه عليه "ما كان هم الخيرة"، جعلت إرادة تجاوز الحد، وعديدة برقل المقصية للاستيلاء عليهما على خروجها عن أصلها.

و لما ذكر إليه، ذكر لس بهلي القديم، قال: (ى وآتيته) أى ومعه كمتاز (أى تلاحظ) فعليه.

5 كوننا أعضنا عليه يجعله من حزب أصفياتآ أنتانا بظمتنا (من الكون) أى الأمور المخففة المدمرة؟، فضلا عن الظاهرة التي هي بصدفة الإفاقت منها لما عصا يعرض من المهات (ى م) أى الذي أوردا كثيرا لا يدخل تحت حصان حتى (ان مقاتته) أى مفاوى الأغلاق التي هو مصدفون فيها وراء أبدواها (لى تو) أى تميل بهد وشغف وشغف طريقها

10 (بالة) (أى الجماعة الكثيرة التي) يصب - أى يقول - بعضهم بعض، (أى عصد) في المائدة بتبمير بالكلوز وفاعليه ونوعه (أى مثل على) في عداده، وكل ذلك ما تستعمله العقول، فذلك وقع التأكد (أولى القوة). أن يملهم من أثقالها إياهم، ونوعه: الميل، قال الزواج: النوب: الكوكب

15 مال عن العين عند الغروب، يقال: ناه بالحل - إذا نفظ به مثلا، وناء بالحل، إذا أماله تقلله.

(1) نطق من ظ (3) في ظ ومد: عدت (3) في ظ ومد: المدورة.

(2) في ظ: الزيتون (3) من ظ ومد، في الأصل: الظين (ب) في ظ ومد: عدت (7) من ظ ومد، في الأصل: القول (ب) في ظ: قال (ب) من ظ ومد، في الأصل: عنه.

550
ولد ما ذكر به، ذكر وقتها، والوقت قد يكون واسعاً كما يقول: جرى كذا عام، كذا، وفيه التعرض للسبب القريب فقال:
(اذ قال له) قال: (قومه) إشارة إلى تناهي بنيه باختصاره وكبره على أقارب، الذين جرت العادة أن لا يغضب كلهم و لا يؤثر التعزير عليهم، ولا يحمل إلا على النصح والشفقة، ومثل القول:
للكل بن: إن كان القائل البعض، بدليل ما يأتي، إما عدا للسافر قائلًا لرساه: في إنه ما لا يباهي أحد، و إما أن أهل الخير هم الناس، و من عادهم: (لا تفرح) أي لا تسروراً يجف في قلب فيلتفله فيه، فيحرفك إلى الآسر والمرح، فإن الفرح، بالعرض الرجل يدل على الركون إليه، وذلك يتلقى على نسيان الآخرة، وذلك على غاية الجهل والطيش و قلة التأمل للواقعين، فيجر إلى المرح فيجر إلى الهلاك، قال الرازي: ومن فرح بن داوم مفرح به استجلب حزناً لا انسحابة له، و علوا نهيهم له بما يفهم أشد الشفقة والحبة فقالوا مؤكدين لا استبعاد من يرى تواصل النعم السارة على أحد أن يكون غير محروم:
(أن الله) أي الذي له صفات الكمال فلا شيء أجمل منه، فإنه ينبغي
أن يفرح (لا يجب) أي لا يعامل معاً المهوب (الفرحين،) أي
(زهدت الوار بعد، في الأصل، ولم تكن في ظ و مد خففها،) في الأصل: يقول (س) في ظ ومد: عرض (ع - ٤) سقط ما في الرقيق من مد (٥ - ٦) في ظ ومد: كأن (٦) من ظ ومد، و في الأصل: لرضاه
(٦) سقط من مد (١٦) سقط من ظ ومد (١٦) في ظ ومد: فيبقى.
ظلم الورود (سورة التقصي 36: 67 و 68) 44

1. الأموال. وكما كان ذلك شديد المشقة على النفوس مع ما فيه من شأبة الأفهام قالوا: (ولو تنسى، أتفرك ترك الناس) (نصيب من الدنيا) ترك النفس، بل استعمل المباح من المنكر والجناحي ومما لا يلبسه، وليكون استعماله لذلك -كما دل عليه السباق- من غير إسراف ولا خسارة. توجب ترك الانتصاف بالنصب -وعن

(1) في ظ و م: البذل المقرب (2) من ظ و مد، وفي الأصل: تمحمد.
(2) زيد في ظ و مد: أي (?ر) من ظ و في الأصل: جبه، وفي مد: يحب.
(3) ال: سقط ما بين الرقين من ظ و مد (بـ 67): سقط ما بين الرقين من مـ (7) سقط من ظ 1.

ل på (88) 254
ظلم الدور
(الجزء العشرون)

14- ج

عل رضي الله عنه: ولا تنسجت وفوت، ونشاطك، وأتغاغك أن تطلب
به الآخرة.

وما أطلق له الاقتصاد في تنعيم بالزادة، وكانت النفس جحولة
علي الشره، فإذا أذن لها 'من الدنيا في نقية جعله أكبر كبر، أتبعوا
ذلك ما لعله يكفي من شرهها، فقالوا: (و احسن) أي أوقع الإحسان
5 بدفع المال إلى المجاجح، والانفاق في جميع الطاعات (كما احسن الله)
أي: الجمع لصفات الكمال، المدريد رداء العظمة والجلال (الك)
بأن تبقي عطاء من لا يفاف الفقر كما أوسع عليك.

و لما كانت النفس من شأنها إن لم تزم بزمام الشرع الإسراف
والإجفاء، قالوا: (ولكن) أي لا تزد. إرادة ما (الفساد في الأرض)
10 بقتير ولاتبدير، ولا تكرب على عاد الله ولإحقري، ثم أنبع ذلك علته
مؤكداً لأن أكثر المسنين بسط لهم في الدنيا، وأكثر الناس يستبعد
أن بسط فيها نعيم محبوب، فقيل: (أن الله) أي العالم بكل شيء،
القدر عليه على كل شيء، (لا يجب المسنين) أي لا يعاملهم معاملة من
يجب، فلا يكرهم.

و لما كان، قالوه أن الذي أعطاه ذلك إما هو الله، وكان قد

(١٠) في مد: في قير من الدنيا (٩) سقط مرب عوض و مد (٢) مد من مد،
وفي الأصل و ظ ظ شره (٧) ظ ظ الاعراف والاعفاء. كذا.
(٥) من مد و مد، وفي الأصل: لا تز (٤) في مد: القادر (٦) من مد،
وفي الأصل و ظ ظ كانوا (٨) في ظ ظ ما (٧) سقط من مد.

٣٥٣
أبطلته النعمة حتى على غالبه [حتى - 4] حصل التشوف إلى جوابه في أسلوب التأكيد لأن كل أحد يعلم من نفسه المجز، وأن غيره يكر عليه فيها يدعي أنه حصله بوته: (قال انما ارتيته) أي هذا المال (على علم) حصل (عندي) فأنا مستحق لذلك، وذلكل العلم هو السبب في حصوله، لا فضل لأحد على فيه - بما يفيده التعبير بإثنا، وبناء الفعل للجهول إشارة إلى عدم علمه بالمؤتي من هو، وقد قيل: إن ذلك العلم هو الكيمايا، وما كان التقدير: ألا يخف أن يسلبه الله - عقولة له على هذا - عله وماله [و نفسه - 4]؟ ألم يعلم أن ذلك إنما هو بقدرة الله؟ لا يصنع له في الحقيقة في ذلك أصلا، لأن الله قد أقدر من هو أجل منه حيلة وأكثر علماء وأعطي أكثر منه من علم له ولا قدرة، فهو قادر على إهلاك، وسلب ما معه: وإناته، كما قادر على إيتاه: عطف عليه قوله منكرا عليه: (أو لم يعلم ان الله) أي بما له من صفات الجلال وعظمته والكال (قد اهلك) ونهب عليه أن لم ينظف نفسه مشاهده، 15 للهلكين المواصفتين مع قرب الزمان بدخل مم، في قوله: (من قبله) ولو حذفنا لا تستغرق الإهلاك على ذلك الوصف جميع ما / تقده من

(1) زيد من ظ ومد (2 - 4) في ظ ومد: لحصوله (3) سقط من ظ ومد.
(2) زيد في الأصل: واهلاك، ولم نكن الزيادة في ظ ومد لحذفها.
(3) مرب للمد، وق الأصل وظ: أنشأه (5) من ظ ومد، وق الأصل: إلالم.

الزمان

252
الزمان (من القرن) أي الذين هم في الصلاة كالقرن (من هو أشدـه)
أي قرون (قوة) أي في البدن، و الملائك من العلم و غيره، و الأنصار
و الخدم (و أكثر جنا) في المال و الرجال، آخرهم فعون الذي
شاروه في ملكه، و حقق أمره يوم [ مهـ] ملكه، وكان يستبدع
أمثاله و يسوهم سواء العذاب، و لم يعبوا معاـلة من يحبه و لا امتع
عليه ذلك لعلم عند أحد منهم و لا جمع، بل أخذهم لبئيهم و قبح
تقبـه و سميهم.

ولما كانت عادة أهل الدنيا أنهم إذا غضبوا من أحد فاردوا إهل كا
عابوه، فتأسية يخفف على نفسي الدنف فيقل مه و إن كان كاذبًا، و تارة
يكشف الحال عن [أنـ] بطل أمره على خلاف ما ظهر من شره.
فكون له عشر خن، أشار سبحانه إلى أن ذلك لا يفعه إلا جاهل بحقائق
الأمور و مقادير ما يستحق على كل ذنب من العقوبة، و أما المطلع على
بواعظ الضنا و خفيا السراير فقـى عن ذلك، فقال تعالى ذاكرا لحال
الم обор و هو "من" (ولا) أي أهلكهم و الحال أنهم لا يسالون-
هذا الأصل، ولكم أنه قال (يَسْتَلِيسْ) أي من سائل ما (عـ ذنوبيهم المجرمونه)
فأظهر لائحة أن الموجب للاهلاك الإجرام، وهو قطع ما يئنـ

(1) في ظـ: الذئ (2) من ظ و مد، و في الأصل: شاهب. (3) زيد من ظ
(6) في ظـ: من.
١٤ - نظم الدراز (سورة القصص ٢٨: ٧٩ و ٨٠)

وصلنا بوصل ما يغنى قطعه، ولما سبب وعقب عن وعظهم
الحسن وجوهه المثنى قوله سبالة ديلًا على إجرامه، وطفيه في آثمته:
(فخرج على قومه) أي الذين نصحوه في الاقتصاد في شأنه
والأكثر في الجود على إخوانه، ثم ذكر حاله متناها لها بقوله:
(في زيته) أي الكناس ما ذكروا من أمواله، وتعاظمه في كاهله
من أفلاه وأقوله.

وما كان كأنه قيل: ما قال قومه؟ قيل: (قال الذين يريدون)
أي هم بحث يتجدد منهم أن يريدوا (الحياة الدنيا) منهم لسفولهم
وقصور النظر على الناس، لكونهم أهل جهل وإن كان قولهم من
١٠ باب القفطة لا من الحسد الذي هو نفي زوال نعمة المحسود:
(بليوتها) أي نفي عني فيها عظيمة أن نؤت من أي مؤت كان وعلى
أي وجه كان (مثل ما أوتي قارون لا) من هذه الزينة وما نسبت
عنهم من العلم، حتى لا نزال أصحاب أموال؛ ثم عظموها بقولهم مؤكدين
لعلهم أن من يريد الآخرة ينكر عليهم: (أنا لدوجة) أي نصيب
١٥ و диагفة في الدنيا (عظيم) بما أوتيه من العلم الذي كان سبأ له
إلى جميع هذا المال، ودل على جهله وفضل العلم الرباني وحقارتة ما

(١) زيد في ظف: ما (٢) في ظف: كنهدا (٣) في م: سبيه (٤) في م: نضحوه
(٥) في ظف ومد: حاله (٦) من ظف ومد، وفي الأصل: اللهم (٧) في ظف ومد:
تسبب (٨) في ظف ومد: من (٩) في ظف ومد: أوتيه
أون: ٩٨٩ (٢٥٦)
نظم الدرر

أوتي قارون من المال و العلم الظاهر الذي أدى إليه باباعه قوله:

( وقال الذين ) وعمت الرغبة في العلم بالبناء للعمل إشارة إلى أنه نافع بكل اعتبار [ وباعتبار الزهد ]، و بالتعبير عن أهل الزهد به...

فقال : ( أوتوا العلم ) أي من قومه، فشرفت أنفسهم عن إرادة الدنيا علما بفنائها، زجرا لمن تنفع مثل حاله، وشملوا إلى الآخرة لبقائها : 5

( ويلكم ) أي عجبا لكم، أو حل بكم الشر حلاولا، أو أصل ويل، أو

قال القراء : جيء بلام الجر بعدها مفتورة مع المضمر نحو ولي، و1 وا لى له، أي عجبا لك وله، ثم خاطب اللام بوى لكاترة، الاستعمال حتى صارت كلام الكلمة فصار معروفا باتباعه ثلاثيا، فجاز أن يدخل بعدها

10 لام، أخر في نحو ويل لا، لصيورة الول لام الكلمة، ثم نقل إلى باب المبتدأ / قيل : ويل لك، وهو بق على ما كان عليه في حال النصب إذ الأصل في ويل لك: هلكت ويلاء، أي هلاك، فرفعوه بعد حذف الفعل "ففضا لغبار" الحدوث، وقيل: أصل ويل الدعاء بالعلاك، ثم استعمل في الزجر والردع والبحث على ترك ما لا يرضي كما استعمل لا أنا لك - و أصل الدعاء على الرجل - في المتن على الفعل، 11 فكانهم 9 قالوا : ما لنا يجل لنا الويل؟ فأخيرا هم بما ينبغي معرضين

1 زياد من ظ و مد (م) في مد: نشرف (م) في ظ و مد: تميز (ع) في ظ و مد: سمعوا (م) في ظ و مد: و (م) في ظ و مد، أو (م) في ظ و مد: المكتبة (ع) في م: لاما (ع) في ظ و مد: حال النصب نقض لقيصر.

10 في ظ: وكاكنه (ع) في ظ بيا.

307
النص العربي:

۱۴

ظلم الدور (سورة الفرقان ۲۸: ۸۰ – ۸۷)

عما، استحقوا به الزل من الفقى، تحصرا لما استقدم حتى قالوا:
(ثواب الله) أي الجليل العظيم (خير) أي من هذا الحق،
و من قائله: الخير حل به الزل؛ ثم يبنوا مستحقه، تنبيهًا له وترغيبًا
للسمع في حاله فقالوا: {لمن امن و عمل} أي تصديقًا لإيمانه
۳۸ (صالحًا) ثم بين سجدها عظمة هذه الصيحة و علوا قدرها بقوله مؤكداً
لا أن أهل الدنيا ينكرون كونهم غير صادرين: {ولا يقتلونها} أي لا يتم
لاغي هذه الكلمات أو الصيحة التي قالها أهل العلم، أي عاملًا بها
(الصبرون) أي على قضاء بهم في السراء و الضراء، و الحلمون
أقسمهم على الطاعات الذين صار الصبر لهم خلقًا، و عبر بالمجمع ترغيبًا
۱۰ في التوات إشارة إلى {أن - ۸} الذين تمتهمه لا يستقل به الواحد.
و لما تسبب عن نظره هذا الذي أوصله إلى الكفر به أخذها
بالعذاب، أشار إلى ذلك سجدها بقوله: {بسمنا} أي بما لنا من
العظمة (به و بداره) أي و هي على مقدار ما ذكرنا من عظمته بأمواله
و زينته، فهي أمر عظيم، تجمع خلقًا كثيرة وأثاثًا عظيمًا، تلًا يقول
۱۵ قائل: إن الحسن به كان للرغبة في أخذ أمواله (الأرض) وهو
من قوم موسى عليه الصلاة و السلام و قريب منه جدا - على ما نقله
(۸) في ظ - بما (۶) من ظ و مد، و في الأصل: ماية (۳) في ظ: لستحته،
والعبارة من بعد إلى بين سجدها منظمة من ظ و مد (۴-۵) وقع ما بين الرقين
في ظ و مد بعده خير (۵) في ظ و مد: انهم (۶-۷) من مد، و في الأصل
و ظ - جبل (۷) من ظ و مد، و في الأصل: ائ (۸) زيد من ظ و مد.
أهل
۲۸
أهل الإخبار - فاياكم يا أمة هذا النبي أن تردو ما أتاك من الرحمة برسالته فهلكوا وإن كنت أقرب الناس إليه فإن الآية كما أنهم لا يوجدون الهدي في قلوب العدي، فكذلك، لا يمنعونهم من الردى ولا يشعرون لهم أبدا، إذا تحققوا أنهم من أهل الشقا (فما) أي قسبب عن ذلك أنه ما (كان له) أي لقرون، وأكد النفي لما استقر ففي الاعتذار أن الآخبار منصرون - زيادة الجبار في قوله: (من فئة) أي طائفة من الناس يكرون عليه بعد أن هالهم ما دهمه، وعُللت الفئة الجامعة من الطبر كأنها سمي بذلك لكبره رجوعها وسرعته إلى المكان الذي ذهبته منه (منصرونهم).

ولما كان الله تعالى أعلى من كل شيء قال: (من دون الله) أي الحائر لصفات الكمال، المتردى بالعظمة والجلال، لآن من كان على مثل رأيه هلك، و من كان من أولبائه الله رأبه الله في أمره، فلم يسألوا الله فيه، وعلم هو أن الحق الله، وصل عنه - كما في الآية التي قبلها - ما كان يقتري (و ما كان) أي هو (من المنصرونهم) لائشهم بقوتهم، ولما خسف به فاستبص الجهال الذين م كالبهاءم لا برو إلا الخرومات، عبر عن حاكم بقوله: (و أصبح) أي (و من ظ و مد، و في الأصل: أنه (و من ظ و مد، و في الأصل: فذلك، (و من مد، و في الأصل: لا يمنعوه، و في ظ: لا يمنعهم) الهبة من هنا إلى ذهبت منه، ساقطة من مد (و من مد، و في الأصل: سراعة).

(و من مد، و في الأصل: و ظ: عنهم) مقطع من ظ. 309
نظم الدور
(سورة القصص 28 : 82)

وجهه، ولكنه عبر به لمقابلة الآية، وإعلامًا بأن ما رأوا من حلال ممّا صدورهم فلم يكن لهم سماء (الذين مروا، أي أرادوا إزالة عظيمة بนาية الشفقة) أن يكونوا (مكانه) أي يكون حلاله ومنزله في الدنيا ١٠٤ (بالاسم) أي الزمان الماضي القريب وإن لم يكن ٥، بلى يومهم الذي في من قبله (يقولون ويكاثرون) هذه الكلمة ٢ ١ يعني بعدها مثابة باجماع المصاحف، وعن الكسائي أنه يقف على الياء من وى، وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف. ويك، قال الرضي في شرح الحاجية: ٦٥ للتدوم أو للعجب، ثم قال: وهو عند الخليل، وسيبير ٢٢٥ إلى للعجب، ركبت مع: "كان تأتي للتشييع، وقال الفراء: كلًا ١٠٠ تعمّب ألقى بها كاف الخطاب نحو ويك عنتر أقدم، أي من: قوله في قصيدته الميمية المشهورة إحدى المعلقات السبع.

ولقد شن نفسي وأرأي سقمها قبل الفوارس ويك عنتر أقدم أي ويك [١٠٤] لمجبا منك، وضمن إليها أن: فلمعني: ألم تر أنه ونقل ابن الجزري هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال الفراء: ١٠٥ ولم يصق معي، ويكن أن ألم تر، لم تغير كاف الخطاب للمؤذن والمثنى والمجموع بل لزم حالة واحدة، وقال الجبرى في شرح ناشطية: ١٠٠ وينص يقوله المتقدم والمتعمد، ويك أصله وليك. حذفت (١) من ظ ومد و في الأصل: السعف (٣) سقط من مد (٣) سقط من ظ ومد (٨) و راجع لهذا البحث البحر المحيط و (٨) أيضا (١٠٥) من ظ ومد و في الأصل: في (٢) زيد من ظ ومد (٦) زيد في ظ ومد: والمعنى والمجموع بل لزم حالة واحدة.
فلما تخفيفاً لكثره دوره؛ وكاف للخطاب وفقته: "أنَّ لضمار اللم:
ومقال قترح: تقدر اللم، ونشأ: من التركيب معنى: ندمنا على تقرتنا،
وتجيناً من حالنا، وتحقتنا خلاف اعتقاداتنا، ورسمت متصلة تئيها،
على التركيب، وقال الفزاز في ديوانه الجامع: ويلك* كلمة ينهبها.
الإنسان، وقيل: منها رحمة، ووى منعنا التنيه والإنكار، وقال
الإمام عبد الحق: وى كله تقال في التجبب والاستدراك، وقيل: وى
حرف، وقال قترح: وى كلمة تفعج - انتهى. وقال سيروة في باب
ما يتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة: وسألت الخليل عن هذه
الآية فزعم: "أنها وى مفصولة من كأن وأمنى وقع". فإن، القوم
انبهوا فكلموا على قدر عليهم، أو نهوا قريض لهم: أما يشبه أن يكون
هذا عندكم هكذا؟ - والله تعالى أعلم، وأما المفسرون: قلوا: ألم تر
أن الله. قلعني الذي يجمع الآفوال حينذ: تبجي أو يبلا أو تدما.
على ما كنا في بينَ غلبنا، وتبنيها على الخطأ، أو هلاك لنا، أو إنكار
علينا، أو حزن لنا، أو تفعج علينا، أو استدراك علينا، أو رحمة لنا،
أو تنهي منا، أو تنهي لنا، ثم علموا ذلك بقولهم: إن الله، أو يشبه أن الله،
(1 - 1) من ظ وم، ولى الأصل: كان تخفيف (٥) من ظ وم، ولى
الأصل: صحح (٥) من ظ وم، ولى الأصل: فشا (٤) من ظ وم، ولى
الأصل: تفعجيا (٦) في ظ وم: ولي (٥) راجع كتابه، / ٤٠٠٦.
(٧) في م: إن ولي، ولى الكتاب: إنها (٨) ليس في الكتاب (٦) في ظ.
هذا (١٠) من م، ولى الأصل وظ: تبين (١١) من ظ وم، ولى
الأصل: بتشيه. ٣٦١
نظم الدرر

(سورة القصص: ۲۸ – ۸)

۱۴ - 

أو ألم تر أيها السامع والناذر أن الله، وقال الرزاق: اسم سيء
القول، أي أحبب، ومعناه التنية، فهذا بدأ كان (الله) أي الملك
الاعلي الذي له الأمر كل شئ (يستر الزرق) أي الكامل (لم يشا).

سواء كان عنه ما يحتال به على الزرق أم لا.

و لما كانت القصة لقرون، وكان له من المكية في الدنيا ما مضى
ذكره، وكانت العادة جارية بأن مثله يبرد وقد يؤدى إلى تأله، قال
منها بالإضافة إلى قوله: «ظلم عبدي».

۱۰ - 

و لما دل على أن البسط إذا هو منه، أتبعه قوله ديلًا آخر:
على وبائه (و يقدر) أي يضيق على من يشأ سواء كان فتا أبا أم لا،
لا يسره لأحد لكرامته عليه، ولا يضيق على أحد لفواته عنه،
لا يدل البسط والقبض على هوي ولا كرام، وهذا دليل على
أفعالهم عبادة قرارون أن أورثه على علم عنده، وأثمان إذا تموا عليه
الذي يلزم منه على اعتقادهم حصول المال على كل حال.

۱۵ - 

و لما لاح لهم من واقته أن الزرق إذا هو هدي الله، أتبعه ما
دل على أنهم اعتقدوا أيضاً أن الله قادر على ما يريد من غير الزرق كي

۱) زيد في الأصل: رآه، ولم تكن الزيدة في ظ و مد حذفها (م) في ظ

۲) رد: تاء (۸) أقدم ما بين الرقين في ظ و مد على ماما كانت القصة.

۳) سقط من ظ (۵ - ۰) من ظ و مد، وم في الأصل: واحد (۱) في ظ

۴) من قبل تاء (۵) زيد بعد في الأصل: على، ولم تكن الزيدة في ظ و مد حذفها.

٣٦٢
هو قادر على الرزق من قولهم: (لاولا أن من الله) أي تفضل الملك الأعظم الذي استأجر صفاته الكمال (عليهم) موجودة، فلم يعط النبات ما تمناه من الكون على مثل حاله (خفيف بنا) مثل ما خلف به (وبكاة) أي عجب أو ندم لأنه، أو عجب أنه، أو ألم تز أنه، قال: الأرض في شرح الحاجة: كأن المحاط كان يدعى أنهم يفلحون قولهم: (جبنا منك، فثنا، ولن تجب منه، فقال: لا، إلى آخره، خذف حرف الجز مع أن، كما هو القياس، (لايفلح) أي يظهر مبرد (الكلفونه) أي يعرفون في الكفر لثمة الله، وقد عرف بهذا تنزيل المنى على ما قالوه في المراد من ويكأنه، سواء وقف على وى أو ويك أو لا.

ذكر شرح هذه القصة: قال البغوا: قال أهل العلم بالاختصار: كان قانون أعلم بن إسرائيل بعد موسي عليه الصلاة والسلام وآبراهيم لاتوراة وأجلهم وأغضاهم فوق وطفى، وكان من طبائه وعصيائه أن الله تعالى أرخى إلى موسي عليه الصلاة والسلام أن يعلقوا في أرديهم خيوطا أربعة. في كل طرف منها: خيطا أخضر بلون، البهاء 10 يذكرنهما إذا نظروها إلى البها، ويلعبون أن نصزل منها كلامي، (1) من ذو ومد، وفي الأصل: مجدودا (م) من ذو ومد، وفي الأصل: خسف (م) راجع معلم التنزيل بهامش لباب التأويل ١٠٠، والباقي سرد القصة بعض الاختصار (م) ليس في ذو ومد والعالم (م) في العالم: كلون (٢-٥) من العالم، وفي الأصل: يذكرنهما، وفي ذو ومد: يذكرن البهاء (٧-٥) من العالم، وفي الأصول: البهاء (٨) سقط من ذو ومد.
قال موسى: يا رب! أشترط أن يجعلوا أرذبهم كلها خضراء، فان
بني إسرائيل تعترض هذه الخيوط، فقال له ربه: يا موسى! إن الصغير
من أخرى ليس صغيرًا، فاذكروا، لم يطيعوني في الأمر الصغير لم يطيعوني
في الأمر الكبير، فدعاع موسى يعنى فأعلهم فعلموه وأستكبر قارون.
هـ فكان هذا بعذابه وطغيانه ورغبته، فلم يقطع موسى بني إسرائيل البحر
جعل الحبورة هارون عليه السلام وهي رئيسة المعبد، فكان بنو إسرائيل
يأتون بهديهم إلى هارون رضي الله عنه على المذبح فانزل نار من السماء فتأكله،
قال قارون: يا موسى! اتلك الرسالة ولهارون الحبورة، وليبقي في شيء
وأنا أقر أوراء التوراة، لا عبرا له. قال له موسى عليه الصلاة
وسلام: ما أذا ما جعلته في هارون ولكن الله جعلته لها، فقال
قارون: والله لا أصدقك حتى أرى ياناه، يعني جمع موسى عصى الرؤساء
خمرها، وألقاه في محاذاة في كرست بعد الله فيها وبايعوا يحرونها،
فأصبح عصا هارون قد اهتز له ورق أخضر، وكانت من اللوز، فقال
قارون: والله ما هذا يا أخي ما تصنع من السحر، وذكر أمورا ما
كان يتعج بها، وأمر موسى عليه الصلاة وسلام بطيعة خليطًا.
غفر الله لموسى عليه الصلاة وسلام خسفيه.

(1) في العالم: نازع (2-2)سقط ما بين الرقيق من ظل ومدر المعلوم (3) في
المعلوم: جملت (4) في ظل بهديهم (5) زبدت الراوي في الأصول، ولم يذكر
في العالم خفناها (6) في ظل خربتها (7) من ظل ومدر العالم، فإن الأصل:
الكون (8) من ظل ومدر في الأصل: يتعجب (9) يتعجب من ظل ومدر
و الذي
364 (91)
و الذي رأيته أنتا في التوراة في السفر الرابع، ما نصه: و كلم
الرب موسى وقال له: لم بنى إسرائيل و قل لهم: أعملوا خيوتا في
أطراف أردبكم في أحقابك، و تكن الخيوط التي تعملون في أطراف
أردبكم من حر، و تكن هذه الخيوط تذكركم و صيام الله تعلموا بها
و لا تفضوا بما في قلوبكم، و لا انتعاوا أراكم، بل اذكروا جميع و صيام
و اعملوا بها لتكونوا مقدسين لله ربكم، أنا الله [رسوله 4] الذي
أخرجكم من أرض مصر، لا يكون لكم إله غيري، أنا الله ربكم، و من
بعد هذه الأمور نفق و قوم. وهو اسم قارون، البهضبة، ين يشهر
ابن قاهوت بن لاوي، و داين و أبيروم ابنا أبي، و أون بن قلب بن
روبيب النصيب، و قاما بين يدي موسى، و قوم من بنى إسرائيل عدّم
مأتان، و خمسون رجلا من رؤساء الجماعة مذكورون مشهورون بأسامهم
أبطال، هؤلاء: [أجمعون "] اجتمعوا إلى موسى و هارون و قلوا لها:
ليس، حسبنا أن الجماعة كلها طاهرة، و أنها رئيسان عليها، حتى تريدا،
أن تنظروا على الجماعة كلها، أي يكون هارون هو الكاهن، أي متولى

(1) راجع أواخر الأصحاح الخامس عشر (٢) من ظ و مد. و في الأصل:
تعلموا (٣-٥) من ظ و مد، و في الأصل: (٣-٤) زيد من ظ و مد.
(٥-٦) سقط ما بين الواقفين من ظ و مد (٧) في ظ و مد: فارت، و في
الجامعة: نبات (٧-٧) في النورة: قالت بنو راوبين (٨) من ظ
و مد. و في الأصل: ماتا (٩) في ظ: البسن (١٠) من ظ و مد، و في
الأصل: علوا (١٠١) من ظ و مد، و في الأصل: ترداد.
فظيم الدور

سورة القصص (٨٢) جـ - ١٤

أمر القرآن و الحكم على خدمة قبة الزمان - فسمع موسى ذلك و خر
ساجداً على وجهه، و كلم قورح، و جمحته كله فقالت له: سيظهر الرب
و بين من الكهنة و الرئاسة بكرة، و من كان طاهر فليقرب إليه.
و من يختار الرب يقرب، فعمراً أن يقربوا قربانًا فما قال: يا بني
لاوى، أما تكتفون بما اختاره الله لسكم من كل جماعة بني إسرائيل
و قربكم إليه لتعملوا العمل في بيت الرب و قربك أنت و جميع إخوتك؟
معكم إلا أن تربدوا الكهنة أيضاً، فذلك أنت و جماعتك كلها
اختلفوا بين يدي الرب غداً، فأما هارون فن هو حتى صرتم تقعون
فيه و تنذرون عليه، و أرسل موسى ليدعو دائن و أبئروم ابن آل
فقالاً: لا نصعد إليك، أما تكتفون بما صنعتا أنكما أخراجنا من الأرض
التي نقل السمن و العسل لقتلانا في هذه البرية حتى نبعتها علينا و تفخوا
فأما ما وعدتنا به أنك تدخلنا الأرض التي نقل السمن و العسل فا
فعلنا، ولم نعتنا مواريث المزارع و الكروم، فلومين أعينا لم نصعد
إليك. فشح ذلك على موسى جداً، و قال أمام الرب: لا نقبل قرايهم
١٥ يا رب لأنى لم أظلم منهم رجلاً ولا استأنت إلى أحد منهم، ثم قال
لقورح: اجمع انت و أصحابك أمام الرب و هارون معكم بكرة، و لأخذ
كل منكم مجزره، و قام موسى و هارون أمام قبة الزمان و جمع قورح

(١) من ضوء ومد، و في الأصل: قورح (٢) من ضوء والمد، و في الأصل: قورح
و قال (٣) من ضوء ومد، و في الأصل: قورح (٤) زيد في ضوء ومد: إن.
(٥) من ضوء ومد، و في الأصل: خوانك (٦) من مد، و في الأصل: داير (٧ - ٨) في مد: لتأخذوا.
الجاهزة

٢٦٦
نظم الدرر

الجماعة كلهام، وظهر مجد الله للجماعة كلهام، وكم الرب موسى زهرون
وقال لها: تندأى، عن هذه الجماعة فانه مهلكها في ساعة واحدة، فترى
ساجدين وقالا: اللهم أنت إله أرواح كل ذي حلم، يحرم رجل واحد
فإنزل الغضب بالجماعة كلهام؟ فكلم الرب موسى وقال له: كلم الجماعة
كلها وقل لهم: تئحا على خيم دائن وأيروم وقورح، تئحا على خيم
هؤلاء الفجار، ولاتقربوا شيئا مما لهم للا بتو تافتوا، وقال موسى: بهذه
الخلا تعلون أن الرب أنسلن أنه أعلم هذه الأعمال كلها، ولم أعلمها
من تلقاؤ نفسى. إن مات هؤلاء مثل موت كل إنسان أو نزل بهم الموت
مثل ما ينزل جميع الناس في رسلنا الرب، وإن فتحت الأرض فاما
وربعتهم، وابتعلت كل شيء لهم تزلوا لهم وكل شيء لهم إلى الجحيم.

علم أن هؤلاء قد أضروا الرب. فلما أكل موسى قوله هذا استفتح
الأرض من تحتهم، وأفرت فاما فابلعتهم وابتعلت خيمهم وجميع
مواشيهم فنزلوا إلى الجحيم أحياء، ثم استوهد الأرض فوقعهم، وهر
جميع نبي إسرائيل حيث سمىوا أوصاتهم ورأوا ما قد صنع بهم، وقالوا:
لعل الأرض تبلدن أيضا، واحتمت نار من قبل الرب فأحرقت المائتين 11

(1) من ظل ومدم، وماء الأرض : بحر (2) من ظل ومدم، وق في الأصل:
انحيا (3 - 4) سيط ما بين الرقين من مد (5) من ظل ومدم، وق في الأصل:
فوروح (6) في ظل ومدم: موت (7) من ظل ومدم، وق في الأصل: جميع
(7 - 8) في مد: فابلعتهم (8) من ظل ومدم، وق في الأصل: لهم (9) زيدا
المرأة: أحياء.

367
و الخمسين زجلاً الذين كانوا يخرون البخور، و تذرم جماعة بن إسرائيل من بعد ذلك اليوم على موسى و هارون فقالوا لهما: أنتا قلتما جماعة شعب الرب، فأقبلوا إلى قبة الزمان و رأوا أن السحاب قد نفث القبة و ظهر بعد الرب، وأن موسى و هارون تقاما في قبة الزمان، و كلم الرب موسى و هارون، وقال لهما: نحيا عن هذه الجماعة لأني مهلكها في ساعة واحدة، نفخوا ساجدين على وجههما، وقال موسى لمحمد: خذ مجردة بيدك و اجعل فيها ناراً و بخوراً، و انطلق مسرعا إلى الجماعة وأستنفرهم لأنهم قد نزل غضب الرب بالجماعة كلهما، بدأ موت الفجأة بالشعب، وأخذ هارون كما أمره موسى فأحضر إلى الجماعة ورأى أن الموت قد بدأ بالشعب، و بخز بخورا للرب و استنفر للشعب، وقام فيها بين الأموات و الأحياء، فكشف موت الفجأة عن الشعب، وكان عدد الذين ماتوا فجأة أربعة عشر ألفا و سبعمائة رجل غير المخوس بهم، و رجع هارون إلى موسى إلى قبة الزمان، فكلم الرب موسى وقال له: كلم بن إسرائيل و خذ منهم عصا، و أكتب [أمم-٤] كل رجل على عصاه، و أكتب اسم هارون على عصا سبط لادى، و أجعلها في قبة الزمان أمام تأووت الشهادة لآكل إلزيم إلى من مهد و النوراة، وفي الأصل. و ظل الرجل (٥) عندئذ فراع من آية وم حتى آية (٤) - (٥) سقط ما بين الرقين من ظل و مد (٨) من ظل و بيد، و في الأصل: أو (٥) في ظل: لاهم (١) و من هنا يبدى الأصحاح السابع عشر (١٠) زيد في مهد: من (٨) زيد من النوراة. هناك
هناك، فلنجل الذي أقيم تعسر عصاه، و أخلصها من هتار بن إسرائيل و تذمرهم، ثم ذهب موسى خبا الشهادة فرأى عصا هارون قد نظرت و أخرجت أعضاءا، وأورقت وأثرت لوزا، وأخرج موسى المصي كلهما نظرها إليها، وقال الربي موسى: رد قضيب هارون إلى موضع الشهادة واحفظ آية لإيان التسخرين ليكشف تذمرهم. عني ولا يموتون، ولا يعلم عمل قية الزمان غير اللواتين، أي سبط لادر، أياً بني إسرائيل، أي باقهم فلا يقبروا إلى قبة الزمان ثلا يعاقبوها و يمروها، ثم ذكر وفاة هارون عليه السلام في مور الجبل، و ولاية إلإباعزأ ابنه مكانه أمر الكهنوت، إنهنا، وهو نحوه فهل الله لبنيا محمد صلي الله عليه وسلم في حين الجذع، وتخيره إلى صلي الله عليه وسلم له أن 10 يعده الله تعالى إلى أحسن ما كان هو، حتى أو يجعله في الجنة، فاختار أن يكون في الجنة، وكذا أمر سارق ابن مالك بن جعفر حيث لحقه صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة ليبره نفسيه حقه، حتى نزل إلى بطن ثلاث مرات غير أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان رحلة لم يكن القاضية، فكفن بذلك شره، وأسلم بعد ذلك عام الفتح، 15

(1) في ظ: الفصل، و في م: الفصل، (2) في ظ: الفصل، (3) في ظ: الفصل، (4) من ذو، وف الص: نظر، (5) من ذو، وف الأصل: نظر، (6) من ذو، وف الأصل: نظر، (7) من ذو، وف الأصل: نظر، (8) من ذو، وف الأصل: نظر، (9) من ذو، وف الأصل: نظر، (10) من ذو، وف الأصل: نظر، (11) من ذو، وف الأصل: نظر، (12) من ذو، وف الأصل: نظر، (13) من ذو، وف الأصل: نظر.
نظام الدور
(سورة القصص : 38)

وساره إلى صلى الله عليه وسلم بأنه يلبس سواري كريئ فكاك، كذلك، وشر من الحشوف الذي يضيع له، وذل فلطفة الأرض - وأشي، وأخرى قصة الذي ارتقد صم ودفنت هاربته، روى البيق في آخر الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:


6. وقال: رواه مسلم في الصحيح، وعن أنس رضي الله عنه مثله أيضا، في رجل نصارى لحظة الأرض ثلاث مرات ثم تركوه. وقال رواه البخاري في الصحيح.

7. لما قدم سبحة أن المفلح من تاب وأمن وعمل صالح، وهو الذي أشار أهل العلم إلى أن له ثواب الله، وكان ذلك للآخرة.  

1. فظ ومد: الله (0) في ظل، إذ ذلك (م) زيد من ظ ومد (و) زيد في صحيح مسلم، قالوا: هذا فقد كان يكتب لمحمد (5) فظة في بحبوا (8) زيد في الصحيح، فيه (7-8) سقط ما بين الرقين من ظ ومد (9) زيد ما بين الحجزين من ظ ومد والصحيح (9-1) في مد: حفروا (10-11) سقط ما بين الرقين من ظ وموضعه في مد: وهكذا (9) راجع 2/ 275/ صفات المناقين وأحكامهم.

للدلائل الأعظم: أن تذكر و تذكر، من أعظمها تعبير كل أحد عن حياته بالدنيا، التي أمر قارون بانطلقها فأقبل إلا عواها و فساداً (بجعلها) بعظمتنا (للذين يعملون ضده مالاً)

ولما كتب المقصود، الأعظم طهارة القلب الذي 'عنه يشأ'

على الجاورح، قال: 'لا يريدون' ولم يقل: يتعاطون - مثلاً 

1) من ظ و مد، و في الأصل: المروة (2) في مد: من ان، (2-7) في مد: بحسن (4-4) في ظ: قريباً من ذكر هذه و مواقفها، و في مد: هذا قريب، و ذكر من مواقفه (5) من ظ و مد، و في الأصل: الأعظم (6) في مد: يحصي (9-9) في مد: بين و يذكر.


371
 نظام الدور (سورة القصص 28 : 38 و 44)

14

تعتبر لضيق الفساد بتنفير من كل ما كان منه تسبب، إعلامًا بأن النفس ميلة إليه نزاعة له فهنا رمت قرينا منه اتخاذته لاحالة (عقولاً) أو شيئاً من العلو (في الأرض) فانه أعظم جار إلى الفساد و إذا أرادوا شيئاً من ذلك فانه يظهر لك، عند أرءى يعبرون أو نفهم عن منكر، كان مقصودهم به علو كلمة الله للامامة في الدين لا علوم (ولا فساداً) بعمل ما يكره الله، بل يكون على ضد ما كان فيه فروع وهامان وقارون من التواضع مع الإمامة لأجل خلل الدين عنهم ليكون لهم مثل أجر من اهتدى بهم، لا حظ دنيوى، وعلامة العلو لأجل الإمامة لا الفساد لا يبتغوا عباد الله خولاً، ولامال الله 10 دولاً، والضابط العمل بما يرضى الله والتعليم لأمر الله و الموروف عن الدنيا.

ولما كان هذا شرح حال الحافظين من جلال الله تعالى أخبر سببها أنه 12 دائما يجعل ظهرهم آخرا، فقال مبررا بالاسمية دلالة على الواقعية: (ومعاقبة) أي الحالة الأخيرة التي نقبح جميع الحالات لهم 15 في الدنيا والآخرة، هكذا الأصل، ولكنه أظهر تعمها وإعلاما بالوصف الذي أغر لهم ذلك فقال تعالى: (التيين) أي دائما في كل الدارين، لا عليهم فين اللام يعرف أنها محودة، و هذه الآية يُعرف 

(1) في مدخ: من (2 - 6) في ظ و مد، نيا يظهر من ذلك (5) من ظ و مد، 
وعي الأصل: حظ (4 - 8) من ظ و مد، و في الأصل: لا تتخذوا - كذا. 
(8 - 0) في ظ: العروض عن، و في مدخ: الزهد في (9) سقط من ظ و مد. 
(7) من ظ و مد، و في الأصل: الأسابار.
أهل الآخرة من أهل الدنيا، فإن كان زائداً في الأولي مجهداً في الصلاح،
وكان متمنى في أول أحواله مظفرًا في مآله، فهو من أبناء الآخرة؟
و إلا هو للدنيا.

و ما التفرق بين أهل الدارين، وكان لا بد من إتيان الآخرة،
و علم أن الآخرة إيتانه جزء الأعمال، و تقرر من كونها للخائفين.

ما من أنفسو فاستوقف تفاصيل ذلك جوابًا، فمن كأنه قال: ما من
أحسن و من أبأس عند القدر؟ بقوله: (من جآ) أى في الآخرة
أو الدنيا، (بالحسنة) أى الحالة الصالحة، (قله) من فضل الله
خير منها،) من عشرة أضعاف إلى سبعمائة إلى ما لا يብط به.
إلا أرى تعالى (و من جآ) بالسياقة، وهي ما نرى على الله، و منه: إخافة
المؤمنين فلا يجزؤ من جاذ ما، و أظهر ما في هذا الفعل من الضمير
المائم على من، فقال: الذين عملوا السيات) تصويرة لحالم تقبيحها
و تفيرا من عملها، و لعله جمع هؤلاء أورد أولاً إشارة إلى أن المبدع
أكثر (ألا) مثل سواء عدلا من تعالى، هكذا كان الأصل، و لكنه
قال: ما كانوا (فعلونهم) مبالغة في المثلية، هذا.

(1) ـ سقط ما بين الرقين من مده (٣٠ـ٣) في مد: لللاخرة (٣٠ـ٣) من مد، و في الأصل: فما (٣٠) سقط من مد (٣) من مد، و في الأصل،
(٦) ـ سقط من ظ و مده (٠٨) من ظ و مد (٠٨) في الأصل، وجوابه.
(٥) ـ سقط ما بين الرقين من ظ، و في مده (٠٨) وكذا الدنيا (٠٨) من ظ
و مد، و في الأصل: يحيط (٠٨) في ظ، من.
في الآخرة، وزادت الآية الإشارة إلى أنه يفعل في الدنيا مثل ذلك
و إن خني ففي خيالهم في حرمهم بما أخافوا المؤمنين فيه وقد جعله الله
للأمن، فاعتأوا عن الدخول في دينه يخوف النكتاف من أرضهم,
فيسيرون عدم دخولهم فيه سيا خوفهم وتفطخ من أرضهم فكلون
و أن ما كانوا فيه من الأمن إذا هو بسيك، ثم يصيرون يوم الفتح,
في قبضتك.

ولما قرر ذلك الآخرة التي هي المرجع وكره، و أثبت الجزا
 فيها، وأن العاقبة للذين، أتبته ما هو في بيان ذلك كله، فقال مسألنا
مقرراً مؤكدًا لما قرر في أذهانهم من إنكار الآخرة وما يقضيه حال
10 خروجه صلى الله عليه وسلم من مكة المشتركة من استبعاد رده إليها:
( إن الذي فرض ) أي أوجب ( عليك القرآن ) أي الجامع لما
تفرق من المحاسن، المفضل لما التب من جميع المعاني، أي فرض
عليك جميع ما في هذا الكتاب المشتمل على الجمع وفرق بما يظهر
حسن تقيه من تلاوة وإنبلاغ ونحوه، و آلمك فيه وغيرك هذه
15 الملازم، وكفتك تلك التكاليف التي منها، المقارعة بالسيوف ( لدك).

أي

1- ( 1 ) من ظ و م، و في الأصل: يفقو قا في حرمهم
2- ( 2 ) من ظ و م، الأمان ( 9 ) من ظ و م، و في الأصل: بيسير ( 8 ) من
ظل و م، و في الأصل: النفح ( 7 ) سقط من ظ و م، و في
الأصل: ثم ( 7 ) من ظ و م، و في الأصل: عرض ( 8 ) من ظ و م،
و في الأصل: فيها.

374
أتي بعد الموت لأجل صعوبة ما كلفك به وألزمك منه مشقة
(المعاد) أي مرجع عظيم يا له من مرجع! يجري فيه كل أحد
بما عمل، فيملك ربك فيه ثوابا على إحسانك في العمل مقاما عمداً
يغضبك فيه الآولون والآخرون، بما عانيت في أمره من هذه المشقات
التي لا تتحملها الجبال، ولا لولا الرد إلى هذا المعاد لكان هذه التكاليف
التي لا يستأثر بها أكثرها ولا يجازي على المخالفة فيها من العبء.
المعلوم أن الماقلين من الامرين متزمن عنه فكيف بأحكام الحاكمين!
فاجهد فيها أن تفهله أنه في ذلك اليوم فنان العاقبة لك، والآية مثل قوله
تعالى "والان ترجون فيله الله"، [هثم إليه ترجعون].
(سورة الله) مرجمكم إلى غير ذلك من الآيات، ويجوز أن يقال: إلى 10
معاد أي معاد، أي مكان هو لعظمته أهل لأن يقصد العود إليه
كل من خرج منه وهو مكة المشرفة: وطئل الذي بدير، كما فسرها
بذلك إن عباس رضي الله تعالى عنه كما رواه عن البخاري، وعود
هو جلالته أهل لأن يذكر لدخولك إليها في جنود يعزها الإسلام,
و يزدهر [بها] 20 الكفر وأهلها على الدوام، والجنة المزخرفة: 10
(1) سقط من ظ (2) من ظ ومد، وفي الأصل: متز (3) سورة 2 آية 28.
(4) سورة 2 آية 28 (5) زيد من ظ ومد (6) سورة 68 آية (7-8) من ظ
ومد، وفي الأصل: كان (8) من ظ ومد، وفي الأصل: روى (9) راجع
باب قوله تعالى: أن الذي نرض عليك القرآن، من تفسير سورة القصص.
(10-01) في ظ ومد: الكفار.
وطنك الآخرون، على أكل الوجوه وأعلاها، وأعزها وأولاه، فلا تظن أنه يسلك بك سيل أبيك عليه الصلاة والسلام: إبراهيم في هجرته من حران بلدة الكفر إلى الأرض المقدسة، ثم بعد ذلك، و إسماعيل في العلو به من الأرض المقدسة إلى أقداس منها، ثم بعد ذلك، بل يسلك بك سائل أخيك موسى عليه الصلاة والسلام الذي أنزل عليه الكتاب كما أنزل عليه الكتاب القرآن القرآن الفرقان، و الذي أشركوا به في قولهم: "لولا أوقى مثل ما أوقى موسى". في إعادته إلى البلد الذي ذكر في هذه السورة - توطئة لهذه الآية - أنه خرج منه خائفاً يترقب - وهى مصر - إلى مدينة أطراف بلاد العرب، على وجه أهلك في أعدائه، أما من كان من غير قومه فبالاغراق في الماء، وأما من كان من قومه فإن الحسن في الأرض، وأعز أولاه من قومه وغيرهم، كما خرجت أنت من بلدك مكة خائفاً تترقب إلى المدينة الشريفة: غير أن رجوعك - لكونك نبي الرحمة، وكون خروجك لم يكن مسياً عن قبل أحد منهم - لا يكون فيه هللاكم، بل عزم! و أنتم و غناهم و ثابتهم، واخترت لحظ القرآن دون الكتاب لما فيه من الجمل: من لازم النشر - كمسي الحجر، فناس السياق الذي هو للفشل والخشوع والفصل من بلده، ثم الوصل، فإنه روى أن هذه

(1) سفط من ظ (٢) سفط من ظ و ظ (٣) صغرية يس (٤) صغرية
(5) فه و ظ و ظ و ظ (6) صغرية (٧) من ظ و ظ و ظ (٨) صغرية
وفي الأصل: النشر (٨) راجح روح العنان (٩) الآية
الآية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في الجحيرة وهي في طريق الهجرة، ولما فهم من الإبلاغ في هذا التأكيد أن قُم من يبالغ في الفن ونكيره على حسب هذا التأكيد في الإثبات يقول: إن الأمر ليس كذلك، ولا يعود إلى مكة المشرفة ومناعين تطرف، قال مهدى على طريق الاستناد على لسانه صلى الله عليه وسلم لكونه: الإنكار تكذيبا له.

كما كذب موسى صلى الله عليه وسلم حين أنجب مثير ذلك كما تقدم:

(قل) {أي هؤلاء المتكررون لما أخبرتك به؟} {وَرَبِّي} {أي المحسن إلى} {اعلم} {أي من كل أحد}.

و لما كانت هذه قصة مسأله لا نزاع فيها لاقل تثبت الحائط.

وكانوا يقولون: {من أدعى رجوعه فهو صال، توجه السؤال عن المهتدى} إلى الصواب وال冷却، بما شهد به قاص مكة عند الإقبال في أولئك الضراعمة الإبلال، والصادقة الأفلا، فقال في أسلوب الاستفهام لإظهار النص والباراة من الاتهام: {من جاء بالهدى} {أي الذي لا أبين منه}، أنا في جنب به من ربي بهذا الكلام الذي يشهد الله لي باجته، أنه من عنده أم أنتم فيما تقولون من عند أَمَسَك؟ {و من هو في ضلل} {أي أنتن في كلامكم الظاهر العوار العظيم العبار أم أنا} {بين}. {أي بين (1) في ظ: ظ رمود: رمود في ظت: ظت: ينوك (2) في ظ: ظ رمود: رمود من ظ و رمود من ظ و رمود من ظ و رمود من ظ و رمود}.

277
نظم الدور (سورة النصر 28: 86)

في نفسه مظهر لكل أحد ما فيه من خلل و إن اجتهاد التابع له
في ستره.

و لما كان الجواب لكل من أصفه: هم في طلال / مبين لأنهم
ينحون من عند أنفسهم ما لا دليل لهم عليه، و أنت جت بالهدى لأنك

57 / أنتبه عنة أن به. بين عليه قوله: (و ما) و أيجى أن تكون الجلة؟
حالا من الضمير في " عليك" و ما بينها اعتراض للاهتمام بارد على
المنكر للحادب، أي فرضه عليك و الحال أنك ما، و أيجى أن يقال: لما كان
رجوعه إلى مكة في غاية البعـد لكترة الكفار و قلة الانتصار، قره
بقوله معاً أن كثيرا من الأمور تكون على غير رجاء، بل و على خلاف

10 القياس: و ما ( كنت ترجمًا) أي في سالف الدهر جمال من الأحوال
(ان بقي) أي ينزل على وجه لم يقدر على رده (الابك الكتب)
أي بهذا الاعتقاد ولا بئى منه، ولا كان هذا من شأنك، ولا سمعه
أحد منك يوما من الأيام، ولا تأهبت لذلك أهتمته العادة من علم خط
أو مجالسة "عالم ليتطرق" إليك نوع اتهام، كما يشير إليه قوله تعالى في

15 التي بعدها "و ما كنت ترجمًا [ من - ] قبل من كتب " الآية,
و اختيار هنا لفظ الكتاب لأن السياق للرحمة التي من عرائها الإجابة
(1) سقطت الواو من مد (2) زيد في مد: فيه (3) مد من ظ و مد، و في
الأصل: علم ليتطرف (4) زيد من ظ و مد والقرآن الكريم سورة المكتوب
آية 48 (5) زيد في ظ و مد. يعيدا

المحكم

278
ظلم الدرور

المحكم، و ذلك مصدول الكتب؛ فلم قال: (الآ) أي لكنّ أنت إلى الكتاب؟ (رحلة) أي لألب رحلة عظيمة لك وجميع الخلاقين بك، لم تكن ترجمة (من دينك) أي التحسن إلى يملك مصطفى لذلك، بالدعاء إليه وقصر الهمم عليه، وعقر بأداء الاستثناء المتص ليشارة إلى أن، حاله قبل النبوة من النزوة عن عبادة الآثارين و عن القرية منها والخلف بها و عن الفواحش جماها، و من الانقطاع إلى الله بالخلوة معه و التعب له، توقيعًا من الله كان حال من يرجم ذلك، ولما تسبع عام قد تقدم الاجتهاد في تحرير الهمم إلى العكوف على 4 أمر الله سليما في عهده سجنه من الثواب، وشكرًا على إزالة الكتاب، قال في سياق التأكد لأن الطبع البريء يفتحي إدراكه مظاهرة الكفار لأمر من التوفيق عظيم، لكنثهم و قتوهم و عزتهم (فلا تكون) [إذ ذاك 4] "بسبب اتصالهم لك لكرههم" (ظهيرا) أي عيننا (لكفرهن) بالملحن بين ظهرانهم، أو بالتنوع عن الاجتهاد في دعائهم، يأسا منهم لما ترى من بدء من الإباجة وإن طال إنسارك، لأمل أنه كما لم يمل خن، فقد وصلنا لهم التولى، وتابعنا لهم الوعظ 10

10 
(1) زيد في ظ: الذي (م) من ظ و مد، و في الأصل: كتابة (م) من ظ و مد، و في الأصل: عظمته (ع) سقط من مد (م) في ظ: عادة (شد) في ظ و مد: جميع الفواحش (ه) زيدت الواو في مد (م) زيد من ظ و مد، و في ظ و مد: (م) سقط من ظ و مد (م) من مد، و في الأصل: الإبسر، و في ظ و (1) سقط ما بين الرقيق من ظ و مد

379
وطُمَّ الدَّرَرِ (صورة القصص 48:88 و 89)

و القص، ونحن قادرنا على إهلاكهم في لحظة، و هديتهم في أفق لمحبة،
و كما أن موسي على الصلاة والسلام بعد الإغفال عليه لم يكن ظهرا
للجرمين، وهذا تدريب من الله تعالى لائمثلة الأمة في الدعاء إلى حيَّة عند
كثرة الخالف، وقلة الناضر الملازم الخالف؟

و لما كان التزاني في النهاي على المنكر إعراضا عن الأوامر و إن
كان المزاني جهدا في العمل، قال مؤكدا تقيبا على شدة الأمر لكثره
الإعداء وتابع الإيذاء و الاعداء: لا يصدنك أى الكفار
بما بينهم في الإعراض وقولهم "لولا أوتر مثل ما أوتر موسي" و نحوه
(عن أبيه الله) أى عن الصدع بها و هي من المتصرف بصفات الكمال.

10 في الأوراق الكاتبة (بعد إذ أدرك) أى وقع إيزالها مربوته
منتهاي في الإبليك مما ترى من أوامره و نواهيه، و لقد بين هذا
المغنى قوله: (و واد) أى / أوجد الدعاء للناس (إلى ربك) أى
المحسن إليك إحسانه إليك، وإبلاه دون الخلق عليه، و أعراء من
التأكد اكتفاء بالمستطاع فإن الفعل ليس بالبالي في جدا، إشارة إلى أن
5 جلب المصالح أيسر خطبا من دره المفسد، فإن المطلوب فيه النهاية

1247

(1) في قوله، تندر (2) من ظ و مد، و في الأصل: عند (3) في ظ و مد:
دموق (4) سقط من مد (5) من ظ و مد، و في الأصل: الصد (6) في ظ
و مد: اتر (7) من مد، و في الأصل: ظ (8) في ظ و مد:
(9) من ظ و مد، و في الأصل: لأنها عدودة.

1280 (10) وما }
ولا كان الشاك عن فاعل المنكر شريك له، قال مكوداً تينياً على الاتهام بصدره الفاسد، و أنه لا بد فيه مضيق بلغ الغابة: 
(ولا يكون من المشركين) أي معدوداً في عددهم برك فيهم عن شركهم و ما يسبب عنه ساعة واحدة.

ولما كان الكائن من قوم موصوفاً بما انصف به كل منهم، وأكانت 6 مشاركتهم بالفعل أبعد من مشاركتهم بالمكر، فالمن غير تأكيد:

(ولا يدع مع الله) أي الجامع جميع صفات الكال (الهلا) و لما كانت النكرة في سياق النهي نعم كما لو كانت في سياق النفي، وكان المشركون قد تنعتوا لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو باسم الله و اسم الرحمن كما ذكر آخر الإسراء، قال: (أخرهم) [أي 4] غير الله 10 حقيقة دون أن ينظر في الاسم دون الذات. ومضى في آخر الحجر، و آنذ إن شاء الله تعالى في الذاريات: ما يضح به هذا المعنى، والمراد بهذا كله المبالغة في الإذار إعلاناً بأن يترك النهي عن المنكر مع القدرة شريك الفاعل، و إن لم يباشره، و الذي صلى الله عليه وسلم قادر لحراكة الله تعالى له، تم علل ذلك بقوله: (لا الله إلا هو) أي حتى يتحقق أن يشتغل به عبد، تم علل وحدانيته بقوله: (كل شيء هالك) أي

1- في مدة كان يشاركهم (2) زيد من طول ومد (3) من طول ومد، و في الأصل: مفعلي (4) راجع آية 5 (5) في طول: الفاعل (6) مبسًا مس، و في الأصل: وظف عنه.
هو في قوة الهلاك والفناء [وَ-١] مستحق لذلك لأنه مكن (لا وجهة).
أي هو، فهو الباقي لأنه الواجب الوجود، ووجود كل موجود إذا كان به، وله عبر عن الذات بالوجه ليشمل ما قدب به من العمل الصالح مع ما هو معروف من تسويقه! لذلك يكون أشرف الجملة، وبكونه
5 النظر إليه هو الحامل على الطاعة بالاستجابة وما في معناه؛ ثم علل ذلك بقوله: (لَهُ) أي الله وحده فالضمير استخدام (الحكم) أي العمل المحكم بالعلم النافذ على كل شيء، ولا حكم لثبي، عليه (وَإِلَيْهِ) وحده (تَرَجَّعَونَ نِعَمَ) في جميع أعوامكم في الدنيا بحيث أنه لا ينفد لأحد مراد إلا باردته، وفي الآخرة بالبعين فيجازى الخمس باحسانه و العاصي
10 بعصياني، ولاشك أن هذه الأذارى والنواهي وإن كان خطاباً. موجهها إليه صلى الله عليه وسلم، فالقصود بها أذاعه، وعُلِماً إذا وجهت. إليه صلى الله عليه وسلم عليه لأن أمر الرئيس أديع لاتباعه إلى القبول، وقد أتضح بهذا البيان، في هذه المعاني الحسان، أن هذا الكتاب مبين، وباحذا إرادته سبحانه و تعالى في تقفية أهل الصفوف من بنى
15 إسرائيل دون ما أراد فرعون وقارون وأتباعها من أهل العلما بئاعة الماء والرجاب وما جمع العناصر من يد وعصا أن له "وجوه الحكم"

(١) زيد من ظ و مد (٢) مرن مد، وفي الأصل: تسويقه، و في ظ: توسيعه (٣) زيد في ظ و مد: الصالح (٤) من ظ و مد، وفي الأصل: للحسن (٥) من ظ و مد، وفي الأصل: توجهت (٦) في مده، في هذا.

(٧ –٧) في مده: الحكم وحده.

علي
ظلم المحرر

على ما يرد في م恭敬، فعمال أن إليه الرجوع بنام المعاد يوم لا تكلم نفس إلا بذاته، فقد اطفق آخر السورة على أولاً، وشرح جملها بمفصلتها.

(٣٠٩) سقط ما بين الرقمين من ظ و مد (٢-٠) في الأصل: أول السورة على آخرها، وفي ظ و مد: آخرها على أولاً.)
سورة العنكبوت:

مقصودها الحق على الاختهاذ في الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر، والدعاء إلى الله تعالى، وحده من غير فتره، كما ختمت بها السورة الماضية، من غير تربع على غيره سببه أصلا، فلا يكون مثل الفرج؟

5. عند المتروض عوضها منه مسلك العنكبوت، فهي سورة ضعف الكافرين وقوة المؤمنين، وقد ظهر سر تسميتها بالعنكبوت، وأنها داء على مقصودها (بسم الله) الذي أحاط بجميع القوى فأفرج عنه (الرحمن) الذي شمل جميع العباد بنعمة الامر و النهي (الرحيم) الذي أزمه أهل العرفان ذره الإنسان.

6. لما ختم السورة الماضية بالحق على العمل للدوار الآخرة، وأن كل أحد من محسن ومسيء، جزاء بعمله، والأخبار بأنه سببه عالم بالسر والعلن، والامير بالاجتهاد في الدعاء إليه وقصره المعلم عليه، وإن أدى ذلك إلى الملالي، وذهاب النفس والأموال، معبلا بأن له الحكم سببه لأنه الباق بلا زوال، وكل ما عده فألا تلاشى واستحمال، وع أنه لا يقوته شيء في حال ولا مال، قال أول هذه: (اللهم صلِّ إشارة بالألف الدال على القائم الأعلى المحيت ولام الوصلة وهم الشام)

((1) التاسع والعشرون من سور القرآن، مبكي مع الخلاف في ذلك، وهي تنح وتهون آية بالإجماع كما قال النافع الطبري - راجح روح المعاني 2930 (2) من ظه و مد، و في الأصل: العرج (3 - 3) في ميد: فهو صورة (4) سقط من ظ و مد (5) سقط من مد (6) زيد في ميد: قال.

484 (96) بطرق
الطريق الوارى إلى أنه سبحة أرسل جبريل إلى محمد عليه الصلاة وسلام
لدعو الناس بالقرآن الذي فرض عليه إلى الله، تعرف بالدعوة سراجهم
وينمذ بالتكاليف الحفظ وعكرهم، ولبلونكم حتى نعلم المجهدين
منكم والصبرين ونلوا اخباركم".

وأما عبر بهذه الإشارة لاهل الفظة و البصائر، قال مكرون على
من نحن أن مدعو الإيمان؟ لا يكلف البيان، وفصلا مما ختمت به
تلك من جميع هذه المعاني، بانيا على ما أشارت إليه الآخرون
المرجع: (احسب الناس) أي كافه، فإن كلا منهم يدعى أنه مؤمن
لعله أن يقول: إنه على الحق، وله عبر بالحجين و النصر إشاره
إلى أن فاعل ذلك مضطرب العقل منحرف المزاج.

وأما كان الحبسن، لا يصح تعليقة بالمفرادات، وإنما يطلق بضمون
الجملة، وكان المراد إنكار حبسن مطلق الترك، كانت "أن" مصرفية
عند جميع القراء، فعبر عن مضمون نحو: تركهم، غير مفتوتين لقولهم
آمنا، يقول: (ان يتركوا) أي في وقت ما يوجهه من الوجه,
ولو رفع الفعل لأفهمن أن المنكر حبسن الترك المؤكد، فلا يفيد إنكار
ما عني عنه، وقد مضى في المائدة ما يفعه هنا (ان)، أي فأن
(1-1) في م: نكرهم (2-0) سقط ما بين الوقين من ظ و مد (3) سقط
من ظ و مد (4) في م: لأهل (5) تكرر في الأصل فقط (6) في ظ: تعليق
(7) من م، و في الأصل و ظ: الجمل (8) في ظ و مد: تحركهم (9) من
ظ و مد، و في الأصل: قوله.

80
(سورة العنكبوت 29: 2) 

ظام الدرو  

(قوله) \( \text{و لو كان ذلك على وجه التجديد والاستمرار: (أنا وم)} \) 

أي والحال أنهم (لا يحسنون) أي يقع فقتهم من له الأمر كله ولله الكريم بها في السياقات والآرخ، مرةٍ بعد أخرىً بأن ينقرح  

هذه أولم بارسال الرسل وإزال الكتب ونصب الأحكام، وثانياً بالعبرة بالأسام وضراء عند الابتلاء بالملعوب إلى الله في التحمل  

لذذام وتجربة ليلةم وغير ذلك من الأفغال، التي يعرف بها  

مرتبة الأفعال، في الصحة والاختلال.

وقال الإمام أبو جعفر ابن الزبير: افتحت/Sورة القصص بذكر  

امتحان نبي إسرائيل فزعون وابلاءهم ذبح أياؤاتهم وصرمهم على علمهم  

ويذكر تلك الحين. ثم ذكر تعالى بسم عاقبتهم، ومرة صرهم، وانحر مع  

ذلك ما هو منه لكن أفشل عن عمه بالقضية امتحان أم موسى  

بفراءة حال الطفولة وابتداء الوضع وصرها على أليم ذلك المذق حتي  

رده تعالى إليها أجل رده واحسنها، ثم ذكر ابلاء موسى عليه السلام  

و السلام بأمر القبطي وخروجه عاتاً يترقب وحسن عاقبته وعظام  

ه رحمة، وكل هذا ابلاء أعقب خيراً، وخطم برحة ثم بضرب آخر من  

الابلاء، أعقب معة وأورث شراً وسوء فتنة، وهو ابلاء قارون بن إمه  

و أفتاناه؟ 2- محفنا به وبداره الأرخ، فصل بهذا أن الابلاء في  

(1) فظ ومد: بررة (2) فظ ومد: متخصر (3) من ظ ومد، وق  

الأصل: ولا (4) من ظ ومد، وق. في الأصل: الاختلاف (5) من ظ  

و مد، وق. في الأصل: صبر (6) من ظ و مد. وق. في الأصل: افتانة (7) سقط  

من مد (8) في ظ و مد: من هذا. 

غالب  

286
غالبًا الأمر سنة، وجرت منه سجاته في عبادة ليزر الحبيث من الطيب، وهو المنزه عن الافتقار إلى تعرف أحوال العباد ما يبتهم به إذ قد علم كل من ذلك منهم قبل كونه إذ هو موجب وعلائه. كيف! كان؟ أو شارع، "كيف يجيب عنه أو يفسق تعال إلى يانه تعرف أحوال العباد؟ أو يوقف عليه على سبب لا يعلم من خلق هو اللطيف الخبير"، و لكنه هي سنة في عبادة ليظهر لبعضهم من بعض عند الفتة و الابلاء، ما لم يكن ليظهر قبل ذلك حتى يشهدوا على أنفسهم، وتقوم الحجة عليهم باعترافهم، ولا افتقار به تعال إلى شيء من ذلك، فلما تضمنت سورة القصص هذا الابلاء في الخير و الشر، و هه وقع افتتاحها و انتهاها، هذا وقد أنهج يحكم الإشارة أولا خروج نبيا صلى الله عليه و سلم من بلده و منشأه لأخذها عليه الصلاة و السلام بأشرف مما ابتل به الرسول و الآباء من مفارقة الوطن وما يحرز لهم الأجر المناسب لعلي دراجاتهم عليه السلام. "، ثم بشارته صلى الله عليه و سلم آخرا بالعودة و الظهور "أن الذي فرض عليك القرآن لرائد إلى معاد" فأعقب سجاته هذا بقوله معاه العباد و منها أنها سنته فهيم فسأ قائل "احسب الناس ان تركوا أدب يقولوا أمنا وهم لا يفيتون" أي أحسبوا أن يفع (6) سقط من ط و مد (2 - 2) من م، و فالأصل و ط هي خيرا (2 - 3) سقط ما بين الرقين من مد (4 - 4) سقط ما بين الرقين من ط و مد (3 - 5) في مد: يظهر (2 - 3) في مد: هذه الابلاء، (7) زيد من ط و مد.
الاكتفاء بجزء من جمعهم، وظهور إياهم، و لما يقع إنجازهم بالشدايد، و المشقات، و ضروب الاختبارات" و لكونكم بشيء من الجوع والخوف ونقص من الأموال والانفس و الميزان، فذاع بقوله: "فأذا وقع الابلاء واختباراً فن فريق ينتقون ذلك تلقى العلم أن ذلك من عند الله ابلاء واختباراً، فيكونه تسخيرا لهم و تخليصاً، و من فريق يقالون ذلك بمرضات الطبيعة، والمشاركة إلى الكفر والخنالان" و من جاهد فاما يجاهد لنفسه ثم اتبع سبحة هذا اذكر حال بعض الناس من يدعى الإيمان، فإذا أصابه أدنى أذى من السكفار صرفة ذلك عن إيمانه، فكان أنه عند 2 مقامه بعد إلتهاب الصارف من ضربه عن الكفر والمغالاة فعل تعلوا "و من الناس من يقول اتنا لله" فذاع به اذى في الله جعل فتة الناس كذاباً لله" فكيف حال هؤلاء في تلقى ما هو أعظم من الفئنة، وأشد في المخافة، ثم اتبع سبحة ذلك بما: "بheels الموفق" من صبر الأنبياء عليهم الصلاة السلام و طول مكايدتهم من قومهم، فذكر نوحاً و إبراهيم و لوطا و شعيا عليهم الصلاة السلام، و خص هؤلاء بالذكر، لأنهم من أعظم الرسل مكابدة وأشد إبلاً، أما نوح عليه السلام فلبث في قومه - كما أخبر الله تعالى - ألف سنة إلا خمسين عاماً وما آمن

(1) مرفظ و مد، و في الأصل: و كان (2) مرفظ من نافع و مد
(3) مرفظ ما بين الرقيق من نافع و مد (4) من نافع و مد، و في الأصل: مما (5) مرفظ في مد: هو يناسب اللوقف (6) من نافع و مد، و في الأصل: نافع.

388 (17) مه
معه الالقلي، وأما إبراهيم عليه الصلاة و السلام فإنه في المنجيق في النار فكأنه عليه بردا و سلام، وقد تلقى الكتاب العزيز بخصوص المذكورين عليهم الصلاة و السلام بضروب من الابتداع، حصلوا على ثوابها، وفازوا في عظيم الرتبة الثامنة العليا، بأسيئ، ضابها، ثم ذكر تعالى أخذ المكذبين من أهمهم فقال "فكلامنا بذنه" ثم وصى نهيه صلى الله عليه وسلم و أوضح حجه، و تتبع اسأل الكلام إلى آخر السورة - انتهى.

ولما كان التأسي من سن الآدميين، توقع الخاطب بهذا الأمر، الخبر عن حاكم في ذلك، قال مؤكدًا لمن يظن أن الابتداع لا يكون، لأن الله غني عنه فلا فائدة فيه جاهلًا بما فيه من الحكمة، بالإقامة الحجية على مقتضى عوائد الخلق: (ولقد) أيا أحسوا و الحال أنا قد (فنا) أيا عالما بما لنا من العظمة عاملة المخبر (الذين) و لما كان التأسي بالقرب في الزمان أعظم، أثبت الجار في قوله: (من قبلهم) أيا من قبل مولانا الذين أرسلناك إليهم من أتباع الانتهاء حتى كان الرجل منهم يشط للح بما مشتائ الحدود ما يره ذلك عن دينه، و من رؤسهم صاحب أكثر السورة المادية موسى عليه الصلاة و السلام، ففي قصته حديث طويل عن ابن عباس رضي الله عنها قال له حديث الفنون وهو في سنده أبي يعلى، و من آخرين ما أبل به.

(1) في غود و ميد: الابتداء (2) من غود و ميد، و في الأصل: بأسا - كذا، (3) زيد في الأصل و غود: الكرية، و لم تكن الزادة في ميد خذفها (4) في غود و ميد: الحكم (5) سقط من ميد.

389
أمر قارون و أتباعه،
و لما كان الامتحان سيا لكشف خيبات الإنسان بل الحيوان،
فيكرم عنده أو يهان، وأرشد السياق إلى أن المعنى: فلفنتهم، نقبه قوله: { فليم الله } [ أي الذي له الكمال كل - ] بفتح خلقه،
6 علا شهودها كما كان يعلم ذلك علماً غيباً، و يظهره لعباده ولو بعول في
ستره، و عبر بالاسم الأعظم الدال على جميع صفات الكمال القدسي عن
مظهر العظمة إلى أعظم منه تنبئه للناقضين - و هم أكثر الناس - على
أنه منجز عن كل شائبة نقص، و أكد إشارة إلى أن أكثر الناس
يظن الثبات عند الابتلاع، وأنه إذا أخني عمله لا يبطّفع عليه أحد
10 { الذين صدقوا } في دعوام الإمام و لرُكانوا في أديان مراتب الصدق,
و ليعلم الصادقين، و هم الصابرون الذين يقولون عند البلاء "هذا
ما وعدنا الله و رسوله وصدق الله ورسوله"، يصبحون أحكام عند
الرخاء، برا شكر، و عند البلاء حرا صورة، و ليعلم الذين كذبوا
في دعوام { و ليلعن الكذبين } أى الرياضين في الكذب الذين يعذرون
15 الله على حرف، فان أصابهم خير أطمأنت به و إن أصابتهم فتنة اتقروا
على وجههم، فظتنا، فكون لكل من الجراء على حسب ما كُتِب
(1- م) من ظ و مد، و في الأصل المعنى: أن و زيد فيه: الامتحان
سبباً، ولم تكن الزيادة في ظ و مد فخزها { م } زيد من ظ و مد { م } من ظ
و مد، و في الأصل: على { (4) } سقط من ظ و مد { (6) } في ظ و مد { خفي
عله { (7) } زيد في ظ وب { (7) } في ظ و مد: الرجاء { (8) } سقط من مد { (9) } من
ظ و مد، و في الأصل: حسب. 290
الدلائل، والتعبير بالمضارع لتحقق الاختبار، على تجدد الأعصار،

{1} للجميع الإخبار والاختبار، فإن لم يجاهد نفسه عند الفتيحة ففيه [في -]

{2} السراء والضرة كان من الكافرون فكان في جهنم المشيئ

{3} للكافرين، ومن جاهد كان من الحسنين، والآية من الاستفهام: دل

{4} بالذين صدقوا على الدين كذبوا، وبالكاذبين على الصادقين، ذكر الفعل

{5} أو لا دليل على تقدير ضده ثانياً، والاسم ثانياً دايلًا على حذف

{6} ضده أولاً.

{7} وما أثبت سببته بهذا علیه الشامل وقدره الثامن في الدنيا

{8} عاده بما يستلم مثل ذلك في الآخرة؟ فكان حاصل ما مضى من

{9} الاستفهام: أحسب الناس أنا لانظر عليهم ولا نعلم أحوالهم في الدنيا

{10} أم حسبوا أن ذلك لا يكون في الآخرة، فذهب ظلمهم في الدنيا وركبهم

{11} لائم الله وتكبرهم على عادته جانًا، فيكون خلقنا لهم عبادة لا حكمة فيه،

{12} بل الحكمة في تركه، وهذا الثاني هو معنى قوله متكراً: آم حسب

{13} أو يكون المعنى أنه لا أنكر على الناس عوشاً ظهم الإهمال، علم أن

{14} أهل السيات أولى بهذا الحكم، فكان الإنكار عليهم أشد، فدلل الهمزة

{15} بام في سياق الإنكار كما عادلها بها في قوله "اتخذ عند الله عهدًا"

{16} (1) من ظ و مد، وفي الأصل: لتقسيم (3 - 2) في م. للشار (3) في ظ

{17} وس: فيضج (4) زيد من ظ و مد (6 - 5) سقط ما بين الرقين من ظ

{18} و مد (5) من ظ و مد، وفي الأصل: التقدير (٧ - ٦) سقط ما بين الرقين

{19} من ظ (8) سقط من مد (٩) من ظ و مد، وفي الأصل: هذاء.
الآية، فقال: (أم حسب) أي ظن ظناً يشتهيه و ينصر في علبه؟ فلا يلزي له جهله فيه لأمر يجبه فلا يشتهيه عليه برره (الذي يعملون السيات) أي إلى مناهم، بأداة النقل المؤيدة، براهم العقل، منها بالنون عناها، وضع موضع المعلومين ما استمر على مسند و مسند إليه من قوله: (ان يسلون) أي يغرونا فوت الساق لغيره، فيجرونا فلا تقدر عليهم في الدنيا بإمضاء ما قدناه عليهم من خير وشر في أوقاته إلى ضربنا له، وفي الدار الآخرة أن نحيهم بعد أن تهيمن، ثم نخشمون إلى محل الجرارة صغرى داخرين، فنجابهم على ما عملوا ولا نقض من أساءا إليه منهم، و يظهر تحلبا بصفة العدل فيهم.

و ما أنكر هذا، بحث عن يديك ذلك. في صدره تظلمها إنكاره.

قال: (سآ، ما يكون.) أي ما أسأ هذا الذي أوقعوا الحكم به لانفسهم. لإن أضعفهم عقلاً لا يرضي له، أن يظلم بعضهم بعضًا. ثم لنصف بينهم فكيف ينظون بما لا يرضونه لانفسهم.

و لما خوف [عإده -] "الحسنين و المسلمين"، وضربهم بسوط 10 القهر أجمعين. أشار إلى "التلوح تهديد الكاذبين في التصريح بتشويق"

(1) آية 99 سورة 2 (2-9) سقط ما بين الرقين من مد (م) زبد من ظ ومد.
(4) فظ: الذين (م) من ظ ومد. و.fill: عفاههم (م) في ظ ومد: المود.
(7) في ظ: لتيه، والكنية ساقدة من مد (م) سقط من ظ ومد (م) في ظ ومد: أو (م) في ظ ومد: هذا (11-11) في ظ ومد: المسلمين و الصننين.
(12-12) في ظ: التهديد بتجويه.
الصادقين قالوا: على سبيل الاستنتاج، مما مضى: (من كان يرجوا) عبر
ه لا رجاء كافٍ عن الحرف منه سبعاً (إبّان الله) أى الجامع
صفات الكمال، فلا يجوز عليه ترك البث فانه نقص ومنابذ للحكم،
و شبه البعيد بالقائه لانكشاف كثير من الجيب به وحضور الجزاء.
وما كان المكر للبئث كثيراً، أكذق حال موضع: فانه آت
له ذخراً وليشر، تخفياً للأمر وشنتنا وتهويلاً: (فان اجل الله)
أى الملك الآلى الذي له القوى المطلق وجميع صفات الكمال المكتوم لذلك
(لا ت) لا يخفص عنه، فانه لا يجوز عليه (وقوع -) إخلاص الوعد.
و لذلك عبر بالاسم الأعظم، ولا أشاره إلى أن أحوال اللقاء لا يجت
بها المدى ولا يحصرها حد، فليعمد لذلك بالمباجدة والمقالة نفسه من
يا نصحها، وقال تعالى: (وهو) أي وحده (السمع العلمى) حثا
على تطهير الظاهر والباطن في العقد والقول والفعل.
و لما حث على العمل، بين انه ليس إلا لنفع العامل، فلا يخطر
في عاطر ما يوجد تنب الدنيا وشقة الآخرى من اعتقاد ما لا يطبق
بجلاله تعالى، فقال عاطفنا على ما تقدره: فن أراح نفسه في الدنيا قائم
(1) في ظ وم: وقال (2) في م: الاستنتاج (3) من م، وفي الأصل
و ظ: (4) من ظ وم: وفي الأصل: عته (5) من ظ وم: وفي الأصل: كان (6) سقط من ظ وم (7) زيد من ظ وم (8) من ظ
وم: وفي الأصل: نصحها (9) سقط ما بين الرقيق من م (10) في
ظ وم: تنين.
نظيم الدور (سورة التنكبوت 26:8) 14

ضر نفسه: (ومن جاهد) أي بذل جهداً حتى كان يسابق آخر في الأعمال الصالحة (فانما يهاد نفسه) لأن فقح ذلك له انقباه له بريجها، ويشقيا لسماها، وتمييزا لحيها، وعبر بالنفس لأنها الأملاء بالسوء، وإنما طوي ما أدعى تقديره لأن السياق للجادة؛ في عل هذا الحصور.

5 قوله: (إن الله) أي العحال عن كل شبة نقش (لفى) وأكد لأن كتيرة الأرض بما أوجب الله الجاهل ظن الحاجة، وذلك نكتة الإيان بالاسم الأعظم، وين أن غاه الغنى المطلق يقوله "وضع عنه".

(عن الغليان) فلا تنفعه طاعة وانضمنه معصية.

6 وما كان التقدير: فالذين كفروا وعملوا السينات لجرب من أعيمنا,

10 ولكنه طواه لات السياق لاهل الرجاء، عطف عليه قوله: (و الذين أمنوا وعملوا) تصديقا لإيامهم (الصلحت) في الشدة, ورخصا على حسب طاقتهم، وأشار بقوله: (لا يصفرون عنهم سيائهم).

إلى أن الإنسان وإن اجتهد لابد أن زل لانه يحكم على النقص، فالصلاة إلى الصلحة كفارة لما بينهما، لم يموت الكبار، وجمع إلى

15 الجمع و رمضان إلى رمضان، و نحو ذلك مما وردت به الأخبار عن النبي الختار صلى الله عليه وسلم، و زاده فضلاً و شرفًا: قيل البغوي: و التكبير إذهاب السئفة بالحسنة، أو لغفران لهم الشرك، وما عملوا فيه.

(1-1) في مد: تعباً إرتجيا و شقروا أسعدوا و موهب حياتها (2) في ط: خلقًا كذا (3-4) سقط ما بين الوقين من مد (4) زيد في ط من (5) راجع معاي التزير بشامر لباب التأويل 0 109 و أكد 294
و أدرك لآن الإنسان مجول على الانتمام من أُم، و لو بكلمة و لو
بالائمتان [بذكر العفو فلا يكاد يحقق غير ما طبع عليه]، و لما شرعهم بالعفو
عن الصياد، أتتم البشر بالائمتان [ع] بالثواب. فقال أطافا على ما
تصلبهم، ويستثنى لهم حسناتهم (و لنجزينهم) أرى في الإسلام
(1) أحسن الذين كناوا، أي كونوا يعملون على أتم رغبة (يعملونه) أي
 أجتنب جزاء عمله في الإسلام وما قبله و في طبع أن يعملوا.
و لما ذكر نسبته أنه لابد من الفتنة، و حذر من كفر، و بشر
من سبب، قال عاطفًا على "و لقد فتنا" مشيراً إلى تعظيم خرومة الوالد
حيث جعلها في سياق تعظيم الخلق، و إلى أنها أعظم فتنة: (و وصينا)
على ما لنا من العظمة (الإنسان) أي الذي أعنه على ذلك بأن
جعله على الآنس بأشكاله لاسى من أحسن إليه، فكيف بأعر الخلق
عليه، و ذلك فتنة له (بوالده) (2).
و لما كنا التقدير: فقالا له: افعل بها (حسنًا) أي فعلًا ذا حسن
من براءة و عطف عليها، عطف عليه قوله: (و ان جاهدك) أي
فعلًا ممكّن عمّا يجاهد مع من يجاجده وأسندها و نهدواه في مصالحك
(3) فترك، و ترك مظهر العظمة للنص على المقصود فقال: (إني) و نبه
على طلب البراءة في الآداب إشارة إلى خطر المقام لعظم اللازم، فقال
استنادًا للعدل، مشيراً بنين العلم إلى اتفاق العلمين: (ما ليس لك به علم)
(1) سلسلة من ظل ومد (2) في ظل ومد: عن (3) من ظل ومد، و في الأصل:
نصير (4) سر مدة من ظل (5) في ظل رابع مدة (6) سر مدة من ظل ومد (7) في ظل
و مد: مصطلحه.

395
ظلم الدبر  (سورة العنكبوت 29:8-10)  ج - 14

أتي بأنه يستحق الشركة فان من عبد ما لم يعلم استحاقه للعبادة فيه كافر ( فلا تطمها وٌ) قاله لا طاقة تخلوquant - وإن عظم - في معصية الخلق، أو هذا موجب، فلا يقع، من أحد شرك أصلي، فالله لا وجب أصلا في أنه لا شبهة تقوم على أن غيره تعالى يستحق الإلهية، فكيف

5 بدليل يوجب علما، والمقصود من سياق الكلام إظهار النصفية، وتمته على النصية، ليكون أدعى إلى القبول، فإذ عل ذلك بقوله: ( على المرحلة)  أي جميع: من أمن و من أشرك بالخطر يوم القيامة، ثم سبب عه قوله: ( فلن يك)  أي أخبركم إخبارا عظيما مستقصى بليغا ( بما كنت)  أي برغمك ( تعملون)  أي فقوا عند حدود، وأراك ما زيله لكم

10 شهواتكم، و احتزوا جزات على قلب ذلك وكثيره، عبر سبها بالسبب الذي هو الإلهاء ( لأنه لا مشوية فيه ) عن المسبي الذي هو الجزاء، مطلق للعبارة، و تهديابرليغ با على وجه الإشارة، و طوي ذكره لأنه قد يدخله العفو، و هذه الآية نزلت في سعد بن أبي وقاص رضي الله عن، أسلم وكان بارا بأمه، خلفت: لا تأكل و لا تشرب حتى يرجع عن 10 ديه أو تموت فيها بنا و يقال قاتل أمه، فكانت يومين بعليها، فقال: يا أمها، وكنت لك مائة نفس فخرجت نفسا ( فضي ) 4 ما تركت

( ١٠٠٤ - ١٠٠٤ ) في ظ: هو موجب، و في م: هو الوجب (٣) من ظ و م، وفي الأصل: تقع (٤) من ظ و م، في الأصل: النصف (٤) زيد من ظ و م (٥) من ظ و م، وفي الأصل: على (٦-١) من م، وفي الأصل: تطيف العبادة، وفي ظ: نطقا لعبادة (٦) من ظ و م، وفي الأصل: الوقف.
دُنِيَّةُ فَكِيلَةٍ، وَإِنْ شَئْتُ فَلاَ تَأْكُلِيِّ فَلَّا أَيْسَتِيْ مِنْهُ أَكْلُ وَشَرْبُتِهِ
وَأَصِلَّ الْقَصْةَ فِي الْيَرَمَىٰ.
وَلَا كَانَ الْتَقْدِيرُ: قَالَ الْذِّنِينَ أَشْرَكُوا وَعَمَلُوا السَّيَاتِ لَدَخُلِّهِمْ فِي
المفسِدِينَ، وَلَكِنْ طَوَاءٌ لِدِلَّةِ السَيَاقِ عَلَيْهِ، عَطْفُ عَلَيْهِ [زِيَادَةٌ فِي
الحَكُمِ عَلَى الْإِحسَانِ إِلَى الْوَالِدِينِ ٤] قَوْلُهُ: (وَالذِّنِينَ أَمَّنَا وَعَمَلَا)
في السُّرَاءِ وَالضَّرَاءِ (الْصَّلَحَةِ).
وَلَا كَانَ الْصَّلَحُ فِي الْعَالِمِ مَعِيَ الْحَالُ فِي الْدُنْيَا نَاقِصُ الْحَظِّ مِنْهَا،
فَكَانَ عَدُوُّ يُنَبِّئُ أَنْ يَحْسَنُ حَالَهُ أَشْدَ أَنْبَاتٍ ١ أَكْرَمَ قَوْلُهُ: (لَدَخُلِّهِمْ)
أَيْ بُرَاءَتٌ لاَّ خَفَفٌ فِيهِ (في الْصَّلَحِينِ) وَنَاهْيَةَ بِهِ مِنْ مَدْخَلِهِ، فَانْهُ
مِنْ أَبْلَغِ صَفَاتِ الْمَؤْمِنِينَ.
وَلَا كَانَتْ تَرْجِعَ مَا مَضَى مِنْ قَسْمِ الْرَّاجِيِّ وَالْمَجاهِدِ وَالْعَالِمِ
للْصَّلَحِ: فَنُّ النَّاسِ - كَا أَشْرَكُ إِلَيْهِ - مِنْ يُؤْمِنُ بَالِهَا، فَإِذَا أَرْزَىٰ فِي
الْحَقِّ صَبْرٌ وَأَحْسَبَ انتِظَارَهُ للجَرَاءِ مِنَ الْعَلَّمةِ الْأَعْلَىٰ، وَلَكِنْ حَذْفٌ
مِنْ كُلِّ جَمِيلٍ مَا دَلَّ عَلَىَّ بَما ذَكَرَ فِي الْآخِرِ، عَطْفُ عَلَيْهِ: (وَنَسْلَحُ النَّاسِ)
أَيْ المَذْهِبِينَ.٢ (مِنْ يِقُولُ) أَيْ بَسَائِرُهُ دُونَ طَمَأْنَةٍ مِنْ قَلْبِهِ
(أَمَانَا بَالَيْهِ) أَيْ الَّذِي اخْتَصُصَ بِصَفَاتِ الكِئَالِ، وَأَشَارُ - بِعَدَّ الْإِيْمَانِ٢
(١٠١٩٩) مِنْ ظَرِّ وَمَدَّ، وَفِي الْأَصْلِ: كَافُسَتُ (٢) رَاجِمٌ ٢٠٣٢: تَقْسِيمٌ
سُورَةُ الْعَنْكَابُةِ (٣٢) فِي مَدِ: وَالذِّنِينِ (٤) زِيدُ مِنْ ظَرِّ وَمَدَّ (٧) فِي مَدِ:
يَصِلُحُ (٧١٧٥) فِي مَدِ: تَقِلُّ (٧٠٣) مِنْ ظَرِّ وَمَدَّ، وَفِي الْأَصْلِ: لِصَالِحٍ (٢٨٠) مِن
ظَرِّ وَمَدَّ، وَفِي الْأَصْلِ: لِصَالِحٍ (٦١٠٠) مِنْ ظَرِّ وَمَدَّ، وَفِي الْأَصْلِ: أَحْسَنُ الْإِتِّظَارِ (١٠١) مِن
ظَرِّ وَمَدَّ: الْذِّنِينِ (١١١١) مِنْ ظَرِّ وَمَدَّ: الْإِيْاَنِ.
٣٩٧
نظام الدرور
(سورة المنكبوت 29:10 و 11)

إلى كثير من هذا الصنف بالإسناد إلى ضمير الجمع - إلى أن الآية في هذه الدار ضربة لابد منه، يقوله بأداء التحقيق: {فأذا أوذى}.

أي فتحته و استحبارا من أي مؤذ كان (في الله) أي بسيب كره في سليل [الله - ] الذي لا يدانيه في عظمه و جميع صفاته شيء، بلاء؟

و يسلط به عباده عليه (جعل) أي ذلك الذي ادعى الإمام (فترة الناس) أي له بما يصير من أذى في جسد الذي إذا مات انقطع أذاؤه عنه (كعذاب الله) أي المحيط لكل شيء، فلا رجى الانفكاك منه، في صرف العذاب بعد العبادة و الكبيرة إلى الخضوع و الذل، لأنه لا يكشف له ولا يخبر عليه، فلا يطاق عذابه، لأنه على كل من الروح و الجسم، لا يمكن مقارنته لها ولا لواحده منها بموت و لا محبة إلا بارادته حتى يكون عمل هذا العذاب عندًا عذاب الناس له الطاعة لهم في جميع ما يأمرن به ظاهرا و باطنا، فيترين حيّن أنه كان كاذبا في دعوى الإمام، و قصر الرجاء على الملك الديوان، و أشار إلى أن الفتنة ربما استمرت إلى الممات و طال زمنها بالتعبير بأداة الشك، و أكد

15 لا استعداد كل سامع أن يقع من أحد يهت في قوله: (و لن جا نصر).

أي حربه الله الثاني الإمام.

و لما كان الإحسان منه إما هو عض امتان، فلا يجب عليه لأحد

(1) زيد من ظ و مد (2 - 3) من ظ و مد، و في الأصل: يعيش ثلاث.

(2 - 3) في ظ: الذي ذلك (3) من مد، و في الأصل و ظ: يصيبهم (ه) من ظ و مد، و في الأصل: العذاب (3) من ظ و مد، و في الأصل: عه.

ش: 398
شيء، عبر ما يدل على ذلك مشيراً إلى أنه يفعله لأجله صلى الله عليه وسلم فقال: (من ربك) أي الحسن إليك بنصر أهل دينك، تقديماً لعذكهم، وإدخال السرور عليك،\\n\\nولم كانت هذه حالة رخاء، عبر بيضير الجامع إشارة إلى نحو قول الشاعر:
\\nوما أكثر الأخوان حين تقدم، ولكنهم في النائبات قليل فقال: (ليقولوا) أي هؤلاء الذين لم يصوموا، خداماً للظلمين خوفاً ورجاء، وعبر في حالة الشدة بالإفراز تلاؤم أن الجامع قيد، وجمع هنا دلالة على أنهم لا يستحيون من الكذب، ولو على رؤوس الأشهاد،\\n\\n"أدركوا لعلمهم، أن قولهم يذكر لأنهم كاذبون فقالوا: (أنا كنت معمم).\\n\\nأي لم يزلعلكم بقولنا و إن أطماع أرطال باستن،\\n\\nولما كان التقدير: أليس أولئك المفترسون أخوهم جليلين؟ عطف عليه منكراً قوله: (أو ليس الله) السبط بمثل الباطن كما هو محيط بمثل الظهر (بالمما في بضاعة الدهاشة) أي كلامهم، منهم؟ فلا يخفى عليه شيء من ذلك إخلاصاً كان أوقت لا، بل هو أعلم من أصحاب الصدور بذلك.\\n\\nولما أنكر عدم العلم، صرح بالعلم فقال واعداً متعداً، عاطقاً (1) من ظهر، في الأصل ومد: الوجه (2) في ظه ومد: الأصحاب (3) في مده: لم تصرعوا، كذا (4) في ظه ومد: بعلمهم (5) زيد في ظه ومد: هم (6) سقط من مد (7) سقط من ظه ومد (8) في مده متواضعاً.
399
فظيم الدور (سورة العنكبوت 29: 11 و 12) 

14

على ما أفهمه السياق من نحوه: فقد علم الله جميع ما أخَفوه و ما أعلَنوه
(و لعلِّينَ إِنَّهُ) أي المَحْيِط علماً و قدرة في عالم الشهادة حتى يكشف
ذلك لذيك كأ هو علم به في عالم النَّبِي (الذين انْعَاوَ) أي وقع
منهم إيمان. و لعلِّين المؤمنين إيماناً صادقاً (بما يُواليه عليهم من
الحنين. و هم لا يزدادون إلا تسليهماً و رضي) و أكده مما قدم من أن
الناس حسبوا أنهم لا يفتون (و لعلِّين) الذين ناقوا و لعلِّين
(المتفقين) بمثل ذلك من الزلزال و الفتن التي يرون منها كيف
مَيْلُتهم. حتى يعلم كل من له لب أن لا إيمان لهم ٣٠ ٤٠ كما أن لا إيمان لهم ٣٠
ولا يُثْبَك أن يَحَمِل كلا من الفريقين بما يحقق على حسب ما يعلم
من قلبه و الآية ٤٠ من الاحتباك. كما مضى [٢٣٠] "و لعلِّين إِنَّهُ
الذين صدقوا". ٣٠ ٤٠

ولما كان السياق للفَتَّة و الآد في آية المحقق أسره باذا دون "إن".
وكان الكفار يفتنون من أسلم ٤٠ في أول الأمر، ذكر سبحة بعض
ما كانوا يقولون "فلم عند الفتاة جهالاً بابهة و غروراً" فقال معجبًا منهم، ٣٠ ٤٠
نظم الدرر
( الجزء المشروع)

14

ظفرًا على *و من الناس من يقول* : ( و قال الذين كفروا )
اعتراكهم بأنهم بآلهة و جرأة على حام المنسق ( للدين ) أي لطائفة من
يقول بلسانه : آمنًا بالله، وهم الذين ( امنوا ) أي حقيقة، جهلًا منهم
بما خالط قلوبهم من بشاشة الإيمان، و أنوار العرفان : ( اتبعوا ) أي
كلفوا أنفسكم بأن تتبعوا ( سيناء ) أي طريق ديننا، و أطبوا
وعدم في مجازاتهم على ذلك بصيغة الأمر على أمرهم اتباعهم للدلالة على
أنه حقق لا شك فيه قالوا : ( و لبحل خطيمكم ) يوجد صادق و أمر
محتوم جازم، إن كان ما يقولون حقًا إنه لا بد لنا من معاد تواخذ فيه
الختاب، و لو دروا لمعري ما الخبر، يوم يقولون : لا مفر، ما عرضوا
أنفسهم لهذا الخطر، يوم يود كل أرقم لى اقتصد، يخلد و بنيه، و عرشه 10
/ و أخيه، و صديقه و أليه، و يكون كلهم م - و إن كان أمرًا - يعني الخبر;
لأنه وعد كلبه سبحة لأن معناه : إن كتب عليكم إ담 حماناء عنكم بوعد
لا خلف فيه ( و ما مكر ) أي الكفار ( بحث عنهم ) ظاهرا و لا بطاقة
( من خطهم ) أي المؤمنين ( من شيء ) وهم يقولون أن لا يحولا،
أو حلا يخفف عنهم العذاب، أي أنهم إذا عاينا تلك الأحوال "
و طاشت عقولهم في بحار هائلك الأهوال، التي لا يقوم لها الجبال،

(1) في ميد: اعتزازا ( 3 ) في ميد: يقولون ( 3 ) من ظ و م، و في الأصل:
أحد ( 4 ) في ظ و م: الجد ( 7 ) من ظ و م، و في الأصل : يوم ( 7 ) زيد
في الأصل و ظ: قال، ولم تكن الزيادة في ميد مخففها ( 7 ) في ميد:
الاهوال ( 7 ) في ميد: الأحوال.
نظام الدرر (سورة العنكبوت 29: 29 - 32) 29 - 32
14

تقرأ أولاً من قالوا له هذا المقال، فقد أخبروا بما لا يطباق الواقع، ويحوز أن يكونوا تعمدوا الكذب حال الإخبار إن كانت تفهم أنهم لا يفرون.

على تقييم تحقيق الجزاء.

ولما علم من هذا كذبهم بكل حال سواء تعمدوا أولاً صرح 5، به تأكيداً للوضوح ما قبله، مؤكداً لاجل ظن من غروه صدقهم في قولته [مستألفاً - 1] : «أنهم أكذبون».

ولما كان كل من أسلك أحداً طريقاً كان شريك في عمله فكا كان عليه مثل ورود حتى كانت طريق وردة، وله مثل لأجره إن كانت سهيل هدى، قال تعالى مؤكداً إنكارهم الآخره وكل ما نباه:

10 (ويحمل) أي الكفرة (اتكالم) إلى حملها أنفسهم الضيقة بما أكسبوا (واتقل) أخرين لغيرهم (مع اتكالمهم) بما تسروا به من إضلال غيرهم، ومن تناصل السنين الجائرة الجارية بعدم، فن سن سنة سنة جالب فيها وزراها وزور من عمل» بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص أحدهم من حلال الآخر شيئاً.

15 ولما كان للمؤلف على طريق الارتداء و الإذلال، من الطه:

16 من ظ و مهد، و في الأصل: المواقع (و) من ظ و مهد، و في الأصل:

بسان (م) من ظ و مهد، و في الأصل: لابuron - كدا (و) سقط من مهد.

(6) زيدت الإعاقة (ى) زيد من ظ و مهد (7) في ظ تينس (8) في ظ و مهد: فيه (ى) في ظ و مهد: الجرارة (ى) من مهد، و في الأصل: وظ و من.

(1) في ظ: يمل (ى) من ظ و مهد. و في الأصل: شيء (ى) من مهد و في الأصل: وظ و ظ: السوال. 402
في القلب ما ليس باللقاء قال: (و ليسلين) أي من كل من أمه،
المولى بسواهم (يوم النبأة) أي الذي هم به مكذبون، و له مستبينون؟
و التأكيد إما إنكارهم ذلك اليوم، أو لظن أن العالم لا يسأل عما يعبده،
(إذا كانوا) أي بغيضة الرغبة (ففرعون) أي يتعمدون كذبه،
و يعسون أفكارهم في ارتكابه [و يواسبون عليه - ]، وتعمير بصيقة
الإتيان يدل على أنهم كانوا يعسون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم
و يتعمدون الكذب في وعدهم لله. غروه.
وما كان السياق للبلاء، والامتحان، والصبر على الهوان، وإبتذ.
علم الله قدرته على إيجاد الطائع، وتعذيب العاصي، ذكر من الرسل
الكرام عليهم السلام، وسلام من طال صبره على البلاء، ولم يفت.
10 عزوه عن نصيحة العباد [على - ] ما يعاملوه به من الأذى، تسليبة لرسوله
صلى الله عليه وسلم، وثوابه رضي الله تعالى عليهم وثنائهما وتهديدا
لقرش، فقال عاطفاً على "ولقد فننا الذين من قبلهم" ما هو كالشرح.
له، وله نظر: عظيم إلى "ولقد وصلنا لهم القول" وأكده دفعا
لومهم من يقول: إن القدرة على التصرف في القلوب مغنية عن الرسالة
في دار التسبب: (ب ولقد ارسلنا) أي على ما لانا من العظام المغنية
عن الرسالة إجاه للاقصور على ما تقتضيه هذه الدار من حكمة التسبب.
(1) في م: أمر (2) من ظ و م، و في الأصل: مستعينون (3) في م:
يعله (4) زيد من ظ و م (5) من ظ و م، و في الأصل: من (6) زيد
من م (7) من م، و في الأصل و ظ: نظير.
(سورة العنكبوت 29: 14 و 15)
14 - ج
نظم الدور
(نوحا) أي أول رسل الله إلى الخلقين من العبد، وهو معنى (إلى قومه).
فإن الكفر كان قد عم أهل الأرض، وكان على الله عليه وسلم أطول الأنيان بلاههم، ولذلك قال مسيا عن ذلك ومعقبا: (قلت فيهم) أى بعد الرسالة يدعوه إلى الله. وعظم الأمر بقوله: (الف) فذكر
وأى العدد الذي لا رأس أكبر منه، وعبر بلفظ (سنة) ذما لأيام الكفر، وقال: (الأخسين) حقيق أن ذلك الزمان تساهلاً وخشون من غير زيادة ولا نقص مع الاختصار والعدوة، وقال: (عاماً)
إشاره إلى أن زمان حياته عليه الصلاة والسلام بعد إغراقهم كان رغداً.
وإذا حسبنا بإيمان المؤمنين وخصب الأرض.
ولما كان تكرير الدعاء مع عدم الإجابة أدل على الامتثال وعدم الملال، قال مسيا عن لبيهم ودعاهن لهم ومعقبا له: (فأحذمر) أي كلههم بالغراق أخذ قهر وغلبة (الطرفان) أي من الماء، لأن الطوان في الأصل لكل فاش طام محيط غالب مثيل كثرة وشدة وقوة من سيل أو ظلام أو موت أو غيرها، ومراد هذا الماء (وهم ظلمون).
15 أرى عريقاً في هذا الوصف، وهو وضع الأشياء في غير مواضعها فعل من يمشي في أشد الظلام، بتكذيبهم رسولهم، وإصرارهم على كفرهم، وهو ملازم لدعائهم ليلًا ونهارًا لم يرجع منهم عن الضلال إلا ناس
(1) من مد، و في الأصل وظ: الخائفين (2) من ظ ومد، و في الأصل:
خصيب (3) زيد في ظ ومد: و معقبا لهم (4) من ظ و مد، و في الأصل:
فاس (5) في ظ: هذا (ب) من ظ و مد، و في الأصل: قلل.
لقتهم ٤٠٤٤ (١٠١)
للفتتهم لا يعدون؛ و دل عليهم مسيا عن ذلك بقوله: {ثم باتبعت} أي نوح عليه السلام بما لنا من العظمة التي لا يبلغها شيء (و أصحب السفينة) من أولاده و أبائهما، من الفرق، وماذا يبلغ مقدار أهل سفينة واحدة في المسدة والكتيرة (و جعلت} أي الفعلة أو السفينة أي نفسها وجنسها، تلك العظمة {اية} أي علامة على قدرة الله وعله و إعجائه {للطاعون} و إهلاكه للعاصي { للمدنيين} فلما لم يقع في الدهر حادثة أعظم منها ولا أغرب ولا أشده في تطبيق الماء جميع الأرض، بطولها وعرضها، وإغراق جميع من عليها من حيوان: إنسان و غير إنسان، و إنجاه ناس فهم بما هي؟ قبل الفعل من سبب ذلك المستمر ف عنه { كرار} الأحقاب وعناقب الأزمان، وكونها أية أما للآدئيين الذين كانوا في ذلك الزمان فالأمر فيهم واضح، وأما غيرهم من الحيوان فقد عرفوا { لمعرفتهم بالجزئيات المشاهدة أن ذلك الماء لا ينجم منه { في دار الأسباب} إلا هذه السفينة، فهذا دليل إلى فعلها للتجة قبل وقوع سبب الهلاك داله { على تمام العلم وشمول القدرة}، وأن من اهتدى إليه دون أهل ذلك
الصر كليم إبنا اهتدى بعلام الله له دون غيره، وتصرف أبا الأول
الأول [من هذه القصة - ] تسليه وتعزه دليلاً على آتي الفتنة أول
السورة، ونصفها الثاني تحذير وتوقفه، [ وفيه - ] دليل على الآية
الثالثة، والآية الأخرى تشير إل ترجية، [ وفيه - ] دليل على ما بعد.
و لما كان بلاء إبراهيم عليه الصلاة السلام عظيما في قده في
البار و إخراجه من بلاده، تبعه بـ: قـال: (أي و ألق
أرسلنا إبراهيم، و يجوز أن يكون التقدير: و اذكر إبراهيم أباك الأعظم
لتتأيي به و تنسل و يمتع قومك، بقصته، لكن قوله "و إلى مدين"
يرفع الأول، و دل على مبادره للامتثال بقوله: (اذ) أي،
و هو بدل أشبال على التقدير الثاني لاشبال الأحياء على ما قبلها،
قال لقومه ] الذين هو منهم: (اعبدوا الله) أي الملك الأعظم بما
همركم به من طاعة (و اقوه) أي خافوه في أن تشركوا به شيئا،
فانه يعذبكم (ذلك) أي الأمر العظيم، الذي هو إخلاصكم في عبادتكم
له وقواكم (خير لكم) أي من كل شيء (إن كنت) أي بما لكم
من غيرات الصالح (تعلمون) أي (إن كنت) - ] في عدد من تجد.
(1) زيد من ظ و م (2) سقط من ظ و م (3) من ظ ، و في الأصل:
تناول، و سقط من م (4) زيد من م (5) في م: دلالة (6) - 9 - سقط مـ
بين الأربعين من م (7 - 8) في م: تتعظ (8) في ظ و م: فيها (9) تكر
في الأصل قبل "إي ما لكم". 
له
نظم الدور

(الجزء العشرون)

له علم فأنتم تقولون: إنه خير، أياًً تعتبدون ذلك فعملون به، وإن لم تعلموا ذلك فأتمتم في عداد الحيوانات العجم، بل أصل، فأنها تتهذي ألا ينعمها فقبله عليه، وتسى بجهدتها إليه.

وما أمرهم بما تقدم، ونزيت العلم عن جهل خيرته، دل عليه بقوله: (إذا تعبدون) وما كان الله أعلى من كل شيء قال: ه(من دون الله) أي الذي لا شريك له ولانظير، و(ولا ثلاثين) ولا وزير، وقال: (وأتلا) إشارة إلى تفرق الهم بكثرة المعوذ، وكثرة لزمها الفرقة ولا خير الفرقة، ومادة ون، جميع تقاتها واردة وثابته مموزة تدور على الزيادة والكترة، ويزعم الفرق من اختلاف الكلمة، فيلزمها حسن الرعاية فأنه العجز، وتراكيزها تسعة: في الوفائد ثلاثة: ون نثوئون، وفي الاثنين ثلاثة: ثبت نع تنين، ون في المموز ثلاثة: أبت أن تأتي في الزيادة: الوطن، قال الفراز: قال أبو منصور: الفرق بين الوطن والصم أن الوطن كل ما كان له جلة من خشب أو حجر أورفة وأوزب إلا أو جوهور وغيره ينعت النصب فيعبد.

(1) من مد، و في الأصل و ظ: ان (م) في ظ: تبدلون (م) من ظ و مد، و في الأصل: انعيل (م) من ظ و مد، و في الأصل: جهدها (م) من ظ و مد، و في الأصل: مشي (م) من ظ و مد، و في الأصل: القرآن الكريم، و في الأصل: يبدلون (م) زبد من ظ و مد، (م) في ظ و مد: لكلمة (م) زبد في ظ و مد، و غير مموزة (م) في مد. نوت (م): سقطت الواو من ظ (م-141) من مد، و في الأصل و ظ: كم (م) زبد من مد (م-141) من ظ و مد و في الأصل: و ينصب و يعبد.

407
و الصنم الصورة إلى بلاغة، ومنهم من جعل الوجد عنها - انتهى. وقال
عبد الحق: قال الهروي: قال ابن عرفة: ما كان له صورة من جص
أو حجارة أو غير ذلك فهو وَثْنَ انتهى. فقد علم من ذلك أنه لا بذ
فيه صورة أجرى، وعلى كل تقدير فهو ثان لما شبهه صورته
أجرى... و زيد عليه... وقال أبو حامد أحمد بن حدان الرازي: في
كتاب الزينة، الصنم تمثال من حجارة على صورة الإنسان، فإذا كان
من خشب فهو وَثْنَ، و يتخذه أيضاً من جص، ر بما صوروا في الحائط
أيضا صورة إنسان في قسم تلك، الصورة أيضاً وثنا، والنصاري
يفعلون ذلك ويصورون في بعض صورهم المسيح و صوره مريم ويجدون لها:
1. واستوؤن المال: صن، فردون له، واستوؤن من المال: استكر، والنحل*
صارت طرقين فيهما وكباراً، والإبل: نيناذ أولاها مهما، وأورش
زبدا: أجزل عطية، والواثن: الشيء الثابت الدائم في مكانه، فتزايدة
فيه بالنسبة إليه زمانه، يمكن أن يكون من الرعاية، فإنه لا يثبت على
(1) من غي ورد، وفي الأصل: غاه(2) من غي و رد، وفي الأصل: جبه
- كذا(3) ذكره ابن حجر في لسان الميزان (4) 44، ولم يذكر تصانيفه،
و أما كتاب الزينة نفسه في كشف الظنون إلى أبي حامد سهل بن عهد
السيئتي (4-4) من غي و رد، وفي الأصل: و نسبي ذلك، و العباره من
بعده إلى (5) فيهم: ساقطة من ميد (5) في غي و رد، والقاموس: النخل;
و في الناج: في الصواب بالمهمة (6) من غي و رد، والقاموس: وفي
الأصل: صابَ - كذا
408
(103) هذه
نظم الدرر
(الجزء العشرون)  ج - 14

هذه الصورة إلا ما لا قدرة له على حركة و من الفرصة: نتا الحديث -
بتقديم النون - بقية و ينتهي - يأتي و يوحي: اشاعه و حديثه.
و الشيء هو: فرقة وأذاعه، و أثاث: اغتاله وأغله من الشيء، ولا ينفث؟
لمه إلا على تقدير نشره، و القوي - كالهوئ: "الرقع يفرش" تحت
الرغيف لليسى و يعدل لن يكون ظله، و التأون: الاحتبال هو
و الحديثة، فإنها لا تكون إلا عن، جمع فكر و تبنيه نظر، و هي
أيضا لا تكون إلا من عاجز عن الأخذ جهارا، ومن ذلك "تاور
للصيد" إذا جاءه مرة عن يمينه وأخرى عن بسراه، و التي من
كل شيء (ما-1) يبقى بعضه على بعض، و من الوادي: منطقه، و اثور:
انطف، و التنا: ككتاب: عقال البقير، وهو حيل من يعقل به 10
يد البقير فقى، و الفناء لأنه 12 يكثر اتقانه، و الردد إليه، و أثاث الشيء:
فواه و طاقاته، و الأثنان: ضعف الواحد، و المؤنين: ثنان، و أصله ثنى،
(1) من ظ ومد واقاموس، و في الأصل: جذف (م) في مدة: إنفي - كما
(2) في ظ ومد ولا ي проч (4-4) في ظ ومد: تقديره (5-5) من ظ ومد
و القاموس، و في الأصل: لدقيق أفرق (و-5) سقط ما بين الرقيق من مدة.
(3) من ظ ومد، و في الأصل: مم (8) من ظ ومد، و في الأصل: ثنة
(4-5) من ظ ومد واقاموس، و في الأصل: نثاوي للعبيد (6) في مدة:
مرة (11) رديد من ظ ومد (14) من مدة واقاموس، و في الأصل: ظ
معطبه (8) من ظ، و في الأصل: لا (14-14) من ظ، و في الأصل: اثاثه
و الررد - كما (15) العبارة من "و الفناء" إلى هنا ساقطة من مدة.

409
نظم الدرر (سورة العنكبوت 29:17)

(14)ِ

و الأثنينَ والتالى كلاً: يوم في الأسبوع، و ثنيته عن وجهه: رتدته،
فصارله رجوع بعد ذهاب، و ثنيت الرجلين: صرتُ ثابتيها، وأنت أخذها،
ولا يقال: ثبت فلانًا، ولكن يقال: صرت له ثابتيًا، والثاني: القرآن
أو ما كني من مرة بعد مرة، أو الخادم، أو البقرة إلى براءة - هكذا عبر
في القاموس، وفي مختصر العين: و يقال: سور أولاً البقرة وآخرها
براءة، و ذكر في القاموس* في ذلك أفعال أخرى، ومن أوتار العود
[الذي بعد 6] الأول واحدة مثنى، ومن الآيادى: إعادة المعروف
مرتين فأكثر، والثنية: العقبة أو طرقها أو الجبل، أو الطرق، في
لأنها بطولوها و نزولاً، أو تدريجها كأنها ثبتت مرتين، والثاني من
10 الإنسان: الأربع التي في مقدم الفم: ثنان من فوق، و ثنانَ من
أسفل، والثانية الطاعة: في السادسة، و البعير ثني، والفرس الداخلية
في الرابعة و الحشة: في الثالثة - كالأبرة، و كأن ذلك كل من عرض
(1) كذا في الأصل و ظ، و في مد: يوم الاثنيان، وفي القاموس: الأثناين.
(2) من ظ و مد، و في الأصل: صرتا (م) فمد: ثانياً لهما (أ) من القاموس،
و في الأصول: هو (6) - سقط ما بين الزين من مد (م) زيد من القاموس.
(3) من ظ و مد و القاموس، و في الأصل: الجبل (8) في مد: الطرق.
(4) من ظ و مد و القاموس، و في الأصل: الذي (أ) من ظ و مد و القاموس،
و في الأصل: اثنان (11) من مد و القاموس، و في الأصل: ظ و 닫: الطرق.
(12) من القاموس، وفي الأصل: الثالثة، و في ظ و مد: السادسة (3) زيد
من ظ و مد و القاموس.

(410)
نظم الدور


ولما أشار لهم إلى عدم صلاحيتها تلك الرتبة العلية، والإجابة الشاهبة السنة، كثيرونها، أشار إلى قصورها أيضاً بتصويرها فقال بصيغة المضارع ١٥

(١) زيد من مد (م) من ظ و مد،، في الأصل: ليكرر (م) من ظ و مد، و القاموس، وفي الأصل: الأصل (٤) من ظ و مد، وفي الأصل: زيد من مد و القاموس، وفي الأصل: الأصل: المختم (٦) زيد من مد و القاموس (٦) من مد و القاموس، وفي الأصل: منشتات (٨) نخت من ظ و مد (٤) من ظ، وفي الأصل: ليكنعي، وفي مد: ينعي (١٠) زيد من ظ و مد (١٠) نخت من مد.
إشارة إلى ما برى في كل وقت من تجد حدوثها: (ومن عقلون) أي تصورون بأيديكم (أي كما) أي شيئا مصروفا عن وجهه، فإنه مصنوع وأنتم تسملون باسم الصانع، ومرروب وأنتم تدعوه ربا، وعبد وأنتم تقبونه معبدا، أو تقولون في حقها أنها آلهة كنها.

ولما كان الإنسان متعدا أبدا، فكان لا يزال متوجها إلى من ينفعه، وكان قد أشار سبحانه إلى نقص معبوداتهم بعث الجبر عنها، صرخ بعجزها، وأثبت اختصاصه بالخير. ليت استحقاقه للعبادة دونها. (أو أكره) ورد لما كانوا يتهمونه من فاعله وشرها فقال:

(من الذين تبعون) ضللا وصدقا عن الحق الواضح (10) (من دون الله) الحيط/ بصفات الكمال، المنزه عن شوائب الاختلاط [الذي لا يمكن أن يلبس جميع ما تحت رتبته شيء، فكيف بما برتته الشاء، وحضارته الالية - ] (لا يلزمون لكم أي وآمن تصدرونها فكيف بغيركم (رزقا) أي شيئا من الرزق الذي لا قول لكم ببكونه، قبض عن ذلك قوله: (فانتفاوا) وتأصر نتيجة لاتصال إلى السعي فهم.

لأنه أجري عادة سباحة أنه في الغالب لا يؤته إلا بابد من الرزق.

(1) سقط من ظ ومد (2) من ظ ومد: تجديد (3) من ظ ومد: تبعدونه (4) من ظ ومد، وفي الأصل: وكان (5) من ظ ومد، وفي الأصل: يتبعد (6) سقط من الرقين من ظ ومد (7) من ظ ومد، وفي الأصل: يتبعون (8) زيد من ظ ومد (9) من ظ ومد، وفي الأصل: به من الرزق.

412 (103) وجد
(الجزء العشرون) 

٤٦

و جهده، إما في العبادة والتوكل، وإما في السعي الظاهر في تحصيل

بأسباب الدينية، وواعجز من أن تجمد حقاهو، أو تُبنى على الله الأمان.

ولما أشار إلى ذلك، وأشار إلى الإجمال في الطلب، وأن لا يعتقد

أيه لاحالة في السبب، وإنما الأمر مع ذلك يده، إن شاء الله، وإن

شاهد خيب، بقوله: (عند الله) أي الذي له كل صفة؟ كال(الزق).

أي كل، فإنه لا شيء مجهدا إلا و هو نيب، وقد دخل فيه كل موجود، فإن

كل خلق لذلك، أحفات صنعته و ربطه بعضه ببعض، فلو نفس منه

شيء لا خالل النظام، فتبطل الأحكام (و أعيدته) أي عبادة يقبلها،

و هي ما كان خالصا عن الشرك، فإن من يكون كذلك يستحق ذلك.

و ثيب العابد له، و يعاقب الزاهد فيه، فلا يسفككم إبقاء الزق

بالأسباب الظاهرية عن عبادته، فإنها هي الأسباب الحقيقية، فربما حرم

عبد الرزق بالذنب يصبه (و أشكروا) أي أوقعوا الفكر (ه). خاصة

على ما أفتر علىكم من النعم، فعلم ذلك بقوله: (ه). أي

١٥

وحده (ترجعونه) أي معنى: في الدنيا والآخرة بأنه لا أحكم في الحقيقة

لأحد سواء، وحضا بالنشر والخرش، بعد الموت بأيسر أمر فيثيب.

الطائع و يعذب العاصي في الدار.

١٩٠

(١-٥) سقط ما بين الرقمين من مه (٥-٧) في وس. و م: صفة كل (٥) من

وضم، و في الأصل: رد على (٩) في م: كذاك (٩) في وس: يثبت.

(٣-٥) سقط من وس. و م: أيضا (٧) سقط من وس. و م: يثبت (١) من

وضم، و في الأصل: بالحشو و الشهر (١) في م: يثبت.
نظم الدرون (سورة المنكبوت 29: 18-20)

و لما كان التقدير: فان تصدروا فهو حظكم في الدنيا والآخرة،
عطف عليه قوله: (و ان تكذبوا) والذى دلنا على هذا المجذوف هذه
الواج الطائفة على غير معتوب معروف (فقد) أي فيكم في الوعظ
والتهديد معرفك بأنه (كذب امم) في الأزمان الكائنة (من قبلكم)
5 كثيرة، كعاد و تموذ و قوم نوح و غيرهم، فجرى الأمر فيهم على سنن
واحده لم يختلف قط في نهج المطيع للرسول و هلاك العاصي له، ولم
يضر ذلك الرسول شيئا و ما ضروا به، إلا أفسهم (و ما على السور)
أن يقهروا على التصديق، بل ما عليه (الآية البلغ البين) الموضوع
- مع ظهوره في نفسه - للامر بemens لا يبقى فيه شك، باظهار المعجزة،
10 و إقامة الدلالة على الوحدانية.

و لما كان التقدير: ألم تروا إلى مصارعهم، و اتساق الحال في
أممهم؟ فيكم ذلك زاجرا، عطف، عليه للدلالة على الرجوع إليه
مسكرا، قوله: (أو لمروا) بالخطاب 2 في قراءة حمزة و الكسائي
و [في 2 ] رواية عن أبي بكر عن عاصم جبرى على النسق السابق،
15 و بالغيب الباقي، إعراضا للايدان بالغضب (كيف يدعى الله) أي الذي
له كل حال (الخلق) أي يحدد إبداءه في كل لحظة، وهو بالضم من
أبدأ، و قري بالفتح من بدأ، و هما مما يعنى الإشارة من العدام، قال

(1) من ظ و مد، و في الأصل: هلاك (2) سقط من مد (3) من ظ و مد،
وفي الأصل: يقهرون (4) في مد: عظما عطاف (5) سقط من ظ و مد (6) راجع
ثر المرجان (7) رد من ظ و مد.

التوزر

414
الواز: أبادت الشيء أبدته إبداء، إذا أنشأه. و إله المبدئ: أي الذي 
بدأ الخلق، يقال: بدأهم. وأبداه. و في القاموس: بدأ الله الخلق: 
خلقتهم كأبادت، و رؤيتهم "الابداء موجودة" في الحيوان وللابادة وإعادة 
في البات، ولا فرق في الإعادة بين شيء و شيء، فيكون قوله - 
(تابع مشابه) أي بعد: إعادته في كل لجأ ata متوفا على "بدئ". ولو 
لم يكن كذلك لكان عطوه عليه من حيث أن مشاهدة حال الابداء 
جلبت مشاهدة لحال الإعادة من حيث أنه لا فرق، ولا حجة حيث إلى 
كلف عطوه على الجلة من أولاها، ثم حفر أمره بالنسبة إلى عظم قدرته، 
قال ذاك نتيجة الأمر السابق (أن ذلك) أي الابداء، وإعادة، 
و أدرك لأجل إنكارهم (على الله يسيره) لأنه الجامع لكل كمال، المنزه 10 
عن كل شائبة نقص.

ولما ساق العزيز الجليل هذا الدليل، وما حاج به قومه الخليل، 
انتهز الفرصة في إرشادي نية من إحسان عليها الصلاة والسلام 
و التجالة والإكرام، وذلك أنه لما استدل عليه السلام 11 على الوحدانية 
المستورة للقدرة على المراء بطل إلهية معبوداتهم المستسلم لإبائل كل 10

(1) من ظ بو مد، و في الأصل: إبديل (2) من ظ و مد، و في الأصل: 
ابداء (6-6) سقط ما بين الوقين من مد (4) من القاموس، و في الأصل: كما 
بدا، و في ظ و مد: كابداهم (6) سقط من ظ و مد (9) في مد: القدرة .
(7) من مد، و في الأصل ظ: دخ (6) ظ و مد: الكلام (9) في ظ 
و مد: افكاره (5) - 1 سقط ما بين الوقين من مد .
ما شاكلها، ففصل الاستعداد للتصريح بأمر المعاد، فطرّح به، كان ذلك
نحراً عظيماً، وفصلنا بينا جسماً، لإقامة الحجة على فرش وسائر العرب،
فانتهت فرصته، واقتحمت جله، كا هي عادة البلقاء، ودأب الفصحاء
الحكام، لأن ذلك كله إنما سبق تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم وعظاً
لقومه قول: "قل (أ) 4، 5"، بل هو أسلوب القولين "بما تقيدوا"
من مذاهب آبائهم من غير شبهة على صحة أصلها، قد ثبت أن هذا
كلام الله لما ثبت من محرّك عن معارضته، فثبت أن هذا الدليل كان
أيام إبراهيم عليه الصلاة و السلام أن ماهر بن قديم تأكد الآباء.
لمحاشين من معرّته، ولا أب لكم أعظم من إبراهيم عليه الصلاة و السلام،
10 فاذا قلتم من لا يعترفون في عبادة ما لا يرض و لا يدفع من غير شبهة
أصل قلتم أو لا بأعظم في عبادة الله وحده لا كونه منا، و لا أقام
على ذلك من الأدلة التي لا مراه فيها قال: أو "(سيدوا) 15
لم تقدروا بأيام إبراهيم عليه السلام، وتأمّلوا ما أقام من الدليل القاطع
و البهتان الساطع (في الأرض) إن لم يكتم النظر في أحوال بلادكم
15 و لما كان السياق لإثبات الإلهي التي تجب المبادرة إلى تفريع الفكر
و توجيه كل الذهن إلى الاستدلال عليها، عبر بالغة العبّاقة فقال:
(1) ق مد: سخر (2) في ظ و مد: شرفة (3) سقط من مد (4) زيد من
كلا سيف (5) في مد: سفرما (6) سقط بظ و مد (7) من ظ و مد،
و في الأصل: سخرة (8) في ظ و مد: لا يقفر (9) من ظ و مد، و في الأصل:
فيها (10) من ظ و مد، و في الأصل: و...
نظام الدرر

(الجزء العشرون)

ج - 14

(قاطروا) أي نظر اعتبار (كيف بدآ) أي رسم الذي خلقكم و رزقكم

الخلق من الحيوانات، و النبات من الزروع، والإثمار، وغيرها ممّا

تضمته الجبال و السهول و الاورار، و هذا يدل على أن الأول 'فياً

هو أهم من الحيوان، فقررهم على الإعادة فيه حسن.

و لما كان المقصود بالذات يان الإعادة إلى هي من أجل مقاصد 5

السورة، لإظهار ما مضى أوحاء من العدل يوم القض، وكانوا بها

مكددين، بين الاتهام بأمرها بإراج الامام الأعظم بعد تكرره في هذا

السياق غير مرة، وأصدره في سياق البداية لإفراد له بها، إشارة إلى

أنه باطن في هذه الدار، ظاهر يجمع الصفات في ذلك، قال: (ثم الله)

أي الحائر جميع صفات الكمال فلا يفوته شيء، المدرى بالجلال، فاخشاً

سطوته، و اتقوا عقوبته و نقمه (يشتث النائمة الأخرى) بعد النشأة

الأولى. ثم علم ذلك بقوله مؤكداً تنزيلهم منزلة الملوك لإنكارهم

البهر: (ان الله) فكرر ذكره 'بته بعد التين به على ما ذكره، و على

أيه في كل أفعاله لاسيما هذالا مطلق غير مقد بوجه من الجهات،

ولا مشروط بأمر من الأمور (على كل شيء قدري) لأن نسبة الأشياء 10

كلها إليه واحدة.

(1) في فظ ومد: الحيوان (2) من فظ ومد، وفي الأصل: الزروع (3) من

ظر ومد، وفي الأصل: ما (4-6) سقط ما بين الزيتين من فظ ومد (5-6) من

مد، في الأصل وظ: (7) في فظ: هذا (8) في فظ ومد: فاخشاً (8) في

ظر ومد: ذلك (9) في فظ ومد: ذكر (10) سقط من فظ ومد.

417
ولما أن ذلك، أعجب لعلاقة قوله، مهدداً في الباب الذي ليس بعده إلا العناد: (يُذبِب) بديله (من يشأ) أي منكم وممن غيركم في الدنيا وآخرة، فلا يقدر أحد بشقاعة ولا غيرها على الحماية منه (و يرحم) فضلهم (من يشأ) فلا يقدر أحد على أن يمسه بسوء.

5. (والي) أي وحده (تقلبونه) أي بعد موتك بأعمر سي.

و لما لم يبق للقدرة على إعادتهم منع يدب إما إما منهما وأبطالها على تقرير ادعائهم لها فقال: (و ما أنت) أي أجمعون العرب وغيرهم (بمعجزة) أي بواقعة إيجازكم في بشكيم وتمجيكم في الأرض كيفا تقلبتم في ظاهرها وباطنها.

10. لما كان الكلام هنا لأتم نظر إلى ما بعد البعث، وكانت الأحوال هنالك خارجة. عما يستقل به العقل، وكان أثر القدرة أتم وأكمل، وأهم وأشمل، وكان بعض الأرواح يكون في السياء بعد الموت قال: (ولا في السماء) (أي. ٣) لو فرض أنكم وصلتم إليها بعد الموت بالخمر أقبل، لأن الكل بعض ملكة، فكيف يعجزه من في ملكه؟ و يمكن أن يكون للنظر إلى قصة نمرود في ناتيه الصريح الذي أراد به التواصل إلى السياء لاسيا، و الآيات مكتففة بقصة إبراهيم عليه السلام.

و السلام من قبلها ومن بعدها.

(١) زيد في مه: ذلك (٢) من ظ و مد، وقد الأصل (٣) من ظ و م، فإن (٤) من ظ و م، ففي الأصل: العربية اتتم - كما (٥) زيد من ظ و م.

٤١٨
ولما أخبرهم أنهم مقدرون عليهم، وكان ربما بني احتمال أن غيرهم ينصرمون، صرح به بفه، فقال: (و ما لكم) أي أجمعين أمَّن و غيركم أياها الخشرون. وأشار إلى سقوط رتبة كل ما سواه بقوله: (من دون الله) أي الذي هو أعظم من كل عظيم; (و أكد الناس باثبات الجار فقال - 7) (من ولي) أي قريب يحميك لأجل القرابة (و لا نصيرة) أو ليسوا. لشيء غير ذلك، لأنهم لا كفوء له، و لما كان التقدم: فاذكرو آمنوا بآيات ربكم و لفانته أولئك يرون رحتمي و أولئك لهم نعم مقيم، وكان قد أكرمه بالاستدرال، و هدمو ارتجوا عن الضلال، بما أن بِالمسيحيين، اتبعه ما قطعه، فقال عاطف على ذلك المقدر: (و الذين كفروا) أي سترو ما أظهرته. لهم أنوار العقول (بايان الله) أي: دلالات الملك الأعظم المرمئة والمسموعة التي لا أوضح منها م (ولفانته) بالبعث بعد الموت الذي أخبر به وأقام الدليل على قدرته عليه بما لا أجل منه (ولا لذالك) أي البعداء والبغضاء. "البديع الفهم" المحضرعون عن رتبة الإنسان، بل رتبة مطلق الحيوان. (ينسوا) أي تحقق يأسهم من الآن، بل من الأزل. لأنهم لم يرجعوا 10

(1) رد: أنهم مقدرون، و في مدة: إنهم مقدر دون (م) من ظ و مدة، و في الأصل: بينه (م) سقط من ظ و مدة (ح) زيد من ظ و مدة (ه) في مدة: غيره (م) زيد في الأصل: به، ولم تمكن الزيادة في ظ و مدة خلافًا. (7) في ظ و مدة: للرجل بعد (4) زيد في ظ و مدة: بسبب (4) زيد في الأصل: فقال، ولم تمكن الزيادة في ظ و مدة خلافًا (10) سقط ما بين الرقيق من مدة (ن) من ظ و مدة، وفي الأصل: الأمان. 419
لقاء الله يومًا، ولا قال أحد منهم "رب اغفر لي خطئي يوم الدين".
ولما كان أكثرهم ممتنأً بين أن المتكلم بهذا الكلام، المال عن
متناول الأنام، هو الله المنع باسمه في هذا النظام، بالانفتاح إلى أسلوب
التكلم، تنبأ لمتات السامعين بما ملأ الصدور وضم الظهور فقال:
5. {من وحشي} أي من أن، أفعل بهم من الإكرام بدخول الجنة وليها
فهل الراحم؟ وكرر الإشارة تفضيلة الأمر فقال: {وَوَاللَّهَ} أي
الذي ليس بعد بعدم بعد، ولههم في التميم بلام الملك التي يغلب
استماعاهما في الحبوب فقال: {فَلَمۡ عَذَابَ الْيَمِّ} أي مولى بالغ إيلامه
في الدنيا والآخرة.
و لما كتب سجاته هذه الجملة الاعتقادية بما ابتدأها به وما ختم
به ما قبلها من كلام الخليل عليه الصلاة والسلام، وزاد هذا ما ترى
من التهديد الشديد، شرع في إكاثرة قوله عليه الصلاة والسلام، دالاً على
أنه لا أحد يعجزه، ولا يقدر على نصر أحد من عنايه الألهم، مشيرة
إلى أنهم سيبوا، عن قوله ضد ما يقتضيه إبدانا بالنداء، والإصرار على
10. سوء الاعتقاد، فقال: {فَاَيَّامَ جَعَلَهَا} أي الذي يرجى قبولهم
(1) من ظ و مد، و في الأصل: الآية (3) من ظ و مد، و في الأصل:
باسمهم (2) كذا، و في ظ و مد: لعتاب و وزيت يرون لعتاة (4) سقط من ظ
و مد (5) زيد في الأصل: لهم و لم تكن الزيادة في ظ و مدد فتتشالها (3) في ظ
و مد: بعد (7) فظ: إبل (8) في ظ و مد: بما (9) سقط ما بين الرقين
من ظ و مد (10) في م: يشوا (11) في ظ و مد: بالعتاد.

نصبه}
لصح علاهم بعفور شفقته وعظم أماته ونصيحته (الآن قالوا) وأعظم فظاعة (اقتلوه)، أي بالسيف (أو حرقوه)، أي بالفار. وما استقر رأى الجميع على هذا الثاني، ولم يكن له فيهم نصير، أشار إليه سمحانه بقوله ناسقاً له على ما تقريره: [أين العظم القتل لأنه عذاب مألوف لن يستحقه من الجريمين، وهو قد عمل عبقرية في الدهر القاتل ي ينبغي أن يخص العذاب عليها بسبب لم يهد مثله و هو الإحرق على هيئة غريبة، فرجعوا عن القتل واستقر رأيهم على الإحرق -۴] فجمعوا له حطبة إلى أن ملا ما بين الجبال، وأضرموا فيه النار حتى أحرقته ما دنا منها بعزن الاحتلال، وقدفوه فيها بالنجف (فاتحها الله كم بما له من كمال المعظمة إنجاء وحياً من غير احتياج إلى تدرير) (من النار۱۰) أى من إحرقاتها وأذىها، ونعته بأن أحرقت وثاقته.
و لما اشتملت قضته بهذا السياق على دلائل واضحة، وأمور معجزات، عزم أمرها سمحانه بقوله مؤكداً لمزيد اللؤلؤة ذكرها، و تنزيلة لهم في توقفهم عدا إليه الآيات الظاهرة من الإهانة منزلتة المكر لها: {إن في ذلك} أى ما ذكر من أمره وما خلقت به قضته من الحكم {الآيات} أى براهين قاطعة في الدلالة على جميع أمر الله من تصرفه في الآيات والمعاني. لكون النار لم تحرقه وأحرقت وثاقته وكل ما
(۱) في مادة: بعظيم (۲) من ظ و م و ظ، و في الأصل: فظاعة (۳-۴) سقط ما بين الوتين من ظ و م) زيد ما بين الحليتين من ظ و م (۵) من ظ و م و ظ. و في الأصل: حا (۶) في مادة: بمزولة. ۴۳۱
نظام الدرب (سورة الكوثر ٢٩: ٢٤ و ٢٥)
ج - ١٤

من عليها من طائر، ومع رؤية ذلك لم يؤمنوا ولم يقدروا على ضرره
بشيء غير ذلك.

وما كان ما للشيء إلا هو في الحقيقة ما ينفعه. وكان قد حجبها
سبحان بالشهوات والظروف الشائعة عن استعمال نور العقل، قال:

۵ (لقوم يؤمنون) أي يقبلون على استعمال نور العقل الذي وهبهمه الله
في حقين بالغيث حتى صار الإيمان - بكثرة ما صقلوا مرآة قلوبهم
بالنظر في أسبابه - لهم خلقاً بحيث أنهم في كل لحظة يجدون الترق
في مراتبهم، والنقل في أحيائها وضاربها.

ولما تقدم سبه النفع عن هذه الأوثان، أشار هنا إلى تفع يقب
۱٠ من الضرب ما لا نسبة له منه. فليس حينما يتبع، فقال تعالى: (و قال)
أي إبراهيم عليه الصلاة وسلم. غير هابب لتهديدهم بقتل ولا غيره،
مؤكد ان لا أجل ما أشار إلا ما يكون من ضعف شركائهم ويجروا:
(إذا اتخذتم) أي أخذتم باصطناع وتكلف. وأشار إلى عظمة الحاصل
ولع شاؤه بقوله: (من دين الله) أي الذي كل شيء تحت قهره،
۵ ولا كلفة - في اعتقاد كونه ربا - باحتياج إلى مقدمة جعل وصنعه
ولا غير ذلك، وقال: (أواثان لا) إشارة إلى تكثيرها، الذي هو منافق

۱ فظ و مد: عليك (٢) من ظ و مد: و في الأصل: التاغلة (م) في ظ:
خلاء (٤) في ظ: التقل، و في مد: النقل (١) من ظ، و في الأصل: ص ف،
و في مد: صيفه (٦) سقط من ظ و مد (٧-٧) في ظ و مد: نقال (٨-٨) من
ظر فن الأصل: إلى ما هو منافق، و في مدع: الناف.

الرتبة ٤٢٢
نظرية الإلهية: وأشار إلى ذلك النفع بقوله: (مودة) أي لاجل مودة عند نصب سواء ترك النون وهم حزرة وحرص عن عاصم وروح عن يعقوب أو من ونون وهم الابقان (ينكم) من خفضه على الاستعاع ورفع المفعمة:如果是 بيلي لاجل مودة في الحيوة الدنيا(ب) بالاجتعال عندها و التواصل في أمرها بالناصر و التعاون كما يتفق ناس على مذهب 10 فيكون ذلك سبب تصادقهم، وهذا دال على أن جمع الفسوق لأهل الدنيا هو الغادة المستمرة. وأن الحب في الله والإجاع له عزيز جدا، لما فيه من قطع علاقات الدنيا وشؤونها التي زينت للناس، بما فيها من الإلباس، وعظم الأباس.

و لما أشار إلى هذا النفع الذي هو في الحقيقة ضر، ذكر ما يعقب 15 من الضر البالغ، فقال مهما (ب) أبدا بعد إشارته إلى عظيم ذلك اليوم،

نظر المدرر

(سورة الكبكوت 29 : 30 و 32)

و إلى أن جعل لهم في الحياة أبداً ما يكمنه في "السيء للوقت" من شر.
فذلك اليوم: "لم يوم الحضنة" ساقه مساق ما لا يزال فيه ما قام عليه
من الآلهة (كفر بعضكم بعض). فنظر؟ كل منهم محسن أخاه،
و ببأ من يبل من الأثاث القادمة، و لعن القادة الأثاث، و تنكر
ونكر.

5 كليم عبادة الأديان تارة إذا تحقق أنها لا تضير ولا لا نفع لها، و تقرر
بها أخرى طالبين نصر فتئاً راجين منفعتها، و تنكر الأثاث عبادةكم و تجد
منفعتكم (و بلعن بعضكم بعض). على ما ذكر (و ما ذكر) جميع أنتم
و الأثاث (النار) ازيد في عذابكم و زداد بعضكم لها (وما لكم)
و أعقر في النين فقال: "فمن نصرين؟" أصلي يحمونكم منها، و يدخل
10 في هذا كل من وافق أصحابه من أهل المحاصى أو البطلاء على الرذائل
لبعدها. حسن العشرة مهذب الأخلاق لطيب الذات، أوم خوفاً من أن
يصفوه بكثافة الطبع وسوء الصحابة، و لقد عم هذا لعمى أهل الزمان
لوصفوا بمواجة: [الإخوان و مصافحة - 10] الخلال، معرضين عن رضى
الملك الديان.

و لما كان في سياق الابلا، و ذكر من الأنياء من طال ابتلاذه:
(1) من طل و مد، و في الأصل: في (م) من طل و مد، و في الأصل: النوق.
(2) من طل و مد، و في الأصل: فيذكر (م). في طل و مد: منكم (6) من مد،
و في الأصل: نظم: (6) في طل و مد: خضر (7) من طل و مد، و في
الأصل: ليهدوء، و في طل: ليهدوء (8) في مد و (9) من طل و مد، و في
الأصل: بمواجة (6) زيد من مد.

424 (101) بين
بين أنه لم يكن لهم من أعمهم تابع يقدر على نصرهم، و أن الله سبحانه تولى كفائيهم فلم يقدر واحد على إهلاكمهم، وأهلك أعداءهم، فلم يكن لهم من ناصرين فقال: (فأطمن له) أي لاجل دعاته له مع ما رأي من الآيات (لو طم ع) أي ابن أخيه هاران وحده، وهو أول من صدقه من الرجال (و قال) أي إبراهيم عليها الصلاة والسلام مؤكداً لما هو جدير بالإنكار من المجرة لصعوبتها: (إن مهاجر) أي خارج من أرض وعشيري على وجه الهجر لهم فتفل و منجاز (الرب) أي إلى أرض ليس بها أنس و لا عشير، ولا من رجاء نصرته، ولا من تنفع مودته، فحينذا يتبين الرضى بابته وحده، و الاعتداد عليه دون مسواه، فهجار من كونه من سواد الكورة إلى حران، ثم منها إلى الأرض المقدسة، فكانت له مجهان، وهو أول من هاجر في الله، قال: (مقاتل) وكان إذ ذلك ابن خمس سبعين سنة، ثم عل ذلك بما يسلبه عن فراق أرضه و أهله من ذوي رحمه و أسابيع، وأولى قره، فقال مؤكدًا تسكننا من عما يعدهي و تهيونا عليه لفراق ما ألفت النفس من أنه (3-1) - سقط ما بعوم الرقين من ظ و مد (3) نهد: مرار، و الصواب ما في الأصل و ظ إذ ورد فروح تعالى (2-6) و لوط على ما في جام الأصول ابن أخيه هاران بن نوح (6) في نهد: بيبي (3-4) سقط ما بعوم الرقين مرب مد (6) في ظ و مد: حرارة (7) في ظ و مد: و قال (7) راجع معالم التنزيل ياهزته الإبلاء (6-8) من ظ و مد، و في الأصل: ادراك اثن - كذا (8) مرب ظ و مد. و في الأصل: سبعون.
لا عز إلا به من العشائر والأموال والمعارف. (انه هو) أى وحده (العزيز) أى فهو جدير بأعاز من اقطع إليه (الحكم) فهو إذا أعز، أحدا منته حكمه من العرض له باذلال، بفعل أو مقال، كأ صنع في حين أراد إدلالة من كان جديرا بأعاز من عشائر وأهل قرئ، وبلغ في الذات من كان حققا بفعى من ذرى رحمي وحبي. و ما كان التقدير: فأعزناه كأ خزينا إعازا أحكانه حتى استمر في عقبه إلى القيامة، عطف عليه قوله: (و وهبنا له) أى بحليل قدرنا شكرنا على هجرته (الصخري) من زوجته سارة عليها السلام التي جمعت إلى النفس في شبابها الأش بكرها، وعطته له بالوا دل على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في الصفات من أن الذي تيسه إسناغ عليها الصلاة والسلام لتعنيه لله هناك على الهجرة بالفاء فو يعقوب من ولده إسناغ عليها الصلاة والسلام.

و لما كان السياق في هذه السورة للامتحان، وكان إبراهيم عليه الصلاة والسلام قد أدل في إسناغ عليه الصلاة و السلام، بفرقة مع دى أمه رضي الله عنها، ووضعها في قضية مرض الأرض لا أنس بها، لم يذكره تصريحاً في سياق الامتحان. وأمر إسناغ عليه الصلاة والسلام لأنه لم ينهاه إليه، والله لب - ً ً ً ً، نكون أنه: ججفوا وعقيها - أكبر، و أعظم لأنها أاجبت، وذكر إسناغ عليه الصلاة.

(1) راجع آية 22 (22-23) سقط ما بين الهمين من ظ و م و م (م أ ك أ)، وليس واضع في (2-24) في مدل: لأن أم كات (2) في ظ: أكثر (ب) في ظ و م: لأنه.
و السلام نعمة في قوله: (و جعلنا) أي بعضنا و حكمنا (في طريته)
من ولد إسحاق و إسماعيل عليها الصلاة و السلام (الثورة) فممكن بعده
بي ابني عمه، و مثقت هذه المناسبة لزم فقط أن يكون الذبح
إسحاق عليه الصلاة و السلام فأنه أرى ذكر هذه السورة منه، و يكون
كأنه قيل: إنا بشرنا بما يسر [بعيد] من إسحاق بعد أن أمرنا بما
يضر من إسحاق عليه السلام فصار في محبة الضراء، و أخبر في حنة
السارة (و الكتب) فنزل كتاب إلا على أولاده، و أفرده ليدل
ـ مع نزوح بالحنين الكتب الأربعة - على أنه لا شيء يستحق أن يكتب
بإلا أن نزل فيها، أو كان راجعا إليه، و لو جمع لم يفد هذا المعنى
(و اتينه اجره) على هجرته (في الدنيا) بما خصصناه به ما لا ينفر
عليه غيرنا من سعة الرزق، و رغد النزق، و كثرة الحمد، و الولد في
الشيخوخة، و كثرة النسل، و النقاء من جميع الخلق،
و غير ذلك.
و لما كان الكافر يعتقد - إنكاره البحث - أنه نكد حياته بالهجرة
نكذنا لا تدرك له، فنصب لخال التأكد في قوله: (و إنه في الأخرة)
10 أي إلى هي الدار ووضع الاستقرار (من الصححين) الذين خصصناهم
بالسعادة وجعلناهم الحسن في زيدان.
و لما كان - كما مضى - السياق للابتلاء، خص بالبطن في الفص
(1) رد من م(2) في ظ و مد، بصير (3) من م، و في الأصل وظ بصير.
(4) من م، و في الأصل وظ و (ب).

427
نظم الدرر (سورة العنكبوت 29: 28 - 30)

من لم يكن له ناصر من قومه، أو كان غريباً منهم، ولذلك أنص الخليل عليه الصلاة وسلام ابن أخيه الذي أرسله الله إلى أهل سودوم: ناس لا قراءة لفيهم ولا عشيرة. فقال: (والوطن) أي أرسلنا، وأشار إلى إسراعه في الامتثال بقوله: (إذ) أي وأرسلنا حين (قول لقومه) أهل سودوم الذين سكن فيهم وصارهم، وانتقل إليهم فصاروا قومه، حين فارق عم إبراهيم الخليل عليهم الصلاة وسلام، منسكراً ما رأى من حالهم، وقبيح فعالهم، مؤكدًا له إشارة إلى أنه - مع كونه روه من أحرف المعرف - جدير بأن ينكر: (إنك لتانون فاحشة زيك) [أي ـ] المجازة للحد في الفحش، فكأنها لذلك لا فاحشة أخرى.

10. ثم علل كونها فاحشة استناداً بقوله: (ما سبقكم) أو هي حال مبيبة لعظم جرأتهم على المكر، أي غير مسؤولين (بها) وأعرق في النقي بقوله: (من أحد) و زاد بقوله: (من العليلين) أي كلههم فضلاً عن خصوص الناس؛ ثم كرر الإنكار تأكيداً 11 انجاز تبها، الذي ينكرهون فقال: (إنك لتانون الرجال في الشهوة)، وعطف عليها ما ضعوه إليها من المناكير، بياناً لاستحقاق الدم من وجوه. فأوجب خالهم أنهم وصلوا من الجيب إلى حد "لا مطمع" في الرجوع عنه مع

(1) من قوم ود، وفي الأصل: سيدوم (2) في ظ و مد: شاهد (3) في ظ و مد: كونهم (4) في ظ و مد: قال (5) زيد من ظ و مد: 8 من ظ و مد: في الأصل (6) في ظ و مد: أن (7) في ظ و مد: هو (8) في الأصل: اتجاوز حودها، وق احذة تفها (9) من ظ و مد: في الأصل: لم يطعم. (7) ملازمه
لذلك يلزم من غير ملل ولا ضجر، فقائلاً: (وتقفلون السيل لا)
أي: 'بأذى الجلاعين' والمارة.
و لما خص هذين الفسادين، عم دالاً على المجاهرة فإن: (وناثون في ناديكم) أي المكان الذي يجلسون فيه للتحدث بحيث يسمع بعضكم نداء بعض من مجلس المؤاسة، وهو ناد ما دام القوم فيه، فذا قاموا عنه لم يسم بذلك؟ (المدرك) أي هذا الجنس، وهو ما تذكره الشروائط والمروات والعقول، لاتحاشون عن شيء منه في المجتمع الذي يتحاشى فيه الإنسان من فعل خلاف الأول، من غير أن يستحم بعضكم من بعض ود عناهم بقوله مسبباً عن هذه التصاعق: بالله عن تلك الفضائع: (فما كان جواب قومه) أي الذين فيهم فوة ونجد، بحيث يخشى شرم، ويقت أذام وضرم، لما أنكر عليهم ما أنكر (الآن قالوا) عنده وجهل واستهزاء: (انتباذبا أقداء) وعبروا بالاسم الأعظم زيادة في الجرأة، ولم كان الإنكار ملحوظاً للوعيد بأمر ضار قالوا: (إن كنت) أي كوناً متكناً (من الصدفين).
أي في وعيدك ويرسلك، إلهام وتهجأ.
و لما كان كأنه قيل: (يس أجابهم) قيل: (قال) أي لوط عليه الصلاة والسلام معرضاً عنهم، مقبلًا بكلبه على النسج إلى: (رب).
(1-6) من ظ و م، و في الأصل: بابتي الخليجين (م) كما ذكره في لسان العرب - راج مادة [ندي] (م) في ظ و م: الفضائع (و) من ظ و م، و في الأصل: لا يخشى (م) في ظ و م: ثم.
تنظيم الدرو (سورة العنكبوت: 32)

و لما لم يبق، بعد هذا إلا الخبر للرسول صلى الله عليه وسلم، قال عاطفًا على ما تقدمه: "ثم قارقوه" ومضوا إلى المدينة التي فيها لوط على السلام، مفهومًا بالعدو عن القاء إلى الواو أن بين المكانين. [بـا: ۶] وأتبت [ما صورته صورة في الحر المصدري]

5 لما اجتياز مقصود السورة، وأكثر سياقاتها بين التسلية في مقام الامتحان وابداع في النهي عن المنكر، ولهذا ذكر هنا في قصة إبراهيم عليه السلام القتل والإحرق، وتعتبر بشراء باذال القرية الطالة.

فقال: "إنا جاءت رسلنا! أي المع siz (fita) يانا لأنه (ستي) أي حصل لها المساءة (بهما) أولى أوقات بيهم إليه وحين قد هم عليه، فاجأته المساءة من غير ريب لم أرى من حسن أشكالهم، وعاف من تعرض قومه لهم، وهو يظن أنهم من الناس، وذل أن [ثائ: ۲۰] في مثل هذا صلة [إذ إن كان أصلها المصدر: ۲] واتركد! وجود الفعال

مربى وجود أحدثها عمل الآخر في وقتين منجاوريين لا فاصل بينها

۶۱ من ضر ومد، في الأصل: لم بين (م) من ضر ومد، في الأصل: ضارقوا (م) من ضر ومد، في الأصل: ضاروا، من ضر ومد، في الأصل: ما.

6 لم تكن الرسالة في ضر ومد عذابنا (ه) في ضر ومد. الكاذبين - كذا.

7 ضر من ضر ومد (ه) في ضر ومد: قال (ه) من ضر ومد، في الأصل: المعلمون (ه) من ضر ومد، في الأصل: له (۱). ضر من ضر ومد، في الأصل: هذى.

8 (۵) من ضر ومد، في الأصل وظر: توكل.
ظلم الدور

[فانها و جدا - 1] ففي جزء واحد من الزمان، قال ابن هشام في المغفى
ما معناه أن علة ذلك أن الزائد يؤخذ معنى ما جرى به تأكيده، و لما
تقيد وقوع الفعل الثاني عقب الأول و ترتب عليه الفعل الزائد يؤخذ
ذلك - 2]. (وضاقت بهم) أي بأعمال الفلة في الدفع عنهم (ذرائع)أي
ذرعة طاقتهم؟ كما بين / و أشع الفعل فيه في سورة هود عليه السلام، 5 / 78
و الأصل في ذلك أن من طالت ذراعه نال ما لايئله قصيرها، فضرب
مثلا في العجز و القدرة، وذلك أنهم أنهوا في صورة مردان ملاح جدا.
و قد علم أمر أهل القرية في [مثل - 4] ذلك ولم يعلم أنهم رسول الله
و لما كان التقدير: فقالوا له: يا لووط! إنا رسل ربك، فغض
عليكم من هذا الضيق الذي تراه بلك فانا ما أرسلنا إلا لإهلاكم، 10
علط على قوله: (و قالوا) أي لما وأروا ما لقي في أرمو (لا خف)
[أي - 7] من أن يصلوا علينا [أو - 2] من أن تهلك أن ت أو أحد
من أهل طاعتك (و لا تعونه) أي على أحد مئاتك فإنه ليس في
أحد منهم خير يوسف عليهم سبيه، ثم علوا ذلك بقولهم مبالغين في
التأكد للإغناه به عن جل طوال، إشارة إلى أن الوقت أرق فهو 15
لا يمتد التمديد: (انا منجوف) أي مبالغون في إجئك (و هلك)
أي و مهلكوا أهل [هذة - 3] القرية، فلا يقع في ضعير أنهم يصومون
(1) زيد من ظ و مد إلا أن في مد واحد مكان و جدها (2) زيد من ظ
ومد (2-8) فظ: ذرعه أي طاقتة (6) من ظ و مد و في الأصل: قصيرها.
(3) من ظ و مد، و في الأصل: قاتان (6) من ظ و مد: من (7) من ظ
و مد، و في الأصل: ما (6) من مد: فلا يكلن.

433
الذين ينكره، ينكره، ينكره...
الانطلاق من الورى: 
(و لقد تركنا) بما لنا من العظمة (منها) أي
من تلك القرية (أية) أي علامة على قدرتنا على كل ما نريد (بينة)
و هو الماء الأسود المنين الذي غمر قرام كلها بعد المفسف بها وهو
ميان جموع مياه الأرض لكونه ماء السخط مين. بابنا بفعلهم الخلق
مع اشتهار كونه على المفسف.

ولما كان سباحة قد حجب عن الإباحار كثيرا من الناس قال:
(يقوم يعقلون) فعد (من ١) لم يستبصر بها غير عاقل و لاشاعر
بأنها آية ولا فيه أهلية القيام بما يريد.

و لما كان [ السياق ... ] لإثبات يوم الدين وإهلاك الفسدين,
و ومن طال ابتلاوهم مرن الصالحين و لم يعد له ناصر من قومه، إما
لغزته عليهم، وإما لفطئة عشيرته و عدم أتباعه، وكان شيعه عليه السلام
من استضعفه قومه و استقلوا عشيرته لنسبيهم ظلم رهطا، و الوهط ما
دون العشرة أو من سبعة إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة / نفر,
فكان عليه السلام كذلك في هذا العداد، عقب قصة لوط بقصته
عليه الصلاة والسلام [ فقال ٤٠ ]: (فلو الي) أي و لقد أرسلنا إلى

(١) فظل و مدد: القدر (٢) سقط من مدد (٣) في ظل و مدد: بابين (٤) في مدد
بكونه (٥) في ظل و مدد: على سن (٦) زيد من ظل و مدد (٧) في مدد: نزد (٨) من
ظل و مدد و في الأصل: بابيات (٩) من ظل و مدد و في الأصل: لما (١٠) من
ظل و مدد و في الأصل: قلة (١١) سقط من ظل و مدد (١٢) في مدد: لنسبيته.

(١٣) فظل و مدد: كان (١٤) زيد نظرا إلى السياق السائد في هذا الكتاب

٤٣٥
نظم الدرر (سورة المنكبوت: 29-38)

(مدين اخلم) أي من النبئ و ظباً (شياً).

ومما كان مقصد السورة الأمر بالعرف والنبي عن المنكر من غير فترة، عبر بالفاء قال: (قال) أي قسمب عن إرساله ونعب أن قال: (يقوم اعدوا الله) أي الملك الأعلى وحده، ولا نشراهم شياً فإن العبادة التي فيها شرك عدوم، لله تعالى أغلب الشراكه فهو لا يقبل إلا ما كان (له) فالحاصل.

وما كان السياق لإقامة الاستدلة على البهث، الذي هو من مقاصد السورة قال: (ثم ارجوا اليوم الآخر) أي حسن الجزاء فيه تفعلا ما يلي ذلك (ولانشروا في الأرض) حال كونكم (مفسدين).

10 أي متعمدين الفساد.

ولا تسبب عن هذا النص ونعبه تكذيبهم قسمب عنه ونعبه.

إبلاكمهم، نحن لآن أهل السينات لا يسبقون قال: (فذكرتوه فاعتهاهم) أي لذلك أخذ فه وغلاة (الرجه) أي الصيدكة التي زالته بهم فأهلكتهم (فاصبحوا في دارهم) أي عالمهم التي كانت دائرة بهم 5 وكانوا يدورون فيها (يتجشرون) أي واقعين على صدورهم، لازمنا مكاناً واحداً، لا يقرون على حركة أصيلاً، لأنه لا أرواح لهم.

و لما كان من المقاصد العظيمة الدلالة على أتباع بعض هذه السينات بصعا في الخير و الشر على نسب، والجري بهم في إبلاكمهم.

(1) من ظ و مه، و في الأصل: الولد (2) زيد من ظ و مد (3) في ظ: 
الشرك (4) زيد من ظ (5) من ظ و مد، و في الأصل: مخافهم.

642 (80) وإنجاه.
الدرس

وإنجاز المعصرين طبقاً عن طبق. وكان بإحكام عاد وتمود — لما اشتهروا به من قوة الأبدان، وhauste الأركان في غاية الفراغ، وكان معنى ختام قصة مدين: فآملكناه، عطف على ذلك المعنى قوله: (و عادا) أي وأملكننا أيضاً عاداً (و تمودا) مع ما كانوا فيه من العفو، وتفكر و العول (و قد تبين لكم) أي ظهر بنفسه غابرة الظهور أيها العرب. 5 أرمم (من منكمهم) أي ما وصف من هلاكم، وما كانوا فيه من شدة الأحجام، و سعة الأحلاح، و علو الاهبام، و تقوب الأدهان، وعظمي النظر، عند مروركم تلك المسماكن، ونظركم إليها في ضربم في التجارة إلى الشام، فصرفوا أفكارهم في الإقبال على الاستمتاع بالمرض الفائق من هذه الدنيا، فأملوه عيداء، وأبنو شدبدة، ولم يغن عنهم شيء. 10 من ذلك شيئاً من أمر الله (و زين لهم) في غاية النزين (الشيطن) أي البعد من الرحمة، الخرق باللعبة، بقوة احتياله، وحبوب ضلاله وحاله (إعماهم) أي الفاسدة. فأبدعوا بكبتيهم عليها، مع القدر المبين، و أعرضوا عن الهداة الناصرين.

وما سبب عن هذا التزين منعمهم لعالم عن الضراج المستقيم

قال: (فسد عن السبل) أي منعم عين سلاوك الطريق الذي لا طريق إلا هو، لكونه يصل إلى النجاة، و غيره يوصل إلى الهلاك!

(1) من ظ و م، و في الأصل: القراءة (م) من ظ و م، و في الأصل: كلاكم - كذا خطأ (م) - ساقط من ظ و م (44-43) - ساقط ما بين الرقيق من ظ و م (50) - ساقط من مد (9-6) في مد: هماهم.

327
-map

ORM-أ

مر

شو

ror

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ر

ور
(وقد جاءت موسى ببينت) أي إلى لم تدع لسباقينها، بما يضتبط من الاستبصار الاستكبار، (فاستكبارا) أي طلبا أن يكروا أكبر من كل كبير بأن كانت أفواهم أفعال من يطلب ذلك (في الأرض)

بعد مجيء موسى عليه الصلاة و السلام إليهم (أكثرا) ما كانوا قبله،

وما كان من يتكرار - وهو عالم بأنه مأخوذ - أشد لوما من

يجهله. ذلك قال: (وما كانوا) أي الذين ذكروا هذا كلهم. 

كروا

ما (سبعين شيء) أي فانون ما نريدهم، بأن يخرجوا من فضتنا، بل

ثم في القصة كما ذكروا أول السورة وهم عاملون بذلك (فكلا) أي

قصيب عن تكذيبهم وعصيانهم أن كلا منهم (اختذا) أي بما لنا

من العظمة (بذبه ج) أخذ عقوبة لعل أنه لا أحد يعجز

(فختم من ارسلنا عليه ج) إرسال عذاب يا له من عذابا! (حاصبا)

أي ريا ترمى قوة عصفها وشدة قصفها بالحجارة كعاد وقوم لوط

(ومنهم من اختذا) أخذ هلاك، غضب وعذاب. [عدل عن

أسلب العظمة (بذا ج) اتخاذهم إلى يوم الإسناد و هبهم إليه صوتا، ليوقع في مصية

الشبيه - ] (الصيحة ج) التي تظهر نشأتها "اريخ الحاملة لما المرفقة"

(و) من ظ و مد و أقران الكريم، في الأصل: و (و) من مد. و في

الأصل و ظ: قبيا (و) زيد في الأصل: قال. ولم نكن الزبادة في ظ و مد

غضفها (و) زيد من ظ و ميد (ه) من ظ و مد. و في الأصل: بشده.

(و) في ميد: ما كانوا (و) في ظ و ميد: كانينت أن (و) إغفر من ظ

و ميد (و) في ميد: اخذ (و) من ميد و في ظ : قوة (و) - (و) سقط ما

بين الرقيق من ميد.
لقد صدحا فرحف عظمتها الأرض كدين ونمود (ومنهم من)
وأعاد أساليب الطاعة الماضية لسلالته من الإهلام المذكور في الصيحة
والتين على أنه لا يقدر عليه غير الله سبحانه فقه من الدلالة على
عظمه ما يقصر عنه الوصف فقال 2: (خسنا به الأرض) بأن
5 غياباه فيها كفانون وجماعته (ومنهم من أغراقهم) بالفقر في الماء
كوكب نوح وفرعون وجنده، وعذاب قوم لوط صالح للعد في
الإهراع والعد في الخنس، فتارة ثلث يرحب تقدف باللحيرة من السياح
كقوم لوط، أو، من الأرض كعاد، وآخرى يرحب تقع بالصرخة
الإسماع فترول اللب ولاقب، ومرة نيد بالغص في الكفيف
10 وكره بالفقر في لطيف، فقده ذر الناظرين في هذه الأوامر النافذة،
والمفكرين في هذه الأفقرة الماضية، ليلعبوا حقيقة قوله "وما انت
معجزن في الأرض ولا في السياح" [الأية 2] .
و لما كان ذلك وما جر لاهل التغنت شيئًا ما اعتداره في عادتهم
قال: (ما كان الله) أي الذي لاشيء من الجلال والكال إلا هو
15 له (إليهم) 10 أى مرادا لعاملهم "معامة الظلم الذي يعاقب من
لا جرم له، أبو، من أجرهم ولم يتقدم إليه بالنها عن إجرامه ليكفف

(1) سقط من مدب (م) زيد من ظ و مد (م) في ظ و مد: أي (م) من ظ
و مد، و ف الأصل: فيترول (م) في ظ و مد: ضد (م) في ظ: بالكشف.
(2) من ظ و مد، و في الأصل: كثرت (م) في ظ و مد: الفكر (و) في
ظ و مد: من (م) في ظ: أى مرادا لعاملهم، و في مدب: تعالى الله أن
يعاملهم.
فيصل، أو يليى ف niệmك! لأنه لا يقع يصل إله سبحة من إهل الكبه، ولا يضرر لبله عز شأنه من إرثائهم. (ولكن كانوا) أي [هم] لا لا (أنت عمهم) لا غيرها (يا نزال) بارتباهم. ما أخبرناهم غير مرة أنه يقضاء و أنا أخذ من يفعله، فلم يقبلوا النص مع مجزهم، ولا خفاوا العقوبة على ضعفهم، وأما ما عدوه و رجوا نصرت لهم و أملوه فأضف منهم، و لا يكون شيء منه لم يفن عن أحد منهم شيئاً.

فل تلت ستين سنة الله في أولئه وأعدته في قرون من القرون [ولا عصر من العصور]، بل جرد على آهوم نظام، وأقنع إحكام، وصل بذلك قوله تعالى على وجه الاستنتاج: (مثل الذئب).

و لما كان دعاء غيب الله خلافاً لقومهم العقل، و صريح النقل، و سليم المادة. [و صحح الفكره] في ذلك: ينتجه إلى [تدرب على -4] الجلاء، و تطوع في الكثائفة، قال: (اتخذوا) أي تكلموا أن أخذوا. و لما كانت الرتب تحت رتبته سبحة لا تخذى، وكل الرتب «دون رتبته» قال: [منبها على ذلك بالجار -4]: (من دون الله) أي الذي لا كفوه له، فضوا بالدون، و عوضاً عن لا نكبه الأوهام وقال: (أولياً).

(3) في ضم و ميم في (3) من ظ و ميم، و في الأصل: اه (3) من ظ و ميم.
و في الأصل: عن (3) زيد من ظ و ميم (3) من ظ و ميم، و في الأصل: محمودهم (3) سقط من ظ و في ميم: في ميم: شهاب (3) زيد من ميم (3) في ظ و ميم: الاستنتاج (3) من ظ و ميم، و في الأصل: الفطر (3) من ظ و ميم، و في الأصل: لذلك (3) سقط ما بين الربق من ظ و في ميم:
و ان علت لا نكلل.

441
نصورهم رعمهم من معبدات وغيرها، في الضلع و الوجه...\\n
تم استناد ذكر وجه الشيء، و عبر عنها بالتأثير، و إن كانت تقال بالذكر يفظظاً لضفها، لأن المقام لضعف ما تبقيه فقال: (انذرت بيتًا)\\n
أى تكلفت أخذها في صنفها له ليقبها الردى، و يجموها البلا، كما تكلف هؤلاء اصتاعاه أربابهم لينفعهم، و يحفظهم رعمهم و يرفعهم، فكان ذلك البيت يسع تكلفها في أمره، و تعبي الشديد في شأنها، في غاية الدهر.

أي أن كان حالها في صنفها حال من ينكر وهده، قال مؤكداً: (و وان) [و و] وارد للحال من ضرير - "انذرت" أي و الحال أي أن أهره - هكذا كانت الأصل، و لكيه أظهر للتعريم فقال: (أوهن البيوت) أى أضعها (ليبيت العكربوت) التي عانت في حوكه، ما عانت و قاست في نسجها، ما قاست، لأنها لا يكمن من حري ولا يصوم من برد، ولا يحسن عن طالب، كذلك ما أخذ هؤلاء من هذه الأئمة، و هذا الدين الذي لا أصل له فهو أوهب.

(2) من مد و ق الأصل و ظ: شبه (2) من ظ و مد، و في الأصل: اصطاعاه (3) من ظ و مد، و في الأصل: اصطاعاه (3) من ظ و م، و في الالي: اصطاعاه (3) من ظ و مد، و في الأصل: اصطاعاه (3) من ظ و مد، و في الأصل: نبيه (6) زيد في الأصل: من، لم تكن الزيدة في ظ و مد لعذرناها.
العديد انهم ( أو كانوا يعلمون ) أي لو كان لهم نوع ما من العلم، لاتفقوا به فلعلوا أن هذا مثلهم، فأبدوا عن اعتقاد ما هذا مثله، ولما أتى نفعهم علمهم، صرح منهم، فكانوا وإياهم على حد سواء، ليس لفريع منها ثم، ما نوى، فاذاها من صفقة خاسرة، وتجارة كاسدة بائرة. ولما كان ضرب المثل للشيء لا يصح إلا من العالم بذلك الشيء، وكان التسبر على شيء لا يمكن أن يوجه إلى معارضة" إلا إن كان يعلمه ويلم مقدار قدرته، وعدد جنوده، وصل بذلك أن هذا شأنه سبحانه وان شركاء في عناية بعد عن ذلك، فكيف يعلمون بنصهم آلمهم، وذات ذلك حسنة تعقيبه لئن العلم عنهم، فالإشاره إلى جهله في إنكارهم أن يقدر أحد على إعلان آلهتهم نبي ( عليه الصلاة وسلام ) إلى كل الصفات ( يعلم ) بما له من تلك الصفات ( ما ) أي الذي ( يدعون ) أي الذين ضرب لهم المثل، أو أنهم في قراءة الفوقانية، التفانا إلى أسلوب الخبال إزدانا بالغضب ( من دونه ) الإشارة إلى سقوط رتبتهم، وأدرك العموم بقوله: ( من شئ ) أي سواء كان بجها أو صنها أو ملكا أو جنيها أو غيره، وهم "لاعلمون " 16 ولا علمون شيئا ما يتصلون إليه، فكيف يشعرون عنده أ، ينصرون

1 - 10 - 211 - 212 - سقط ما بين الرقين من ظ ( 9 ) من ظ و م، و في الأصل، منها ( 3 ) من ظ وم، وفي الأصل، ما ( 4 ) من ظ وم، وفي الأصل، بها ( 5 ) فظ: معارضة ( 6 ) زيد في ظ: مقدر ( 7 ) من ظ وم، و في الأصل، يعقلون ( 8 ) زيد من ظ وم ( 9 ) من ظ وم، و في الأصل: الذي ( 10 ) راجع نظر للبرجان 202 - 201 - 200 - 199 - سقط ما بين الرقين من ظ ( 11 ) من ظ وم، و في الأصل، يوصلونه.
ظل الصرف
(سورة العنكبوت 29: 42 و 43)

14ـ

هـ، و إليه الإشارة بقوله: [و هو العزيز] أي عن أن يعله/ شركاؤكم أو يحيط به أحد عاما، أو يمنع عليه شيء، يريد؟ و جوزوا أن تكون

ما مثالي، أي شيئًا بعده و لما كان ذلك ربما أنهم لا يعلم أصلا

قال: [الحكيم] أي البالغ العلم، والواقع كل شيء يرده في أكل

مواضعه، ف ninguém نفسه بكيرانه و جلاله حتى لأباطن سواه، و أظهرها

بأفعاله و ما كشف من جلاله حتى لا ظاهر في الحقيقة غيره، و هو يغلب

من شاه بعزته، و بعله إن شاء يحكمه فلا يغفر أحد بابهله فظن

أني لإمته.

ولا فرغ من مثلهم وما توقف صيته عليه، كان كأنه قيل

10ـ على وجه التحويل هذا المثل: هذا مثلهم، فقلف: عليه قوله إشارة إلى

أمثال القرآن كلها تعمها لها و تنبيها على جليل قدرها و على شانها:

(و ذلك الاحتمال) أي العالمة عن أن ننال نوع احتياج، فتم استضافه قوله:

(النضير) بما لنا من العظمة، يانا (للناس) تصويرا للعالق المعقولات

بصور المحسوسات، لما تحب من عقولهم فتنفع بها، و هكذا و

15 حال التسهيلات كلها في طريق لا يفهم إلى المعاني المنتجة في الأستار،

تبرزها و تكشف عنها و تصويرها.

(1) من ظ و مد، و في الأصل: عز (3) من مد، و في الأصل وظل: يكون.

(2) من ظ و مد، و في الأصل: يقدرته (4) في ظ: بظل (2) في ظ: ما.

(3) من ظ و مد، و في الأصل: هذا (7) في ظ: عطف (8) في ظ: عل..

(4) من ظ و مد، و في الأصل: تصوير (10) زيد من ظ و مد.

444ـ (111) و لما.
ولما كانوا يتكونون بما رآوه من الآثاث مذكراه به الذباب والبعوض وتحوهما قال مجعلهم: (وَمَا يَعْقِلُهَا) أي حق عقلها في تعالى بها (لا العالون) أي الذين هينوا للعلم وجعل طباعهم بما في قلوبهم من أنواره. و أشرق في صورهم من أسراره، فهم يضعون الآشية موضعًا روى الحكيم: بن أبي أسامة عن جابر رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: العالم الذي عفر عن الله فبطل بطاعته واجتنب صحته. قال البغوي: والمثل كلام سائر يتضمن تشبه الآخرين. 

ولا أقدم أنه لم يمجر له سبحة، ولا ناصر بن أخذه، وصحح ذلك بالمشيحة في القرن لما البائدة، وقريه إلى الأعداء بالمثل المستوي على غاية أليان، وعند ذلك أنه حسب فهو عن أكثر خلقه، دل على ذلك كله بقوله مظهرًا لقونه وسائر صفات كابهة، بعد ما حقق أن أولاهم في أزل مراتب الضعف: (خلق الله) أي الذي لا يداني في عظمة و لاجل، ولا جال ولا كمال (السنوات والأرض بالحق) أي الأمر الذي يطابقه الواقع، أو سبب [إظهار أن الواقع يطابق أخباره، أو سبب] ـ إثبات الحق وإبطال الباطل. فلا تجد أحدًا يفهم عنه.

(1) في ظ: تروره، وفي م: يربوه (2) من ظ و مد، وفي الأصل: ثبت.
(2) سقط من ظ (3) من معالم التنزيل بهائم اللباب وما في الأصول: الحرف (4) من ظ ومد و العالم، وفي الأصل: يعمل (6) من ظ ومد و العالم، وفي الأصل: بالآخر (7) في ظ: باتر آن (8) في ظ: الكمال.
(9) من ظ ومد، وفي الأصل: عظمه (10) زيد من ظ ومد.
גות العذراء: ج 29:27 و 30:26
حق الفهم مع تساوهم في الإنسانية إلا وهو من أهل السكونة. و الإخوات
والطامئة، ولا يعجز أحد يريد أخذه، ولا يلفح أحد-pressure أنياءه، فبات
عزة، وظهرت حكمة، فطابق الواقع ما أخرج به، وأيضا فالمثال
إذا تكون بالخصومات، وهي إما سماوية أو أرضية، فعجاس هذه
الموجودات إما هو لأجل العلم بالله تعالى.
و لما كان المراد بالعالم قد يخفي، به بقوله مشيرا بالتأكيد إلى أن
حالهم في عدم الانتفاع بالنظر فيها حال من ينظر أن يكون فيها دلالة:
(ان في ذلك)  إِنَّ الْأَمْرَ الْمُعْتَزِيمَ مِنْ تَأْمُّلِهِمْ لِمَلَاطِبَةِ الْوَاقِعِ إِلَى إِخْبَارِه
سماحة، فلا يخطر شيء إلا كانوا الواقع منهما أو ما فيها يطالبه سواء سواء.
(لاية)  أي دلالة مساعدة: (للؤمنين) أي الذين تم العلمون في الحقيقة،
حذام! علمهم بما في الكونين من المتاع المترتبة على النظام المعروف مع
ما في خلقها أنفسها مع كبر الأجرام وبديع الإحكام، على الإيمان
بجميع ما أخرج به حتى لم يكن عدد نوع شكل، وصار لهم صفة لانفك.
و لما أفاد هذا الخبر كله القرآن الذي لاحق أحق منه، ودل على أن
15 فيهم آماله يحتاج إلى مزيد علم، و أن مفتاح العلم به سماحة رسوخ الإيمان,
خاطب رأس أهل الإيمان لأنه أعظم الفائضين لليقدي الأتباع فقال:
(1) من ظ و مد، و في الأصل: الاحتباس (2) في ظ و طابق (3) مقتط
من ظ (4) في ظ: معدة (5) من ظ و مد، و في الأصل: عل öن (6) في ظ ز
هداهم (7) في ظ و مد: خلقها أنفسها (8) من ظ و مد، و في 
الأصل: العالمين.
المؤلف: عل.
نظم الدور (الجزء الحادي والعشرون)

(أ) أي نابع قراءته؟ ولد على شرفه لا خصاصه به بقوله:
(أ) أهوى اليك) إذ الواحي الإلقاء مرا (من الكتب) [أي - 1] الجامع لكل خير، فانه الفقيد للإيمان، مع أنه أحق الحق الذي خلقت
السيادات و الأرض لاجله، والكثر في تلاوته يزيد بصيرة في أمره،
و يفتح كنز الدقات من عليه، وهو أكرم من أن يقبل قراره فائدة، ه
و أجل من أن يعطي قباد فواتسه ورفع الحجاب عن جواهره وفرائده
في أول مرة، بل كلما ردد القارئ بالتدبر حيا بمكن من أسراره،
و مهيا زاد زاده [من - 1] لوعم أنواره، إلى أن يقطع بأن بجانبه لانعد،
و غرائبه لا تعدل.

ولما أرشد إلى مفتاح العلم، دل على قانون العمل الذي لا يصح
بلا القرآن، وهو ما يجمع العلم، فيحضر القلب، فيشير الصدر،
فينبعت الفكر في رياض علومه، فقال: (وافق الصلة) أي التي هي
أحق العبادات، ثم عل ذلك بقوله دالا بالتأكيد على غرامة أمرها،
و أنه ما يغلي على غالب الناس: (إن الصلة تنهى) أي توجد النهي
و تجددها للواقي على إيقانها بجميع حدودها (عن الفحشاء) أي د
المصالح التي بلغ فحها (و المنكر) أي الذي فيه نوع فح وإن دق،
و أقل ما فيها من النهي النهي عن تركها الذي هو كفر، ومن النهي
(1) زيد من ذو و مدة (3-4) في ظ و مدة: وهو (5) في ظ و مدة: من (6) في
ظ للاقبل - كذا (7) من ذو و مدة، وفي الأصل: فراية (8) في ذو و مدة;
حياه (9) من ذو و مدة، وفي الأصل: العلم (8) من ذو و مدة، وفي الأصل:
الفهم (9) من ذو و مدة، وفي الأصل: تجدد.

447
عن ذلك اشرح صدره، واتسع فكره، فعلم من أسرار القرآن ما لا يلمه غيره "و اتقوا الله و علّم الله".

و لما كان الناهي في الحقيقة إبنًا هو ذكر الله، أتبع ذلك الحكيم على روح الصلاة والمقص الأعظم منها، وهو الراية المن يصل (لله) [3] حتى "كأنه يراى ليكون" بذلك في أعظم الذكر بقوله: (و لذكر الله) أى و لآن ذكر المستحق لكل صفة كمال (أكبر) أى من كل شيء، فنحن حضر ذلك بقلبه هان عندته كل شيء سواء "إن عبدي كل عبدي للذين يذكرون" "أي عند لقاء فرحه" أو يكون المراد أن من واطب على الصلاة ذكر الله، ومن ذكره أرشدك أن يرق قلبه، ومن رق قلبه: 4 منعه لست لبه، فأورشك أن ينهاه هذا الذكر المنتصر لهذه القرة عن المعصية، فكان ذكر الفاذرون ذكر من أكبره، له ما من منحرف من أثر الصلاة له، وكان ذكره له سباقته كبيراً، فأما قول تقال "فاذرون ذكركم" و إذا كان هذا شأن ذكر "العلب" لملاء، فأثنك بذكر مولاه لذا أفلح عليه بصلاة فله جدبي بأن يرفعه إلى حذ لا يوصف، وبليبه من: 15 أنواره ملاس لا تحصر.

(1) سورة آل آدم 282 (2) زيد من ظ و مد (3-4) في ظ و مد: كذلك تراو لتكون (4) في ظ و جام القرمي 3/344: الذي (5) من ظ و ومد الجامع، وفي الأصل: يذكرني (6-7) في الجامع: وهو ملاق (6) في ظ و ومد: وكان (8) في ظ و كبير (9) سورة آل آدم 100 (6) من ظ ومد: وفي الأصل: شاهد (111-111) سقت ما بين الرقين من ظ. 448 - (111) و 7
نظمة الضرر

وما كان ذلك يحتاج إلى علاج لموجة الطبع ومنحرف المزاج،
وما تمكن على شاق الكلف، وريضة لجاح النفس، وكان على الله عليه وسلم قد نزعه عن ذلك كله بما جلب عليه من أصل النفرة: ثم [بما - 1] عضل به قلب من ماء الحكمة، [و غير ذلك - 2] من جليل النعمة، عدل إلى خطاب الابتعاب ينهم 1 على المجاهدة فقال: (و الله) أي المحيط 5 علا و قدرة (بلى) أي في كل وقت (ما صنعونه) من الخير والشر، ممرا بلفظ الصنعة الدال على ملازمة العمل تبينها على أن إقامة ما ذكر تحتاج إلى تمرن عليه وتدرب، حتى يصير طببا صحيحا، ومقصودا صريحا.

وما انتهى الكلام إلى روح الدين وسر البقين ما لا يليط، حق 10 عليه إلا العلماء بالكتب الناهية و الآثار الإلهية، وكان العالم يقدر على إزالة الشكوك وترويج الشبه، فربما أصل بالفبحة الواحدة النيم من الناس، بما له عنده من القبول، وما للتفوس من الهرع إلى الأباطيل، وما للشيطان في ذلك من التزيف، وكان الجدل يورث الإحسان، ويفتح أبواب الدنيا، فيحمل على الضلال، قال تعالى عاطفًا على "اتل" عاطفًا 15 من خم الآية بخطابهم تنزها لما كان صل الله عليه وسلم عن المواجهة بمثل ذلك تبنيها على أنه لا يصوبهم الشرفًا إلى مثل ذلك، لأنه ليس

(1) في ظ و نم: هذا (2) زيد من ظ و نم (3) من ظ و نم، وق الأصل:
(4) قال: بقوله (5) في ظ و نم: ريحا، وفي نم: صريحا (6) في نم:
(7) في ق ق: قال (8) في نم: لا بصرف (9) من نم، وق الأصل: الشرف.

149
في طبع النجاة، والمراة، والمقالة: 
{ ولا يتقدموا أهل الكتب
أو اليهود والنصارى ظناً منك أن الجبل ينفع الدين، أو يزيد في التبقين،
أو رده أحداً عن ضلال مبين (لا بالتي) أي بالمجادلة الق (هنا إنسحون)
أي بثابوة الوحي الذي أمرنا رأس العابدين بإيام تلاوته فقط. وهذا
6. كـ تقدم عند قوله تعالى في سبب، (وَقَلْ لِكُبَادَيْ يَقُولُوا إِلَى
هي أحسن).}

و ما كان كل من جادل منهم في القرآن طالما كان من الواضح
أن المراد بـ "بتقدم" في قوله تعالى: (بـ لا الذين ظلموا منهم) ى
تجاوزوا في الظلم، فبين سماحة القرآن وإنكار إجازه، مثلاً، وأن يكون
على سبيل الكتاب المتقدم، أو مصداقاً لبني منها، أو نقولهم "ما
نزل الله على بشير من شيء". بـ عو حوار من أفرادهم، فأن هؤلاء بباح
جداولهم وله أدي إلى جلادهم بالسيف، فإن لدن ببلع ولا يعل عليه.
و لما لهذه موجبة الخلاف، من بلاسخطاب، قال:
(و قولوا: أننا) أي أعفوا الإيمان (بالذي نزل السلام) أي من هدا
15 الكتاب المفعز (وَ نُزِّلَ الْيَلِيمُ) من كتبكم، يغيب في قلبة، إن أصله حق
إ ن كان قد نسخ منه ما نسخ، وما حدثه كما نحن سنة. ليس عندكم
(1) فقط من ز (2) آية 107 (3) فقط ما بين القرية من ظ وبد (4) في
ظ وبد: القدبة (5) سورة 3، آية 76 (6) من ظ وبد والقرآن الكريم، ووق
الأصل: علنا (7) ب ريد من ظ وبد (8) من ظ وبد وفي الأصل: حدودكم.
(9) زيدت أواو بعد، في الأصل، ولم يذكر في ظ وبد لحماه.
ظلم الدروج
(و الجء الحادي و العشرون)

ما تصده و لا ما يكذب فلا تصدقون ولا تعذبكم، فإن هذا أدعى إلى
الانصف، و أن تللخاف.

و لما لم يكون همها جامعا للزلفين، أتبعه بما يعمه فقال:
(و الهنا و اللهم) و لم أنكن من المعول قطعا أن المراد به الله، لأن
المسلمين لا يغدون غيره. وكان جميع الفرق مقرنين بالله و لا نبوع إقرار
لم تعد [حاجة - ] إلى أن يقول "الله" كما في بقية الآيات فقال:
(و واحد) أي لا إله إلا 너 غيره و إن ادعى بعضكم عزرا و المسح
وبرغون له) خاصة (مسلمون) أي خاضعون منقادون أم أنياد
فيها أمانا به بعد الأصول من الفروع. سواء كانت موافقة الفروع
كالتوجه بالصلاة إلى بيت المقدس؛ أو ناحية كالتوجه إلى الكعبة، و
ولا نتخذ الأجار و الرهان أربابا من دون الله، لتأخذ ما يشرعونه
لنا مجلسا لكتابه و وصيته صلى الله عليه وسلم، فكونه حيث قد خصصا لهم
و نكهنام عليه فارتقنا "الإسلام في غير موضعه ظلنا و
و لما كان النبي تعليلًا للامر بهذا القول: إذا أنزلنا كتبهم إلى
رسلهم. عطف عليه قوله خاطبا للرأس تفصيلاً له ليس يتطرق لمثنت طعن
(ر) في ظ: أبتق (2) زبدت الواو فظ (3) زبد من ظ و ومد (4) من ظ و ومد،
وفي الأمر: الله (5) في الأصل: قال، و سبق من ظ و ومد (6) من ظ
و ومد، وفي الأصل: من الأصول بعد الفروع (6) في ظ: في الصلاة
(7) في ظ و ومد: بدأنه (8) من ظ و ومد، و في الأصل: نكر (9) في ظ:
و اوقفنا (10) من ظ و ومد، و في الأصل: تحضيحا.
الإزالة الذي أنزلناه إلى أنياتهم (انزلتلك الكتاب)، أين هذا القرآن الذي هو الكتاب في الحقيقة، لا كتاب غيره في علوم ما، في نظمه ومقالي، مصدر لمما ينديد به: (قال الذين) أين قسبب عن إزالته؟ على هذا المنهج أن الذين (أنت عليهم) [أي -] إنا لا يلق بعظمتنا، فصاروا يعرفون الحق من الباطل (الكتاب) أين منهم: (ونم أحلوا) أي العرب (من يؤمن بالله) أين كذلك في الحقيقة، وإنجاز في المعرفة بالباطن بأنه حقماً ما أقامه من البرهن على ذلك بجرهم عن معارضته مع الكفر، وآدم لا يُدلل على ما أردته من الحقيقة والنجاز قوله: (وما يجد) أي ينكرون من الفريقين بعد المعرفة، قال البُغْرَي: قال قتادة: الجاهود إذا يكون بعد المعرفة (碧桂园) التي حازت أقصى غابات العظمة، حتى استحقت الإقامة إلينا (الكفر) أي العريفين في ستر المعارف بعد ظهورها طلحا في إقلم نورها.

(1) في ظ و مد: اهام (2) في ظ: غرة (3) من ظ و مد، و في الأصل: نزاله (4) زيد من ظ و مد (5) سفط من ظ (6) من ظ و مد، و في الأصل: أول (7) من ظ و مد، و في الأصل: غير (8) من مد، و في الأصل: و في ظ (9) ف مطلع التوابيت لباب التأويل (10) من ظ و مد، و في الأصل: الفريقين.

(13) 403
نظم الدرو
(الجزء الحادي والعشرون)

و لما أشار إلى أن الفكر لأصل الوعي متوغل في الكمر، دل على ذلك بعثر المنزل إليه صلى الله عليه وسلم فقال مسليا له: (وعما) أي أزلته إليه وقد قال أهل الكتب ما كنت تلوا؟ أي تقرأ مواصلًا مواظبة في وقت ما.

و لما كان المراد النبي التلاوة عن كثير الزمن الماضي فإنه، أدخل الجابر فقال: (من قبلي) أي هذا الكتاب الذي أزلته إليه، وأكمن استغراق الكتاب فقال: (من كتب) أصلا (ولا خطي) أي تجدد و تلازم خطه، وصور الخط وأفاده بتقليده: (يقيق) أي، التي [هـ 3] أقوى الجراحين، وعبر بذلك إشارة إلى أنه لا تحده الريف.

في أمره لما قال إلا بالمواظبة لقيل ذلك مواظبة (فؤة) ينبأ عنها ملكة، 10 فكيف إذا لم يحصل [أصل الفعل - ]، و لذلك قال: (فر إذا) أي إذا لم كان شيء من هذه المواظبة في التلاوة أُمر الخط التي يحصل بها [ الدربة الموحدة للملك (لازراب) ] أي لسأغ أن تكلف أنفسهم [ الدخول - ] في الريب على الشك (المبطن) أي هؤلاء الذين ينكرون الوعي إليه من أهل الكتب ومن العرب، يقولون: هو مجمع وكهانة وشعر وأصوات الآخرين، يعرفون في وصف الإبطال، [أي - ] الدخول

(1) من ظ ورد، وفي الأصل: عليه (ب) سقط من ظ (ب) زيد من له (ب) من جد، وفي الأصل: الرتبة (ب) زيد من ظ ورد (ب) في مد (ب) في مد، في (3) زيد في الأصل: كذا، ولم تكن الزوايدة في ظ ومد فخذناها (و) زيد في الأصل: أي، ولم تكن الزوايدة في ظ ومد فخذناها.
نظام الدور
(سورة العنكبوت 29:49 و 50)

في الدور، فكانوا يجدون مطعنا، فقالت العرب: لعله أخذه من كتب
الأقدمين، و يقول الكفتيون: المشتر به عندنا أي، ولكن لم يكن شيء
من قراءة ولا خط كما هو معروف من حالك فضلا عن المواطئة لثي.
منها، ولا ريبة في صدقك في نسبته إلى الله تعالى، وإذا اتفت الربيه
5 من أصلها صحبتي ما عندهم منها، لأنه [لم] لم يكن لهم في الواقع
شيء، فلما رجعتهم عدما، و سموا مبطلين على تقدير هذه الشبهة، قسام
بقية المعجزات الفاعلة بالرسالة، القاضية بالصدق، كما قضت بصدق
أنفسهم [مع] أناكم يكتون و يقارون، و كتبهم لم تنزل للإجماع،
فصح أنفسهم يلزمهم الانصاف بالإبطال بالارتداب على كل تقدير من
1 تقدير الكتابة والقراءة و عدمها، لأن العمدة على المعجزات.
و لما كان تقدير و لكنهم لا ريبة لهم أصلا ولا شبهة. قل لهم:
إنه باطل، قال: فقل هو أى القرآن الذي جئت به، ارتبا فيه
فكانوا مبطلين لذلك على كل تقدير لا أي دلالة (منيرت)
أى صاخش جدا في الدلالة على صدقك 1(في صدور الذين لم، و لما
2 كان المقصود المبالغة في تطهير العالم بن للفعول، اظهر ما كان أصله
الإيضاح فقال: لا ترتو العالم دلالة على أنه العالم الكامل النافع. فلا يقدر
أحد على تحريف شيء دمه للحق لديهم، و ذلك إشارة
إلى أن خفاءه عن غيرهم لا أثر له، وما كان المراد بالعلم النافع. قال
(م) رزين من ظ و مد (2) في ظ. قضي (و) في ظ و مد: إنه اع، في ظ
و مد: لكنه (و) في ظ. و كانوا (و) من ظ و مد، و في الأصل صدمه.
شارة

404
إشارة إلى - ] أنه في صدور غيرهم عريان عن النفع: (و ما يجد)
وكان الإصل: به، ولكنه أشار إلى عظمته فقال: (بالذي نتاني) أي يكره بعد المعرفة على ما لها من العظمة بضافتها لدينا [ والبيان الذي لا يجد أحد - ] (لا الظلمون) أي الراشدون في الظلم الذين لا يفدون بئرهم في وضع كل شيء في محله، بنهم. في وضع الأشياء في غير محلها، كالمست في الظلم، الذي تأثر عن وصفهم أولا بالكفار الذي هو نظيفة أنوار العقول.
و لما كان التقدير: لحذوها [بما لهم من الرسوم في الظلم - ]
أصلا ورأسا، ولم يعذوها آيات فضلا عن كونها بينات، تطل عليه قوله: (و قالوا) مهتمين مكرا في ظهور النصبة: بالاكتفاء أبدى ما يدل على الصدق: (أولا) أي ملا (نزل عليه) أي على أتي وجه كان من وجه الإزال قبل انتهائها واحدة تكون حيث تدل قطعا على صدق الآية بها (ورب) أي الذي يدعي إحسانه إليه كأنزل على الإنيبي قبل من نحو دعوة صالح على وسته نجومها، لنسلم به عبر صدق مفاهيل. وصححة ما يدنبه من حاله هذا عن قراءة (ابن كثير و - ]
10 حرة والسندان وابن بكر بالإفراد، وجمع غيره دلالة أن فريقا آخر قالوا: إن مثل هذا المهم الظاهر لا يثبت إلا آيات متعددة، وأقواموا,
(1) بيد من ظ و م و د (م 3) من ظ و م و د، وفي الأصل: عظارا للنصبة.
(2) سقط من ظ (2) بيد من ظ و م و د و السندان 0/50 (0:5 من ظ و م و د).
وي الأصل: وهموا.
مكابرة وعندًا أن ذلك لم يقع، فإن وقع ما يسمى آية.

وما كان هذا إنكارا للشمس، بعد شروقها، ومكابرة فيها تحدى بـ "معجزات بعد حقوقتها، أشار إليه بقوله: "قل!" أو لهم إرخاء للعنان حتى كأنك ما أنتِهِم بشيء في إنزال الآيات عند الله.

هنا الذي له الأمر كله فلا يقدر على إنزال شيء منها غيره، فالله هو لا سواه، والآيات، أقوم لكم بما حملت وكفى من النذارة، ولا يُقلع عما أعطيت من الآيات، ونهاية المطردة، وليس لأن أفرح [عليه - الآيات، على أن المحور من الآية الدالة على الصدق، وهي كلها في حكم آية واحدة [في ذلك - ] ولم يذكر البشارة.

14 لأنه ليس أسلوبها [مبين] أي أوضح ما آتي به من ذلك بعد أن أوضح صححة كون نذيرًا، ليس إلى إنزال الآيات ولا تلبس اقتراحًا على الله، فهو قصر قلب فيها، خوطب بـ "من لزمه ادعاء أن إنزال الآيات إلا الله صلى الله عليه وسلم وآة أمره؟" الآيات بما يريد أو يطلب منه.

15 وما أفرحهم بما كأنه تسلم لمدعهم، وكان من الذين أن لسان الحال يقول: "لم يكفهم ما جتهم" [ه - ] من الآيات المرتبات والمسموعات، وعجزوا عن الإيذان بشيء منها، عصف على ذلك قوله مكررا على جهلهم:

(1) من ظ و مد، و في الأصل: لم (76) في ظ: إنكار الشمس (6) فظ: 
(2) من ظ و مد، و في الأصل: المترات - كذا (7) زيد من ظ و مد.
(3) من ظ و مد، و في الأصل: الدالة (76) من ظ و مد، و في الأصل: ازارة - كذا (8) في ظ: منهم.
نظم الدرر
(الجزء الحادي والعشرون)

و عادةً: (و لم يكشفهم) أي إن كانوا طالبين، للحق غير معتمين
آية بعينه في معرفة: عن كل آية (أباً ازنا) يعطينا (عليه الكتاب).
أي الجامع لسعادة الدارين يحيى بصراح خلقه لك غالبًا عمل حركاته
و سكنابته (عليه) أي يتجدد متابعة قراءته عليهم شيئاً بعد شيء.

في كل مكان وكل زمان من كل تال قصداً لما في الكتب القديمة
فمن فتحك و غيره من الآيات الدالة على صدقنا، يحادون بكل شيء
نزل منه مع تعبيرهم بما قبلى من آياته: "صباح مساء"، صافعون بذلك
مدى الدهر في أقفاهم و بدفعون، فكلما أرادوا التقدم ردوا نحو إسلام
وراحمهم، فأعظم له آية باقية، إذ كل آية سواء منفضة معينة، [و قال
الشيخ أبو العباس المرسي: خشع بعض الصحابة رضي الله عنهم من سامع
اليهود بقراءة التوراة فشتوا إذ تخشعوا من غير القرآن و لم إذا تخشعوا
من التوراة و في كلام الله فا ظلك بن؟ أعرض عن كتاب الله و تخشع
باللهمي والغناه].

و لما كان هذا أعظم من كل آية يقرونها ولو توالى عليهم
إبانها كل يوم لدوماً هذا على مر الآيام و الشعور، حتى تغلى

(1) من ذو مه، و في الأصل: مطلتن (2) من ذو مه، و في الأصل:
معينة (3) من ذو مه، و في الأصل: بعثتك (4) من ذو مه، و في الأصل: الآيات.
(5) من ذو مه، و في الأصل: صباحا و مساء (6) هو أحمد بن عمر
المريسي أبو العباس شهاب الدين، قلبه متصوف، من أهل الإسكندرية، أصله
من حرسية في الأندلس: الأعلام (7) من ذو مه، و في الأصل: 8) زيد
ما بين الحاجرين من ذو مه (9) من ذو مه، و في الأصل: شر.
الآزمان والدهور، أشار تعالى إلى هذه العظمة، مع ما فيها من
الحجة، بقوله مكرناً تنبها على جهلهم فيها لم يلزمهم من كلامهم الأول من
إقرار أن يكون في القرآن آية كلام على الصدق: (ان في ذلك)
إي إنزال الكتاب على هذاوجه العبد والمثال: البديع المثال (الجاحرة)
5 له لصقله صدأ القلوب في كل حظة، وتطهيره: حيث النفوس في
كل نحلة (و ذكرى) أي عظيمة مستمراً (تذكرها 0).
و لما كتب بالقول، خص من حيث النفع فقال: (لوقب يؤمنون؟)
أي يمكن أن يجد له إيمان، ليس من همهم التعتن، قال: الحزائ
في كتاب له في أصول الدين: ولما كان القرآن لسان: إجابة لم يف
بالقيام به خلق من خلق الله، لأنه: 1) بناء على 5 كلية أمر الله حتى أن
السورة الواحدة ومما كان موقع الخطاب بها من مدد بنائه على
إجابة أمر الله لا يستطيعها [أحد من الخلق، وإذا كان الأقل من كلام
العالم لا يستطيعها -0] من دون رتبته. فعجز الخلق عن كلام الله أحق
و أولى، ثم كل ناظر فيه من أي وجه نظره - أدرك بمقتضى علوه على
15 رتبته ووجها من العجز فيه، إن كان فضحاً بلينا في جهة البلاغة
و معناها بلغ الكلام في مطابقة أبائه ويمي الفصاحة، وحسن تظم
(1) في ظ: الزمر (3) من ظ و مد، وفي الأصل: المثال (3) من ظ و مد،
وم في الأصل: المثال (4) من ظ و مد، وفي الأصل: تطور (ه) زيد ما بين
الحرين من ظ و مد (3-0) في مد: الغزالي في كتابه (7) في ظ: لببان.
(8-8) في ظ: بناء عن، وفي مد: نباع (0) سقط من ظ (0) في مد:
نباع (11) في ظ: من.
حروف كيتها ورسمي الجزالة، وكما انتظام كيتها وأياها، ورسمي حسن النظم - إلى أصياه - بعابه وأصيده، وإن كان عالما بأجرائه الأولى نسبيا مقتضاها فيه، وإن كان حكياً بالعلوم الأولي، بوجيه تقاضي المرتبات، وداخل الجلالة فما يكون لآله أصل من عقل وحي محد من علم - لأي علم كان - إلا يوجد له موقعه في القرآن، بني له بسخ بيا نعمة ورتبة أباهه على نهاية ما مدركه يبقدر إبراره في وقوعه فوق طور الحق، فكان: آية باقياً دائمة لم تفاوت في تلقية أول سامع له من آخر سامع في وجه سامعه، فكل شيء فقدت قدمته أو بفند وقت ظهوره على يديه، وآية محمد صل الله عليه وسلم باقياً يقى الله جهات ظهور إتمامه نأي على حظوظ أصناف الحق من وجه الإدراك، لا تتبع ظهور الإجاج فيه جهزة، ولا يفقد ناظره في حظا يطرق بقدر إدراكه منه إلى يقين وجه إتمامه، وذلك لما كان محظيا بكل تفصيل وكل إجمال، ولم يفظ فيه من شيء، وكان تفصيلا لكل شيء، وإحاطته بابيات كل رتبة من رتب، حكمة الله تعالى لم يقدر أحد من الحق في التوقف عن الإيمان به من الجن والإنس والأبحر والأسود وجميع خلق الله، من يعرف الناس منهم وهم لا يعرفونهم من تحبهم: علم العالمين بإعلام الله، من
(1) من ظ ومد، وي الأصل: كاكل (4) من ظ ومد، وي الأصل: اأتي.
(2) زيدت الواو في ظ ومد (4) في ظ: وكان (4) زيد في الأصل وظ: على ظهور تأي، ولم تكن الزيادة في مد فذناها (9) من ظ ومد، وفي الأصل: ظهورها (9) في ظ ومد: تعين (9) في ظ: تين (9) في ظ ومد: به.

409
نظم الدور (سورة العنكبوت 29: 51 و 52) 

ج - 14

حكم إجابة كتابه كان ممكنًا من علامة 
كل آية جاء بها نقلي قلي بمن
شاهد ذلك منه عاطف، وتمت تقل التواريخ والASFIP حملة العلم الجفعاء
عن سلف، فرتب قياسًا على إثبات النيب للقول: [إن - 0] محمد صلى الله عليه وسلم ذو آية هذا القرآن المشهور، وهذا القرآن المشهور معجزة
5 ذي إدراك، وبشري من كل جهة من جهات مفاهية وبلاغته، فقد آية هذا
القرآن نبي، فحمد الله عليه وسلم [نبي - 0]، أما أن محمد صلى الله عليه
وسلم ذو آية فالتجربة السمعية المتبقية المعينة بالتواريخ، و [أما - 0] أن
هذا القرآن معجز فما يتحدد كل آية في معاشي المشتركة على شام الحكمة
فيا هو كائن ونبأ ما كان من قبل وخبر ما يكون بعد المتبقية بوقع
10 أواه ووقع جمله وصحة خبره، وبذلك يتضح أن ذا آية نبي، ثم
بما تضمنه من شهادته لدى آيه، وتصريبه بذلك محمد صلى الله عليه
وسلم، فصح أن محمد صلى الله عليه وسلم ذو آية، وأنه نبي - صلى الله
عليه وسلم. ومستحسن في ذلك أن محمد صلى الله عليه وسلم تحدى
هذا القرآن [العبر - 0] الفصحاء واللذ البلاغة، فلا جواباً للحرب
15 ووضح أنهم فروا لذلك المكان ما وجدوه في أقسامهم عن المعجز، و إذا
معجز أولئك فن بعدم أحق بالمعجز. فما شمل المعجز الكلية: من الخلق

(1) في ظ: حاء (2) ضي ر من ظ و مد (م) سقطت الواو من ظ و مد(م) من
ظ و مد. و في الأصل: عبد (5) سقط من ظ (م) من ظ و مد، و في الأصل:
بكون (6) من ظ و مد، و في الأصل: التيق (7) ق ظ و مد. فوضع
(8) من ظ و مد، و في الأصل: راجوا (9) من ظ و مد، و في الأصل: مجزوا.
(10) في ظ: لكل.

(115) وجب

470
وجب العلم بان هذا القرآن حق، و المتحدى به نى جاء بالصدق، و حاصله: لو لم تعجر العرب، لم تجارب لمكن ثقل الحرب وخفة المصارعة، نو استطاعوها، ولم يعارضوا و حاربوا / فقد مجزوا، فثبت بذلك أنه نبي صلى الله عليه وسلم، آنها.

و لما كان من المعلوم أتتهم يقولون: نحن لا نصدق أن هذا الكتاب هو من عند الله فضلاً عن أن نكتنئ به، قال: (قل) أى جواباً لما قد يقولون، من نحو هذا: (لَكِن بِاللهِ) أى الحاَز لجميع العظمة وسائر الكحالات، الذي شهد بإرساله في كتابه الذي أثبت أنه كلامه عجر الخلق عن معارضته.

و لما كانت العناية في هذه السورة بذكر الناس، و تفصيل أحوالهم، 10

ابدا بقوله: (بيني وبينكم) قبل قوله: (لم يشهدوا) خلاف الرعد والانعام: "هم وصف الشهيد أو علل كفاية بقوله: (يعلم ما في السموات) أى كلها. بان ما لم يكن الاضر، غير هذه التي يشاهدونها ذكر في إبان الوحي والقرآن منها، أفرد فقال: (و الاضر) أى لا يغني عليه شيء من ذلك، فهو على ما ينسبه إلى من التقول عليه، بما أنه أنا إليه 10

(1) في قول: (و) من مد، و في الأصل: ظ: يكتب (و) في ظ: يقولو، و في مد: يقولو (و) في قول: (من) ناج (أيا) سـ، (و) راجم آية (167) من ظ و مد، و في الأصل: فوصف (أو) من مد، و في الأصل وظ: الاضر (و) سقط ما بين الولقين من ظ (و) من ظ و مد، و في الأصل: أيه.
نظام الدور (سورة العنكبوت 29: 55-56)

14

من هذا القرآن الذي شهد-li به حججك عنه فهو شاهد لي، والله في الحقيقة هو الشاهد لي، بما فيه من الثنا على، والشهداء لي بالصدق. لأنه قد ثبت بالعجز عنه أن كلما سأله وستحقق بالعقل وإبطال المبطل منه، وما كان النذر: وأنتم تعلون أنه قد شهد لي بأتي على الحق، وأ أن كل ما خالف ما جئت به فهو باطل، فذان آمنوا بالحق وكتروا بالباطل فأيكم هم الفائرون. عطف عليه قوله: (و الذين آمنوا بالباطل) 
أي: الذي لا يجوز الإيمان به من كل ممود سوؤ الله (و كفرنا بالله) الذي يحب الإيمان به و الشكر له، لأن له الكمال كل ما سواء هالك ليس له من ذاته إلا العدم (و أولئك) البهداء البغضاء (هم) 

10 أي خاصة (الخسرون) أي تورقون في الحسرة، فأنهم خسروا أنفسهم أيضا.

و لما كان قوهم مرة واحدة "لولا أنزل عليه الامة حجى. أن بعد إخباره بخسارتهم بأحب منه، وهو استمرار استمتعتهم بما لا قدرة لهم على شيء منه من عذاب الله فقال: (و يستمتعلونك) أي يطلبون 15 تحجيك في كل وقت من العذاب، و يجلبون تأخر عنهم شيء لهم فيها يزعمون من التكذيب (ف ولولا أن جي مسيحي) قد ضرب لوقت عذابهم لا تقدم فيه 1، لا أتأخر في لجأهم العذاب 1، وقت استمتعتهم، لأن القدرة ثانية و الفهم محيط.

(1) من ظ و مد، و في الأصل: إن (3) في ظ و يقيق (3) في ظ: أني.
(2) سقط من ظ و مد (9) في ظ: المريون (8) سقط من ظ.
و لما 462
نظام الدرب
(الجزء الحادي والعشرون)

و لما أفهم هذا أنه لابد من إبانة، صرح به في قوله مؤكداً ردًا:
على استهزائهم المتضمن للإنسكار: (و لياتهم) ثم هؤمن: (بفتنة)
أكد مهما بقوله: (وهم لا يشعرون) بل في غاية الفشل عنه
والإبتيال بما ينفيه، ثم زاد [ف-'] التعبير 2 من جهلهم بقوله
مبدلاً: (إسبتجلس بالذاب؟) أي يطلبون مثل إيقاعهم ناجراً
ولو كان في غير وقت الألبق [ب-'], فلو علوا ما هو سائرن إليه
لنكنهم لم يظفوا فضلاً عن أن يستسلموا، ولا عملوا جميع جهدهم في
الخلاص منه.

و لما كان دخولهم النار لابد منه لإحاطة القدرة بهم، قال: مؤكداًً
| إنكارهم الآخرات باختلاف أحسن منها: (و أن جهم) التي هي من عبد
| الآخرى (محيطة) أي بما هي معينة له، لأنه لا يفيتها شيء منه، لأن
| الذي أعدها على قدر، وقال: (بالكفرن) لم يوضع بهم، تقنبها
| على ما استحقوا به عذابها، وتعنيها لكل من اتصف به.

و لما كان هذا كله دليلًا على إنكارهم قال: لم يوم: أي يعلمون
ذلك [يوم -] لا يفسحهم العذاب كأي يلحقهم، بلحقهم ما دا
لا داع لهم تنبؤ يعتقدونه، ولا أمري يستدلونه. وله على عدم استغراق

(1) في الأصل وظ: (هول) زيد من ظ و ساين في مدة
التيج (2) في ظ و مد و نو (3) من ظ و مد و نو في الأصل: من نو، فظ:
في (4) في ظ و مد: كان (5) زيد بعد في الأصل: ل، ولم تكون سيزدة
في ظ و مد: فقدها (6) في ظ و مد: دالاً.
جهة الفوق مع استئنافه عليهم بشيات الجار قال: (من فوقهم) 
و ما أقبح ذلك الإحالة بما هو أدنى من جهة الفوق، صرح به قال: 
(فلم من تحت ارجلهم) ففعل بذلك إيحاثه جميع الجواب، وصرح 
بالرحلة تحقيقاً للاذى (أي يقول) أي الله في قراءة نافع وعاصم 
و حواء، الكهان بالتحتانية جرياً على اللأسوب الماضي، أو تحن بمعظمتا 
في قراءة الباقين بالون جروا بالانفتات إلى مظهر الظلمة؟ (ذوقوا): 
ما سببه لكم ما كتبتم بغاية الرغبة (تعملون) أي في ذلك اليوم 
تعلمين، ذلك حق اليقين بعد عادكم له عين اليقين، بسبب تكذيبكم 
بعل اليقين.

و لما أبلغ في الإنذار، وحذر من الأمور الكبيرة، ولم يهم 
الإشارة إلى الصغار، وكانت هذه الآيات في المعنين من الكفغض، وكان 
قد كرر أن هذه المواعظ إما هي للذميين، قال مخاطباً لهم معرضاً عن 
سواهم إذ (1) كانت آخاؤهم لبرغهم، بلغ هذه المواعظ قد أصبت، وقلوبهم 
لجعل هذه الإنذارات قد استيقظت، النفقاً على، قراءة الجمهور إلى 

(8) في ظ و م وك (5) في ظ و م: الاسم (م) - (5) سقط ما بين الرقين 
من ظ و م، وحم أيضاً ته المرجان (6) - (6) وفي الأصل: جاريا (6) ف 
ظ و م وك (9) من ظ و م، وفي الأصل: فظام (9) - (9) سقط ما بين 
الرقين من ظ و م. (10) من ظ و م: و في الأصل: يعلمون (11) من ظ و م، 
وق الأصل: سبب تكذيبهم (11) من ظ و م: وفي الأصل: (11) من 
ظ و م، وفي الأصل: (11) من ظ و م: وفي الأصل: (11) من الأصل: (11) من 
ظ و م، وفي الأصل: (11) من ظ و م: وفي الأصل: (11) من 
ظ و م، وفي الأصل: (11) من ظ و م: وفي الأصل: (11) من 
ظ و م، وفي الأصل: (11) من ظ و م: وفي الأصل: (11) من
الملبّد في المبادلة بالإفراد والإبعاد من مداخل الفتن: (يُبَيِّنُ) فشُرِّفهم بالإضافة، ولكنّي ما أشار بأداة البدْل إلى أن فيهم من لم يرضخ، حقق ذلك يقوله: (الذين امتزروا) أي [و إن -۴] كان الإيمان باللسان مع أدنى شبة من القلب.

وَلَمْ يَكُنْ نَزْوَلَ هذِهِ [السُّورَةٍ۱] بِمَكَّةِ، وَكَانُوا بِهَا مَسْتَخْفِينَ

بالعبادة خوفاً من الكفار، وكانت هجرة الأهل والأوطان شديدة، قال مؤكداً تبنينا على أن حال من ترك الهجرة حال منظن أن الأرض ضيقة: (إن عرض واسعة) أي في الذات والرزق وكل ما تردي من الرفق، قلتم أنّهم لا يمكنون أن يوكحُون نساءً، يُغْفِّرون من الإخلاء [إلى -۳] في أرضكم واجتهد في عباقري حتى يصر الإيمان لكم وصفاً، فأجريوا إلى أرض تكنون فيها، من ذلك.

ولا كانت الإقامة بها قبل الفتح مؤدية إلى الفتنة، وكان المتفوع ورأى طاعون بلسانه، وكان ذلك وإن كان القلب معلّمان بالإيمان في صورة الشرك قال: (فأبّاء) أي عاصفة بالهجرة إلى أرض تأمنون فيها اعدوا وقدروا (فاعبدو) بسبب ما دبرت لكم من الخلاف من توسيع الأرض وغيرة، العبادة لا يشرك فيها إبّاء، ولا باللسان ولا يخافون ولا يستحقون بها ولا تراعة للخلق في مقصده، ولا شيء يسير إليها بالһرب من ينتمون من ذلك إلى من يعينكم عليه.

(۳) زيد من ظ و م (۳) من ظ و م، و في الأصل: منزل (۴) نفعت: في ط: للعبادة (۴) زيد من ظ (۶) من ظ و م، و في الأصل: بها (۶) من ظ و م، و في الأصل: يودع.
ولما كانت المهجرة شديدة المرارة لأنها مرت في المعنى من حيث كونها مقارنة المألف مع الجهد من البشر والبلد والمال، وكان في الموت ذلك كله زيادة، قال مؤكدًا بذلك مكراً به: مرحا من ترك الهجرة (كل نفس ذاتية الموت، أي مقارنة كل ما ألقى حتى بدأ ه الطالأ لابه، وآنيها وآنيتها، فإن أطلعت ربي أنها أنجبت نفسها ولم تقضها الطاعة من الأجل شيئًا، إلا إذا أوقفت نفسها ولم تزدها المصيبة في الأجل شيئًا، فذا قدر الإنسان أن مات سهلت عليه الهجرة، فذا إن لم يفارق بعض مألفه، بها فارق كل مألفه [بالموت 1]، وما ذكر الموت في عسر إلا يسير، ولايسير إلا عسره وكدره.

1 ولما هوَّن أمر الهجرة، حذر من رضي في ذبه بنوع نقsci لشيء من الآشياء حثا على الاستعداد بغاية الجهد في الزود للمعاد فقال: (لَنَأْوِي إِلَيْنَا حَتَّى نَحْتَلَّ عَلَيْهِمُ الْحَزَبَةَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْوَهْبُ، وَفِي غِيْارِهِمْ كَانَتِ السَّيِّدَةُ الْحَقُّ الْبَلَاغُ.)

ويجاري كلا منكم "بما عمل".

و لما كان التقدير: فالذين آمنوا فلسوا إيمانهم ببوع نقsci لنفسهم.

5 في جرائهم، الذين كَفَّوا لمركسيهم في جههم دركات تحت دركات (1) من ظ و مد، و في الأصل: الفاوتات (2) من ظ و مد، والمدراد (3) من ظ و مد: مكرا بذلك (4) من ظ و مد، و في الأصل: لا (5) من ظ و مد: مكرا بذلك (6) من ظ و مد (7) من مد، و في الأصل: على هو (8) من مد، و في الأصل: و ظ: كركسيهم - كذا (9) من ظ و مد، و في الأصل: ودكات - فبس
فليس مثوى الظلمين، و لكنه لما تقدم ذكر الذاذن قريباً، وكان القصد
هنا الترقب في الإيمان كيفاً كان، طروه و دل عليه بأن عطف عليه
قوله: (و الذين امتنوا و عملوا) أي تصديقا لإيمانهم (الصلحت)
أي كلها.

ولما كان الكفار يكرون البحث، فكيف ما بعده، اكيد قوله: 5
(ليبوئتهم) أي لنستنهم في مكان هو جدير بأن يرجع إليه من حسن
وبه من خرج منه بعض أعراسه، وهو معنى (من الجنة غرفاً)
أي يورتا عالية تحتها قاعات واسعة بهجة عالية، و قريب من هذا المعنى
قراءة حجة و الحكاء، في ثلاث المثلة من ثوى بالمكان - إذا أقام به
ولما كانت اللالا لا ترضي إلا بالرياض قال: (تجري) و لما 10
كان عموم الماء الجلد بالعذاب أشبه، بعضه فقال: (من تحتها الأنهار)
و من المعلوم أنه لا يكون في موضع أنهر، إلا كان به بساتين كبير،
وزروع و رياض و أزهار - فشورون عليها من تلك اللالا.

ولما كانت جملة لا أعدد فيها، يوجب حجره في لحظة ما، كنى عنه
قوله: (خلدين فيها) أي لا يغون عنها حولاً، ثم عظم أمرها، 15
صرف قدرها، بقوله: (تعم اجر العليمين) ثم وصفهم بما رحب في
الهجرة، فقال معرفة جماع الحائر (كله) الصبر و كرره على جهة التغويض الله،

(١٦١) في ظ: أكده بقوله (١٥٩) في ظ: عليه (١٥٩) راجع نثر الرجلن ٦٢٥،
(١) من مد، وفي الأصل: كان (٠) من ظ وم د. وفي الأصل: لاترون-
(٨) من ظ وم، وفي الأصل: شبه (٦) سقط من ظ وم (٠) من ظ
وم، وفي الأصل: بها (٠) زيد من ظ وم.

٤٧٨
نظم الدرر (سورة المنكبوت 29: 9-11)

منها على أن الإنسان لا ينفك عن أمر شاق يفني الصبر عليه:
(الذين صبروا) أى أوجدوا هذه الحقيقة حتى استقرت عدهم فكانت
صحيحة لهم، فأوقعوها على كل شاق من التكاليف من هجرة وغيّرها.
و لما كان الإنسان إلى المحسن إليه أميل، قال مريضا في الاستعارة
بالتفضيل إليه: (و على رهم) أى وحده لا على أهل ولا وطني
(يتولون) أى يوجدون التوكل إيجادا مستمر للتجديد عند كل مهم
بعرضهم-
في إرماهم بعد الهجرة وغيّرها، وجهاد أعدائهم وغيّر
ذلك من أمورهم.
و لما أشار بالتوكل إلى أنه الكاف في أمر الرزق في الوطن وغيرة
10 لاماً ولا أهل، قال عاطفًا على ما تقدمه: فكأن من مطلق عليه كفاه،
ولم يوجه إلى أحد سواء، فليادر من أنفده من الكفور وهداء إلى
الهجرة طالبا لرضىهم: (وكان من دابة) أى كثير من الدواب العافة
و غيرة (لا تحمل) أى لانطباق أن تحمل (رذقها) ولا تدخر
شيئا لساعة أخرى، لأنها قد لا تدرك! فع ذلك، وقد تدرك
15 و تتوكل، ألا تجد.
و لما كان موضع أن يقال: فلن يغله؟ قال جوابا له: (أقى)
أى المحيط علما وقدرة، المنصف بكل كمال (برزقها) و هي لا تدخر
(وياكمها) وأتمنى تذروهم لفرق بين ترزيحها لها على ضفائها وترزيحه لكم
(1) زيد من ظ ومد (م) من ظ ومد، وفي الأصل: (م) من ظ ومد،
و في الأصل: تركل (4) سقط من ظ.
(17) على 48
على طوركم وادخاركم، فإن الفريقين تارة يجدون ونارة لا يجدون، فصار الادخار وعده غير معتد به ولا منظورا إليه.
و لما كان أم ما للحيوان الرزق، فهو لا يزال في تديره بما يجيء، في ضييره وينطق به إن كان فلتقنا ويهيم به إن كان صامتا، أما العاقل، فامور كلية، وأما غيره فأشياء جزئية وحداثية، وكان العاقل ربما قال: 
إلى لا أقدر على قطع العلاقين من ذلك، قال تعالى: (وهى السمع) أي لا يمكن أن يسمع في أمره وغير أمره (العلم)، أي بما يعلم من ذلك. وما يصير إليه أمركم وأمر عدوك، فهو لم يأمرك بما أمركم به إلا وقد أعد له أسبابه، وهو قادر على أن يسبب ما اعتمد عليه الإنسان من الأسباب المنتجة عنه ولا بد ما يعطيه، وعلى أن يسبب للتوكيل القاطع للعلاقين ما يحبه، ومن طالس سمع كتب التصوف وترجم القوم وسير السلف - نفعنا الله بهم - وجد كثيرا من ذلك بما يصره ويسبه ويجبه.
ولا هو سباحة أمر الرزق بخطبته مع المؤمنين بعد أن [كان قد] أبلغ في تنيه الكافرين بإباح المال، وضرب الأمثال، ولين المحاور في الجدل، وما كان الملك لا يمكن غاية التمكن من تزويق من في غير ملكته، قال [عاطفًا على نحو: فنحن نسألهم عن ذلك ليصدقون - 2]

1 من ظ ومد، و في الأصل: يجري (م) من ظ و مد، و في الأصل: فالتغلق (م) زيد من ظ ومد.
نظام الدور (سورة التنكيرات 29: 91 و 92)

الإباعة إلى استطاع المعنيين، وحدث بالنقاط، بالمما في تفتيح الوظيف. ـ أغمي طرق الحكمة، فإن الشبيه إذا كان له عبد: مصلح ونفيس، يتضاع المفسد، فإن لم يسمع التفت إلى المصلح، إعراضا عنه قائلًا: هذا لا يستحق الخطابات، فاعلم أنت ولاتكن مثله، فإذا؛ فلما وضعتنا نحن المصلح.

و زجر المفسد، ثم إذا تسمح، عظ أيه كان ذلك عزوفًا منه بعد التحريكلإحراض، واليوم سوء النظر لنفسه وقلة الفضائل، فإذا خاطبه بعد هذا وجدته متيلا للقبول، نازعا إلى الوافق، مستهلكا للخلاف:

(و يعن سالته) أي المؤمن وغيره، وأغلب القصد له: من خلق السموات والجثة، وسواهم على هذا النظام العظيم.

10 (و صر شمس وقمر) لإصلاح الأعراب، ومعرفة الأوقات، وغير ذلك من المناهج.

ولما كان حالفهم في إنكار البهاء حال من ينكر أن يكون [سجتان]. خلق هذا الوجود، أدرك تنيها على أن الإغراق بذلك يلزم منه قطعا الاعتراف بالบهر فقال: (ليقول أن) أي الذي ل.

[جميع] صفات الكمال لما قد تقرر في فطر من ذلك وتقف عن ابترهم موافقة للحق في نفس الأمر.

ولما كان حال من صف حال الهبة، عنه بها يستحق أن يسأل عنه

(1) في عين: بالخطاب (في) في ظل: وكان (ه) سقط من ظل (ه) من ظل ومد، وفي الأصل: الفطين (ه-ه) من ظل ومد، وفي الأصل: المؤمنين وغيرهم، وطلب (ه) زيد من ظل ومد (ه) في ظل: أكره (ه) من ظل ومد، وفي الأصل: النمة.

المؤثر على

470
على وجه التنبغية من إشارة إلى أنه لا وجه له، قال: (فاني) أن فتكيف ولا من أي وجه (يؤفكونه) أي يصرف من ضرف ما من لم ينكل عليه أو (لم ۴) يخلص له العبادة في كل أحواله، وجميع أقواله وأفعاله، عن الإخلاص له مع إقرارهم بأنه لا شريك له في الحق.

فكون وجهه إلى قفاته فينظر الأشياء علي خلاف ما هي عليه فيقع في خبط العشوات وحيرة العجاج.

و لما كان قد يشكن على ذلك النفاوت في الرزق عند كل من لم يأمل [حق التأمل ۵] فيقال: بكل الخلق والرزق له، فاستلم متافزين في الرزق؟ قال: (الله) أي بما له من [العظمة و ۱] الإحاطة بصفات الكمال (بسط الرزق) بقدرته العالية (من بشأه من عباده) على ۱۰ حسب ما يعلم من واطئهم (و يقدر) أي ضيق.

و لما كان [ذلك ۶] فإنا هو من مصالح العباد وإن لم يظهر لهم وجه حكمه قال: (له) أي لتنهر من ذلك قدرته وحكمه، وإن لأرى الملوك و غيرهم من الأقوياء يفتازون في الرزق بين عمالهم بحسب ما يعلمون من علومهم وأحوالهم، فلما ظل تلك الملوك العالم عما لا تدرون من ساحته ظنون لاشكوك، و هذه الآية نتيجة ما قبلها.

و لما كان سببها رزق الناس، و يمكن لهم حسب ما يعلم من

(۱) سقطت الواو من ظ و مد (۶) زيد من ظ و مد (۴) في ظ و مد ؛ غير.

(۴- ۴) سقط ما بين الرقيقين من ظ و مد (۵) شقط من ظ و مد (۶) زيد من ظ (۷) من ظ و مد ؛ و في الأخلاص يفتازون (۸) في ظ : يعملون.

(۸) فظ: رزق.
نظَم الدَّرَر
(سورة المكتوب: 19: 62 و 63)

14

هَمَّ أنَّهُ لاَ إِسْلَاحٌ إِلَّا فِيهِّ، قَالَ مَعَالَ لَكَ وَمُؤَكِّداً رَدَأَ عَلَى مَن
يَقْبَلُ أَنَّ ذَلِكَ إِنّا هُوَ مِنْ تَقَسيِّرِ بَعْضِ الْعَبَدِ وَتَشَيِّرِ بِهِ مَعْلَمًا
بِهِّ مَعْيَحَ الْعَلَمِ فَهُوَ مَعْيَحُ الْقُدْرَةِ (فُهِّرُ) ۚ الَّذِي سُبِّحَ لَهُ بِعَضَمِهِ
وَطَالَةَ الْآخِرِينَ لِلْأَزْمَةِ الْقُدْرَةِ الْعَلَمِ: (أَنِ اللَّهُ) أَيْ الَّذِي لَهُ صَفَاتُ
بِكُلِّ شَيْءٍ (أَيُّهَا) مِنْ الْمُرْزَقِينَ وَمِنْ الأَرْزَقِ وَكِيْفَ
تَمْعَتْ أَوْ تَسَاقَ وَأَيْضًا ذَلِكَ (عَلَيْهِ) فَهُوَ عَلَى ذَلِكَ كَلَّهُ قَدِيرٌ، يَعْلَمُ ما
يَصْلُحُ الْعَبَدِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يُسْتَفْدَمُ، وَيَعْلَمُهُ بِبَصْبِ ذَلِكَ إِنْ شَاءٌ، وَكَم
رَأَمَ بَعْضُ الْآثِرِيَّةِ إِتْنَاءٌ فَقِيرٌ وَإِفْقَارٌ غَيْرٌ، فَكَفَّرَ الْمَالِ عَنْ فَسَادٍ
مَا رَأَمَا مِنْ الْانْتَقَالِ.

وَلَا تُثَبِّتْ بِهَا شُحُولَ عَلَهُ، لِأَنَّ آمَنَ قَدْرَتُهُ كَا يَصْرَحُ أَهْلُهُ فِي ذَلِكَ،
قَالَ مِشْهَرًا إِلَى ذَلِكَ ذَكَرَا الْبِشْبِيَّةَ الْقَرِيبِ فِي الْقُوَّازِ، ۚ بَعْدَ ما ذَكَر
الْبِشْبِيَّةَ، فَقَالَ الْعَلَّامُ: فَأَنَّ الْعَلَّامُ أَنَّهُ هَذَا الْبِشْبِيَّةَ يَسْتَلْوَانِ الْعَلَّامُ بِأَنَّهُ
أَيْضًا مِنْهُ: (وَلَنْ تَنَالَهُمْ مِنْ نُولٍ) بِجُفُورِ الْأَنْفُسِ عَلَى حَسْبِ مَا
فَقَلَ (بِفُتْرَةِ) فِي الْقُوَّازِ، ۗ وَلَا كَانَ رَمَى إِ cuck نَادِمًا أَنَّهُ اسْتَجَابَ مَا فَلَذَّلَهُ
۱۰٥٠ مِنْ جَبْلٍ وَنَحْوُهُ، ذَكَرُ ما يَخْصُصُ بِهِ سَبِيحَةَ سَالَةَ مَعْنًى مَعْطَى المُدْعِين
قَالَ (بِفُتْرَةِ): (۱۱۸۲٥٠ مَدَّةً) بَعْدَ أَنَّهُ كَانَ مُضْطَبِطًا فِي جَهَةِ الْعَلَوِّ
(۱) فِوْقَ (۳) زِيَدُ مِنْ فُونِد (۸۲ مَدَّةً) مِنْ فُونِدَةَ الْأَوْلَى، وَقَبْلَ الْأَصْلِ:
بَعْضُ عَجُزِهِمَّ (۸) زِيَدُ فِي الْأَوْلَى، وَمَا، وَلَمْ تَنَالَ الْزِّيَادَةُ فِي فُونِدَةَ الْأَوْلَى
(۸) سَقَطُ مِنْ فُونِدَةَ (۸) مِنْ فُونِدَةَ الْأَوْلَى، وَإِلَى الْأَوْلَى: الْعَبِيدُ (۸) مِنْ فُونِدَةَ الْأَوْلَى، وَقِ
الْأَصْلِ: السَّبِبُ (۸) تَكُورُ فِي الْأَصْلِ فِي عِنْدِ (۱۱۸) فِي فُونِدَةِ
نظم الدور (الجهد الحادي والعشرون) 14

(فاحقاً) [و لما كان أكثر الأرض يحيي بهاء المطر من غير حاجة إلى سقي، قدم الجار قال:} (به الأرض) العبرة، وأشار باثبات الجار إلى قرب الإناث [من زمان الموات، } [ول إلى أنهم لا يقولون إلا الجزوات الموجودة المحسوسه، ولا تنفذ عقولهم إلى الكليات] المعقولة قوذ أهل الإمام.

ليعلموا أن ما أوجدت سجاهن بالفعل في وقت فهو موجود إما بإجاده إذا أراد فالارض حية بحياة سجاهن؛ بسبي المطر في جميع الزمن الذي هو بعد الموت بالقوة كما أنها جبسة في بعضها بالفعل - 1} فقال: (من بعد موتها) فصارت خضرة نبتت بعد أن لم يكن بها شيء من ذلك، وأكمل مثلاً ما تقدم من النفيه على أن أمامهم في إنكار البعث.

حال من ينكر أن يكون الله صانع ذلك، للبلازمة القدرة عليه القدرة، على البك [قوله - 1] : (ليقولون الله} و هو الذي الكمال كله، فلزمهم توحيدته.

فلا يثبت أن الحاصل بدأ وإعادة كما يشاهد في كل زمان، قال منها على عظمة صفاته اللازم من إثباتها صدق رسوله صلى الله عليه وسلم: (قل) محبيهم في جميعهم حيث يقولون بما يلزم التوحيد ثم لا يبوحون (المهم) أي الإحاطة بأوصاف الكمال كله (الله) الذي لاسي له وليس لأحد غيره إحاطة بشيء من الأشياء، فلزمهم الحجة بما

(1) رد ما بين الحاجزLongitude 10 من ظ و لم، و في الأصل: اسسات، كذا (3) غير واضح في ظ و لم (4-4) سقط ما بين الرقيق من ظ (5) في ظ: المثل (5-1) من ظ و لم، و في الأصل: انكارهم في حال;

كذا (7) في لم: فلزمهم.
نظم الدرر

بـ (سورة العنكبوت 29: 23 و 34) 

14

اقرأوا بـ (بـ) من إجاته، و (بـ) لا يثبتون ذلك بعراضهم عن (بـ)
(إلا أكثرهم لا يعقلون (بـ) [أَي لا يبتعدون هم عقل، بعضهم مطلقا لأنهم
مات كافرون (بـ) ] حيث هم مقررون بمعنى الحد من أنه الحاكم لكل شيء
بداء وإعادة هم يفعلون ما يتناق ذلك فشكون به غيره عما معترفون
باله تعالى. فيه خلقه لا يعقلون في جميع الأمور بما بحرا عليه و وجهين، العبادة
خالصة إليه، فهم لا يعرفون ماعنى الحد حيث لم يعملوا به. و منهم من
أنه بعد ذلك فكان في الدروة من كمال العقل في التوحيد الذي يشبه
سائر الفروع، ومنهم من كان دون ذلك، فكان نفي العلم عنه مقدما
بلكال (بـ). (1)

10

و لما نبين بهذه الآيات أن الدنيا مبنية على الفناء والزوال، والقلمة
والارتحال، وصح أن السرور بها في غير موضعه فلذلك قال تعالى
مشيرا بعد سلب العقل عنهم إلى أنهم فيها كالباهيم يتهاونجون:
(وَمَا هِيَ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدَّنْيَا ؟) فقورها بالإشارة ولظ الدنيا مع الإشارة
إلى أن الاعتراف بهذا الاسم كاف في الزوال بالاعتراف بالآخر؟
و لما كان مقصود السورة الحكمة على الجهاد والنهى عن المنكر
وكان في معرض سلب العقل عنهم، قدم الله شأن الإعراض عنه يحجم
مادة الشر فأنه الباعث عليه فقال (لا هو) أي شيء يلبى عما يرفع
(1) سقط من ظ و مد (3) زيد ما بين الحجازين من ظ و مد (م) من مد،
وفي الأصل و ظ: بوجهين (ب) في ظ: الانتقال (ه) سقط من ظ (ب) من ظ
و مد، وفي الأصل: بالآخرة.

ولعب 474
نظم الدرب
(الجزء الحادي والعشرون)
ج - 14
وز لعبًا يشتغل به صيان العقول، وكل غافل وجهول، فان الله في شيء من شأنه أن يعجب النفس كالفنا، ورئة من المال والفساء و غيره، فيحصل به فرح وزيادة سرور، فتكون سبباً للعقلة وذهول
و النسايق والشعث عن "استعمال العقل في اتباع ما ينبي في الآخرة فينشأ عنه الضلال - على ما أشارت إليه آية لقتن: "يشترى له الحديث، يضض عن سبيل الله" ومنه اللعب، وهو فعل ما يزيد النفس في دنيا سرورا كارقص بعد الساع وينقضي بسرعة لأنه ضد الجد و مثل الهول، و هو كshirt، وكل باطل يقصد به زيادة البسط و الروعه و الهايد في قطع الزمان فما ينتهي من غير تعب، و اللعب - بالضم: التمثال، وما يلعب به كالشطرنج، و الاحتيق يستخر به، و لعب لعبا: مرح، و في الأمر و الدين: استخف بها.
و لما كانوا ينكرن الحياة بعد الموت، أخبر على سبيل التأكيد أن
لاحياة غيرها فقال: "و ان الدار الآخرة له" أي خاصة (الحيوان) أى الحياة العامة العامة / الواقية نفسها من حيث أنه لاموت فيها و لا أقدر لشيء من الآشياه، ولذلك اختر هذا البلاء الدال على المبالية، و حركته مشرفة بما في الحياة من مطلق الحركة والاضطراب، فلا استقاء لشيء من ليها و لا لهوا الذي [لا - يوافق ما في الدنيا إلا في الصورة فقط
(1) في الأصل فقط: لعب - خطأ (م) العبارة من هنا إلى 6 ينقضي بسرعة وسافقة من مد (3) آية (41) قط: بعد (6) زيد من ظ و مد.
(2) سقط من ظ و مد (7) من ظ و مد، وفي الأصل: افصال
475
لا في المغنى، لأنه ليس فيها شيء سائل لا في الباعث ولا في المبوع، إلى ذلك بالقصص والتفصيل وما يترتب عليه من المعافض والمبوع والروح والبشر والانسان والتفريج، وهم كانوا (قد) غطوا في الدارين كليهما فنزلوا كل واحدة منهما غير منزلتها، ففي الدنيا ووجودها دائما على هذه الحالات، دائما، لا وجود لها بوجه، قال: (لوكانوا) (أي - كون) هو كليهما (على ما) لم ينزلوا في واحدة منها فلم يركوا مع إيانهم للحياة وشدة تفريتهم من الموت، لاعتقاد أن لا قوم بعدة إلى الدنيا، فأن أصلها عدم الحياة الذي هو الموت، واثنين هذه الآية بما أنهم لا يعبدون، ونقطة قبلها أن أكثرهم لا يعقلون، سبب عن ذلك قوله: (فإنهم) أو قسبب عن عدم عقلهم المعلوم لعدم علمهم أنهم إذا (ركروا) أو البحر في الكل) أي السفن (دعو الله) أي الملك المطلق بقلبي إذا أصابهم مصيبة خافون منها الملاح (الخليلين) بالتوسعة (له الدين) بالإعراض عن شركائهم بالقلب واللسان، لما له محققون أنه لامني، عند تلك الشداج غيره (فلا يغفر) أي الله سبحانه، موصلة (لهم - أ) (إلى البر إذا هم) أي حين الوصول إلى البر، (فإنهم) فإلا (أ) من ظ و مد، وفي الأصل: البهوت (م) فظ (ف) زيد من ظ و مد، وفي النخ: فنزلوا، وسياق بقت مت ما أبناء (ب) سياق من ظ (ب) في ظ و مد: معرضين (ب) في ظ لا ينجم (ب) زيد من مد.

724 (119) يشكر كن
يشكون لا، فصح أنهم لا يعلمون، لأنهم لا يعقلون، حيث ترون بعجر أنفسهم ويشكونوا معهم، ففي ذلك أعظم النهي بينهم، قال البغوي: قال عكرمة: كانوا إذا ركبوا البحر جلوا [معهم -] الأصنام، فذا اشتدت بهم الرجح ألقوا في البحر قالوا: يا رب يا رب، وقال الرازي في اللوامع: وهذا دليل على أن معرفة الرع في فطرة كل إنسان، وأنهم إن غفروا في السراء فلا شك أنهم يولوجون إليه في حال الضراء، انتهى فعلم أن الاستغفار بالدبن هو الصادح عن كل خير، و[أن -] الانقطاع عنها معين للفطرة [الأول المستقيمة]، وهذا نجد القراء أقرب إلى كل خير، ولما كانوا مع هذا الفعل - [الذي لا يفعله إلا مسلم العقل -] يدعون أنهم أعقل الناس وأسكرهم بلوحاء الألفة وما يشين الرجال. وكان فعلهم هذا كفروا للنهاة، مع إدعائهم أنهم أشكر الناس للعرف، قال مينا أن عادتهم الركبة ليلة المؤمنين في [جعلهم نعمه النهاة سيا لزيادة طاعاتهم، فله أنه ما كان إخلاصهم في البحر إلا صورة لاحقة لها -]: [لنكروا ما أتينه إنيهم] على عظتما من هذه النهاة التي كن في عظمتها أنه لا يمكن غيرنا أن يفعلها ما أشركون إلا لاجز هذا الكفر، و[لا كانوا فاعلين لثأر غير قصد، فيكون ذلك فعل من لا يعقل له أصلا، ومهم يحاسبون عن مثل ذلك وليتمروا وفظوم بما يجمعون]

(1) في ظ ومد: عظيم (2) في معالم التزيل يهاب التأويل (3) زيد من ظ ومد (4) في ظ: إن (5) من ظ ومد، و في الأصل: بطلوا (6) في ظ ومد: من.
في الإشراك من التواصل والتعاون، وعند مكالمة اللم، وهم إن كبير وحزة والساسين وهم لهود. يكون مطولاً تهديداً على مقدر هو في اكفر واور على "يكفر" السابق، على أن لا سلاكم. وسائر في الروم? إن نأى الله تعالى ما يبهيه دائر بين كفر وجنون.

وأما كان قد فعل بهم سجنه من الأمن التاريخ المديد في البر دون سائر العرب عكس ما ذكر من حال خوفهم الشديد في البحر، وكان قادر على إخفائهم في البر كما قد قدر على إخفائهم في البحر ليدوم إخلاصهم.

وكان كفرهم عند الأمن بعد الإخلاص عند الخوف مع أنه أعظم النقاص - [هزا - ۶۱] لا يفعله إلا من أمن مثل تلك المصبة في البر، توجه الإثارة نحو أن يقال: ألم روا أنا قادرون على إخفائهم وإن كانهم في البر كما نحن قادرون على ذلك في البحر كما فتلا بغيره، فلفظ عليه قوله: "أليم روا؟" [أي - ۶۱] بيعون بفارم، ونأى جعلنا؟ أي بعضنا لهم "حرما؟" وقال تعالى: "لا وانما لأنه لا خوف على من دخله، فلما أمن كل حال به كان كله هو نفس الآمن، (۱) لط: اتتارف (۲) راجع نسخة المرجان ۵۹۶ (۳) آية ۴۶ (۴) لاط: وود، (۵) زيد من نظ وود (۶) من نظ، وق الأصل وظ: لا يفعل (۷) من نظ وود، وق الأصل: بوجه (۸) سقط من نظ (۰) زيد من نظ (۱۰) في نظ، بصارکم (۱۱) في نظ وود: نفسه، وهو...

ولما كان التخفيف غير خاص بأس دن آخرين، بل كان جميع الأعراب يغزو بعضهم ببعض، وينبغي بعضهم على بعض بالتقتل والأنصار، والنهب وغير ذلك من أنواع الأذى، قال: (الناس من حولهم) أي من حول فيهم من كل جهة تختطف الطيور مع قلة من بركة وكثرة من حولهم، فالذي خرق العادة في فعل ذلك حتى صار على هذا السنن قادر على ان يعكس الحال فجعل من بالحرم منتهباً وهم من حوله واحداً.

ولما نبين أنه لا وجه لشركهم ولا لكلفهم هذه النعمة الظاهرة المكشوفة؛ نسبب الإشكال في قوله: (ا فلا بطل) أي خاصة من الأثاث. وخبرها (يؤمنون) والحال أنه لا ي𝐸lace عام في بطلانه. وجاء الحصر من حيث أن من كفر بعده الكافر "بكل حق" والتصديق بكل بطل (و بعمة الله) التي أحدثها لهم من الإخاء وغيرهم (يكفرونه).

(1) في ظل: بكمكة (2) في وجه موجبة (3) زيد من ودم (4) في خلف: كخفف.
(5) من ودم، في الأصل: تقه (6) من ودم، وفي الأصل: حوله (7) من ودم، وفي الأصل: يفعل (8) سقط من ظاه (9) زيد في ظ ودم، في الأصل: يحق (10) في ظ: غيرهم.

479
نظم الدار (سورة العنكبوت 29:88 و 99)
14-

حيث جعلوا موضوع شكرهم له على الجهاد شركهم بعبادة غيره.


و أهله أمرنا بها [أو كذب بالحق] من هذا القرآن المجرب المبين، على لسان هذا الرسول الآمن الذي ما أخبر خيرا إلا طالبه الواقع (لما) أي حين [فجأة] من غير إهاليل، إلى أن ينظر ويتأمل فيها جاهة من الأمر الشديد الخطر.

و لما كان التقدير: لا أحد أظلم منه، بل هو أظلم الظلمين، فهو

د كافر و مواء جهم، و كان من المعلوم أنهم يقولون عنادا: ليس الأمر كذلك، قال إنكارا عليهم. و لأن فلهم فعل المنكر، و تقررهم، لأن همتة الإنكار إذا دخلت على النافذ كانت للتقرب، عدا له منزلة ما

(1) في ظل و مدق: موضعه (2) من ظل و مدق، و في الأصل: موضعه.

(م) زيد من ظل و مدق (4) في ظل: من (4) سقط من ظل (1) من ظل و مدق، و في الأصل: اشن (7) زيد في ظل: قاوا، (8) من مدق، و في الأصل و ظل: إمال.

(9) في ظل مقررا.

لا 480 (120)
لا نزاله حلآً أصلاً: (اليس في جهنم شوى) أي منزل ووضع إقامة وحيس له وقد ارتكب هذا الكفر العظيم - هكذا! كان الأصل، ولكنه لقصد التعميم وتعلق الفعل بالوصف قال: (لكافرين هؤلاء) أي الذين يقفن أنوار الحق الواضح، أو ليس هو من الكافرين؟ أو أن كل من المقدمين صحيح إلا إنكارًا فيه، ولا ينتظم إنكارهم إلا باضداد إحداهما، أما كفره للنعيم بعد إنجاحه من الهلاك حيث عيد غيره فلا يسع عاقلًا إنكاره، وأما كون جهنم تسعه بعد إخبار القادر به فلا يسع مقرأ بالقدرة إنكاره، فالمقدمات بما لا مطعن فيه عندهم، فاتجتا أن مشاه جهنم، وصار القياس هكذا: عابد غير من أنجاه كافر، وكل كافر مشاه جهنم، فدأب غير من أنجاه مشاه جهنم، فما كان هذا كله في الذين فتى فلم يجاجدوا أنفسهم، كاناً المعني: فالذين فتائم فوجدوا كاذبين ضلوا فصاروا لا يعقلون ولا يعلمون، لكونهم لم يكونوا من المجاهدين، فلم يحصل على نفوذ: (و الذين جاهدوا) أي أوقعوا الجهاد بغاية جهدهم على ما دل عليه المفاعة؟ (فينا) أي يسهم بحقنا ومرافتنا خاصة بلوم الطاولات من جهد الكفار وغيرهم.

نظم الدرر (سورة الفلك 49 : 68 و 69) 14

من كل ما ينفث الجهاد فيه بالقول والفعل في الشدة والرخاء، وحالته الهوي عند هجمة الفتن، وشهدان المحسن، مستحضرين لعظمتنا.
ولما كان الكفار يكررون فلاحهم وكان المفعول والظاهر في كل شيء هو المهتدى، قال معبأ بالسبب عن المسبب: (لهدئتهم)
5 بما جعل، لهم من النور الذي لا يضلل من ضعيبه هداية يليل بعظمتنا (سلبنا)، التي لاتسهم غيراها، خلايا وعملاء، ونكون معهم للطفعة، وعمونا، لأنهم أحسنوا المجادلة فهينأ لمن قال في سبيل الله ولو فوقق ناقة لهذة الآية وقوله تعالى: "الذين قاتلون في سبيل الله عند من يضل أعمالهم سيديهم وصلح بالهم"، ولهذا كان سفيان بن عبيتا يقول:
10 إذا اختالف الناس قاتروا ما عليه أهل الغزو.
ولما كان الأحسن كلمة توفر حظه في مقام الإحسان نقص حظه من الدنيا، فظن الأشياء أنه ليس لله عناية، عظم التأكيد في قوله، إلفانا الكلام عن أسلوب الجلال إلى أجل عنه بما زاد من الجمال. [8] فز وان الله أى بعظمته وجلائه وكبرياته وجميع كماله لمعهم.
15 هكذا كان الأصل، ولكن لارد الإعلام باحساهن وتطبيق الحكم (4) في قوله: (4) من ظو و مد، وفي الأصل: المفعول (3) في ظو و مد
جعل (4) من ظو و مد، وفي الأصل: هذى (5) زيد من ظو و مد والقرآن الكريم سورة 7 و 7 آية 49، أما فإنا غالبوا فقد قرأ بها غير خفص وأبي عمرو ويكرب (3) العبارة إلى هنا ساقطة في ظو من: فنفضل هو في مهد من هو يصرف، (4) من ظو و مد، وفي الأصل: قالا (4) زيد من ظو و مد.
بالوصف 482
ظلم الدرو (الجزء الحادي والعشرون)

الوصف والتعميم فانظر قائلًا: (لمتحسنين: أرى كلهم بالصر
وعمودة في منام، ألاذ ووقف في عقب، سبب جهاده لأتي
مك فافض بزيادة، ومن كان تؤمنه فاز بكل مطلب، وإن
رأى الجاهل خلاف ذلك. فأنه يجعل عزم من وراء ذل ويسير غانم
بسائر فقير، حباه لهما. يجز إياه دائم، المز من الكبور، يحمل
عليه، عظيم الغر من الطيف، وما أحس ما نقل الاستاذ أبو القاسم
القشيري في الرسالة على الحارث المحاسن. فإنه قال: من صرح بابته بالممارحة
والخلاص زين الله ظاهره بمجاهدة، وابتع القنة، وآية من الاحتكاك:
أثبت أولا الجهاد ديلًا على حذف شام، والثانية أنه مع التحسن ديلًا
على حذف المعه و الإنسان أول، فقد عانق أول السورة هذه الآخر.
وكان إليه أعظم ناظر، فسأل الله لعافية من الفتن، والمجاهدة إن كان
لابد من أن ينح، هو إليه المان.

(1) من تذك، في الأصل: الدنيا (2) من مزد، و في اصل و ظاهرا: ما
(3) في ظه، (4) ريد في الأصل: من، ولم تكن الزيد في ظ و مد
لهذا فإن: هو عبد الكريم بن هوار بن عبد الملك بن طاهية النيسابوري
القشيري، و من مؤلفاته: الرسالة القشيرية - راجع الأعلام. 4/18.
(2) هو الحارث بن أحمد المحاسن، أبو عبد الله، من أكبر الصوفية - راجع
الأعلام 2/103 (7) سقط من ظ و مزد. 883
خاتمة الطباع
لقد تم - وإليكم فيه - طبع الجزء الرابع عشر من تفسير "نظم المعارف" في تناوب الآيات والسور. الشيخ العلامة برهان الدين أيوب الخص بيهم ابن عم الفقير الشافعي رحمه الله تعالى يوم الجمعة السابع من شهر جمادي الآخرة سنة 1399 ه = الرابع من مايو سنة 1979 م، تحت إشراف مدير الدراسة وسكرتيرها صاحب الفضيلة السيد شرف الدين أحمد، قاضي المحكمة العليا سابقا - بارك الله جهوده، وضافع له أجوره.
و تولى مهمة تصحيحه وتحقيق عليه مصاحح الدراسة أخا الفاضل محمد عثمان الأعظمي الآشوري العمرى (أفضل العلماء - جامعة مدراس)، وقام بقراءة ملازمة مصاحح الدراسة السيد الفاضل الفاضل محمد عثمان الله، والكشتي الغادري ( كامل الجامعة النظامية ) - حفظها الله واحتم بتقييمه و إتهامه خادم العلم والمسلمين، مقدم هذه الخاتمة.
كان الله له ولوالديه.
ويليه الجزء الخامس عشر بإذن الله، ومشيت منه مستهل سورة الروم ونهائيا، نسأل الله مولانا الكريم أن يفعنا به، ووفقنا لما يحبه، ورضاه، وهو المسؤول لحسن الخاتمة. وصل ونصل على علم فواص المثير وخواصه سيدي و مولانا محمد والله عليه وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا.
أن الحجة رب العالمين.

المستمسك بالله المتين
المقى محمد عظيم الدين
رئيس قسم التصحح دورة المعارف العثمانية